

عَلَيْهِ السَّلَامُ
الْأَمِيرُ الْمُؤْمِنُ
الْحَسَنِ بْنُ عَلِيٍّ

وَيْتُ الشَّعْرِ النَّجْفِيِّ

١٣٠١ - ١٤٣٠ هـ

و. لَنَا لِمَا لَلْبُيُوتِ

أَجْرُهُ الثَّلَاثُ

قَافِيَةُ الْمَيْتَمِ - قَافِيَةُ الْيَاوِ
أَوْ رَاجِعُهُ - الشَّعْرُ الْحَرَبِيُّ - الْقَسْطِيرُ - التَّخْلِيسُ

دَارُ الْقَادِيَةِ



الأفكار الحسنة

في الشعر الجفني



الأمل الحسيني

في الشعر الجففي

١٣٠١ - ١٤٣٠ هـ

د. كامل سلمان الجبوري

الجزء الثالث

قافية الميم - قافية الياء

الأراجيز - الشعر الحديث - التشطير - التخسيس



دار القادريّة

للطباعة والنشر والتوزيع

جميع الحقوق محفوظة



دار القاري للطباعة والنشر والتوزيع

هاتف: ٥٤١٣٠٠ - ٠١/٤١٣٢٥٦ - بيروت - لبنان
بريد الكتونف: E-mail: dar_alkari@hotmail.com



قافية
الميم

يوم عاشوراء

• الشيخ موسى اليعقوبي

وَجَدَّ لَهُ بَيْنَ الضُّلُوعِ ضَرَامٌ لَمْ تَطْفِهْ الْمَبْرَاتِ وَهِيَ سَجَامٌ
جَزَعاً لِنَازِلَةِ أَلَمَّتْ بِالْهَدَى مِنْ هَوْلِهَا قَعْدَ الْأَنَامِ وَقَامُوا

* * *

يا يوم عاشوراء طل شرفاً على الأيام مهما طالَت الأيام
لك خطها قلم القضاء سعادةً هيهات تحصي فضلها الأقسام
في تربة هي للفضائل كعبة فيها الطواف يحقُّ والإحرام
يزداد مهما مرَّ ذكرك في الوري عظماً وحقَّ لشأنك الإعظام
نهض الحسين على العدى بك نهضة للحشر يشكر فضلها الإسلام
رفع ابن أحمد فيك أعلام الهدى ومن الضلالة نُكِّتْ أعلام

* * *

قد كاتبته أولو الخيانة أنها جند وليس لها سواه إمام
لكنهم خانوا الذمام ولم يفوا أنى وما للخائنين ذمام
عدلت لحكم ابن الدعي عن ابن من بحسامه قد شيدت الأحكام
ماء الفرات لوأرديه محلل وعليه دون العالمين حرام

* * *

بأبي الوحيد وماله من منجدٍ في الحرب إلا ذابل وحسام
يحمي شريعة جدّه في فتيةٍ هي كالأسود لها الرماح أجام
يروى أوام حسامه بدم العدى وفؤاده لم يرو منه أوام
حتى هوى بين الظبى حلف الإبا فهوى من الدين الحنيف دعام

يا ثابتاً في كربلاء بمعرك
 لك في عراض الغاضرية موقف
 لهفي لجسمك وهو جسم المصطفى
 رضت عظام محمد في قبره
 ليت القنا إذ وزعتك تقصفت
 ليت النبي يرى حريمك في السبا
 فعليك يا حلف الهدى وعلى الهدى

فيه الحلوم تطيش والاقدام
 حارت به الأفكار والأوهام
 قد وزعته أسنة وسهام
 من رضت بالخيل منك عظام
 قصداً وفلاً شبا السيوف كهام
 تطوى بهن سباسب وأكام
 (من ذاهبين تحية وسلام)

«مجلة الغري، السنة ٨، العدد ٩ و ١٠، ١٦ صفر

١٣٦٦هـ - ١٩٤٧/١٧م

حبّ الحسين

• الاستاذ رشيد الكيشوان

تُجلى به الخَلجاتُ والآلامُ
 لله تُمحي تَلكُومُ الأثامِ
 ويعودُ طَهراً إلا أذبيّ وذوأم
 ما دنتُ أفكارهُ الأيامُ
 كرمٌ يفيضُ وفانضوهُ كرامُ

حرمُ الحُسينِ حِصانةٌ وسلامُ
 وبه الذنوبُ إذا توَسَّلُ مذنبُ
 يأتي الأثيمُ محمَّلاً بذنوبه
 فكانما بالحالِ أفرغَ حملُهُ
 هذا الحُسينُ وهذه نفحاتُهُ

منهُ لئلا في الحسابِ تُضام
 يشفي المريضَ وتبرءُ الأورامُ
 فضريحه وهو الضُّراحُ مقامُ
 وقل السلامُ على الحُسينِ سلام
 فأشفع ذنوبي إنها أكوامُ
 خيرُ الملاذِ وعزُّ فيك ذمام
 يديك منها للنجاةِ زمام
 طلبَ النجاةِ تدافعُ وزحام
 حتى نمتُ في ذا السبيلِ عظام
 يلقاني بالترحابِ وهو إمام
 كفي ليصعدني وقال سلام
 بُشراك هذا للجنانِ وسام

زُرُ قبرةً يامن تروم شفاعتُ
 والثُّم ثرى القبرِ الشريفِ فتربه
 قلبُ بوجهك فوق وجهِ ضريحه
 وآسكبُ عليه عبرةً في زفرة
 يا سيدي أنا زائرٌ مستشفعُ
 متقربٌ لله فيك فأنت لي
 سفنُ النجاةِ كثيرةٌ وسفينكم
 وأرى الذين تشوقوا لركوبها
 أنا منكمُ مولاي أعشقُ حُبِّكم
 وإذا بمولاي الحُسينِ وسيدي
 وصعدتُ وهو يمدُّ كَفَّهُ نائلاً
 قبَّلتُ كَفَّهُ وهو ييسمُ قائلاً

فأخذتُه فرِحاً لأنظرَ شكله نقشٌ عليه وتحتُه الأختام
 كُتبتُ عليه عبارةٌ قُدسيَّةٌ اللهُ والإيمانُ والإسلام
 هذا هو الفوزُ العظيمُ بحبِّه حورٌ وخلدٌ سلسلٌ ومقام

صريح العز

• الأستاذ محمد جواد الغبان

وما لسوى صلد الجنان المكارم
وللذل لم يعطوا بدأً ويسالموا
وبانت له في القدر منها العلائم
بها المرء في لجج الكرامة عائم
ويأبى له أن يركب الذل هاشم
بعزٌ وللهيجا نمته الضراغم
لقوم لهم تنمى العلى والمكارم
ولم يرتض أن يملك الأمر ظالم
نمتها لكسب المكرمات الأكارم
بحيث سواه عن هدى الحق نائم
هناك على تلك الأباطيل ناقم
بصدً بها تيارها ويقاوم
عليه سحاب للشقا متراكم
يماشيهم وحش الفلا والقشاعم
وهل روعت أسد العرين البهائم
وقد شكرتهم في القراع الصوارم
وكلُّ فتى منهم لدى الروع باسم
وفقد خيار الصحب للظهر قاصم
يفلُّ به حزم العدا وهو حازم

والعزُّ ثوب ترتديه الضياغم
يخوضون بحر الموت في نيل عزهم
وذاك حسينٌ حين سيم مذلةً
ترجل نحو الموت والموت لُجَّة
فمن جهلهم ساموا ابن هاشم ذلةً
ألا كيف يرضى الذلُّ من لحمه نمي
الا كيف يرضى الذل من راح يتمي
فلم يعط للأعداء كفاً مذلة
وضحى لنيل العز نفساً زكَّية
وبات لإحياء الشريعة ساهراً
لقد ساءت الأوضاع جداً ولم يكن
ولو لم يقم سبط النبي بنهضة
لألفيت ديسن المسلمين موزعاً
مشى ابن علي للطفسوف بفتية
ضياغم لم يخشوا جموع عدائهم
لقد أعطوا السم العوالي حقوقها
وماتوا كراماً تحت مشتبك القنا
وقد قسّموا ظهر الحسين بفقدهم
وأسفر سبط المصطفى عن مهندٍ

فإن جرّد البتار شتّت جمعهم
فكلُّ كمي أدهش الذعر لبه
وعاطاهم كأس المنية سيفه
إلى أن هوى فوق الصعيد مجدلاً
أحاطوا بشمس المكرمات كأنهم
أطاعوا يزيداً في قتال ابن أحمد
وإن كان ذنب للحسين بقتله
فيا من فدى الدين الحنيف بنفسه
إذا جُدّدت ذكراك فالقلب واجد
نهضت لإحياء الشريعة حينما
نهضت بعزم مذ علمت بآته
وشيدت صرحاً للفضيلة سامياً
لك الذكر في كل المصور مخلداً
لقد سوّد التاريخ سوء فعاله
وإن درست آثار آل أمية
وكم من دعي رام إخفاء نوره
فلله يا ابن المصطفى خطبك الذي
و لله ذكراك التي هي لم تزل
وأنتك سر ليس يعرف كنهه

وإن شدّ فيهم مالهم منه عاصم
وكلُّ بليغ خشية الموت واجم
بحيث يعاف البابلي المنادم
توزّعه سمر القنا واللهازم
سحاب على شمس الضحى متراكم
وأغوتهم آمالهم والدراهم
فما ذنبها أسرى تسير الفواطم
بقتلك للدين إنتهكن محارم
تجلّله الأحزان والدمع ساجم
تحكّم في أمر البرية غاشم
لما قد بناه جدك الطهر هادم
وفيك أमितت بدعة ومظالم
عظيماً وللطاعي يزيد المآثم
ومنها جبين الدهر أسود قاتم
فذكرك حتى الحشر باق ودائم
(وليس لما قد أظهر الله كاتم)
تهون بذكراه الخطوب العظام
مخلدة قد مجدتها الموالم
وهيهات أن يرقى لعلياك ناظم

«مجلة الفري، السنة ٨، العدد ٩-١٠، ص ٢٤٧، ١٦»

صفر ١٣٦٦ هـ - كانون الثاني ١٩٤٧ م، ثم في

ديوانه (من نفعات الإمامين) ص ١١١-١١٦»

بدور الهدى

• الشيخ حبيب شعبان

وفي يدك العليا من السيف قائم
 كأنك قد سالمت من لا يسالم
 سواهم من وجد وحربك قائم
 لهم أي عيش طيب الطعم ناعم
 على الجور منهم أنت للغيب كاظم
 وعدلاً ولا يبقى على الأرض ظالم
 إذا خفقت كالطير فرّ المخاصم
 بها لبست ثوب المدّة هاشم
 وما سامكم من قبلها الضيم سائم
 رفيع مقام لسم تنله السلام
 بلى وملوك العدل إن جار حاسم
 مدى الدهر حزنا أن تقام المآتم
 وثلت عروش للهدى ودعائم
 كراما إليها الدهر تنمى المكارم
 وإن أخجل السحب الهواطل حاتم
 ومن خلفه سمر القنا والصوارم
 وآتى تساوى بالليوث السوائم
 لها ولها طعاماً تلذّ العلاقم
 من النور وسم للهدى وعلائم

أتعمد موتوراً برأيسك حازم
 وتصبر حيث الصبر يفضي إلى الردى
 وتقضي وما تدري جفونك ما الكرى
 على نكد قد طال عيشك والعدى
 شفت غيظها منكم فديت إلى متى
 متى تملأ الدنيا بهاء وبهجة
 وتنشر ما تطوي على النصر راية
 وتدرك ثارات لكم من أمية
 أتسون إذ سامتكم ما يسوؤكم
 وجارت عليكم وارتقت من علاكم
 وأنتم حماة الجار من كل طارق
 فلله يوم الطف لا غرو بعده
 فكم من قصور فيه للبغي شيّدت
 غداة أبي الضيم جهز للوغى
 فما حاتم في بحرهما غير قطرة
 وما عامر كبش الكتائب إذ سرى
 لسدى بأسهم إلا ككبش سوائم
 كؤوس الأذى في العزّ تعذب مشرباً
 بدور هدى قد لاح في صفحاتها

هم الأسد لابل أقدموا وتزاحموا
 فتحسبه الليل البهيم وإنما
 وأوجههم زهر النجوم ويضهم
 فصالوا وجالوا واستطالوا وأدركوا
 لقد ثبتوا لكن جبالاً رواسياً
 ولولا قضاء الله يمك عزمهم
 ولكن أجابوا داعي الله سُجَّداً
 وخرّوا على وجه الثرى سغب الحشا
 عطاشى يبلُّ الأرض فيض دماهم
 يعقر منها رائح الريح أوجهاً
 وأضحى فريداً في الجموع شمردلٌ
 وحيداً وقد سدَّ القضا حرب حربه
 فحيا القنا طلق المحيا وعانق الـ
 فللسمر في الأحشاء منه مرأشف
 وروى الظبي من جسمه وهو عاطش
 فقلّ وشدَّ الجيش عنه ووجهه
 وأغمد في الهامات عضبا مهنداً
 شديد القوى ما روعت عزمه العدى
 وضاق بأعداه الفضاء وصدرة
 يصول وتنثال الخيول ولم يزل
 إلى أن هوى تحت الحتوف وتحت

على الموت في يوم تعزُّ الضراغم
 من النقع فيه عارض متراكم
 صواعق حنف والرعود الهمام
 يبيض الضبي ما قدرته العزائم
 وطارت قلوب للعدى وجماجم
 أبادوهم أو يسلموا أو يسالموا
 وصاروا إلى دار بها العيش ناعم
 وأجسادهم للمرهفات مطاعم
 وقد يبست أكبادها والغلاصم
 بها يتجلي ليل الدجى والمظائم
 بصارمه الوهاج تطفى الملاحم
 وليس له إلا الحسام مسالم
 ظبا وغدت تبكي دما وهو باسم
 وفي وجهه للمرهفات ملائم
 وأطعمها من لحمه وهو صائم
 صبيح ووجه الكون أسود قاتم
 هو الموت ما منه سوى الله عاصم
 وقد وهنت منه القوى والعزائم
 رحيباً وجرحاً أوسعته اللهازم
 يكرُّ ومن رعب يفرُّ المزاحم
 مهار فخار وطأته المكارم

هوى للشرى سرُّ الوجود بأسره
 ورضت ضلوع منه تطوى على الطوى
 ليقي ثلاثا عارياً ومن العلى
 ونسبى نساء حسراً فكأنما
 تُساق على عجبٍ ولم تعرف السرى
 فاین أباة الضيم عن فتياتها
 تجاذبها أبرادها وحليها
 كرائم ذلّت بمد فقد حمايتها
 فتبكي وتبدي النوح لا مسعد لها
 ومن عجب يبكي الصفا رحمة لها

فوا عجباً أن ليس تفنى العوالم
 وصدر لأسرار المهيمن كاتم
 عليه برود لم تشبها الذمائم
 من الترك بين المسلمين غنائم
 فيهوين مهمما ملن منها القوائم
 وقد وليستن الأعادي الغواشم
 فتحمرُّ منها بالدماء المعاصم
 وافظع خطب أن تذل الكرائم
 وتمجز عن إسعاد هذي الحمام
 وليس لها بين البرية راحم

أدمع مذبوحة تتكلم

• الشيخ محمد علي التسخيري

أمدأ وعاد بما حوته يحلمُ
 في رجمها الشفقُ المجرَّحُ ييسم
 ولها على قمم الحوادث معلّم
 رغداً كما يحيي الفيافي زمزم
 وتظل توحى - للسرّة - وتلهم
 للحقّ.. رجوا عزمهم وتضرموا
 أبداً.. تظلّ خيولهم تتقدم
 غراء تشعلها الوغى، وتقمّموا
 تبقى الحياة بسرّها تنتسم
 غنى به طيف الكرائم لا الدم
 ومضى بكلّ شؤونها يتحكم
 يفتال نبت حقوله وبهشم
 برنو فيصحو من سناه النوم
 ومضت صروح وجودهم تهدم
 وكأئنه فيهم قضاء مبرم
 كي ينهضوا من نومهم وهم هم
 وعفت ولم تنفع هنالك لوم
 كي ينهضوا ويحاسبوا ويصمّموا
 مذبوحة ولو أنّها تتكلم

ذكراك حلّق في مداها الملهمُ
 دنياً تمدّ لها الغيوبُ معالماً
 أبداً تذب الحادثات وتنطوي
 ترد المصور معينها.. فتعبّه
 وتسير للملياً بكلّ كريمة
 ذكراك ذكرى الهادفين متى دعوا
 جفلت خيول الدهر إلا أنهم
 رفعوا القلوب على الأكف بعزمة
 ما الموت إلا نسمة قدسية
 والحرب إلا جدول متدفق
 الظلم مدّ على البطاح ذيوله
 وتوائب الكفر الصريح على الهدى
 وتنهّد الأفق الحبيس: متى الضحى
 ماتت عروقهم ومجهّم السهى
 والليل شاب ولم يجد غير الونى
 كم صرخة ضجّت نهز عروقهم
 مات الحفاظ، وهومت أمجادهم
 فبعثت إغصار الفدى تدعوهم
 عفواً أبا الشهداء هذي أدمع

لله: سرُّك غاص في أعماقنا
 ولكلِّ عين عبرة وتألَّم
 قدَّمت أغلى ما ملكت فعالمٌ
 حتى إذا وقَّيت دينك حقَّه
 ركع الخلود على وريدك يلثمُ
 ماج الفضاء ورنَّحت أبعاده
 وتساءلت دنيا الحقيقة ما بها؟
 هيا انظري.. فتلقَّت.. فإذا بها
 جلست.. وحرَّكت الحجاره والقنا
 "فهوت لتلثمه فلم ترَ موضعاً
 فلكلِّ جرح غائر - هو بلسم
 وبكلِّ قلب من لظاه ماتم
 للتسضحيات أماننا يتجسَّم
 وبنيت مجداً بالنجوم يطعم
 ومضت تهاوى دون رأسك أنجم
 وتكوَّرت سحب الظلام تدمدم
 فاجاب سائلها نداء مبهم
 تجد البتول وفي حماها مريم
 فبدا لناظرها الشهيد المسلم
 لم يدمه حر السيوف فتلثم

ذَكَرَاكَ

• السيد محمد جمال الهاشمي

بلحنها يتدي الشادي ويختتم
خارت قواه، وموج الموت ملنظم
ما حرّكت ركبـه الأحداث والأزم
فأحرقته، ولقّست أفقه الظلم
كالشمس من نورها الظلماء تنهزم

* * *

من الضلال، وحيث الدين مضطرب
سودّ، فتهدم أمجاداً وتنعدم
والكأس في كفه بالخمر تبسم
يلهو بأحكامه كيداً ويحتكم
تلك المهازل في الأوساط تنتظم
على جماجم من يحتج تدعّم
لقول: (لا) في مقام قوله (نعم)
وأنت وحدك دنيأ ملؤها برم
من كربلا قمة تُنسى بها القمم
للمجد في ظلّه الأحرار تعتمصم
ونسوة كان فيها الصون يحتشم
مواقف جفّ من تحديدها القلم
قداسة قد رعاها البيت والحرم

ذَكَرَاكَ أنشودة جنت بها النغمُ
وشاطيء يلتجى فيه الغريق إذا
مشى الزمان بما فيه، وموكبها
كم أرعن رام أن يطفى أشعتها
فأصبحت في جبين الدهر ساطعة

نهضت بالسيف حيث الحق مضطرب
وحيث تلعب أهواء وأخيلة
يزيد والقرود يلهو في محاسنه
على مقام رسول الله متكأ
والمسلمون بمراهم ومسمعهم
قد هدّها الرعب من حكم، قواعد
القتل والسجن والتشريد عاقبة
فقتت في وجهه، والدهر يعضده
وجئت والأهل والأصحاب متخذاً
قدمت للموت كي تحيا به أفقاً
قدمت في فتية كالشهب زاهرة
أولاء من خير أهل الأرض تعرفها
وتلك عصمة آل البيت تحرسها

فصفوة الخلق حقت فيه، لاسقطاً
تفهموا موقف السبط الشهيد، وفي
رجالهم شهداء الحق يرفعهم
نساؤهم أسراء ما شكت عتاً
كانت مشاعل تهدي الركب في طرق
وللرؤوس على الأرماع هيمنة
يكاد حاملها من فرط هيبتها
كانت أناشيد دنياً تلتظي غضباً
جفت عليها الدما، فأزداد منظرها
آيات قرآن يوم الطسف أنزلها
رأس الحسين بطشت الرجس ينكته
يلهو بها، وبنات الوحي تنظر ما
يا دهر سجّل فإن اليوم يرقبه
من المتاع، ولاصم ولا بكم
دنياه عاشوا، وفي تاريخه انسجموا
دم تفايض منه العز والشمم
مما أصيبت، ولازلت بها قدم
ما رفاً في جوها نور ولا علم
كأنها شهباً يجلو بها العتم
يهوي على الأرض، لولا القائد الجهم
على يزيد، ومن دنياه تنتقم
رعباً، كجمر عليه رفراف الضرم
يزيد في مجلس باللهو يزدحم
بالعود، لاناقد منه ولا سئم
يجري، وقد مضى فيها الوهن والألم
غد، به صور التأريخ ترتسم
«ديوانه (مع النبي وآله) ٢١٣-٢١٤، ١٧ محرم

ترتيلة في ذكرى أربعينية الإمام الحسين (ع)

• الدكتور عبد الهادي الحكيم

مَاذَا أَقُولُ، وَمَلُ يُجِدِي الْغَدَاةَ فَمُ؟
أَمْ صَاغَهُنَّ عَيُونَنَا خُرْدًا قَلَمُ..؟
حَلُّوْ أَوْ اغْفَتِ عَلَيِ إِنْشَادِهِ الْهَمَمُ
يَقْرُؤُ يَوْمًا عَلَيِ ظَلَمٍ وَيَهْتَضُمُ
الشَّهِيدِ وَالِدُمُ لَمَّا يَبْرُدُ الرَّحْمُ
الجِرَاحِ حَبًّا وَتَحْنَانًا فَتَلْتَمُ
جَهْرًا، وَتَقْتَصُّ مِنْ دُلَالِهَا الْأَمُّ
رَأْسُ فِيهِ شَمُّ أَوْ صَدْرُ فَيَخْتَرُمُ
عَسْفًا وَجَوْرًا، فَلَا ظَلَمَ وَلَا ظَلَمُ

فِي أَرْبَعِينَكَ مَاذَا تَفْعَلُ الْكَلِمُ
أَزْخَرَفَ الشُّعْرَ أَمْ وَشَاهُ قَائِلُهُ..؟
مَا قِيَمَةُ الشُّعْرِ إِنْ اغْضَتِ عَلَيِ خَدْرُ
أَوْ قَرَّ عَنْ طَلَبِ مَا كَانَ طَالِبُهُ
أَوْ أَنْ تَشِيحَ بِوَجْهِهِ الذُّلُّ عَنْ تَرَةِ
الشُّعْرُ أَنْ يَمْسَحَ الْعَدْلُ الرَّحِيمُ عَلَيِ
الشُّعْرُ أَنْ يَفْهَرَ الْمَظْلُومُ ظَالِمَهُ
الشُّعْرُ مَا تَبْدَعُ الْبَنَاءُ الْخُدْمُ
«الْتُمُلَا الْأَرْضُ عَدْلًا بَعْدَمَا مُلِنَتْ

وَ(كَرْبَلَا) تَبْنِدِي فِينَا وَتَخْتَمُ
نَارُ الْوِدَادِ تُسَاقِيهَا فَضْطَرْمُ
وَتَرْتَجِيهِ عَسَى يَأْتِي بِكَ الْحَلْمُ
خِيُولُ نَصْرِكَ وَالْأَمَالُ تَزْدَحِمُ
مُذْهَبًا قَمَرُ الْأَقْمَارِ يَتَسَمُّ
عَلَيْكَ بِالسَّيْفِ نَقْرِي ثُمَّ تَقْتَسِمُ
عَلَيِ هَوَى مِنْ هَوَاتِ أَسْيَافِهَا الْخُدْمُ

فِي أَرْبَعِينَكَ مَاذَا تَفْعَلُ الْكَلِمُ
تَلُكَ الْقُلُوبُ النَّيِّ وَدَتْكَ مَا فَتَنَتْ
عَيْنُ عَلَيِ الدَّرْبِ وَالْأُخْرَى عَلَيِ حَلْمُ
حَتَّى إِذَا حَانَ حِينَ الْوَصْلِ وَأَبْتَدَرَتْ
وَهَلْ فِي الْأَفْقِ الْمَوْعُودِ مُؤَنَلَقًا
بَاعَتْ بِبَخْسِ زَهِيدِ جِبْهَا وَعَدَتْ
سَبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْقَلْبِ كَيْفَ هَوَتْ

أَهَكَذَا كَالسَّبَايَا تُشْتَرَى الذَّمُّمُ؟
 «الْخَيْلُ وَاللَّيْلُ» نَخَّاسٌ وَمِصْلَعَةٌ
 أَهَكَذَا كَالْمَرَايَا تُكْسَرُ الْقِيَمُ؟
 «وَالسَّيْفُ وَالرَّمْعُ وَالْقِرْطَاسُ وَالْقَلَمُ»
 هَوْنٌ عَلَيْكَ فَكَمْ بِيَعْتُ وَكَمْ شُرَيْتُ
 وَلَا تَزَالُ بِوَكْسٍ تَلْكُمُ الرَّمْمُ

لندن / ٢٠٠٢م.

«ديوانه (تراويل في أحباب الله) ص ٢٧١ - ٢٨٠».

لك يا سيدي

• الاستاذ عبد الرسول البرقعاي

راعِفٌ حَدٌّ أَنْ يُذِيعَ المَرْقَمُ
جامحي وهو في خطوه... مُرْغَمُ
وهو من كُـلِّ رائِعةٍ أعْظَمُ
وعلى فمه يقطرُ... العندمُ
فتنفرُ مِنْهُ الرُّوى الثِّمُّ
والهوى في الشرايين مستحکمُ
عَسَلُ الغَيْرِ في شَفْطِي عَلَقَمُ
جدوة في فراديسها أنعمُ
منهلي... مقتلي... وَجَعِي الأَبْکَمُ
لَكَ أقْصَى دَمِي بَدْمِي .. يُرْجَمُ
طانِعاً والصباياتُ تستسلمُ
كلُّ نبضٍ بأوردتي مغرَمُ
ركعتُ تحتَ أقدامه .. الأنجمُ
لك لا أنتَ فوقَ الذي أزعَمُ

طالِعٌ يتمادى ولا يلجمُ
طالِعٌ بالهموم التي خضبتُ
طالِعٌ مستبدٌ عظيمُ الرُّوى
طالِعٌ يتشهاك ماءُ القصيدِ
جفَلتُ خيلَهُ مَدِيَّاتُ البَها
لَكَ يا سَيِّدِي بالهوى أقْصَمُ
حُبِّكُمْ بَلَسَمُ ... نارُكُمْ مَقْنَمُ
لَكَ يا سَيِّدِي خَلَعْتُ أضلعي
لَكَ يا سَيِّدِي مهجتي، مقلتي
لَكَ يُسْتَنْفَرُ القَلْبُ الأعْظَمُ
لَكَ واللهُ يُقْطَعُ مِنْي القَمُ
لَكَ واللهُ يَعْلَمُ ما يَعْلَمُ
لك يا مَنْ إذا أومأتَ عَيْنُهُ
لك لا أنتَ فوقَ الذي في دمي

* * *

راعِفاً واعتلى بالدمِ المَوْسَمُ
حينَ طاحَ اللُّوا وبكى المُخْذَمُ
فأصْطلى مَوْقِدِي واستغاثَ الدَّمُ

يا حُسَيْنَ العُلامِجِ في كَرْبِلا
النخيلُ التوى والفراتُ اكتوى
لَكَ يا سَيِّدِي مَسْكَتَنِي يَدِي

سبقتني إلى حبكم مهجتي	وإرتوى عطشي بالسنا منكم
أنتم النورُ نسي عتم أوجاعنا	أنتم النبضُ في دمننا أنتم
بكم نستقيمُ ألدني كلُّها	بكم يشفعُ الله لي.. بكم
جدكم مصطفى الأنبياء الذي	فيه كل دياناتهم تختم
جدكم مرتضى الأوصياء الذي	جبه لمراقي التقى سلم
ثم أمك فاطمة في العلا	ركمت دون حسضرتها مسرير
بعدها المجتبي نور أهل العبا	وحسين الأبا للضحايا فم
أنا لا أكرم ... بكم مفرم	فاغفروا لي إذا أحرقتي تأثم

وجه الصباح

• السيد جعفر الحلي

وربيعُ أيامي عَلَيَّ مُحَرَّمٌ
 إن طابَ للناسِ الرِّقَادُ فَهَوَّموا
 نَسَفْتُ جَوَانِبَهُ وَسَاخَ يَلْمَلِمُ
 ويغورُ فكسري في الزمانِ ويَتَهَمُ
 ويشيبُ فودَّ الطفلُ منه فيهمُ
 ليلٌ وأطرافُ الأستةِ أنجمُ
 تُسدي عليهنَّ الذُّهورُ وتُلحمُ
 هي دينُ معشري الذين تقدّموا
 تروى الكلابُ به ويظمى الضيفُ
 ويُؤخرُ العَلويُّ وهو مُقدّمُ
 ويزيدُ في لذاته مُتَنعمُ
 حتى تَفادقهُ الفِضاءُ الأعظمُ
 كخروجِ موسى خائفاً يتكتمُ
 وبه تَشَرَّقتُ الحَطيِّمُ وزَمَزَمُ
 فكأنمسا المأوى عليه مُحَرَّمُ
 مثلُ النِّمامِ به تَخسبُ وترسُمُ
 وإذا ارتمتُ فكأنمسا هي أسهمُ
 كالبدْرِ حينَ تحفُّ فيه الأنجمُ
 تَسري المَنايا أنجدوا أو أتهموا

وَجْهَ الصَّبَاحِ عَلَيَّ لَيْلٌ مُظْلِمٌ
 والليلُ يَشْهَدُ لِي بِأَنِّي سَاهِرٌ
 مِنْ قُرْحَةٍ لَوْ أَنَّهَا بِيَلْمَلِمِ
 فَلَقَا تُقَلِّبُنِي الِهُمُومُ بِمَضْجَعِي
 مَنْ لِي يَوْمٍ وَعَسَى يَشِبُّ ضِرَامُهُ
 يَلْقَى العَجَاجُ بِهِ الجِرَانَ كَأَنَّهُ
 فَمَسَى أَنَالَ مِنَ الثَّرَاتِ مَوَاضِيَا
 أَوْ مَوْتَةً بَيْنَ الصَّفُوفِ أَحْبَهَا
 مَا خَلْتُ أَنَّ الدَّهْرَ مِنْ عَادَاتِهِ
 وَيُقَدِّمُ الأَمْوِيَّ وَهُوَ مُؤَخَّرُ
 مِثْلَ ابْنِ فَاطِمَةَ بَيْتِ مُشَرِّدَا
 وَيُضَيِّقُ الدُّنْيَا عَلَيَّ ابْنَ مُحَمَّدِ
 خَرَجَ الحُسَيْنِ مِنَ المَدِينَةِ خَائِفَا
 وَقَدْ انجَلَى عَنِ مَكَّةَ وَهُوَ ابْنُهَا
 لَمْ يَدْرِ أَيْنَ يُرِيحُ بُدْنَ رِكَابِهِ
 فَمَشَتْ نَوْمٌ بِهِ العِرَاقَ نَجَائِبُ
 مُتَعَطِّفَاتٌ كَالْقَلْبِ مَوَانِلَا
 حَفَّتْهُ خَيْرُ عَصَابَةٍ مُضَرِّيَّةِ
 رَكِبَ حِجَازِيُونَ بَيْنَ رِحَالِهِمْ

يَحدون في هَزجِ التلاوةِ عيسهم
 مُتقلدين صَوارماً هندیةً
 والكَلُّ في تسيحه يترنمُ
 من عَزَمهم طَبَعت فليس تَكهَمُ
 فيها الحمامُ مُعَنونٌ ومترجمُ
 بِأسٍ وأمطرَ من جَوانبها الدَمُ
 إنْ أبرقتُ رَعَدَتُ فرائصُ كُلِّ ذي

خذ بالبكاء

• الشيخ كاظم سبتي

واعلم بأن السلو فيه محرّم
يوم يذلّ الدين فيه ويهضم
وسم برغم عدوه هو ميسم
عبد جرى من نحر سيّده الدم
سنمتي العلياء إن أنا أسام
للجنّ فيه للتياحة موسم
والركن ضعّض والحطيم وزمزم
والمكرمات فكلّ ناد ماتم
يوماً أصيب به النبي الأعظم
والمجتبى الحسن الزكي الأشيم
فتكت به في الدين فهو مخدّم
غضب الإله وكيف عنهم يحلم
عدواً على حرم الإمامة تهجم
فينا لأرجاس الطفاة ويقسم
بين المدى وبنات أحمد مغنم
ينج الشباب وطفلهم لا يرحم
من أهل بيست الوحي إلا مقسم
غلّ وجامعة وقيد أدهم
وازدحموا عليه وهو لا يتكلم

خذ بالبكاء فقد أتاك محرّم
وأذلّ به دمعاً أذلّ عزيزه
للحزن فوق جبين كلّ موحد
فيحقّ أن يجري مدا معه دمأ
إني ألفتُ وما سنمتُ به البكا
فوق البسيطة للأنام وتحتها
والحجر أعول والمشاعر كلّها
وتجاوبت بالنوح أنديّة العلى
وتماظم الرسل العظيم مصابهم
والمرتضى صهر النبي وفاطم
شهر به شهرت أمية مخدماً
فمجبت حتى قلت لم لا حلّهم
وبعينه زمر الضلالة أقبلت
الله يغدو رحل آل المصطفى
صاحوا به نهياً فهاهو مقسم
ما وقروا من آله شيخاً ولم
لم يبق لا بقيت علوج أمية
دهمت من دهم الخطوب ثلاثة
غلّوا يديه وقيدوا رجليه

تُسبى وزاكية تسبُّ وتشتم
 جلدأً فيظهر دمعها ما تكتم
 وبفقد شمس الأفق تبدو الأنجم
 جهراً كما تُهدى وتسبى الديلم
 فردُّ يضحها الهجير وتوأم
 منهلٌ هم للصوارم مطعم
 واهبون وللحريق مخيمٌ
 بحشاشة تذكى ودمع يسجم
 إلا الصدى أترى الصدى يتكلم
 فمفا فلم تُرَ فيه إلا الأرسم
 أتى يُجيبك وهو رسم أعجم
 ففدا بها ينعى الغراب الأسحم
 ولهم على الأيام يوم أشأم
 ما أبرموا لولا القضاء المبرم
 منه الذناب فأين ذاك الضيفم
 حتى كأنَّ الدهر ليلٌ مظلم
 يقضي الحسين ظمأً ويهدأ مسلم
 من مهرها وعلى الحسين يحرم
 منها القلوب على الشريعة حوم
 صرعى على حرِّ الظهيرة جُثم
 فوق الصعاد فليتها تتحطم

فلکم رأى طفلاً يرنُّ وحره
 وتهمٌ من حذرٍ لتكتم شجوها
 برزت ضحىً لما بدت شمس الضحى
 تهدى سبایا آل بيت محمد
 سيقف بفقد حمايتها وحمايتها
 هم للسوابق موطىء هم للذوابل
 للقتل منهم مقدمون وللغنيمه
 يا واقفاً في ربع آل محمد
 ومسانلاً عنهم وليس يجيبه
 لا تسألنَّ الربع خفَّ قطينه
 ماذا السؤال يرسم ربع دارس
 ظعنوا برغم المجد عن أوطانهم
 ضربوا الخيام بكربلاء وقووضوا
 نقضوا لعمرؤ الله من أعدائهم
 أودى أبو الأشبال واقتحم الشرى
 واسودَّ أفقُ الدهر يوم هويّه
 يا لهفة الإسلام بآبن مقيمہ
 ويل الفرات من البتول وإنه
 حتى قضى وبنو أبيه وولده
 من مبلغ الهادي النبي بأنهم
 بُذوا ثلاثاً في الصعيد رؤوسهم

تغدو بشمس الأفق رأس رئيسهم
 ويزيد ذاك الرجز ينكت ثغره
 يا ليت أشياخي وقبح عتبة
 قد ذاق ما ذاقوا وإن مصيرهم
 يا خامس الأشباح من أبنائهم
 ما خلعت فيك من الهدى يتزلزل
 أقسمت بالله العظيم وقدسسه
 فلأنت جنب الله والكهف الذي
 ولأنت سيف الله في أعدائه
 ولأنت أنف المرزُ عَزَّ بِد الهدى
 أتى أقيم عليك حلف الوجد لي
 ما زلت أنثر من لآليء مقلتي
 أتسى يُضاهي المسك نشر مقاتلي

وتروح فيها الريح ما تتنم
 بالخيزرانسة منشداً يترنم
 وأخسوه شبيبةً والوليدُ المجرم
 لجهنم بنس المصير جهنم
 عظمت على الأيام يومك أعظم
 الطود الأشم وركنه يتهدم
 أترى باعظم منه يقسم مقسم
 نأوي إليه والصراط الأقوم
 ولأنت أنت حبيبه وهم هم
 والكفر يخضع والمعاطس ترغم
 دمع يسح ونار وجد تُضرم
 أسفاً عليك مدى الزمان وأنظم
 ويذكركم بدأت وفيه تختم

عراق الحسين

• الاستاذ عبدالرسول البرقعاوي

فويلي وقد فرّمتي الفم
وأقلت من زنده المعصم
لسكين قتاله.. ييم
عرجاً إلى موته يقدم
وفي صمته لوعتي تضرم
ويقصح لكنه.. أبكم
رؤوم وانسي له توأم
يقوم.. فيقعدده اللوم
وهدي لأدمعه يفظم
بأسنانها ولها تقضم
وأقحمها وهي بي تحجم
وتبقى وإن جحدوا منهم
لجمير بتاريخه.. ينظم
سمواً وفي دمه ترسم
ويستودع الطين ما يكظم
فيكتم عنا الذي يكتم
بها كل أرواحنا تدغم
وجنحه سرها الملهم

فم الجمر في شفتي يلجم
تمرّد قلبي على صدره
وهذا فؤادي الذي لا يكف
تحدي سلاسله السداميات
تشبّ القيامة في نزهه
كما الورد ينفث أسرارهِ
وأعلم أن الأذى نعمة
ويرسفاً جرحي بأغلاله
عيوني تنكسر أجفانها
وشهقة حزني تضجّ الضلوع
تموت خطاي فأسمى بها
فيا قلب رغمك قد ضيموك
فلا تنأسّ على شاعر
تضجّ الطفوف بأعماقه
يخبّيء في الشطّ أهاته
وتفقلّ بالدمع عين النخيل
وحبات هذا التراب النبسي
نوضاً من كوثر الأنبياء

وظلّ على هودج الكبرياء
 فهذا العراق الذي تذبحون
 مسيحٍ يجرُّ بصلبانه
 وهذا العراق الذي تأكلون
 وهذا العراق الذي تحكمون
 تموتُ المصوّر ولا ينظفي
 أطوفُ على قُبّةٍ للحسين
 وأعلمُ أنّ فمي يستحي
 وأعلمُ أنّ جميع الحواس
 عراقُ العُلا يا رِفافَ
 وإنّ جهنّم حَبّ العراق
 وأعلمُ أنّي به مبتلى
 عذاباً تُسه حلوّة عذبة
 هو الفخر لا فخر من بعده
 تسلق شاهقة المستحيل
 ومرّت عليه خيول الزمان
 وها هو عولُ الدجى الأطلسي
 وما زال يفري بأظفاره
 ونحنُ نموتُ على جبه
 وأعلمُ أنّ دمي ليس ماءً

يَميسُ وغُبرُته الأنجمُ
 وفوق جنازته يُشتمُّ
 وقد عقرت بعده «مريم»
 به لحمه الحنظلُ العلقمُ
 بغير العدالة لا يحكمُ
 وتهوي العروش ولا يُهدمُ
 كما طاف بالكعبة المُحرمُ
 إذا قال عنه فقد يأنمُ
 تستافُ عطرك يا ميسمُ
 أنست بأهوالها ضيغُ
 من كُّل جناتهم.. أرحمُ
 وباليتمى كنت لا أعلمُ
 وسمُّ الهيام به زمزمُ
 وأهلوه لا عز إلا هُمُ
 بحيث بكى تحته السُلمُ
 فأنهكها شوطة الأضخمُ
 دماراً على صدره يجثمُ
 فزاد الدجى والدجى محكمُ
 وكُّل به عاشقٌ.. مفرمُ
 وها هو في نبضه يُصمُ

إذا خفقت فيه ريحُ الجنوب
وان عانقتهُ طيوفُ الشمال
فأه على شهقات العراق
وأه عليه غداةً يدوس
وأه وهل ينفجُ النادمين
توهم من ظن ان العراق
ومن ظن ان تراب العراق
ومن ظن ان نخيل العراق
ومن ظن ان سماء العراق
ومن ظن ان غيارى العراق
ومن ظن ان فضاء العراق
ومن ظن ان السطوع البهي
تخررَ الثرىسا بأعتابه
تمادى بنا حبه الكوثرى

* * *

أيا كوفةَ الجندِ عاد الحسين
وعاد ابن مرجانة من جديد
وعمر بن سعد يبيعُ الحسين
وفي كل صدر لظى كربلاء
هنا رأسه.. تلك أوداجه
وكوفان جفَلْ أاثامها
يقطُّع فيك ولا يرحمُ
يقصر إمارته.. يحكمُ
بوعد فلا ربحت جرهمُ
يشبُّ فتكتمة الأعظمُ
تخضبنا والبدجى مُرزمُ
بمقتله.. راعفنا «مسلمُ»

و«هائئ» قد كوكبتة الجبال
وأتى يُلوحُ جذع النخيل
وعشش في صدر «زيد» الحمام
وما زال محرابها شاخبا:
وسيفُ «المرادي» يردي علي
ولو كان يعلم ما قد جنا
أكوفان كيف يموت علي؟!
أكوفان إن الحسين العراق
أكوفان هزّي إليك العصور
وإن مساحة قتل الحسين

* * *

دع الشرّ يفعل ما يشتهي
ويغرس أنيابه في العراق
تناسى العراق الذي دونه
وناءت به عاديات الزمان
تدسُّ ثعابينها بيننا
وتمضغ أجسادنا بالرصاص
أبا حوا إبادة شعب العراق
وعاد «الديسان» شيطانه
يمتسي الضفائن حتى تفوح
وها هو سفر الضحايا السخي

يُحرّكه حقد الأقدم
بخضم منه الذي يخضم
جنا «قيصر» وانحنى «رستم»
«وعائت به الروم والديلم»
فيعثر بالأرقام الأرقم
ومن كل تأريختنا.. تنقم
بما حللوه وما حرّموا
يوهم بالشك من يوهم
روائح منها الدنى تزكم
يظل عن الشار يستفهم

بأقدامنا سندك الظلام
 أنا بلدُ الثائرين الكمأة
 أنا الشمس تفضح رجس الظلام
 أنا مهجة الألقِ اليعربي
 أنا محض هذا العراق النبي
 ونستمرىء الموت من دونه
 ومن يتبرأ مسن عنقه؟!
 أمط عتمها واقحم المستحيل
 تمرّد وحطّم أساطيرهم
 ومزّق سجوف الزمان الصديء
 ورضّ صفوفك في وحدة
 على صبرها تنهاوى «مناة»
 وحمالة الحطب الأطلسي
 وحقّ العراق وتاريخه
 بأننا نموتُ على حبه
 ولسنا نقول بان الجلوس
 فدع لأبن هندٍ رغيد الحياة
 وإن الصلاة - على جوعها -
 بلادي لو أتحرى الصفات
 وأصبح حبك لي تهمة

وأنفُ شياطينهم مرغمُ
 أنا السيف والرمح والمرقمُ
 وهل يبصر النور من قد عموا
 أنا لعذاباتكم... بلُسم
 السخيّ الأبّي الذي يعظّمُ
 بحيث يطيب الأذى المؤلمُ
 وإن غاص في عنقه المخدّمُ
 فمثلك في لجّها.. يقحمُ
 فكم عذبونا وكم حطّموا
 بعزم بكرّ ولا يهزمُ
 عراقية الطبع لا تقصمُ
 وظهر «أبي لهب» يقصمُ
 بجبل خطيتها تعدمُ
 وهل يسوى حبه نقمُ
 ومحرابسه دُئنا والفمُ
 على التل من غيره أسلمُ
 وقد تقتلُ اللقمة الأذسمُ
 وراء عليّ هي الأقومُ
 لضاق بأوصافك المعجمُ
 وأفخرُ أني به أتهمُ

يوم الحسين عليه السلام

• السيد محمد جمال الهاشمي

شهرٌ أريقَ من النبيّ به دمٌ
في الروح منه وجودنا متألّم
بدمٍ به إيماننا يتظلم
بوسامها تاريخنا يتوسّم
منها تضجّ الكائنات وتلطم

* * *

أبكى الملائك جوه المتجهّم
شهباً يضيءُ بها الزمان المظلم
آماده، وجرى القضاء المبرم
حكماً له كلُّ القوى تستسلم
وحسين والأيمان فيه مجسّم
هرباً، وذاك بروحه يتقدّم
معناه من كلِّ العوالم أعظم
كلُّ الشعوب لعرشها تُستخدم
روحية منها أشدّ وأضخم
من وحي أسرار السما تُستلهم
ليشأ على تلك البهائم بهجم
ولسانه فيما يحاول توأم

فيضي دمأ فلقداً أطلّ مُحرمٌ
فيضي دمأ يا عين إن جراحنا
فيضي دمأ إن الولاية ضرّجت
فيضي دمأ إن الحسين جُروحه
فيضي دمأ فلكربلاء فجيعة

الله يا يومَ الحسين فإنّه
يوم به كسفوا لآل محمّد
يوم تجارى الشرك والتوحيد في
ومشى الحسين إلى يزيد محطّماً
فيزيد والدينيا تُدار بأمره
يتصارعان فذا يلوذ بجيشه
وضع به حار الزمان، وعالمٌ
فردٌ وتاريخٌ وشوكة دولة
يغزو مواكبها الضخام بهمّة
يغزو وينظر للسماء فروحه
يغزو ويهجم، والحشود ترى به
يغزو ويرشد جيله، فحسامه

الشام يعضده العراق تكونا
 ووراهما دنيا يزيد وإنها
 وقفت تصارع سبط من بجلاله
 سبط النبي محمد يغتاله

* * *

ورث ابن ميسون الحكومة مثلما
 فيها يحاول أن يشيد عهده
 غلبت عليه صلافة أموية
 ومطامع غرس الشباب بذورها
 هدم الحدود، وراح يعبر كلمسا
 فالدين تشريع تصرم عهده
 والحق يخلقه القوي بأسه
 والحكم ما يرضي السيادة شرعه
 تلك المبادئ بعض فلسفة بها
 وبها أقام حكومة دسورها
 ومضى يطبقه على أعماله
 قتل الحسين عقيدة أموية
 وأبأنها في (ليت أشياخي) ففي
 هذا يزيد في حقيقته فضع
 ورأى الحسين الجيل وهو مخدر
 ورأى شريعة جدّه في عاصف

بالإرث عاد إليه حقد مضم
 وبه يبید كيانه ويهدم
 فيها يحلل ما عليه محرم
 فتمت وراح بما سثمر يحلم
 عن سوره كان المراقب يحجم
 والعدل جبل فيه يقنص منم
 والصدر ما في ظلّه يستنم
 والحب ما فيه يُنال الدرهم
 وعي ابن ميسون يغور وبتهم
 أن يهضم الظلم الذي لا يهضم
 فحياته فيها النظام يترجم
 موروثه في نفسه تنكتم
 أبحاثها تلك العقيدة تُرسم
 فيها النقاط لكي يبان المبهم
 يتقبل الدعوى ولا يستفهم
 للكفر يهدر بالدماء ويرزم

حمل الرسالة ناهضاً في فتية
ترك الحجاز إلى العراق لأن في
ويجيب آلافاً بها تدعوه كي
فالدين أصبح في يد هدائة
فمضى لينقذه، وكانت كربلا
جمعت فجيرة كربلا الضدين، إذ
فيها انقضى حكم الظفأة كما بها
من أهله فيها الشريعة تعصم
كوفانه حسب الوصي يهينم
يقتادها، فهو الإمام الأعظم
فيها شريعة جده تنحطم
للدين أفقاً فيه تزهو الأنجم
هي ماتم أبداً، كما هي موسم
حصلت فجائع لا يطيق بها فم
«ديوانه (مع النبي وآله) ٢١٧-٢١٩»

ثلمة دين الله

• الشيخ محمد حسن آل سميسم

ولتعلمي أن فيك يشب العَلَمُ
وبين عينيك للأقدار مزدحمُ
وفوق متتك للأفلاك معنصمُ
وعن يسارك للرايات مصطلمُ
ترناع رعباً ملوك الأرض كلهمُ
أنيابها أعتكرت للحرب والشكُمُ
كل الخيول أجابت صوتك نَعْمُ
صدورنا فحشانا ملؤهُ ضَرَمُ
صدر الفتى ما بقى في صدره ألمُ
فهل لنا منه من بالشار ينتقمُ
لأن مسا كتمنُسه فيسه منكتمُ
إن الوجودَ سرى في جسمه المدمُ
فما بقى منه لا إسمٌ ولا رَسَمُ
أبدي له السر في أفواننا لَجُمُ
حتى قلوب العدا بالسمر تنتظمُ
وفوق غاريك البتار يضطرمُ
حتى وراك يبرد النقع نلتشمُ
حتى يرويك من ورد الحلال دمُ

(قفي فيك لواء الحرب ينتظمُ)
ما بين أذنيك للأسرار مُتخَلَفُ
وتحت نعلك للبيداء مضطرب
وعن يمينك للآيات مُنَسَجَمُ
إذ إنتفضت على ظهر الغري ضحى
وإن قرعت شكياً كلُ جامحة
مهما تتادين بالتصهال نادبة
هلاً بجبهتك الغراء ماسحة
والخييل إن مسحت يوماً بجبهتها
قولي لقائنا إن العدو طفى
حيث الجموح درت في قلب فارسها
متى نرى علة الإيجاد يمشنا
هل أنت مدركه يا روح هيكله
ذات اللجام عليك من بغاريك
أما وأذنيك لم نشر جواهره
متى نرى تحتك نار الحصى اضطرت
هل التثمت عنان الحرب طامحة
غبي حرام عليك الماء مورده

تستعد بين فراتاً وابن فاطمة
دون المحارم لما أنهم وقفوا
تصادموا والعدا يوم الردى فبدأ
غنت صفاحهم ماست رماحهم
غوث إذا استنجدوا غيث إذا رعدوا
سحب إذا استطعموا صوب إذا أنجموا
قوم لهم فوق إكليل السما خيم
شم الأنوف فما شمت معاطسهم
لهفي لهم وعليهم عندما صرعوا
فراح ينشدهم وهو العليم بهم
بأدمي أتمنى أن أغسلكم
يهنيكم والموالي السم نخطبني
أتي اصطفتكم ألقى الزمان بكم
هذي خيولكم في جنبكم صهلت
هذي سيوفكم تكيكم بدم
هذي رماحكم قد حطمت جزعاً
أحبي قسماً في يومكم وبكم
نصف يرفاً عليكم كي يظلكم
من ذا يقدم لي يا إخوتي فرسي
- وعادتي فرسي العباس ملجمها
واليوم تقبل فيها زينب ولها

وآله بالطبا عن ورده فطموا
شاءوا انقلاب الثرى لكن به الحرم
صوت الصدى فغدا للنجم مصطدم
عادت بطاحهم محمرة بهم
أسد إذا غضبوا شم إذا حلما
غلب إذا ازدحموا شهب إذا رجما
لان عرش الملا دون الوري لهم
غير الإبا فلذا مملوءة شيم
وواحد الدهر لما قام بينهم
ما بالكم قد رقدتم ما الذي بكم
عذراً لديكم عليكم فالدموع دم
طعناً وتظليني الهندي الخدم
ما للمنايا أما تدري اصطفتكم
في جنبكم صهلت هذي خيولكم
تكيكم بدم هذي سيوفكم
قد حطمت جزعاً هذي رماحكم
إن الفؤاد عليكم ود ينقسم
عن الهجير ونصفاً قر ينتقم
وفي المخيم يا أهل الإبا حرم
وكفه في ركابي وهو مبتسم
دمع على الخد مشور ومنجم

ومذ رأى الأرض في كبح السيوف طمت
 جلى لها صارماً من عزمه فدرت
 راحت تمور وعادت في غوايتها
 فقام يعرب عن صوت النبي لهم
 فما أجابوا له وعظاً وإن سمعوا
 فحكّم السيف في كل الرقاب وقد
 وراح يتشر بالبتار هامهم
 وضيعوا الأرض لا يدرون أين هم
 أنا الحسين ينادي وابن فاطمة
 بالجدّ مبتهل بالرشد مشتمل
 للدين منعطف بالسيف متصف
 بالبيض معتجر بالموت مفتخر
 وسد ثلثة دين الله في دمه
 متى تخاطبُ يا مولاي جامحةً

وموجها في رؤوس الشوس يلتطم
 بصارم الحق عُمر الكفر ينصرم
 لأن حرباً بوصم العار قد وصموا
 من بعدما عرّفته العرب والعجم
 وكان في سمعهم عن وعظه صمم
 شاء الفناء ولكن عنده الحكّم
 وفي ردئية من طعنه نُظّم
 لأن في هامهم قد ضاعت الأكم
 أما علمتم بجدي تهدي الأمم
 بالوحي متصل بالهدي معتصم
 بالنصر ملتحف بالذكر ملتئم
 بالمضب متصر للدين منتقم
 وإن يكن فيه دين الله ينثلم
 قفى ففبك لواء الحرب ينتظم!

الشهادة والقيادة

• الأستاذ راجح سوادي الغزاعي

حين الـدما تـتـكـلم؟
بينانها ومحرّم
هذا الإمام الملهم
وبكت عليه الأنجم
وكرّبلاء، تقنّدموا
كلّ الحروف، وأقسموا
مهجـالـه تبـم
المجدّ يشهد، لا الفم

* * *

فالحق ليس يتمم
على ثمود يدمدم
ذات العمم ادم
بركان حقد يضمم

* * *

وبه تفور جهنّم
جم في بلادي ينعم
بمواطني فهم هم
وبيوتنا تنهدم
وبكل ناحية دم

ماذا أقول وأنظّم
حين الشهادة أومأت
هذا الحسين وفجره
هذا بكته ملائك
هذي البطولة والفاء
جمعوا الكلام ولملموا
هيات ما طال الردي
ولد الحسين بكربلا

يا صولة الحق اصرخي
واسننقري هذا الصراخ
ودعي تعبه مدويأ
وتفجّري فالعاديات

وعلى جوانبه الأسى
(تيمور) من قطف الجمّا
ما انفك اعداء الحسين
طالوا بيوت رموزنا
في كل يوم كربلا

يا قائم الآل الذي	لا بسدّ فجسرك يقسدم
يا صيحة النور الذي	يأتي على ليلهم
لا بدّ أت عن غد	خاضل به ننتسم
إنّ الشدائد أنعم	مثل الحظوظ تقسم
وكذا الخطوب لمن جنى	بلواه فيها أنعم
ولإن تعمّر صبيحنا	فرجاؤنا لا يهزم

حُسَيْنٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ

• الأستاذ عبدالرسول البرقعراوي

حُسَيْنٌ لِلْمَجْدِ تَسْوَأٌ وفي شـراييننا دمٌ
 حَسِينُ يَا مَهْجَةَ الْهُدَى بنار «نمرود» تُضْرَمُ
 حَسِينُ يَا جَنَّةَ إِذَا تفوح تبكي جهنمُ
 حَسِينُ لِلْمَرْتَضَى يَدٌ حَسِينُ لِلْمُصْطَفَى فَمُ
 حَسِينُ يَا ثَوْرَةَ بَهَا جبارُ الأرض تُهْرَمُ
 حَسِينُ يَا صَرْخَةَ بِنَا على «يزيد» تدمدمُ
 حَسِينُ يَا تَاجَ هَاشِمٍ به الزعاماتُ تُخْتَمُ
 حَسِينُ يَا سَبْطَ «أَحْمَدٍ» به النسضالاتُ تُبْصَمُ
 حَسِينُ يَا سَيْفَ حَيْدَرٍ به البطولاتُ تُرْسَمُ
 حَسِينُ يَا شَمْسَ يَعْرَبٍ وأنفُ مروانٍ مرغمُ
 حَسِينُ يَا سَيِّدَ الْوَرَى على البرايـا.. مُقَدَّمُ
 حَسِينُ يَا حَتْفَ كُلِّ مَنْ طغى وَمَنْ راحَ يَظْلَمُ
 حَسِينُ لِلْعَدْلِ رَايَةَ وللمـروراتِ مـنـجَمُ
 حَسِينُ لِلْعَزْهَامَةِ وللتـوارـيخِ مـعـصَمُ
 حَسِينُ يَا نَفْحَةَ إِذَا تبـوحُ تـبـيضُ زَمْرَمُ
 حَسِينُ فِي كَرِيلاً مَشَى الحـمـامُ أعمى يُتـمـتـمُ
 حَسِينُ لَمَّا بَهَا هَوَى بكت سماءٌ وأنجمُ
 حَسِينُ وَالطَّفُّ كَفَّهْ لألفٍ جرحٍ يلـمـمُ

بحيثك شيب المخيم	حسين قد أضرموا الحمى
ولسم يحمحم مطهم	حسين لم يبق فارس
بذبح مولاة يقصم	حسين والمجد ظهره
وكل صدر مهشم	حسين كل مقطع
شاباه وهو يسهم	حسين والقاسم انطفسى
بجده وهو ينعم	حسين والأكبر التقى
وثاكلات ويستم	حسين ناحت أرامل
وأنت ظمان تالم	حسين يجري قرأتها
وطاح فالكون مظلهم	حسين «عباس» مذهوى
مزرق القلب أبكم	حسين والفضل بعسده
لبعضها البعض يزحم	حسين أفديك والظبى
عليك في الطيف حوم	حسين أفديك والقنا
وأنت للشعر ملهم	حسين تفديك أحرفي
ببابه الفخر يجهم	حسين أفديك شامخاً
لألف جيل يعلم	حسين أفديك منبراً
ملائك العرش تلثم	حسين يا قبة لها
بها الملايين تحرم	حسين يا كعبة العلام
رقابتنا الحمر سلم	حسين يا قمة لها
وبالأسى الروح تلجم	حسين والآه جلجلت
ضلوعه وهي تدهم	حسين والخيل كسرت

حَسِينُ أَرْدَاكَ رَمَحَهُهَا
 حَسِينُ إِنْسِي مَوْلَاةُ
 حَسِينُ مَنْ قَالَ أَنْنَا
 حَسِينُ مَنْ قَالَ إِنْنَا
 حَسِينُ مَنْ أَجْمَلَ الْمَنَى
 حَسِينُ مَنْ أَرُوَعَ الْمَنَى
 حَسِينُ فِي حَبِّكَ الْأَذَى
 حَسِينُ يَا أُمَّةً بِهِ
 حَسِينُ يَا مَصْحَفَ التَّقَى
 حَسِينُ يَا رَحْمَةَ الْهُدَى
 حَسِينُ كَمْ حَقَبَةٌ مَضَتْ
 حَسِينُ كَمْ أَوْغَلُوا بِنَا
 حَسِينُ كَمْ مَوْقِفٍ لَنَا
 حَسِينُ كُلَّ السَّذِيِّ جَنُوا
 حَسِينُ مَا شَهِدُوا عَلَيَّ
 حَسِينُ أَشْكُوكَ مَا جَرَى
 حَسِينُ فِي سَيْفِنَا هَسْوَى
 حَسِينُ فِي رَمْحِنَا اِكْتَوَى
 حَسِينُ يَرْضِيكَ سَيِّدِي
 حَسِينُ يَرْضِيكَ سَيِّدِي
 وَقَطَّعَ النَّحْرَ مَجْزَمُ
 وَفِيكَ قَلْبِي مَتَمِّمُ
 بِمَا نَرَى فِيكَ نَأْثَمُ ١٢
 بِكُمْ نَقَالِي وَنَوْصَمُ ١٣
 بِأَنَّنَا فِيكَ.. نُسْتَهْمُ
 بِأَنَّنَا فِيكَ نُسْتَشَمُ
 بِطَيْبِ لِي وَهُوَ عَلَقَمُ
 تَلَخَصَّتْ.. فَهِيَ تُدْغَمُ
 حَسِينُ يَا نَحْنُ يَا هَمُو
 بِهِمَا.. عَلَيَّ الْبُؤْسُ.. نَحْلَمُ
 وَنَحْسِنُ لِلْحُبِّ نَكْتَمُ
 وَنَحْنُ بِالْشُرْكَ نُسْرَجَمُ
 مَعَ الطَّوَاغِيَّتِ يُعَلِّمُ
 مِنَ السَّذِيِّ كَانَ مَنْدَمُ
 رُؤُوسَهُمْ رَاحَ يَهْدَمُ
 وَانْسَيْتَ أَدْرَى وَاعْلَمُ
 وَنَحْنُ لِلْحُبِّ نَزْعَمُ
 وَنَحْنُ نَبْكِي وَنَلْطَمُ
 بِأَنَّ أَرْضِي تُقَسِّمُ
 بِأَنَّ شَمِي يُحْطَمُ

بأمر شارون نحكمم	حسين يرضيك سيدي
مأذن الله تهمدم	حسين في موطن التقى
بسرارة الطفل تلعغم	حسين في موطن الهدى
بكل شبر يخيم	حسين والطائف عندنا
من القرابين قلزم	حسين يرغو بارضنا
بكل صدر تجمجم	حسين والآه تصطلي
ونحن نغلي ونكظم	حسين والحزن يغتلي
دم إلى الآن يفغم	حسين في كل بقعة
وكلهم قد تقزموا	حسين تبقى منسارة
وذكر شانيك معتم	حسين تبقى منورا
شذى به الكون مفعم	حسين تبقى مسؤوعاً
وكلهم قد تلعثموا	حسين كم شاعر رثى
بضح في نبضها السدم	حسين هذي هواجسي

يادوحة المجد

• الاستاذ عبد الإله جعفر رفايش

ونجیحُ جُرْحِكْ ثَانِرٌ يَتَكَلَّمُ
يُومِي لَهَا الصَّوْتُ الحَيِيبُ وَيَرْسُمُ
لَكِنَّ يَوْمَكَ مَوْرَقٌ مُتَبَسِّمُ
أَلْقَتْ لِنَشْرُقِ فِي القُلُوبِ وَتَبَسِّمُ
طَهَّرَتْ أَصُولًا فَاسْتَطَابَ البَّرْعَمُ
لَتَرْزُقَ جَيْلًا حَوْلَهَا يَتَضَرَّمُ
عَشِقْتُ فَرَاخِتَ لِلْعَدَالَةِ تَلْسَمُ
وَلِدَ المَسِيحِ وَقَدَسَتْهَا مَرِيَمُ
نَدُّ وَلَا لِعَظِيمِ فَعَلِكَ أَعْظَمُ
وَلَمَّا اسْتَقَامَ لِنَهْجِ جَدِّكَ سُلِّمُ
فِيهَا أَقَمْتَ دَعَائِمًا لَا تُثَلَّمُ
فَمَضَتْ عَلَيَّ اشْمَاعُهَا تَتَقَدَّمُ

حَقِيبًا تَمُرُّ وَأَعَصْرٌ تَتَصَرَّمُ
ذَكَرَاكَ مَا بَرِحَتْ تَعِيشُ شَدِيدَةً
رَغَمَ الدَّهْوَرِ وَإِنْ تَصَلَّبَ عَوْدُهَا
أَمِنْتَ أَنَّكَ جَذْوَةٌ قُدْسِيَّةٌ
أَمِنْتَ أَنَّكَ دَوْحَةٌ مَعْطَاءَةٌ
تُؤْتِي عَلَيَّ مَرَّ الزَّمَانِ ثَمَارَهَا
أَمِنْتَ أَنَّكَ صَرَخَةٌ عَلْوِيَّةٌ
هِيَ صِيحَةٌ عِذْرَاءٌ فِي أَبْرَادِهَا
يَابْنَ النَّبِيِّ فَمَا لِيَوْمِكَ فِي الدُّنْيَا
لَوْلَاكَ مَا عُرِفَتْ شَرِيعَةُ أَحْمَدِ
بُورَكَتِ يَا بَنَ المَرْتَضَى فِي نَهْضَةٍ
فَلَأَنْتَ مَنْ وَهَبَ الرُّسَالََةَ رُوحَهُ

تأملات على أرض كربلاء

• الشيخ عبد الرزاق نعمة الغفاجي

تربأ بها يا ليتها تتكلم
ساحاً بها حل البلاء المبرم
لصعيدها فأخالها تتسرم
طهرت جزيتاتي فصارت تلثم
إن المنيعة للعقيدة سلم
إكليل نورٍ للأبابة ومنم
فكر النبوة والإمامة ملهم
عزم بأن عروشها تتهدم
لولاهم ما قيل هذا مسلم
صوت الحسين السبط فهو المعلم
يهوى الشهادة فارس لا يحجم
بنفوسهم وهو الزعيم الملهم
لا لن نساوم فالعقيدة أعظم
ومقطّع في كسربلاء مخدّم
ويرون فيه لكل جرح بلسم
بين الجسوري بالقصور منعم
في النشأتين وفي الجنان يتعموا

ولقد وقفت بكربلاء مناشداً
إذ أنها كانت ليوم كريمة
لكنني شغفاً أصيخ مسامعي
وتقول من مثلي ويا فوزي لقد
فهنا جرى زاكي الدماء مؤكداً
وبأن موقف معشر في كربلاء
أكرم بهم وقفوا وفي جنباتهم
ثاروا على زمر الطفافة وكلهم
بدمائهم فديت شريعة أحمد
لم ينس إنسان لديه مروءة
في كل جيل للحسين نموذج
فائثاترون بنهجسه يقدونه
لم أنه إذ قام يعلن للملا
أنا فاتح إن تلحقو فبرفتي
فذوو البصائر يفهمون مقاله
ليس الحياة حياة فرد فاجر
بل إنما هي للأبابة شهادة

مع الإمام الحسين عليه السلام في ذكرى استشهاده

• الاستاذ عبدالفني باقر الجابري

والنفسُ يُصلِحها الذي هو أقومُ
بين المواقفِ والبصيرةُ تعلمُ
عشواءَ تخبِط ما تشاء وتخضم
سُننَ تردُّ والقضاء المحكم
شهباً تخرُّ وقلّ منها يسلمُ
عجلى يدافعها البلاء المبرم
هوجٌ مصارعها الجماجمُ والدمُ
فيها من الشمِّ الصلابِ عزائمُ
نورٌ على قمم الزمان تسمُ
ضياءَ الوجودِ بها ومنها ينمُ
صخبٌ من الاقدارِ وهي ضياغم
علمُ النبوةِ مُصطفاها الاكرم
صيدٌ من الحُمم الغضابِ خضارم
سطعت بانوار القداسة تُكرم
تُفرى ودائعها الكرامِ وتُهضم
وهوتُ على حرمِ الفداءِ جماجمُ
حيثُ الطفوفُ مُصائبها يتكلم
تلك المصارعُ هولها لا يرحم

العقلُ يحكمُ والهوى يتحكّمُ
ويُربّيها الحدّتان وهي نزيلةُ
وتهيمُ جامحةُ النفوس على المدى
وتحلُّ في الميشِ المريرِ مواقفُ
تتزاحمُ الأقدارُ وهي مريرةُ
وتخفُّ في الزمنِ البهيمِ طواريءُ
وتظلُّ عابسةً كأن قيامها
حتى نكلكل عصفها في حومة
يا للهداة الفرَّ عزَّ نظيرها
أمجادها الأطهارُ عمَّ سناؤها
أسفاً لها تيك البدور أصابها
من جدُّهم خيرُ البريةِ احمدُ
وظلائعُ الفرِّ الكرامِ اسودها
يتهافتون على مصارع للقدى
أكبأء احمد في العراءِ مجازرُ
ياللدماءِ وقد أبيعَ حرامها
سلُّ يا تُرى عنهم نزيبلاً كربلاً
فجيبك الفرعُ الرهيبُ حيا لها

وترى نشاراً من رُفاتٍ قُطعت
 ففاً عند حَدِّكَ يا نزيلُ فانما
 وارمقْ بطرفك قِبلةَ الاحرارِ كيف
 هي مشهدُ يَهَبُ الحِياةَ لصيدها
 يمضي على ألقِ الشهادةِ طلعةً
 حيثُ الحسينُ على الثرى بطلُ الفدى
 ويصبحُ واجداه عزَّ نصيرنا
 باللاباةِ الفرَجادِ وفاؤها
 عَشِقوا الشهادةَ ما أجلُّ ركوبها
 وبراعمُ البيتِ الطهورِ ذوابلُ
 لكنَّ طاغيةَ الهجيرِ وراءها
 وإليه تسبِقُ السهامُ لرِيهه
 فتنالُ من عُنقِ الوديعِ وريده
 ويَدُرُّ من حَلَمِ القضاءِ نجيعه
 ويُمِدهُ الصبرُ الجميلُ إلى الخبا
 فتظنُّ ناكلَةَ الرضيعِ قد ارتوى
 وتقدِّمُ الاسدُ الهضيمُ إلى القضا
 غَضَباً ينازلها بشارِ عاصفِ
 وتَميلُ عن حرجِ النزالِ فوارسُ
 وهناك عابثةُ اللئامِ يَضرها

خَشَعَتْ لها ارضُ الفداءِ ملاحم
 قدسٌ هنا صَنَعَ الاباءِ محرم
 زَهَتْ وَحَلَّ بها السناءُ الاعظم
 أبداً الخلودِ مناره يَتكرم
 شَماءَ دارعةِ الابا تتقدَّم
 ظامٍ تكَلِّسه الجراحُ مُخذَّم
 هل من مغيثٍ للحمى يترخَّم؟
 شهدت لهم بيضُ الوفاءِ صوارم
 أغرامهمُ وَقَعَ السيوفِ ضياغمُ
 تنفوا على أملِ السقاءِ وتحلَّمُ
 تمدو فتظفر بالرضيعِ وتؤلَّمُ
 حَمقاءَ طائشةً سقاها العلقم
 ظمأى وموردُها الحشاشةُ والدم
 دُرّاً فتلقطُها السماءُ وتلثمُ
 بين النوائجِ بالدماءِ يُوسِّمُ
 لكنَّ قلباً من حشاها يُفصمُ
 وترأله في النائباتِ ملاحمُ
 فَصِرُّ من صخبِ الصراعِ زمازم
 تخشى إذا هجمَ الحمامُ وتَحجمُ
 شَجَّ الحمامِ ومِن مداها ترجمُ

فيشُدُّ نحو المارقين بسيفه
 وترى الحشود إذا استشاط فرائساً
 لكن معترك الحتوف إلى المدى
 حتى إذا حان الحمام وحلَّت
 فتحوم من حول الأبياء وحوشها
 وعليه من قُدسِ الامامة نورها
 وبقي وحيداً قد تناثر شملهُ
 ويجود من ألم الجراح وقلبه
 تُغضي اوابدها ويُقرع بالظبي
 ولنحره اصطرخ الوجودُ توجداً
 تبيك أروقة الوجودِ نوانحاً
 وتقيم نائحة القرون عزاءها
 لله درك من ذبيح ثأره
 وتكعب القدر الهضم لفقده
 وعلى مدى الاجيال تزهو شامخاً
 أسداً فيظفر باللائم وينقم
 مثل الطيور إذا احتواها القشعم
 يسري مضاء في الأنام ويلزم
 الاقدار هب إلى القضا يستسلم
 حرماً تراشقه الوحوش وتقحم
 لكن مشبك الضلالة مظلم
 بطلاً تناشده الحتوف فيقدم
 يسع النوائب والودائع تُضرم
 نبض النبوة والحمى يتحطم
 وتصدع الحجر الأصم الاحكم
 وملائك الافلاك عبرى تبرم
 ويضج من هلع المصاب الماتم
 غضب على هام الطفاة يدمدم
 الثأر يندب والابا يتقدم
 علماً يطاوله الإبا لا يرغم

ترتيلة في ذكرى استشهاد الإمام الحسين (ع)

• الدكتور عبد الهادي الحكيم

جَاثَ جَنْبَ الضَّرِيحِ مَقِيمٌ
 مَعَ الحَشْدِ نَادِبٌ مَكْلُومٌ
 وَأَضْحَاتِ، وَقِي عَيْونِي تَغِيمٌ
 عَنِ بَنَاتِ الهُدَى... بِهِنَّ رَحِيمٌ؟
 أَيْنَ اللُّيُوثُ أَيْنَ القُرُومُ...؟
 يَتِييَ وَرَمَزَمَ وَالْحَطِيمُ...؟
 أَيْنَ الأَقْمَارُ أَيْنَ النُّجُومُ...؟
 نَمَتْهُمُ إِلَى الفَخَّارِ الأُرُومُ...؟
 بِسَدْيَارِ نَعِيمُهُنَّ مَقِيمٌ
 دَهَاقَ رَحِيمَهُمَا مَخْتُومٌ
 وَيَتَامَاهُمْ هُنَاكَ تَحُومٌ
 وَكَذَا يَقَعْلُ الأَبِي الكَرِيمُ

يَا غَرِيبَ الدِّيَارِ قَلْبِي: عَلَى القُرْبَةِ.
 كُلَّمَا طَافَ مَوْكِبٌ أَنَا يَا جَدُّ
 فَوْقَ وَجْهِي وَقَائِعِ الطَّفِّ تَبْدُو
 ذَاكَ جَدِّي يَصِيحُ «هَلْ مِنْ مُذَبِّ
 أَيْنَ جَدِّي مُحَمَّدٌ وَأَبِي حَيْدَرُ...؟
 أَيْنَ مِنْ غُرْبَتِي وَمِنْ عَطْشِي الحَارِقِ
 أَيْنَ مِنْي القُرْسَانُ أَلْ أَبِي طَالِبِ
 أَيْنَ أَنْصَارِي الأَبَاءَ المِيَامِينَ
 أَفَرَدُونَنِي بِكَرْبَلَاءَ وَحَلَّوْا
 وَدَعَّوْا ظَامِينَ فَالْكَأْسُ فِي الخُلْدِ
 تَلُكُ أَشْلَاؤُهُمْ وَهَذِي دِمَاهُمْ،
 قَدَمُوا النَفْسَ وَالنَّفِيسَ لِأَجْلِي

* * *

وَسِقَاءَ مُلْقَى وَرَأْسِ هَشِيمِ
 وَيَتَامَى يَحْتَوِ عَلَيْهَا يَتِيمِ
 أَجَجَّتْ نَارَ جَانِحِيهِ السُّمُومِ
 وَجَفَّ البَغَامُ وَالتَّرْخِيمِ
 وَهُوَ فِي لُجَّةِ الخِضَابِ يَعُومِ

وَبَجَنْبِ القُرَاتِ كَفَّ قَطِيعِ
 وَأَيَامِي تَشْكُو الظَّمَا لِأَيَامِي
 فَوْقَ كَفِّ الحُسَيْنِ طِفْلٍ رَضِيعِ
 يَبْسُتُ فَوْقَ ثَغْرِهِ البِسْمَةُ الوَلْهِي
 خَضِبَتْ شَيْبَةَ الحُسَيْنِ دِمَاهُ

* * *

يَا لَصَبْرِ الْحُسَيْنِ لَوْ قَدْ مِنْ صَمٍّ صِلاَبٍ لَفَتَّتَهُ الْهُمُومُ
يَا لِبَاسِ رَسَاٍ فَخَابَ ذَلِيلًا دَهْرُهُ أَنْ يُزِيلَهُ وَالْخُصُومُ
يَا لِقَلْبِ الْحُسَيْنِ قَسَمَهُ السَّهْمُ فَمَا عَاقَ حَمْدَهُ التَّمْسِيمُ
ثَلَاثًا مُوَلَّاةً بِالْمَنَاجَاةِ شَقُوفًا، وَثَلَاثَةً مَخْرُومُ

* * *

يَا لِرَأْسِ الْحُسَيْنِ عَيْنٍ إِلَى اللَّهِ وَعَيْنٌ عَلَى السَّبَابِ تَحُومُ
يَا لَجِسْمِ الْحُسَيْنِ لَمْ يَبْقَ عَضُومُ مِنْهُ إِلَّا مُجْرَزَةٌ مَكْلُومُ

* * *

يَا لِنَصْرِ الْحُسَيْنِ لَمْ يَفْضِ إِلَّا وَسِوَاهُ الْمُجَنَّدِلُ الْمَهْزُومُ

لندن / ١٩٩٦ م.

«ديوانه (تراويل في أحباب الله)

ص ٢٣٣ - ٢٤٤»

أخض جناحك

• السيد ماجد علي خان

عن فتية آمنوا بالله واعتصموا
يُستلهم الحق والايمان والشم
بجده وأبيه سادت الأمم
رفضاً فقد ضاعت الأخلاق والشيم
نور السماء لتعلوا في الذرى همم
يكفيكم أن درب السبط معتصم
نحو العلاء إذا ما اختلت النظم
ومنهج الحر فكر ناصع ودم
أن تسترد لمجد غير قيم
من وحي هديك ما زلت بنا قدم
«مستدرك شعراء الغري ٣١٤/٢»

اخض جناحك واكتب أيها القلم
وقف وحيي أباء من عزائمهم
جاءوا وقائدهم للمجد سيدهم
وأعلنوها بوجه الكفر واضحة
وسارت الراية الكبرى يؤطرها
يا سائرين وعين الله تحرسهم
يا ثائرين ودين الله رائدهم
درب الحسين أبي الضيم منهجهم
يا ابن الأولى يا أبا الأحرار غايتنا
سرنا طريقك نبراساً ومدرسة

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

• السيد عبد الحسين الحجار

وأنت بود الدهر صبب متيم
«شعراء الغري ٣٣٤/٥»

أرى الدهر لا يصفو بود وينعم

يا سيد الدهر

• الأستاذ شلال عنوز

أما تراني في بلوأي أحتزم؟
 تمزق القلب أشلاءً وتقتسم
 أسلم الخطب للجلى وأستلم
 أنى استفتت تشظ الوصل والحلم
 وتعقد الصلح في أسري وتختصم
 شاخ الزمان عليها وهي تضطرم
 ناراً تسافر في صدري وتلتهم
 بكرةً إلى الآن لم ينزل بها الهرم
 ولا استراحت على شطآنها قدم
 من ألف عام ولا أسرى بها الندم
 ولا تصاغر في لآنها الكلم
 ولا تقارب من أنوارها العدم
 صلّت بأمجاده الأكوان والسدّم
 نسخ من الله في شريانه النسم
 هو الرسول إذا ما كان يتسم
 هو النبوة والتزيب والقلم
 وهل رأيت حساماً نال منه دم؟
 تفضى الطفأة ويبقى صوته الحكم
 من صرخة الحق للتاريخ أنت فم

مُعْتَق جرحي الدامي ومحتدم
 مدائن الآه في صدري تؤججني
 وأشرب الحزن تكراراً ويشربني
 أرنو إلى حلمي المهجور أحضنه
 مدائن الآه في صدري تصارعني
 عاثت طلائعها في القلب من زمن
 شبت على وجعي يخال موقدها
 مرّت عليها قرون تستشيط دماً
 بكرةً إلى الآن ما لانت عريكتها
 بكرةً إلى الآن ما كلت مداختها
 منذ الطفوف وما نامت مجامرها
 ولا تناقص من عليائها شرفاً
 فيها الحسين - وما أدراك - قدوتنا
 فيها الحسين وما أدراك ما دمه
 فيها الحسين وما أدراك مبسمه
 فيها الحسين وما أدراك موقفه
 فهل رأيت قليلاً دك قاتله؟
 شاء الإله بأن يُغليه رمز هدى
 يا سيد الدهر أطلق في مذك قمي

وتسراً أراك وذى الأرتال أزمنة
 إن حُزَّ نَحْرُكَ قَدْ حُزَّتْ نَحُورُهُمْ
 من أَيْمًا جِهَةً جَاءُوا بِهَا هَزُمُوا
 وَقَوَّضَ اللَّهُ مَا شَادُوا وَمَا حَكَمُوا
 يزهو عطاؤك في أجيالنا نغم
 ما زال صوتك فينا نستفيق به
 «مهرجان الطف الأول ١٣-١٤»

من قصيدة في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

• الشيخ محمد كاظم الشيخ راضي
 طال ليل المسهد المنعم
 مل جنباي مضجعي سأم
 فمتسى تنجلي ليالي الهَمْ
 ساهر الليل كيف لا يسأم
 في هواه اطعست عاطفتي
 وعصيت العذال واللوم
 «شعراء الغري ١٠/١٢٤»

سؤال الديار

• الشيخ كاظم سبتي

كصب برى نفسه سقمها
دماً من حشاً فتها غمها
ضلال وهل ناطق عجمها
بها من فنون البلى ضخما؟!
بها من أنافي القرى سحما
حيارى وكان بها غمها
لها في الديداجي وهم نجمها
رباهما مقعقة لجمها
ليوث وشيخ القنا أجمها
عليها النوى جائر حكمها
عظيم - وإن صغرت - جرمها
نفوساً يطير بها وهمها
عند الفتى طعمه طعمها
سمت سمها طائش سهمها
يصدق على جمهم جمها
منضضة قاتل سمها
فلا يوهن الفتى همها
وغايتها - بدءها ختمها
وفرض على ذمتي ذمها

بوجرة دار عفى رسمها
وقفت فأطلقت فيها الدموع
أسائلها وسؤال الديار
متى ظعن الحي عنها فحل
نأوا فعفت غير نأي يليه
تلقت فيها ندامى الهوى
كأن لم يكن يهتدي المدلجون
كأن لم تكن تطأ الصافنات
تقيم فتمنع حافاتها
دهتها الليلي وقد حكمت
الا أن دنيأ فتتأ بها
تعلم فيها بمثل السراب
حقيق بذكرى الردى أن يكون
مزخرفة كل قوم لها
أرى والعيوب بها جممة
كافى سمعت ليناً مسها
مقوضة زائل ظلها
كأن - لما قل من مكنها
اسن لمن حاد عنها المديح

أبادت من الصيد أعلامها
وأطواد حلسم إذا الراسيات
أتطمع في الغلب من غالب
وتقتاد للسلم منها الأباة
وتثنى بعزمتها عصابة
كرام بها طال جيد العلى
فشبَّ بها ثاقباً عزمها
وهبَّت إلى الحرب نفشى الجموع
بهاليلُ يقتادها ابن البتول
يخوض بها غمرات المنون
وكشَّرت الحرب عن نابها
ولمَّا أفاض عليها الإله
أتهما المقسادير منفضة
فلا غشي الخسف تلك البدور
أتقضي على ظمأ والرماح
وما برحت في الندى والعفأة
كرامٍ قضت فترى المكرمات
قضت نجبها حيث شاء الأباء
فأضحت برمضاء مشبوبة
تمدُّ لهم من علوج الضلال
مجردة شفرة البغي منه

هداة يزين الهدى علمها
أزيلت رسسا ثابتا حكمها
ليغدو لها ضارعاً شههما
وما دار في خلد سلمها
يقارع شهب السما عزمها
وعزَّ مساعيمهم كرمها
وشدَّ حيازيمها حزمها
فرادى يذلُّ لها دهمها
أخو الحرب طود العلى قرمها
قد التظمت بالقنا فعمها
بيد ليوث الشرى قضمها
مشيئته وجرى حكمها
يقود أزمتها حتمها
لقد خفيت مذ بدا تمها
تنهل من دمها صمها
يتعمها طافحاً يئمها
يرنُّ بأربعمهم لسدمها
فأخزى العدى فاقماً إثمها
يكاد يُذيب الصفا غتمها
يسدأ في جبين الهدى وسمها
وفي كبد المصطفى كلمها

فأقسم بالصيد من غالب
 بأن المكارم مذ قوضوا
 خفي سناها وهل ساطع
 فلهفي لها ولها نكبة
 بها منعت وردها واستبح
 ولا غرو إن دهمتها الصروف
 حمت من تعادي الليالي فكان
 لحا الله حرباً لقد حاربت
 لها الويل منه غداً والجحيم
 أتشمخ منها بقتل الحسين
 بمن بعده تستغيث العفاة
 وتستمطر السحب للمجدين
 دماء يذل الهدي سفكها
 وعمم الوري فادح خصها
 فسحت تلاطف أرض الطفوف
 يسضوع بريحانة المصطفى
 ويلثمها الواله المستهام
 إليكم بني السوحي فيأحة
 هي الدر من لجة الفكر شع

شأت في العلى وافر قسمها
 وهم روحها مقفر جسمها
 سنى الشمس محتجب جرمها
 لها ثلثة في الهدى ثلمها
 من حرمة المصطفى حرمة
 فطساف بساحتها دهمها
 عليها بسرغم العلى غرمها
 نبي الهدى وفشى ظلمها
 تأجج والمصطفى خصمها
 معاطس سؤدده رغمها؟
 إذا ما أضر بها عدمها
 إذا اشتد من عامهم أزمها
 وقتلى يذيب الصفا خطمها
 فقصت شجى عربها عجمها
 دموع الحيا ما يمر أسمها
 عييراً لأنف الصبا شمها
 لو كان يشفي الجوى لثمها
 لكم بدؤها وبكم ختمها
 ففاق على نظمه نظمها

سما العزّ

• الشيخ كاظم سبتي

وشد لها فوق الحيازيم حزمها
تجشمني سهل الفلاة وحزمها
فيقمس أنى حاول الدهر هضمها
وقطع القيافي اليد يذهب سقمها
إلى غير جبار السما ان يذمها
لأعجب ممّن قاس بالشمّ أكملها
بهمة نفس لا ترى الكون همها
تجنّبي مدح البرايا وذمها
فكم نكبات منه لم أدر كمها
وموتورة مذمومة قد أذمها
فكانت اباهما البيض والصفير أمها
ويأتي على نفس الفتى ما أهمها
فيذهب مشهور المناقب جمها
فتزو به رقشاء تقذف سمها
فأجرى كما يختاره العزّ حكمها
فأمّ المنايا خيفة أن يؤمها
لتقتاد طوعاً خاضع الجيد شهما
أباة أبت إلا إلى الله سلمها
مخالها والذبل السمر أجمها

سما العزّ من نفسي فأيقظ عزمها
وتعتعها ذكر الهوان فشمرت
أبى الله أن يحتلّ دار هزيمة
تقيم على شوك الهوان سقيمة
على الدهر إن ذلت من الدهر ساعة
وأنى وقد قيست بنفسي أنفس
لقد سدت أقواما تراني عبدا
وأعطيت في الإعطاء والمنع عزّة
أرى الدهر شتى في الكرام صروفه
وكم فنة من بعد عزّ أذلها
وانجب فيها المال غير نجيسة
سامضي ولو حتفاً لما قد أهمني
أخو الفضل من يأتي بكل فضيلة
وتخطو به عن خطة الخسف نفسه
بنفسي من سنّ الإباء فريضة
حسين سرى يحيى عن الضيم نفسه
أتعدو بنو حرب على الغلب غالب
وقد حاربت لما أبى السلم دونه
ليوث ترى الهندية البيض في الوغى

فهبَّ بها يغشى الكريهة غمرة
 ويملاً صدر الدهر والأرض رجفة
 أشمَّ أثار الأرض نغماً إلى السما
 ولمّا أرادته الشهادة سيّداً
 دعاه لها ربُّ المقادير ظامياً
 فجاشت صدور القوم بالحقّ نحوه
 قضى فعلى الدنيا العفاء لقد حمت
 بكنه ولا يجدي السموات لو بكت
 وأظلمت الدنيا ولكنَّ رأسه
 تموج البحار الزاخرات طوامياً
 ويفتال أقمار الهداية خسفاً
 وتذهب هوجاء البلى أربع الندى
 لتبك الورى ولتقض بالنوح عجمها
 لرزء أصاب المصطفى ووصيه
 أتمسي نشاوى في القصور أميَّة
 وأبناء خير الرسل صرعى على الثرى
 فيا أمة ضلت هداها فجرعت
 فيا جيشاً ما ضمها للحد بينها
 وأنى يضم للحد منها مكارماً
 لقد ضاق شرق الأرض فيها وغربها
 سأنديها ما حاربتها أميَّة
 يخوض بها من أبحر الحتف فعمها
 ببطش يد لا يملأ الدهر كمها
 وأرسى بها حلماً يزلزل شمها
 وكان أبوه بسدها كان ختمها
 فأجرى عليه لا جرى الماء حتمها
 وأرشت له ربح المنيّة سهمها
 عليه نواحيها فما ذاق طعمها
 وإن نثرت عن واكف الدمع نجمها
 على الرمح جلّى نوره مدلهمها
 وقد جففت ايدي الحمام خضمها
 وما بلغت يا لهفة الدين تمها
 وتبقى مناحاً للنوائح رسمها
 تجاوب فيه العرب والعرب عجمها
 ومضّ بأحشاء البتول فغمها
 ولاية الورى والحكم يصبح حكمها
 تكابد رمضاء الهجير وغمها
 هداة البرايا سادة العدل ظلمها
 ثلاثاً وحقّ للحد أن لا يضمها
 تقوم بها الدنيا وتنمش عدمها
 نوالاً وبأساً وامترى الدهر علمها
 وأبسط فيها المدح ما الله ذمها

أريحانة الهادي بضوع لأنفسه
فطوبى لأرض ضمنت منك جثة
فأضححت تمنى طيبة نشر طيبتها
فدت كل نفس منك نفساً على الورى
بكتك ولا يجدى السماوات لو بكت
فرزوك أعمى كل عين بصيرة
لعمرك ما حرب تنادت لحربكم
ولكنها قد صيرتكم غنيمة
درى جدك الهادي ويا ليت لا درى
المست به أم الدواهي فجرأت
فما هدأ أركان الهدى غير عصة
وما كربلا لولا السقيفة إنما
وهل وقعة في الدين إلا رأيتها
بعض فلا يرقى السليم وإن مضت
فان بدأ مدت إلى هتك زينب
وكفناً بها قادوا عليها ليمة
بها قيد زين العابدين مقيداً
سقيما براه السير حثاً ومض في
ونسوته أسرى على النيب مهمماً
يزيل الجبال الراسيات عويلها
فكم غيبت من لوعة الحزن روحها

شذا الخلد ما أحنى عليها وشمها
غدت كل أرض تنشق اسمك واسمها
وتهوى وان تهوى السماوات لشمها
أفاض تعالى خالق الرحم رحمها
وان نثرت من واكف الدمع نجمها
وقد صك أسمع الورى فأصمها
جهاراً وإن لم تحمل الشم إثمها
ليوم يكون المصطفى فيه خصمها
بأن أخاه ليث فهر وقرمها
ضئيل... عليه وجهها
أباححت حمى العليا ودكت أشمها
تظاهرت الدنيا على الدين يومها
هي الفرع كانت بالسقيفة أمها
إذا قذفت فيه الأراقم سمها
يد هتكت من قبل زينب أمها
ثقال الرواسي لا توازن جرمها
يكابد ضمن الشامتين وهضمها
حشاه من الأرزاء ما زاد سقمها
سرت تقطع البيداء فيها فهمها
ويصدع من صلب الصباخيد صمها
الرزايا وأضى السير في السبي جسمها

هواتف بالصيد الحماة فهذه
فظلّت تنادي حين لم تر ماجداً
بني شيبه الحمد المنيع جوارها
عهدتك حيث العرب ذلّت رقابها
أذمت فلا يطرق الضيم جارها
تطول عليك اليوم ايد قصيرة
وتبذخ أقوام عليك أذلة
فكم هتكت بالرغم منك أمية
تبيع كما شاءت منيع حجابها
فأجفانها جفت سحائب دمعها
قد استلّ يوم الطف للحزن شفرة
أطلّ على الدنيا به أي فادح
وقارعة هدّت من الدين ركنه
وجلّت رزايا الأنبياء على الورى
بني المصطفى كم جرّع الغيظ كاظما بكم جرّعاً لا يملك الدهر كظمها
فاهدى لكم مما تحن ضلوعه
محقرة لولا عظيم ثنائكم
تمنى يتيم الدهر مهما تشعثت

من قصيدة في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

• الشيخ عبد الرحيم السوداني

فيسمو لها دون الأبى مقامها
تريع وسمر الخط فيه أجامها
يرون الظبى ييضاً يروق ابتسامها
هواناً غدا بالموت يزكو شمامها
فتغبرُ في ليل سجاه قتامها
ثغورُ حسان الغيد تهوى الثامها
وصال غوانٍ مات يشجي غرامها

به فل من جمع الكُماة نظامها
فتغدو تلبيه من الشوس هامها
فتغدو ومن حب القلوب انتظامها
قضى وهو مغبوط عليه اغتنامها
وأرخص نفساً ليس يحصى سوامها
ينالك من حدّ السيوف اختدامها
غداة تبرز الشوب منك لثامها

«شعراء الغري ٥/٣٦٨-٣٦٩»

وسامته أتا أن يذلّ لبغيها
فاسعرها في أسد غاب ضوارياً
وفتيان صدق في حسين تواددوا
من الشم إن شموا بأنف فخارهم
يزجّون بالهيجاء أعناق جردهم
كأن حدود البيض تبرق بينهم
كأن نصال السمر تقبل نحوهم
ومنها يقول:

يطوف به في حومة الحرب سابق
ويسعى على الأبطال منه مجرداً
ويمتدّ نحو الجيش سلك قناته
ولما رأى عزّ الشهادة بالردى
أجلك يا من عنون العزّ بالردى
تيبت على الرمضاء شلواً مبضعاً
وتبقى بجلباب النجيع مسربلا

عفت الديار طولها ورسومها

• السيد صالح السيد مهدي بن السيد رضا الحسيني القزويني

عفت الديار طولها ورسومها
 وذوت فروع رياضها وأرومها
 ابلسى الجديد اديمها من بعدما
 تشدو عنادلها برقص غصونها
 فاض الأسي مني كما غاض الأسي
 واذلت صوب مدام بدم الحشا
 فاعجب لنار صبابة ومدام
 الله موقفنا بهاليلاً وقد
 بتنا يؤرقنا بها مضمض النوى
 لم ابك بين رسومها مستعبراً
 كانت بها الأفراح تترى فاغثدت
 هشمت رياشيم الأريضة عندما
 لا العيش بعدهم يطيب ولا البقا
 فدعوا المقام فلا مقام لكم بها
 ومن الهوان لها الركون ألم تكن
 وترومها صفوا وتعلم أنها
 جبلت على شيم نذل عزيزها
 اولم تسؤ أبناء حرب غيلة
 فبكى على مسمومها مقتولها
 لم يكفها قتل الوصي ولا الزكي
 واذت فروع رياضها وأرومها
 قد كان يزهو في الجديد أديمها
 وبروضها الفينان يعطو ريمها
 مذ فاض بوساها وغاض نعيمها
 سفحت فبان بسفحها مكتومها
 مهما جرت دفعا يشب جحيمها
 طلعت بأفاق السماء نجومها
 نرعى كما يرعى النجوم سليمها
 إلا بكى جزعا علي رسومها
 تترى من الست الجهات همومها
 سُرَّت فساء الرائدین هشيمها
 يحلو ولا الدنيا يروق نعيمها
 كيف المقام وما اقام مقيمها
 فيها الأكارم بالهوان تسيمها
 طبعت على كدر فكيف ترومها
 حتى تحكّم في الكريم لئيمها
 أبناء أحمد كي يسرّ زعيمها
 وبكى على مقتولها مسمومها
 ولا على بنت النبي هجومها

منها الرضيع على الظماء فطيها
 سنن الهدى بمد الدثور يقيها
 أهل العراق وضيعها وعظيمها
 جنوداً مجنّدة وأنت زعيمها
 لورودها في الخمس حنت هيمها
 نشأت عليه فروعها وأرومها
 في كفه ما انكرته وهومها
 وبها جرى متدفقا تنسيمها
 وله النفوس وللوحوش لحومها
 الأرضون كادت أن تدكّ تخومها
 لم يجدها الواد القضاء جثومها
 قمرُ السماء به تحفّ نجومها
 في الروع والبيض الرقاق نديمها
 فكأنما زبر الحديد جسومها
 شهب بها للماردين رجومها
 واحمرّ من فيض الدماء اديمها
 لما عراه من الخطوب عظيمها
 مهج الكمأة به تفيض كلومها
 فوق الثرى فهوت عليه نجومها
 عن ساق عزم بالمنون يسومها
 بدداً تطاير كالرؤوس جسومها
 صعبا على الأيام كان مرومها

حتى أحاطت بالشهيد وما نجا
 وافى بأثقال الإمامة ناهضا
 من بعدما كتبت إليه تحثّه
 أقدم قد اخضرّ الجنباب تجد به
 والى لفاك نحنُ شوقا مثلما
 سرعان ما غدرت به والغدر قد
 حملت عليه فشاهدت من سيفه
 سيف بكف تلنّظي منه لظي
 للبيض والسمر اللدان دماؤها
 ورماهم بصواعق من وقعها
 جثمت على ماء الفرات وما درت
 فكأنه والصحب محذقةً به
 وفوارس السمر اللدان سميرها
 لم يشنها وقع الصوارم والقنا
 تستقضّ بالبيض الصفاح كأنها
 إسود من ليل العجاج نهارها
 بأبي الذي واسى أخاه بنفسه
 يلقي الكمأة الدارعين بصارم
 حتى هوى قمر الهدى من هاشم
 والسبط هبّ على الجموع مثيراً
 فغدت جموعهم وقد ملأوا الفضا
 وسطا فادرك وتره من عصبه

وبكاه متشجأ بمنتجع القنا
 ورأى الحياة على الهوان ذميمة
 يلقي الجموع بمثلها من نفسه
 وإذا الجنود تكاثرت لم يكثرث
 يشي الخيول على الخيول بعزيمة
 حتى تجلسى الحق من ملكوته
 ودعا فخر له كليما مثلما
 وقضى فجباً من الهدى عرينه
 والجو يهتف بالبكا سكانه
 لهفي لزنب تستغيث بجدها
 وتطوف حول شقيقها مذعورة
 لو شمت يا جداه كيف تخذمت
 وترى حشاه بنيلهم مكلومة
 نشروا بنظم نبالهم أشلاءه
 توري جوانحه السيوف على الظما
 تخذت مُفدَاك الصوافن مركضاً
 ملقى على الرمضاء تلفح شلوه
 حسمه ايدي الشرك بعد حسومها
 واقام شلوا بالعراء ثلاثة
 بأبي قتيلا من ذوابة هاشم
 بأبي غريب الدار اسلمه إلى
 بأبي صريعاً بالطفوف محطماً

بمآتمٍ بالمشرفي يقيمها
 وكذا به محمودها مذومها
 عند الهجوم فلم يرعه هجومها
 أو صممت لم يشه تصميمها
 علوية فأخيرها قيادومها
 وله انجلي من سرها مكتومها
 بالطور من سيناء خر كليها
 رغباً وقل من العلى حيزومها
 والأرض ينطف بالدماء أديمها
 والعين يسجم في الخدود سجومها
 وشقيقها ظامي الحشا مكلومها
 أعضاء ساءك بالظبا تخذيمها
 دفعا تفيض من النجيع كلومها
 فانبت في مثورها منظومها
 فذكا على تضريمه تضريمها
 فعليه كان ذهابها وقدمها
 من بعد لفتح البارقات سمومها
 فيه فحاسم شوكتها محسومها
 يكسوه من سافي الرمال نسيمها
 بالقنب مرضوض الضلوع هشيمها
 ريب المنون بعيدها وحميمها
 تكيه مكة ركنها وحطيمها

تطفوا بهنَّ سهولها وحزومها
 أرداه من آل الدعيّ ذميمها
 حنقاً وتكلم بالسياطِ جسومها
 نصباً ووكراً بالرماح تقيمها
 ومن العجاف ذميلها ورسيمها
 اضحت تضيء بدورها ونجومها
 غادٍ ومن قدس الجلال نسيمها
 لها وجثا عليه زميمها
 ماء الفرات رضيعها وفطيمها
 من فوق عجف اليعملات سقيمها
 كمدأ وعين لم يفض مسجومها
 لم تندمل حتى المعاد كلومها
 محامياً حتى أستبيح حريمها
 صعاد رؤوسها وعلى الصعاب حريمها
 أو لم يكن عنها استقل مقيمها؟
 اصمى بها الأبطال وهو صميمها؟
 قد عاد عنه بفرجة مكظومها
 د ويلتجى مستنجداً مظلومها
 الوفد الالوف ويرتجيه عديمها
 والفوز في الأخرى وأنت خصيمها
 بنفوسها طاشت بذاك حلومها

بأبي على الاقتاب آل محمد
 يندبن من آل النبي معظمها
 اسرى تقنّع بالرماح رؤوسها
 تهوي بها عجف العداة على الربي
 فمن العداة رماحها وسياطها
 فلهنّ ارض الطف من اكنافها
 حياك بل احياك من صوب الرضا
 الله اكبر أي صدر حطمته خيو
 الله اكبر لم يذق حتى قضى
 الله اكبر بالقيود مغلاً
 الله اكبر أي قلب لم يذب
 الله اكبر ما أجل رزية
 الله اكبر لم تجد آل النبي
 فعلى الصعيد جسومها وعلى الـ
 كيف استقامت بعده أفلاكها
 أم كيف اصمته الحداد ألم يكن
 لله مكظومٌ قضى ولطالما
 من بعده يهدي العباد إلى الرشا
 من بعده يقري الضيوف ويوقر
 عجباً لها ترجو شفاعه أحمد
 وتروم في الدنيا النجاح ولم تجد

ياليت شمري أي دينٍ دينها
 أين المفرَ لعصبةٍ من قائم
 فهناك تشرق فيه زمزم والصفاء
 يابن الهدى والمعروة الوثقى التي
 عجل فإن السيل قد بلغ الزبى
 والملمة الغراء قُل حسامها
 طال النوى عتاً وزاد ولم نطق
 حامي حمى الإسلام راية نصره
 أولم يهجمك بكاء فاطمة على
 أضحت بارض الغاضرية مغنما
 يفشاهم ليل الخطوب وفيهم
 أتنام عينك والعيون سواهر
 فاقم إمام الحق شرعة جدك الغرا
 هن النبوة والامامة إذ هما
 مولى تعود به الشريعة غضة
 تالله لا تسلك يابن محمد
 أرغمت أناف العدى بمعاجز
 اعربت عن جنب الإله مسائلاً
 وأبنت عن نطق الوحوش مينا
 وعن السرى قوماً نهيت فما انتهوا
 وقتلت مقتصا بهم أعداءهم
 ولفطرس بك قد ارأش جناحه

فلتتببه فابن النبي غريمها؟
 من آل أحمد بالمنون يسومها
 وتضيء مكة بهجة وحطيمها
 لم ينجبر الأب به مفصومها
 والعين بان من الأسى تهويمها
 وانهد من عمد الرشاد قويمها
 ضيم العدى فمتى نراك تضيئها؟
 قد أبطأت فمتى يكون قدومها؟
 أبنائها يوماً وأنت حميمها؟
 لبني الخنا خيم النبي وخيمها
 ينجاب من ليل الخطوب بهيمها
 فمتى بقتل المعتدين تنيمها؟
 متصراً فانت مقيمها
 كل غداً بمحمد مختومها
 ويقوم من أركانها مهدومها
 نفسي ونفسك لم يبغ تضريمها
 جلّت فراغها بها مرغومها
 وبك اهتدى لما بدا مكتومها
 للغاتها إذ لم يبن تكليمها
 فأبادهم من شانتيك هجومها
 علما بما اجترموا وأنت عليهمها
 البارى ونال بك الشفاء سقيمها

وحشاه شَبَّاً من الظما تضريمها
 مبدو عنك له إستبان مرومها
 طي السجل إلى الغري حزومها
 عمر ومقلته يفيض سجومها
 وأبوك مرتاعاً لديه زميمها
 أرض الطفوف وما يفيض أديمها
 مهما جرت بدم جرى محتومها
 بدعاك لالتقطت عداك جميمها
 لك فاغدت قبحا تسيل كلومها
 متدفقا برياضها تسنيمها
 بالماء باخ من الحشا تضريمها
 نفس فداها كان إبراهيمها
 ما رماها في الضلال رجمها
 عجبا ولا قطميرها ورقيمها
 متصعد بدم الحشا سجومها
 من بحر جودك تستمد غيومها
 فيها فابكار النشيد تقيمها
 غرراً بمدحك زها منظومها
 لقام من القبور رميمها
 تترى ومن أهل الولا تسليمها
 «الدرر الغروية، خ، الشيخ السماوي، ٤٤-٥٠»

وبخاتم أرويت نجلك في الوغى
 ولأصيح الأمر الذي في نفسه
 ومن المدينة في السرى لَمَّا انظوت
 وأريته ابويك في أيديهما
 وله استبان عليه جدك ساخطاً
 وأریت أم المؤمنین يثرب
 وبترية كالمصطفى عرفتها
 بالنار أحرقت العدو ولو تشأ
 وبدعوة شلت أنامل سالب
 وأريت صحبك في الجنان قصورهم
 وبدعوة هلك امرء عطشا فما
 تما لهذا الخلق لم يذهب فدا
 لله راسك واعظا في الذكر أقوا
 ما كان أهل الكهف من آياتنا
 فعليك يا جداه كم لي عبرة
 أقول حيتك الغيوم وإنما
 إن لم أقم لكم المآتم ممولاً
 نظمت من درر المقال فرائدا
 لو أنها يتلى على أهل القبور بها
 فمن الإله عليكم صلواته

من مثلُ مجدك

• الأستاذ عبد الاله جعفر رفيش

ويفيض في ذبياً الخلودِ مواسماً
 يهبُ الحياةَ بصائراً ومعالماً
 يعطي لصنّاع المصيرِ عزائماً
 ليحيلَ جَدبَ الدهرِ خصباً عارماً
 عجباً لما جاءتْ بمثلِكَ ضيفماً
 للزهو، كُنْ بمعصميك تمانماً
 مدداً سواك تَزْفهنَ كرائمنا
 ولأنتَ مَنْ زانَ الصمودَ شكائماً
 ليظلَّ شرعُ الله غَضاً حالماً
 ولعنفوان الحقِّ كنتَ دعائماً
 بك يستثير مغانماً وملاحماً
 ونشرتَ أجنحةَ الصلاحِ غمانماً
 فتفجَّرَ الإقدامَ عُرْساً دائماً
 للصبحِ وانسابتِ رُؤاك مباسماً
 يا اسماً تَرَبَّعَ في الرسالةِ طَلْسماً
 وجعَ الزمانِ فكنَ بفضلكَ عاصماً

مَنْ مثلُ مجدك يستطيلُ مكارماً
 مَنْ مثلُ مجدك فارغَ طولَ المدى
 مَنْ مثلُ بأسك مشرقٌ متحفزٌ
 مَنْ مثلُ مجدك يَسْتَظِلُّ به الندى
 مَنْ مثلُ مجدك لو تَوَحَّمتِ الذرى
 يابنَ الكرامِ المبدعينِ مغانماً
 يابنَ النبي وهل لحاجاتِ الورى
 فلأنتَ مَنْ منحَ السّماحةَ صوتها
 ولأنتَ مَنْ وهبَ الدماءَ سخيةً
 ولأنتَ مَنْ للعدلِ كانَ نشيدهُ
 ولأنتَ مَنْ اعطى وما بَرَحَ السنا
 ألجمتَ صوتَ الكُفْرِ في جبروته
 أطلعتَ شمساً للكرامةِ سمحةً
 وظفرتَ مِنْ رهجِ الدماءِ جدائلاً
 ياطيلسانَ الشكرِ ياعبقِ الهدى
 ياسيِّدَ الشهداءِ جتتكَ شاكباً

ابن خير الناس

• الأستاذ عبد الحسين عاتي

تعلن الحزن وتبكيه دما
مَن لأوج المجد حقا قد سما
مثلما اختار النبي الأعظما
واضحاً كالنور يجلو الظلما
ي فانتجابت دياجير العمى
انزل القرآن فيه محكما
ولمَن كان خيفاً مسلما
أمة الشرك غضوباً معلما
أو قد العزم وشد الهَمَّما
سطعت في اللطف تحكي الأنجما
إن يلاقوه يلاقوا الغنما

حق للأرض وأملاك السما
لابن خير الناس أما وأبا
والذي رب العباد اختاره
يا شهيداً لم يزل مبدؤه
ورسولاً أنقذ الناس من الغم
ليس يقوى الكفر كيداً بالذي
دين حق ولحق منزل
افتدي بالنفس من قام على
هيب كالليث هزبراً ضارياً
عدة ألفها من صحبه
لم يهابوا الموت وارتاحوا له

* * *

فيه لم ترع عداه الذمما
ظَلَّ فردا بينهم مستسلما
صرع الدين به وانهدما
أغضب الباري وأرضى اللؤمما
قد كسبتم مغنماً بل مغرماً
لكم عاراً وخزياً أسحماً

لهف نفسي لحسين حينما
اثخنوه بالجراحات وقد
فهوى في حومة اللطف وقد
بش ما قمتم به من منكر
لا تظننوا أنكم في قتله
سجل التاريخ في طياته

ساهر الأجفان

• السيد حسين ابن السيد رضا بحر العلوم
 واستلم فيه مقاماً فمقاماً
 عج وبلىغ لأحبائي السلاما
 لشجاها كاد لم تعرب كلاما
 أجرع الصاب لها جاما فجاما؟
 كفوادي المزن تنهل سجاما
 ذاق عيني لا وعينها المناما
 وإذا ما جلّ وجد المرء داما
 ملكت أيديهم منه الزماما
 فعلاما تسكب الدمع علاما
 نابت الغرّ الميامين الكراما
 مفرداً لم يلف حام عنه حامى
 هدّمت في بأسها الجيش اللهما
 دون حامى حومة الدين الحماما
 مثلها في سرمد الدهر كراما
 نال كلاً كلٌّ من للمجد راما
 لم تنل قط وجلّت أن تراما
 جدّلت بالرغم اقواما طقاما
 في سبيل الله يا لهفي هياما
 وزّعنها أسهم البغي سهاما

حيي أطلالا بنعمان رماما
 والى سلع سقى سلع الحياما
 عربٌ من يعرب لكنّها
 هل درت تلك الدراري أنني
 وغدت بعد نواهم أدممي
 ساهر الأجفان من شجوٍ فما
 دام وجدي أمد العمر لها
 كيف أردتهم يد الدهر وقد
 وأرتها ليس يرقى دمعها
 هل همت عبرتها من نوب
 يوم أضحي سبطها بين العدى
 ما عدى أحاد قوم ان عدت
 بذلت أنفسها حتى لقت
 من كرامٍ لم تلد أم العلى
 رامت المجد ونالتة وما
 وحوث من غرر الأخلاق ما
 كم بذاك اليوم من أعدائها
 وشفت أحشائها حتى قضت
 فشوت في الأرض صرعى بعدما

كم عليها الدهر قد جار فلم
 ذخر المنان في الخلد لها
 ولمن حاربها نار لظى
 فغدا السبط فريداً بعدها
 فأجال الطرف في أطرافه
 فأبت منعه الضيم ومن
 كراً فيها كرة الليث فلو
 ومتى في حومة الحرب سطا
 كبر الأملاك في أفلاكها
 سيفه الماضي متى استقبله
 ذاك سيف من سيوف الله ان
 فغدا حيران يستسقهم
 جرّعوه من أنايب القنا
 ورموه أسهما ألوت به
 فتلقى طلق الوجه كما
 خضب الرأس وقد فاض دما
 فدعاه باري الخلق إلى
 خراً للموت وترعى عينه
 عجباً يقضي سليل المرتضى
 أجروا الخيل على جثمانه
 رجعت الأرض له بل ملئت
 يبق منها الدهر شيخاً وغلما
 غرناً فيها يلقون سلاما
 إنها ساءت مقراً ومقاما
 بأبي ذاك الفريد المستظاما
 فرأها ملئت جيشاً ركاما
 كان للكرار شبلاً لن يضاما
 رام ان يفنيها أضحت راما
 فعد الدهر لسطواه وقاما
 حين أردى الجمع فرداً وتواما
 ضيغم وزعه شلوا وهاما
 سل لايشبه سيفاً وحساما
 من به في الجذب تنقى الغماما
 عوض الماء لها الموت الزواما
 شل من راش له سهمها وراما
 يتلقى الوفد هاتيك السهاما
 بالسدم القاني ليزدادوا انتقاما
 جنبه الأسنى محلاً ومقاما
 خفرات عينها تهمي انسجاما
 وهو من حر الظما يشكو الأواما
 ويح خيل رضضت منه العظاما
 بعد ذاك الظلم أرجاها ظلاما

واكتست أم العلى ثوب أسى
 فلعممر الله لولا شـبـله
 لست أنسى خفـرات المصطفى
 ساكبات الدمع ثكلى اتخذت
 حشو أحشاها الأسى تحكي متى
 وبرغم المجد قد طافوا بها
 يا أباد الله قوماً أضـرمت
 هل درت ما صنعت بالعلم الـ
 صفدت منه يـسـداً توسعها
 يا فـدته النفس كم قاسى على
 ناحل الجسم ومن فرط الضنى
 نجمة دامت مدى الأيام بل
 فلعمري ليس يجليها سوى

وغدت أبنائها الفرّ يتامى
 علّة الكون لما الكون استقاما
 تشتكي في الطف أقواماً لثاماً
 دمعها الجاري شراباً وطعاماً
 ندبت شجواً حماهن الحماما
 ستر الوجه عراقاً وشثاماً
 ييد الأحقاد هاتيك الخياما
 علم السجاد من ساد الأناماً؟
 زمر الأملاك لثماً واستلاماً
 ما به من ألم الوجد سقاماً
 ليس يسطيع حراكاً وقياماً
 جدّدت اشجانها عاماً فعاماً
 الخلف القائم مـسن عزّ مقاماً

أبا السجاد

• الشيخ محمد رضا (أغا رضا الأصفهاني) النجفي (أبو المجد)

أبت لي همومي أن أذوق مناما
 إلام أسيم البرق للدهر قُلباً
 أما أن امري الأسنة والقننا
 وأن أنتضي من غمدِ سيفي شملة
 وأترك أزواج الملوك أراملاً
 فإن منعونا أن نعيش أعزة
 فلي من ابا الضيم يا سعدُ مذهب
 فلا تعذليني أن سيرت اماما
 وأرقب سحبا للزمان جهاما
 ((لتجت من بين الأنام لنا))
 فسأملأ آفاق البلاد ضراما
 وأترك أولاد الملوك يتامى
 فما منعونا أن نموت كراما
 تحدث أبا السجاد فيه اماما

«ديوان أبو المجد ١٢١»

مصرع الحق

• السيد حسين بهر العلوم

أقعد الدهر بالأسى وأقاما
مصرع طَبَّقَ الموالم رزء
مصرع ائكل النبي شجاء
مصرع قد اقام للحق ركنأ
وأعز الإسلام حين اذلت
وابان الأحكام بسوم أضاعت
وانار العقول رشداً وكانت
وتمسالى مجد الرشاد بسوم
يوم أضحي في المسلمين يزيد
وارتقى منبر النبوة من قد
سام رمز الإبسا وصنو المعالي
فأبى الحق أن يمد إلى الباطل كفاً
وعزيز على ابن أحمد يغضي
عبثت فيه للضلالة كفاً
وعزيز على ابن فاطم يلوي
فانتضى السبط من لظى الحق سيفاً
وامتضى صهوة الوغى فترامى
زاحفاً بالعقيدة الطهر جيشاً

مصرع للحسين فيه تسمى
وتحدى الأجيال والأعواما
حيث لم يرع في بنيه ذماما
مذ أطاح الضلال منه الدعاما
أل حرب بكفرها الإسلاما
أمة الجهل للهدى أحكاما
تشتكي منهم العمى والظلاما
شع في مفرق الخلود وساما
- هو حرب الإسلام - يدعى اماما
جحد الوحي واستحل الحراما
أن يرى تحت حكمه ارغاما
ويرى دين أحمد مستظاما
دنست من ااثامها الآثاما
لابن (ميسون) جیده استسلاما
قد أباد المعدى رقاباً وهاما
حوله الدهر غارياً وسناما
عقد النصر فوقه أعلاما

ويزيد الفجور أضحى عليه
 فرحاب الصحراء ضاقت فلا تبصر
 وبسروج السماء أضفت عليها
 وهنا جلجلت وغى وإستدارت
 ونفوس الأقران تملؤ رعباً
 والبهايل من بنى هاشم الفخر
 شمروا للكفاح دون حسين
 هم بسوح الوغى أسودٌ ولكن
 كلما جلجل الحمام استهلت
 طربوا للوغى كأن شفار اليبس
 وكأن السم اللدان لحاظ
 وكان الدماء تقطر منها
 نقبوا الأفق بالقتام ولكن
 جاهدوا والحفاظ يلهب فيهم
 بذلوا النفس دون نفس حسين
 ونهاووا على الصعيد نجومها
 غادروه بالطف فرداً ولكن
 وانبرى للوداع والقلب منه
 ثم نادى عقائل الوحي فانتالت
 وتعالى الصراخ فالأرض تروى
 يحشد الخافقين جيشاً لهاما
 بدءاً لحدّها وختاماً
 خافقات من البنود لثاماً
 بالمنايا رحي الكفاح رخاماً
 مذ عليها طير المنيسة حاماً
 مع الصحب تستجيش احتداماً
 فانحنى مفرق الكفاح احتراماً
 تخذوا مشبك الضبي آجاماً
 أنفس تشرب الحمام مداماً
 ض خسود تردّد الأنغاماً
 تنفث السحر بالطمسان هياماً
 خمرة تسكر النفوس نداماً
 لمعان السيوف يجلو القتاماً
 عزمات بها استطابوا الحماماً
 فاستحقوا دار الخلود مقاماً
 كشفت عن دجى السماء الظلاماً
 بأخيه الحسام عاد تزاماً
 يتلفسى مسن الأوام ضراماً
 لتقضي من الوداع مراماً
 من دم اللطم والدموع غماماً

فيتسيم ان ييك فقد أييه
 وتكول بالنوح تسعد أخرى
 نديت طفلها بقلب حزين
 حلتوه كأس الحياة حلالاً
 فتغذى دم الشهادة درأ
 ضمخته الدما كزهرة غصن
 وعليل توشد الترب نطعاً
 ضاق بالوجد صدره وهو رجب
 وأمض المصاب في القلب وقعاً
 مذأته سكينه وحشاها
 قد عراها الهوان حتى كساها
 وقفت حوله تطأطىء هاما
 عطفت جيدها لتخفي محياً
 فاراها عطف الأبوة رفقاً
 وأتت زينب وللحزن منها
 تستخف الخطى فتقلها الخطب
 عانقته فقبلت صدره الدامي
 ثم نادى والحزن يقذف من فيها
 يا بن أمي من للمواطف يسقيها
 من لهذي الصغار يحنو عليها

"جاوبته أرامل ويتامي"
 من شجاها لا تستطيع كلاما
 ضاق بالصبر فاستجاش احتداما
 وسقوه كأس الممات حراما
 حين اضحت له السهام فطاما
 لبست حمرة الدما اكاما
 وارتنى مطرف الهزال سقاما
 كاد بالصبر أن يشور ركاما
 منظر للأسى يفت الرخاما
 من لظى الثابتات يصلى اواما
 مطرفاً فاض ذلة واهتضاما
 قد ابى العز والإبا أن يضاما
 خددته الدموع منها سجاما
 وأرته بالنوح شجو اليتامي
 نفثات توري الفؤاد اضطراما
 فتحني وهي الوقورقواما
 وأرخت دمع العيون انسجاما
 فؤاداً مع النوائب هاماً؟
 فتروى برداً وتغذى سلاماً؟
 يوم تبكي الالباء والاعماما؟

مَنْ يسلي كرائم الوحي إما
 مَنْ لرهط النبي يحمي حماه
 مَنْ يراعي الذمام بعدك فينا
 ومضى راجعاً إلى الحرب صقراً
 وانتضى للجهاد في الدين عضباً
 وانبرى يحصد الرؤوس فيقري
 ويروي الصحراء بالدم بحراً
 وإذا ما أقام للدين ركناً
 خر لسلاّرض لهف نفسي صريعاً
 وعلا رأسه على الرمح قطباً
 وعدت نحو رهطه آل حرب
 ففسررن النساء حسرى ولكن
 سلبتها أيدي الضلالة خدرأ
 فإذا ابتزها العدو لثاماً
 وإذا ابتزها القلائد صاغت
 وإذا خاصمته فالسوط يدمي
 (وسروا في كرائم الوحي أسرى)
 سيروها ولا محامي إلا
 والعليل الأسير وهو يعاني
 ليس يدري ماذا يقابل منها:

نذبت يوم سبيهن الكراما؟
 إذ يلاقني ارادلا وثناء؟
 فالأعادي لم ترع منك الذماما؟
 ليس يخشى من الزحوف نعاما
 ينفث الموت من شباه زواما
 أنسر الجوب باللحوم طعاما
 خاض في لجّ الجواد فعاما
 يسوى حد سيفه لن يقاما
 فهوى المرش للشرى إعظاما
 حوله عالم الوجود استقاما
 فأشبت على العيال الخياما
 يتجلبن بالحفاظ احتشاما
 ذبّ عنه كف الرشاد وحامي
 أسدلت فوقها العفاف لثاما
 لؤلؤ الدمع للنحور نظاما
 عضديها حتى يفلّ الخصماما
 بيد الشؤم يتغنون الشاما
 سوط زجر على العواتق حاما
 بجميل الصبر الخطوب عظاما
 ذلّة أم شماتة أم سقاما

أدخلوها على ابن هند بأسر
وهو نشوان يحتسي خمرة
وعلى ثغره تلوح أمانيه
والكتاب المبين بين يديه
تنحني فوقه لتهدي مع اللثم

الذل كالزنج بل أشدَّ اهتضاما
النصر فيطغى شماتة وانتقاما
فيزهو تهاللاً وابتساما
ليس غير العصا تريه احتراماً
تناهاتحية وسلاماً

أقرنت في مجلس آل بحر العلوم في ١٠ محرم

١٣٦٩هـ ديوانه (زورق الخيال) ١٧-٢٢هـ

بمناسبة ولادة الامام الحسين عليه السلام

• السيد ماجد علي خان

تعطر روحه بشذى الخزامى
تصابى نشوة وغفا هياما
أكف بالدعا تبغي المراما
إلى ديبالى التي خفرت ذاما
يعز الله بمقوبيا مقاما
بذكرى محفل للسبب قاما
وندعوا للتألف أن يداما
بمن كانت موودتهم لزاما
لآل المصطفى أضحي زاماما
بجبل الله تعصم اعتصاما
وإلا لاصلاة ولا صياما
وكانوا للهدى أبدا إماما
وهم في الناس إن ذكروا إماما
وبلسم كل من ألف السقاما
لمن غرس المحبة ما أقاما
عقود لآلىء حسنت نظاما
تزين صدورهم أبدا وهاما
وعزماً زانه خلقاً تسامى

سلاماً يا بنى قومي سلاما
أريج من حمى نجفٍ أغر
له روض الملائك قاتتات
تحيات من النجف المفدى
بداحي الباب حيدرة رجانا
على الأيام نكتبه ونمضي
نجدد بالحسين اليوم عهداً
ونحمل ما يريد الله قلباً
فأجر رسالة الهادي ولاء
وشرعة أحمد أمرت بنهها
يساق ذكروهم كل امثال
إذ الرحمن شرفهم فطابوا
فهم خير البرية لا مرأ
شفاء ودُّهم من كل داء
حياة لا ممات في خلود
ومن كانت لمبدئه صفات
ومن عمّت مناقبه البرايا
ومن أغنى بنى الإنسان أيدي

هو السبط الحسين سليل طه
هو الذكر الجميل بكل ناد
ففي الأولى صلاح ثم تقوى
جنان خالجات حور عين
جزاء عند ربك يجتنيه
أفرع الدوحة الفراء علياً
عليّ الندب للأهلين جمعاً
وعوداً أهل بمقويها دعاء
تؤوب إليكم الأيام بيضاً
وحيدرة الذي يجلو الظلاما
يفوق الأنجم الزهر ازدحاماً
وفي الأخرى بشائرها تراما
ووليدان إذا نذبوا فأمّا
ذوو الأبواب في دعة كراما
بك الأصل الكرام علأ تنامي
ييل نداء أفضدة أواماً
بأنفاس الحسين يطب ختاماً
ويرفل جمعكم مجدداً دواماً
وألقيت في مدينة بمقوبة - محافظة ديالى.

مجلة آفاق نجفية ١٢٥/٥ - ١٢٧،

لحي الله دهرأ ..

• السيد محمد حسين السعيري

فحاربه مهما اسطعت واجتنب اللوما
فإن صريع اللوم من ضجع الحزما
فتوقر أذنيه الملامة والذما
يرى جده لعباً فيوسعنا حلما
بثاقب فكر فاق صائبه السهما
فلم يبق في ثغري الزمان لها طعاما
شجأ فتست الأكباد لَمَا جرى سما
جبين العلى والدين توسمه لطما
فعمين الهدى سهري وعين الشقا نعمى
أو الذل فاخترت أحيلاهما وسما
من الجهل والعدوان قائدها الاعمى
السمام بقلب الدين تحسبها الأيما
على صرح مجد فرعه زاحم النجما
لنطفأ نوراً فيه لله قد تما
جبين كذا من ناطح الصخرة الصما
زمان حلول البدر في الليلة الظلما
جنود ولكن بعدما ملئت ظلما
جهاراً وأنف الحر يأبى الدنا شما
بمورثة للحشر شانتها الذما

إذا الدهر لا يعطيك مقوده سلما
وكن رجلاً أَمَا دهنك ملّة
ولا تحسبن الدهر يُصفي لعاب
لحي الله دهرأ كلّمَا جدّ في الشقا
سبرت صحيفات الزمان جميعها
وقد ذقت مرّ الحادثات وحلوها
خلا وقعة قد أودعت في غلاصمي
بيوم به كف الشقاء عدت على
فللّه خطب طَبَّق الكون وقعه
غداة أمي سامت الحرب هاشمأ
وساقت له جيشا لهاما يقوده
فجاءت بها دهياء شوهاء تقذف
فويل امها مما جتته أكفها
نزت نزوان القرد من حول عرشه
فأبت بخسران الأكف وصكت الـ
كرام من العالين حلّوا بجهة الـ
ضيوف دعتهم للإمارة كوفة الـ
وسام ابن حرب الدين رغم أنوفها
وباع بسوق التقص كل فضيلة

هناك استفتزت بأسهم أريحية
 فخطوا ولكن السرقيم حظوظهم
 أن اقدم الينا يا بن أكرم من وطا
 فقد أينعت منا الثمار وأعشب
 ورام يزيد النقص بيعة من له
 وخير ما بين المقام على الشقا
 وهيهات ان تختار نفس محمد
 فحوصر لكن في مدينة جدّه
 وسارين وذا البدر يمسي لخيّلهم
 جرى قلم الأظعان في صحف الثرى
 به فتحوا أرجاء كل تنوفة
 يزينون غدران الدروع بزورق
 إلى أن أتوا أرض الطفوف وطافت الـ
 إليها اشتياقا لا الحميا تسابقوا
 بيوم به طير المنية حائم
 أحالوا أديم الطف بحر دم به
 فسبحان مجريها إلى الغاية التي
 مجاديفها السمردان شراعها
 فكم بيّضوا فيها وجوه مكارم
 وكم مثلوا فيها الحفيظة للملا
 وكم أرخصوا إذ ماجت البيض أبحرا

من الشمم الباقي بأنافهم قدما
 وأقلامهم رقم بها تنفت السما
 صماخ الثريا والثرى نعله الأسمى
 الجناب وملّت خيلنا علكها اللجما
 الولايات طرأ تنتهي وله تنمى
 أو الموت نفا قد أبى شأوها الضيما
 فراراً من الموت الزوام لها السلما
 واخرج لكن حجّه بعدما تما
 نعلا وحصباء الثرى تحتها النجما
 فصيرها عجماء لَمّا محّا الأكما
 كما فتحت للشمس أزهارها الكما
 من البيض فيها الموت قد خطّ طلما
 كؤوس عليهم بالردى مُمقراً طعما
 شيوخا وشباناً ولم يبلغوا الحلما
 على قمم من دونها القنن الشما
 جرت خيلهم فلكاً حوت أجبلأشما
 تعالت علو الشمس في الفضل إذعما
 السواعد والبيض الرقاق إذا انظما
 أرادت بنوسفیان تسويدها حتما
 عيانا ولولاهم غدا شخصها وهما
 من الموت أرواحاً شأى درها السوما

إلى أن قضوا صبراً كما شاءت الظبا
شموساً ولكن حال دون شعاعها
بحور ولكن جففت ريبها الظبا
أبا صالح نهضاً فقد عيل صبرنا
أتنى وهل تنسى رزية من غدا
وطاوي الحشا قد صار للسر منهلا
عجبت لضم السر لم لا تحطمت
حياء فكم غذى غراث بطونها
بحومة حرب صوحت من أخي وغى
بحيث ذكاً ثكلاء من قبة السما
كما برزت من خدرها زينب الأسي
تحيهم صرعى بمسارج مهجة

وسمر القنا والنبل ممن زكا جذما
النجيع وسافي الترب والقصد الصما
وكانت إلى الوراد سائغة فعما
وعاد بطول الحزن أخشبه رما
لنهب القنا والبيض أوفرها سهما
بقلب له منها إلى بله أظمى
بغير القرى والبيض لم لا غدت كهما
بسر القنا قصفا وبيض الظبي خضما
يقيم فروض المجد ذي همة شما
بدت ورماد النقع آفاقها عمّا
بلا ساتر إلا المعاصم والكمّا
تصيب من فرط الأسي أدمعا سجما

«شراء الغري ٢٥٠/٨-٢٥٢»

كيف لا أبكي حسيناً

• الأستاذ حميد عبد الصاحب المظفر

يا هلالاً لاحَ في صدرِ السَّما
هَلْ في إشراقه الوجدُ وَقَدْ
فيك هَبَّ السَّبْطُ في ثورته
وَتُجُومٌ سَطَعَتْ وَضُساءُ
حينَ وافى بالوعى السَّيْلُ الزُّبى
ويَقى يَنْدِبُ هَلْ مِنْ ناصِرِ
ويَزِيدُ عاتقَ الغيدِ هَوَى
يا هلالاً لَمْ يَزَلْ يُجرِحنا
كَيْفَ لا أبكي حُسيناً وَلَقَدْ
خَضَبَ الأفقَ لهيباً وَدَمًا
وَقَدْ الفِكرَ وَقَدْ المَبَسَّما
زَعَزَعَ الشَّرْكَ وَهَدَّ الصَّنما
مَنْ على أنوارها قَدْ نُظِما
خَطَفَتْ كَفَّ المَنايَا الأنجُما
يَنْصُرُ الحَقَّ وَيَحْمِي الحَرَمَما؟!
يُرشِفُ الصَّهَباءَ مِنْ طَيْبِ اللُّمى
وَهُوَ كالمِرجونِ بالأفُقِ سَما!
أورِقَ الحُزنُ بِقَلْبِي وَنَما

خطب دهي الأنبياء قاطبة

• الشيخ كاظم سبتي

وانهار جسمي على الحشا ألما
 إذ لاعج الوجد شَبَّها ضمرا
 وغَسَمُ قلبي أعاده غمما
 وانهملت سحبُ أدمعي ديما
 يستقبلون الأمر الذي عظمما
 برغم مَنْ غير ذلك قد زعما
 بل كلُّ أرضٍ سمت بها وسما
 بها كل زائر كرمما
 مغتبطا مَنْ يزور مقتنما
 عني فأصبحت خاشعا وجما
 لكن همي قد صارع الهمما
 وفاز من حل ذلك الحرما
 ويقرع السن لم يفد ندما
 قضت إلى ضفة القرات ظما
 أهل السموات خطبها نقما
 أولد من قبله فقد عقما
 مَنْ قد بدا منهم وَمَنْ ختما
 عيسى وقلب الكلیم قد كلما
 وليته قام منه متمما

كنت سقيما فزادني سقما
 تراقصت فيه وهي واهية
 وطود صبري بالحزن زلزله
 فأرعدت زفرتي تشبُّ جوى
 إن قيل لي زائرو الحسين مضوا
 تُفرج في كربلاء كربتهم
 أرض بها الأنبياء قد سعدت
 بصافح المرسلون والملا الأعلى
 فهام وجددي والهم يقلقني
 وطار قلبي وهام مرتجلا
 إنني ورب السما لذو همم
 قد خاب من أوبقته شقوته
 والمرء إن يقض دهره أسفاً
 أتى وخير الأنام سادته
 قد زلزل الأرض يومها وعلى
 ما أولد الدهر مثله ولئن
 خطب دهي الأنبياء قاطبة
 لقد قوى المصطفى وقبل شجا
 وأسخط المرتضى بمرقده

تلقاه بين الصفوف مرتجزاً
 مجرداً ذا الفقار مؤتلقاً
 ولو رأيت البتول والحسن
 فليست أنسى الحسين أكرم
 غداة حرب لحربه نهضت
 يا ليتني وارد كما وردت
 يأتي على الجمع فردهم بطلا
 يا ليت أننا بكر بلا معهم
 أو ليتنا لم يكن ليلفنا
 أوليتهم قد رأوه حين به
 في الجمع أضحى يكر منفرداً
 وضل نفسي فداه لو قبلت
 ما انقاد متسلماً فمد يداً
 دعاه شوقاً حيبه فمضى
 وقد رماه الدعي سهم ردى
 فضمض العرش إذ رماه به
 والمجد والمكرمات والرشد
 فأبي عذر من النبي لهم
 أن حيناً من فوق منكبهم
 ملقى على الأرض جسمه وعلى
 وظل منه اللعين مبتسماً
 يخوض بحر الحتوف ملتظماً
 كالبرق فيه يقطر بهما
 الزكي ما برح الجوى بهما
 خلق الله ما بين معشر لؤما
 تغلي عليه صدورها أضما
 من دونه الحنف صفوة كرما
 قد سئمته الوغى وما سنما
 أو كان منا وجودنا عدما
 بفقدهم أن ظهرهم قصما
 أحاط جيش الضلال مزدحماً
 والجمع منه يفر منهزماً
 يشق عرض الصفوف مقتحماً
 إلا إلى خير حاكم حكماً
 مستقبلاً أمره الذي حتما
 أي فؤاد شلت يداه رمى
 وزلزل الحبل فيه والحرماً
 والسؤدد أنوارها غدت ظلماً
 وليت - وهو العليم - لا علماً
 رقى وأرسي على السهى قدما
 عالي القنارأسه وقد حطما
 ينكت بسالخيزران مبتسماً

ويست محمد بنى دعائمه
نساد علياً برنة تسم
يا غوث كل الورى ومفزعها
وغيثها والبلاد مجدبة
وعزه بالحسين مجتنباً
معرضا بالذي تطرق من
أيام قد ثارت الضفون لهم
أفنى بنيسه الكهول والشيب
شبووا ولم ييلغوا وطفلهم
فكم أراعت أمية لهم
وكم أراقت دماً وكم هتكت
تساق سوق الإما حرائركم
بغير حام - تروح حاسرة
قد أنزلوهن منزلا وعراً
وجشموها الفلا تجوب بها
تكم في القلب شجوها جلدأ
من وجدها الروض كباد يحرق لو
لجيدها عن قلائد سلبت
وناحل الجسم كم ألم به
قد جرحتة العدى بما غضب
الغل والقيد من يديه ومن

فهل درى ان ركنه انه دما
الدهر فيتك سمعه صمما
ان لم تجد مفزعا ومعتصما
والدهر أكدي والعام قد أزما
ما كان من أمره فقد عظما
هتك حريم لهم وسفك دما
واصطفأ جيش الضلال وارتما
والشبان حتى الرضيع ما سلما
بالسهم قبل الفطام قد فظما
رئة خدر وأحرقست خيما
يا غيرة الله منكم حرما
ما حالها إذ تساق سوق إما
وأنت حامى الحمى - وغير حمى
وأركبوهن أيقا رسما
سهولها والجبال والأكما
فيظهر الدمع منه ما كتما
لم يتبع الوجد أدمعاً سجما
ما كان في نشر دمعها نظما
خطب السيم يزيده ألما
الله عليها لكنها حلما
رجليه في السبى بجريان دما

يا أهل حلف الفضول إنكم
لقد وفيتم فكان عقداكم
من الطواغيبست تغمعون به
فلا عدمتم وأنتم وزر
ولا جنست منكم حميتكم
يا أئمةً قد بغت أما علمت
كقوم نوح وابن عاد وسل
يكون فيء النبي مقتسما
تالله ما أن حيت أذكرهم
حتى أرى الصافنات ضابحة

صيد الورى بل أبرهم قسما
عقداً فأنتم أوفى الورى ذمما
من جار تستقذون من هضما
في الدهر ذاك الحفاظ والشيما
قوموا فان الحسين قد ظلما
كسم أهلك الله قبلها أمما
ثمود من بمدهم وسل ارما
لهم وآل النبي مقتسما
ما بدأ الذكر فيه أو ختما
وأخذ الثار رافعاً علما

د منتقى الدرر ٧٠/١-٧٣ وقد نظمها
عندما مرض وقد أقبلت زيارة الأضحى
وهو لم يخرج إلى الزيارة وكانت لا
نفوته إحدى زيارات الحسين عليه السلام في

سنة ١٣٢٥هـ

يوم الحسين

• الشيخ باقر حيدر

لا والهوى لم أكن أرعى له ذمما
أولا فيا ليتها تشكو قذى وعمى
في أدمعي لم تكن في الحب منتظما
لا تترك الدمع من أحشاك منقطما
فجارها في البكا وابك الحسين دما
إلا رآه وما قد فاض وانسجما
ولم يضى كوكب في ليله سئما
وأوقفت في السما أفلاكها عظما
وحادث الطف لا ينسى وإن قدما
زان الهدى وأزال الظلم والظلما
مسامعاً واشتكت أسماعها صمما
في الدهر من بعده رزء وإن عظما
أبكي وأعذر من يبكي ومن لظما
فقيم تصدر عنه ظامياً ولما؟!
فما لطفلك منه لم يُسلّ ظما؟!
دون الفواطم عدوى الليث دون حمى
تخال وجه ذكاء الليل ملتثما
ولا يلام الذي ألقى به السلما
مدله تابه لما رأى غنما

إن لم أكن باكياً يوم الحسين دما
لا أشكر العين إلا أن بكت بدم
وأنت يا قلب إن لم تتشر قطعاً
إن كنت مرتضعاً من حب فاطمة
فقد جرت لحسين دمعها بدم
كيف العزاء لرزء لم يدع حجراً
يا وقعة ابدلت منها النهار دجى
ونكبة زلزلت في الأرض ساكنها
تنسى الحوادث في الدنيا إذا قدمت
يا بن النبي الذي في نور طلعه
أصوات ناعيك في الدنيا فأقرها
قد جلّ رزؤك حتى ليس يعظم لي
قد كنت أعذر من يبكي فصرت به
لسك الفرات أباح الله مورده
إن كان قيل ولا ذنوب أتيت به
لم أنس حامية الإسلام حين غدا
باد المقاتل في يوم لغبرته
يوم به القرن لا ترجى سلامته
مشى به ابن علي مشي ذي لبد

فما رأى فرقة إلا غدت فرقا
وما رأى بطلاً في لحظ مقلته
يلُ أبيض مثل النار ملتهباً
كالبرق حين سرى والزند حين ورا
قد رق طبعاً وفيه الموت مكتمنٌ
ما زال يفلق فيه هام فيلقهم
كالأسد بأساً وكانت دونه كرماً
لا عيبَ في بأسه إلا تبسمه
ضَنكٌ نَزَلُ به الأقدام من رهبِ
كأنَّ سمر القنا تحنى بأضلعه
كأنَّ ورد الردى والسمر مشرعة
فما انثنى عزمه رعباً وصارمه
ومذ رأى الدين مرفوعاً على علم
فخرٌ للترب صنو المجد تحسبه
بكا لك السيف إذ كنت النديم له
ما زلت تورده مثل الاقحاح فان
لقد وقفت به والشمس فيه ظبي
حتى مضيت بشوب الفخر مرتدياً
لم أبك يومك إذ أرداك سيف ردى
وإنما هجست من وجد غداة على
كس حرة أبرزوها منه حائرة

فلم تعد فرقا منه فتلتما
إلا رمى سيفه رعباً وظنَّ رمى
كأنه قلبه النار الذي اضطرما
والنجم حين هوى والغيث حين هما
كالرقتش رقت وفيها السم قد كتما
حتى أزال به الهامات والقمما
إذ كان لم يتبع في الحرب منهزما
في موقفٍ لم يكن من فيه مبتما
راع الأسود فلم تثبت به قدما
قدود سمر الضبا تثنى له ودمى
ثغر حلا عنده عذب اللمي شبما
لم ينب حتى على هام العدى ثلما
لرأسه شاء نصباً في القنا علما
بدرأ تكور أو رضوى قد انههدما
وما ينادمك يوم الروع من ندما
تصدره عاد شقيقاً في دم سجمما
والأفق فيه فنا والنقع فيه سما
عارٍ من العار لم تدم ولم تلمما
إني أعدُّ الردى بالسيف مغتتما
بيت النبوة جند البغي قد هجمما
ما طاف فكر بها في النوم أو وهما

كادت ترى العين منا مغمضا ويداً
الله قتلك كم ثلما سدوت به
قد كان في الدين داء قد أمض به
ولم تكن معلماً في السيف في رهج
أوضحت نهج الهدى لولاك لاندرست
إن يسلبوا يا حمى الإسلام منك رداً
الله يا مضر الحمراء إن لكم
لمن تعدد لكم خيل مسومة
فأين تلك المهاري الفبا تحسبها
طلق الأعنة كادت يوم غارتها
عهدي لكم شيم مضروبة مثلاً
كم تحلمون وقد نابتكم نوب
فارموا العمائم إذ قد حل حيكم
واستأصلوا حرب في حرب حروبهم
فانهم لكم لم يتركوا أحداً
ما نبهتكم بيوم الطسف واعية
ننعى لكم فتية قتلى قد انتدبوا
له من حكم كيف القنا رفعت
وكيف تبقى بلا دفن جسومهم
يقاد قائدكم عان وليس له

لولا العفاف ونور الله ما اعتصما
وإن يكن منه ركن الدين قد هدمنا
لولا حاكم داء الدين ما انحسما
من الغواية نهج الرشدا ما علما
أثاره وغدت أيامه وهما
فإن فيه ردا الإسلام قد سلما
سر القنا اللدن والمصقولة الخدما
وذاك وسمكم بالسيف قد وسما
ظباء رامة أو آرامها الأدماء
من زهوها تنفض الأمراس واللجما
معدودة شهباء عن عدت الشيما
منها يشيب الذي لم يبلغ الحلماء
خطب يحل الحي أو ينقص العمماء
دور الرحي لم تذر طفلاً ولا هرماء
فالشيوخ ذاق رداً والطفل ذاق ظما
يدوب من نديها حتى الصفا ألما
على الفرات عطاشى بالعراب جثما
رؤوسها وهي تتلوا فوقها الحكماء
ثلاثة لا توارى تطعم الرخماء
عون ولم يلق من أرحامه رحما

وقد وقفنا منها على هذا المقدار ويظهر أنها طويلة.

معلم أمتي

• الاستاذ تومان غازي

مطرت سحاباً كان يفضله الظما
فيها حياتهم التي لن تُعدما
وتيرهم بالمجد لكن كَلِّمَّا
وإذا أضاءتهم أصيوا بالعمى

حزنت سهول الأرضِ دهرأ والسما
مذ غال أشقى القومِ نحرَ غمامةٍ
جاءت تُظللهم وتوقد عزمهم
رعدت أصموا سمعهم وتصايحوا

* * *

ودنت حناياه إليكم سلماً
سمحاً إذن لاقتادكم نحو السما
لنهي الاباة وبالغبار تلتماً
يطلبين ممن عز أن يستسلما
ظلم تحاول أن تذيّل الأنجما
لم أدر ما معنى: يلين وربما
لما استبدوا خالهم مثل الدمى
تأبى الخنوع إذا الوطيسُ نضراً
والوعد في الكلم النديّة والحمى
والموت لا يأبى أكون معلماً
أحياء أموات يعيش كلاهما
إلا إذا أضحى الفداء له فما
لوح الجبين وكان حتماً ملزماً
متماسكاً وتمثلوا تلك الكما

وكذا الحسين أناكم متسامياً
ولو أنكم أسلمتموه قيادكم
لما رأى حشدَ الطفاة مجانياً
ورأى المنايا عابسات حوله
إذآك ضجّ وصاح واعجباه من
يا (ربما سيلين هذا) حسبكم
إني ابن من أزرى بفرسان الدجى
لا تطمعوا يا قوم بالنفس التي
يا قوم ما لكم تخافون الضحى
أقسمت أن أبقى معلّم أمّتي
فأنا المنى في الموت يجتمعان في
يا حبذا حقّ تعذر فهمه
ما دام جسر الموت مرسوماً على
موتوا كما نخل الفتوة واقفاً

كالميتينَ وذاكَ ميتَ قد نما	لا تحسبوا سيانَ هذا عايش
خوفاً وبينك أن تموتَ مقدما	شتانَ بينك أن تموتَ مؤخرأ
فرأى النصيحَ بأن يهونَ ويندما	فالموتُ لما جاءني استنصحته
والموتُ من بعدي سيصبحُ مسلما	والموتُ كان قبيلَ قتلي كافراً
فوقَ الصليبِ محللاً ومُحرماً	لم يفنَ من أضحي مسيحاً قائماً
فتفياؤا ودمي رواءَ للُمسى	ويقولُ هذي أضلمي سُقفاً لكم

البدر الطالع

• الشيخ محمد حسين يونس المظفر

أمّ أمّ نجد القور أم يَمّما
مرتهناً أرعى نجوم السما
إلا حمامات به حوما
قاسيته من ألم ألمّا
إلا الأثافي حوله جُثّما
كوم ترامت بالفلا أسهما
أو الجبارى أبصرت قشعما
فاجتمع الضدان نار وما
دمعي بيران الحشى أضرما
قلباً بيران الأسى مُضرما
في كل لحن يندب الأرسما
كانت لمن وافى حماها حمى
طف على رغم العلى خيّمّا
كل له الموت الزوام اتّمى
في أفق المجد وهم أنجمّا
رعباً مصاليت السوغى بسّمّا
شابه خير الأنبياء فيهما
بالسيف لما عالما قد سما
جيش على حربهم صمّمّا

أنجد حادي الميس أم أتھما
سار وأبقساني أسير الضنا
لم يبق لي إلف ولا مألّف
قد شفّها وجدي فناحت لما
وأشعث ثاو به لا يرى
حتى إذا ما الركب زمّت به
أمثال ريم راعها قانص
من نار أحشائي جرت أدمعي
لا النار تطفيها دموعي ولا
من ناشد لي يوم ترحالهم
أودى به فرط الجوى فاغتندى
أخنى عليها الدهر من بعدما
لما انجلى عنها حسين وبال
حفته من فتانته عصبه
تخاله بدرأ علا طالمأ
ما بسين عباس إذا قطّبت
وبين من بالخلق والخلق قد
والقاسم القاسم حق العلى
فلو تراهم منذ تنادوا إلى

هيجاء إن بدر السما أظلما
 للفقين لَمَّا سَأَلَهُ مَخْذَمَا
 بطال بحرأ من دم مفعما
 يرتاح إن طير الوغى رَمَمَا
 تحليه اللدن فلسن يعظما
 مَدَّ إِلَى عِلْيَانِهِمْ سَلَمَا
 يكفونه الملبس والمطعما
 الراجي وهم كنز الذي أَعْدَمَا
 في جسرة في السير لن تَسَامَا
 مَرَّتْ تَخَالِ الرِّيحُ قَدْ نَسَمَا
 في سيفه ركن الهدى قَوْمَا
 قم يا حمى اللاجي وحمي الحمى
 فادت جموعاً جمعت مَن عَمَى
 مِن يَوْمِ بَدْرٍ يَوْمَهَا مَظْلَمَا
 في أسيرة يسيرة أَقْدَمَا
 ولم تراعي حَقَّهُ الْأَعْظَمَا
 خيالها تكتسب المغنمما
 فيه جنود الشرك مستسلما
 عيون أو يقضي فتى مكرما
 جرار يحكي السيل لَمَّا هَمَى
 وجه السماوات به أقتما
 طاو ثلاثاً قسط لن يطعما

ترى هلالاً طالماً في سما الـ
 تسرى زهيراً قد نمته العلى
 ترى برسر البر أجرى من الأـ
 تسرى حيباً بين أصحابه
 كل ابن هيجاء تغذى بما
 لا يكأمن الخائف إلا إذا
 والجائع الماري متى جاءهم
 هم عصمة اللاجي وهم ديمة
 يا راكباً يطوي أديم الفلا
 شملاة حرف أمون إذا
 عرج على مثوى الإمام الذي
 والشتم نرى أعتابه قائللا
 هذي بنو حرب إلى حربكم
 ثارت لأخذ الثار لَمَّا رأت
 وقد رأت ربحانة المصطفى
 والكوفة الخنء خانست به
 اغتنتمها فرصة وهي في
 ظننت أبي الضيم مذ أهدقت
 رامت مراماً دون إدراكه الـ
 حتى إذا وافته في جحفل
 سد الفضا بالنقع حتى غدا
 ألقته ليثاً بين أشباله

ألفتَه غيثاً ساقياً للورى
فألليث والغيث متى أقبل
ظام يرؤي ظاميات القنا
عار من الأدناس لكتنه
ضاقت عليها الأرض في رحبها
إن كرفَ فرَ الجيش من بأسه
أفديسه من ماض بماض إذا
لم يبق في الكوفة بيتا ولا
ما هز في يوم الوغى رمحه
أو سل فيهِ سيفه لا ترى
أما ومشحوذ الفرار الذي
لولا القضا ما كان ربحانة
موزع الأشلاء ناو وقد
وآله الفر وأصحابه الأ
والسيد السجاد من بعدهم
يراهم صرعى وخيل العدى
وحائرات لم تجد ملجأ
ترى خباها أحرقتة العدى
وقد حدا الحادي بترحالهم
وقدموا للسير نيباً من الأ
فأركبوها فوق أحلاسها
فسيروها حاسرات على
يا غيرة الله اسدلي فوقها

ماء فقاتسا والعدى علقما
أحجم من لاقاهما عنهما
فمن رأى ظام يرؤي الظما
ألبس بيض الهند حمر الدما
لما رأته مشهراً معلما
كالحمر لما أبصرت ضيغما
استقبله ليث الشرى أحجما
في غيرها إلا بها ماتما
إلا لأرمح العدى حطما
سيفاً لهم إلا وقد كهما
في حسده حتف العدى ترجما
المختار يوم الطف يقضي ظما
صار لأسهام العدى أسهما
مجاد صرعى حوله جئما
أمسى عليه يومه أيوما
جاءته والأطفال تشكوا الظما
تأوي إليه بعد فقد الحمى
وثقلها صار لهم مغنما
وعينها عين جبرت عندما
هزال لا تسطيع أن تقدا
بلا غطاً ولا وطاً كالإما
الأقتاب والحادي بها أشما
سترأ به فرط الحيا ألحما

من وحي ثورة الحسين عليه السلام

• الأستاذ موسى الكرياسي

وجحفل الشرك مخذولاً قد انهزما
للتائرين طريقاً يكشف الظلما
من الفداء سطوراً نوراً أمما
كرامةً لبني الإنسان والقيما
أن لا حياة لشعب حقّه اهتضما
طرائقاً لنضال تحفظ الذمما
بغيتها فانبرى البتار محتكما

صرح من البغي من وقع الظبا انهدما
أرست للحق ركناً ثابتاً ففدا
دوت فيه بطولات بها ارتسمت
كفلت بالراية الحمرا مجلجلة
طفقت تصرخ من ايمان معتقد
نشرت ألوية بين الورى وسمت
أدركت أن سرايا الجور سادرة

* * *

رضاً بتقوى وإزهاقاً بمن ظلما
مع النضال طموحات بما رسما
نغر الكفاح على ألواحها ابتسما
من زيف العدل والأحكام والنظما
مسيرة الشعب درياً بالعنا ارتسما
سوح الكفاح أغاريداً بما نظما

يا واهب النفس للأجيال تنشده
ومانح الفكر للتاريخ ترقبه
وجاعل الدرب محفوظاً بألوية
حفظت للدين نهجاً كاد يصرعه
بنهجك الألق الوضاء قد حفلت
وللبطولات ذكر طاف تنشده

* * *

طافت مع الدهر تروي اللحن والنغما
ورفرت من صمود للورى علما
هدى لفكر وتقويم لمن حكما

اسم (الحسين) ترانيم لأغنية
من الشهادة صاغت عذب منهجها
وتوجت من جليل الفكر مسلكها

في رثاء سيد الشهداء عليه السلام

• الشيخ هادي كاشف الغطاء

والسدر أجرى فيه حكمه
به ويأبى الوجد كتمه
من زار مغناه وأثمه
وزد عداك اللوم لثمه
ولبست بعد النور ظلمه
لست ممن رام سلمه
لهو الجدير بأن أذمه
نوب تشيب كل له
كل طارقة ملته
أبسى المذلة والمذمه
فخييب الرحمن زعمه
كل راوية وأكمه
درعا أبى الإيمان فصمه
من هاشم في خير غلمه
بدجى الخطوب المدلهمه
سمر الرماح لهن أجمه
علسى الأعداء نقمه
ما همسه إلا المهمه

ربع محالحدثان رسمه
كم رمست كتمان الغرام
ما خاب من نيل المنى
عقر جبينك في ثراه
أوحشت يسا ربع الهدى
دهر غدا حرباً لأهلك
وزماناً سوء ساءهم
ولقد أشابت لمتي
بملمة طرقت فأنست
يسوم أبى الضيم فيه
زعم العدو بأن يذل
فأثار قسطها ودكدك
وسقى الثرى بدم العدى
وافسى لعرضة كربلا
أقمار تم أسفرت
وليوث حرب صصيرت
لم ينقموا إلا بسأنهم
من كل فارس مهمه

والهيجاء أمه
 للمنايا السود عزمه
 وأنفذ المقذور حتمه
 ونقاسمتهم أي قسمه
 نفوسهم للدين خدمه
 ما مثلها في الدين صدمه
 وتلمت في الإسلام ثلمه
 أخسو الإمام أبو الأنمه
 صار للأسياف طعمه
 تدوس جرد الخيل جسمه
 كنسز معرفة وحكمه
 نُزّهت عن كل وصمه
 لأنها من بيت عصمه
 لم تدر ما جذب الأزمه
 وبكت لها الأعداء رحمه
 سبباً والنده وشتمه
 لا توازي الهضب حلمه
 قطعوا من المختار رحمه
 في آله إلا وذمته
 بالموادي أي هجمه
 غادروه بغير حرمه

كل يرى أمر الحتوف أباه
 أن كل حدة السيف جرد
 حتى إذا نزل القضاء
 نهبتهم بيض السضبا
 ففضوا كراما باذلين
 يا صدمة الدين التي
 دكدت أركان الهدى
 قتل الإمام ابن الإمام
 ما ذاق طمس الماء حتى
 ملقى على وجه الصعيد
 وترض صدرًا منه أمسى
 أمفذاها بمطهرات
 عصمت فظهرها الإله
 خفض عليها إنهما
 رقق الحسود لحالها
 وعليلها يسبى ويسمع
 لله صبرك من حلیم
 لا يسرحم الله الألى
 لهم يرقبوا لنبيهم
 هجموا على حرم النبوة
 حرم تطوف به الملائك

أبني أمة أنتمُ في الناس كنتم شر أمه
لا شـب طفلكمُ ولا شـبـت لكم في الدهر ضرمه
خسرت تجارة من يكون شـفـيعه في الحشر خصمه
ولـزـدتـمُ فـيـمـا فـعـلـتـم خـبـث عنـصـركم ولؤمـه
لو كان ثمة للزيادة موضـع لو كان ثـمـه

«المقبولة الحسينية ١٢٨-١٣٠»

سبط النبي

• السيد مهدي الطالقاني

قِـفَ بي ونُحَ كَيْما نُطِـا
 واسـتوقـف الحـادي بـه
 نـدب فتى سفكَ الطفا
 وسـببت حلائلهُ على
 أسـمتُ سـهامَ ضلالها
 ذاك الـذي أحيا الرشا
 سـبَطُ النـبيِّ المُصطفى
 ربِّ المعـالي الثـرَمَن
 فأقامَ أملاكُ السـما
 تلكَ المائِمُ لِمَ تـزل
 خطبَ أَلَمَ فهدِ من
 أضـححت رزيئُـه لأر
 وأظَلَّت السـبعَ الطـبـ
 أوردتُ خوافي السـروح في
 يا ويحَ دهمرِ سـلِّ في
 كم فلَ منهم صـسارمأ
 وكم اجتري يومَ الطفـو
 حَسَمَتْ يـداهُ يـدَ العلى
 جزرتُ جـحاحـجـة السورى
 رَحُ بالنيـساحِ حـمائمه
 نـمى الطـلول الطاسمه
 ة، يـيوم عاشـورا دمـه
 رـغم العلى، ومـحارمه
 علم الزمانِ وعالمه
 د، وشـادَ منـه دعائمه
 وابـنِ الزكـية فاطمه
 جـبريل أضـحى خادمه
 فـوق السـماء مآتمه
 حَتَّى القـيامة قائمه
 عـرشِ الإلهِ قوائمه
 كان المـكارم هادمه
 اقَ شـجونه المتراكمه
 نيرانهـا وقوادمه
 أبـناء فـاطم صـسارمه
 فلَ الإلهِ صـسوارمه
 ف فـما أجـلَّ جرائمه
 حَسَمَتْ يـداهُ الحاسمه
 جزرَ المـواشي السـسائمه

لهفسي لفتيان قاضت	حول الشرايع حائمه
وسببت عقائل خير من	وطأ الثرى وكرائمه
فعدت بنات المصطفى	الهادي النبي غائمه

«ديوانه ٩١-٩٢»

دماء السبط

• الشيخ محمد تقي الجواهري

ولكن عسى يشفيه بالدمع ساجمه
 (أعسق خليليه الصفيين لائمه)
 ولا كلُّ وجد يكسب الأجر كاتمه
 معي في مُصاب افجعتنا عظامه
 لتشييد دين الله إذ جد هادمه
 فعاثت بدين الله جهراً جرائمه
 بصمصامه بدءاً أقيمت دعائمه
 نتمه إلى أوج المعالي مكارمه
 وينميه جداً في قرى الطير هاشمه
 لقلته بين الجموع عزائمه
 كما صرّعت دون العرين ضراغمه
 حسياً بأيدي الضيم تلوى سكانمه
 له الذلُّ ثوباً والحسام يتادمه
 وطه له جدٌ وجبريل خادمه
 يمدُّ يداً والسيف في اليد قائمه
 وعناله خصم النفوس وصارمه
 صقيلاً فلا يستأنف الحكم حاكمه
 بغير دماء السبط تُسقى معالمه
 إلى الذبح في حجر الذي هو راحمه

دعاني فوجدي لايسليه لائمه
 ولا تكثرا لومي فرباً موله
 فما كل خطب يحمد الصبر عنده
 فإن ترعيا حق الأخاء فأعولاه
 غداة أبو السجاد قام مشمراً
 ورام ابن ميسون على الدين إمرة
 فقام مقيشاً شرعة الدين شيل من
 وحف به (إذ مُحَصَّ الناس) معشر
 فمن أشوس يُنميه للطعن حيدر
 ورهط تفاني في حمى الدين لم تهين
 إلى أن قضوا دون الشريعة صرّعا
 أراد ابن هند خاب مسماه أن يرى
 ولكن أبا المجد المؤئل والإبا
 أبوه علي وابنة الظهر أمه
 إلى ابن سمي وابن ميسون يثنى
 فصال عليهم صولة الليث مغضياً
 فحكّم في أعناقهم نافذ القضا
 إلى أن أعاد الدين غضا ولم يكن
 فإن يك إسماعيل اسلم نفسه

فَعَادَ ذَبِيحَ اللَّهِ حَقًّا وَلَمْ يَكُنْ
فَإِنْ - حَسِينًا - أَسْلَمَ النَّفْسَ صَابِرًا
وَمِنْ دُونَ دِينَ اللَّهِ جَادَ بِنَفْسِهِ
وَرَضَتْ قَرَاهِ الْعَادِيَاتِ وَصَدْرُهُ
فَإِنْ يَمَسُ فَوْقَ التُّرْبِ عَرِيَانَ لَمْ تَقْمِ
فَأَيُّ حَشَى لَمْ يَمَسْ قَبْرًا لَجَسْمِهِ
وَهَبْ دَمَ يَحْيَى قَدْ غَلَا قَبْلُ فِي الثَّرَى
وَإِنْ قَرَّ عَيْنًا مَذْعَا بَخْتِ نَصْرِهِ
فَلَيْسَتْ دِمَاءُ السَّبْطِ تَهْدَأُ قَبْلَ أَنْ
أَبَا صَالِحٍ يَا مَدْرَكَ الشَّارِ كَمْ تَرَى
وَهَلْ يَمْلِكُ الْمُوتُورُ صَبْرًا وَحَوْلَهُ
أَتْنَسَى أَبِي الضَّمِيمِ فِي الطُّفْلِ مَفْرَدًا
أَتْنَسَاهُ فَوْقَ التُّرْبِ مَتْفَطَّرِ الْحَشَا
وَرَبِّ رَضِيعٍ أَرْضَعْتَهُ قَسِيمِهِمْ
فَلَهْفِي لَهُ مَذْطُوقِ السَّهْمِ جِيدِهِ
وَلَهْفِي لَهُ لَمَّا أَحَسَّ بَحْرَهُ
هَذَا لِعِنَاقِ السَّبْطِ مَبْتَسِمِ اللَّمَى
وَلَهْفِي عَلَى أُمِّ الرُّضِيعِ وَقَدْ دَجَى
تَسَلَّلُ فِي الظُّلْمَاءِ تَرْتَادُ طِفْلَهَا
فَمَذْ لَاحِ سَهْمِ النَّحْرِ وَدَّتْ لَوْ أَنَّهَا
أَقْلَّتَهُ بِالْكَفَيْنِ تَرشِفُ ثَغْرَهُ

تصافحه بيض الطبى وتسالمة
على الذبح في سيف الذي هو ظالمه
وكل نفس كي تشاد دعائمه
وسقت على عجب المطايا كرائمه
له مأتماً تبيكه فيه محارمه
وفي أي قلب ما أقيمت مآتمه
فإن حسناً في القلوب غلامه
بشارات يحيى واستردت مظالمه
يقوم بإذن الله للشار (قائمه)
وغيظك وار غير أنك كاظمه
يروح ويفدو آمن السرب غارمه
تحوم عليه للوداع (فواطمه)؟
تناهيه سمر الردى وصوارمه؟
من النبيل ثدياً دره الشر فاطمه
كما زيتته قبل ذلك تمانمه
وناغاه من طير المنية حائمه
وداعاً وهل غير العناق يلائمه
عليها الدجى والدوح ناحت حمائمه
وقد نجمت بين الضحايا علانمه
تشاطره سهم الردى وتساهمه
وتلثم نحرأ قبلها السهم لائمه

وأدنته للنهدين ولهي فتارة
 بنيّ أفقٍ من سكرة الموت وارتضع
 تناغيه إطفاساً وأخرى تكالمة
 بشديك علّ القلب يهدأ هائمه
 فعلك يطفئ من غليلك ضارمه
 بنيّ فقد دراً وقد كظك الظما
 وسلواي إذ يسطو من الهم غاشمه
 بنيّ لقد كنت الأنيس لوحشتي

في ميلاد الامام الحسين (ع):

ليس لي إلا أساها

• الأستاذ وهاب شريف

أيا أمةً تجهل الابتسامه
كما تستلذ بحب الزعامه
وليست تجد لابتهاج علامه
لماذا أنن أنين الحمامه
أشوقُ ثيابي وأرمي العمامه
بغير شعور أنكس هامه
وهم يسلبون بهاء الكرامه
عجبت لمن لا يشم زكامه
الحسين يرشُ علي السلامه
وسررت سروراً ليوم القيامه
إذا مرَّ ذكر الحسين خمامه
فدع ناكر اللطف يرمي سهامه
تهاوى واعلن فيه انهدامه
فليس يناقض بدء ختامه
بمهدي غيوراً سأرعى ذمامه
رويبدأ أقوم وارفع قامه
حسين التملك هدي استقامه
أنوء بضمي وثقل الظلامه

دعيني وشأني وكفي الملامه
أيا أمة تستطيب العذاب
تؤسس للحزن ألف أساس
لميلاد نور الحسين أغني..
يريدون لي أن أنوح كثيراً
يريدون لي أن أعيش هزلاً
لكي يضحكوا عليّ ضحكاً
وهم يقبضون مقابل بؤسي
ألطم وجهي لماذا؟ وحب
ملائكة الرب قد باركته
تسبح شوقاً طيور السماء
بممر صدر المحبين لطفاً
فليس يؤثر في البحر رمل
إذا كان حب الحسين ابتداءً
عشقت الحسين عقدت ضميري
له أيقظتني المحبة طفلاً
على ذكره العود غصاً تعافى
لقد عشتُ جمراً ولست أبالي

ضايعاً وضَيماً أروم انهزامه
وعندي ضرام يعاني ضرامه
لقد فزرتني دموع الشهامة
عن الإلتحاق بجيش اسامه
التطرف علي أفكٌ لثامه
أيا أمة تفقد الابتسامه
لأحلى الصباحات أحلى يمامه
فينا التجددُ عاماً فعامه
فينا ليرحل يرخي زمامه
كما فرحتني شمس الإمامه
أفكُ القيسودُ أذيب الرخامه
أفتح صدري أزيل الركامه
أيا أمة تكسره الابتسامه
طفوفاً وينحت فيها حسامه
واحفظ للقادمين انسجامه
فبدر إمامي أتم تمامه
يبثُّ لأهل العراق هيامه
أيا أمة تلعن الابتسامه
أساها الام النَّاسي إلامه؟
يخاف الشريف عليها غلامه
بشؤم شقي يقضُ التثامه

أشبُّ لهيباً إلى الله أشكو
تجبرت كيف أنسق بمضي
تعلمت ان المحبة دمع
وأمضيت دهرأ ألوك كلاماً
حذلت تراث السيوف وحقد
دعيني وشأني وكفي الملامه
سأمرح كُلاً صباح وأهدي
فميلاد عصر الحسين يجددُ
دعيني أمزقُ أقسى التمزقُ
لقد ألمتني دماءُ الحسين
وقد علّمتني دماءُ الحسين
وألعن عصر الظنفاة لمصرك
دعيني وشأني وكفي الملامه
ويا صخرةً يحفر الدمع فيها
دعيني أصون طموح العراق
دعيني ألم جراح الحسين
على ثغره الصبح يولد عذباً
دعيني وشأني وكفي الملامه
حرائرها يستفزُّ الليالي
تأصل جذر الخداع وأمسي
ويخشى ضحاه الصباح نذيراً

تداركُ زمانَكَ وأقبلَ حصيناً
 ففِيكَ مِنَ الفجرِ ما تستطيع
 وفيها مِنَ القهرِ ما تستبد
 دعيني أسوّرَ في مقلتي
 نسلل بين الضلوع ملاكاً
 دعيني أفرّق ما بين رأسِ
 دعيني وصمتي وخلي لساني
 دعيني وصبري وكفي الملامه
 ويا نهرِ باكٍ يشق سيولاً
 ودعها تزمرُ تحت القمامه
 إذا ما تمادى ظلام إذامه
 إذا ما لكسيم يغذي لثامه
 العراق الصبورَ أصون وثامه
 وهيئات ضلع يخون التزامه
 به يُستظل ورأس نعامه
 إزاء الضجيج يطبل صيامه
 أيا أمةً تكتم الابتسامه
 يقول: أكف وينسى كلامه

ذبيح الطف

• الشيخ عبد المنعم الفرطوسي

بِالطَّفِ واقْتَصِدْ خِيَامَهُ
بِالْخَيْلِ رَضُّوا عِظَامَهُ
وَقِفْ كَثِيْباً أَمَامَهُ
مِنَ الضَّرِيحِ رِغَامَهُ
تَسْرُومِ نَيْلِ الْكِرَامِهِ
يُسْقَى يَوْمَ الْقِيَامِهِ
فَلَا تَصْنَعْ لِلْمَلَامِهِ
فِي الْحَشْرِ يَقْفُو إِمَامَهُ

«ديوانه ١/٩٩»

زِرِ الذَّبِيحِ حَسِيناً
وَالْعَمَنِ عُلُوجِ ضَلَالِ
وَأَنْدَبِ إِمَامِ الْبِرَايَا
وَرَوْ بِالْبَدْمِعِ وَجْجِ دَأْ
وَأَنْتِ ظَامِ حَزِينِ
فَكَسَلِ ظَامِ أَتَاهِ
وَأَنْ يَلْمَكَ عَدُوْ
فَكُلْ عَبْدِ وَحَسْبِ

في مولد السبط

• الأستاذ توفيق زاهد

بوليسد يهدُّ صرح الظلام
وغنّي لفاتح مقّدام
باسمه كلُّ مرهف صمصام
وبعث الصمود والإقدام
فاخضعي يا عصابة الأصنام
ما بهم غير مفسد هدام
بالنور ابتشاراً بثغره البسام
من صداه والحق أصبح سامي
واخو السيف في الخطوب الجسام
على الظلم في مدى الأعوام
«مجلة آفاق نجفية ١٥/٥»

أي بشرى أزهها للأنام
ولد السبط فابشري يا فتوحات
خفقت باسمه البنود وغنّي
إنه مولد الكرامة والعز
هو سبط النبي شبل علي
إنه معول الفناء لقوم
أي بشرى والكون يُغمّر
يا وليداً والظلم أضحي هباء
ومنار الهدى وصنو المعالي
مثلت هذه الدنى صرخة منك

حديث الطفوف

• السيد عبد الأمير جمال الدين

وَيَتَشَرُّ شِعْراً عَجِيبَ النِّظَامِ
وَزَنَهُ بِحَسَبِ الشَّهِيدِ الْإِمَامِ
كَفَعَلَ الضَّرَامِ بِتِلْكَ الْخِيَامِ
وَزَكَاهُ عَنِ زَلَّةٍ أَوْ أَثَامِ
وَيَبْكِي لَهْ بِالدموعِ السُّجَامِ
صَغِيراً وَيَسْدَاهُ بِالسَّلَامِ
إِذَا مَا شَكَى مِنْ سَمَاعِ الْمَلَامِ
بِرَيْقِ بِهِ الْوَحْيِ أَزْكَى مُدَامِ
سَقَّتْهَا السَّمَاءُ بِرُوحِ التَّسَامِ
يُعَانِقُ زُهْرَ النُّجُومِ بِهَامِ
بِأَوَّلِ مَا نَالَهُ مِنْ سَهَامِ
وَفَقْدِ أَخِيهِ الزَّكِيِّ الْهُمَامِ
فَأَفْقَسْدَهُ الْأَمَّ وَالْجَرْحُ دَامِ
فَلَوْلُ الدُّجَى جُنُدَتْ لِلزُّحَامِ
وَتَخْوَةٌ أَتْبَاعِهِ بِالرَّغَامِ
بَيْتُ الْعَمَى بَعْدَ حِينِ التَّمَامِ
كَأَنَّ عَلَيْهِ مَضَى أَلْفُ عَامِ
بِصُورَةِ أَشْيَاخِ بَدْرِ يُرَامِ
وَلَيْلِ الشَّرُورِ وَفَعَلَ الْحَرَامِ

دَعِ السَّمْعَ يَنْظِمُ نَشْرَ الْكَلَامِ
وَقَطَّعَ فِسْوَادَكَ فِي بَحْرِهِ
فَعَمُولٌ بِقَلْبِكَ يَوْمَ الطُّفُوفِ
وَطِفْلٌ غَدَاهُ نَبِيُّ الْهُدَى
يَتِيَّرُ لِأَدْمَعِهِ دَمْعُهُ
وَيَحْمَلُهُ فَوْقَ أَكْتافِهِ
وَلَمْ يَنْجُ حَتَّى أَجْبَاؤُهُ
وَيَسْكَبُ فِي فَمِهِ عِلْمُهُ
فَيَنْمَسُو لِأَحْمَدَ رِيحَانَةً
إِلَى أَنْ غَدَا بِاسْتِقْأَ غُصْنُهُ
رَمَاهُ الزَّمَانُ بِفَقْدِ الرَّسُولِ
وَتَنَى بِفَقْدِ الْآبِ الْمُرْتَضَى
وَمِنْ قَبْلِ هَزِّ الرَّدَى جُرْحَهُ
كَذَلِكَ أَضْحَى وَمِنْ حَوْلِهِ
فَرِيداً يَرَى الدِّينَ فِي مَحْنَةٍ
وَجُنَّ جُنُونََ الْفَسَادِ الَّذِي
وَأَصْبَحَ ذَكَرُ نَبِيِّ الْهُدَى
وَفِي الْقَصْرِ عَسَادُ أَبُو مِرَّةٍ
فَتَمَّ الْخَمُورَ وَتَسَمَّ الْفُجُورَ

بقائدها الوالیه المُستَهامِ
 وزادَ عليها بغيرِ احتشامِ
 بأنَّ الوَعى قد خلت من مُحامي
 وكانَ علياً بسوحِ الصِّدامِ
 فصَوِّحَ لَوْنُ الدِّما بِالظلامِ
 نجومٌ تحفُّ بِبِدرِ تَمَامِ
 غِذاءُ بها قَبْلَ عَهْدِ الفِطامِ
 يُغنيهِ عنها نَشيدُ الحُسامِ
 أباةٍ تَقِياةٍ ثِقاةٍ كِرامِ
 بِجَناتِ عَدنٍ وَأزكى المَقامِ
 طَوافِ الحِجِجِ بَيتِ حِرامِ
 وقِساءَ لهُ مِن جُفِساءِ لثامِ
 سِياجاً لِرُوحِ النَّبيِّ التَّهامِ
 وَقَلبُ النَّبيِّ لَدى الخُطْبِ دامِ
 وَماتتْ هُنالكِ وَالغُصنُ ظامِ
 أَمّا مِن نَصيرِ لَدِفِ الطِّغامِ؟
 تُمَرِّقُهُ إرباباً باتتِ قِامِ
 وَأَجْرَ البَتولِ وَحامِ الذِّمامِ
 يُتَرَجِّمُ خُطْبَ الأباةِ العِظامِ
 نِعايِهِ فِسي حِسرَةٍ أو سَقامِ
 سَقاهِ العِدى مِن دمِ البِسامِ

وذِي الجاهليَّةِ قَد أَقبَلتْ
 فَغَنى لَها كُلاً أَنعامِها
 تَظُنُّ بِموتِ نَبِيِّ الهُدَى
 فَكانَ حَسينُ الفِدا أَحمداً
 وَلَوْنٌ وَجَّهَ الدُّجى بالدِما
 فَشارَ وَأَصحابُها حَولَهُ
 لَدِيبِهِ مِنَ المِصطَفى هَمَّةً
 وَهَيبَةً حَيدرَةَ عِندَهُ
 فَزُفَّ إِلى المَوتِ فِسي فِتيمةِ
 وَهَمِّ عِندَ رَبِّهِمُ يُرزِقونَ
 يَطوفونَ حَولَ ابْنِ بنتِ الرِّسولِ
 يُفِدونَهُ بِمُهَاجِ القُلُوبِ
 وَلَمَّ يَجِدوا مِثْلَ أرواحِهِم
 وَلَمَّ يَشهدوا الخُطْبَ مِن بَعدِهِم
 فَرِيحانَةَ المِصطَفى قُطِّعتْ
 يُنادِيهِم السِّبْطُ يا أُخوتِنا
 فَمّا كانَ إِلا جِوابُ السِّيوفِ
 فِيا عَظَّمَ اللهُ أَجْرَ الرِّسولِ
 حَدِيثُ الطِّفوفِ حَدِيثُ العِيونِ
 حَدِيثُ القُلُوبِ التِّى لَم تَزَلْ
 حَدِيثُ الرِّضِيعِ صَريعِ الظِّما

حَدِيثُ الْخِيَامِ وَنَارِ الْخِيَامِ كَوْتُ كُلِّ قَلْبٍ بِنَارِ الْخِيَامِ
 حَدِيثُ لِرَأْسِ الْحُسَيْنِ الَّذِي يُطَافُ بِهِ فِي بِلَادِ الْأَنْبِيَاءِ
 حَدِيثُ الْحَرَائِرِ تُسَبِّى إِلَيَّ... تُصَوِّرُ لَعَيْنٍ بِأَرْضِ الشَّامِ
 حَدِيثُ الرِّسَالَةِ فِي مِحْنَةِ تُصَارِعُ لَيْلًا عَتَى الظَّلَامِ
 حَدِيثُ الدَّمُوعِ وَمِنْ دُونِهِ بَنَاتُ الْقَوَافِي وَتَثْرُ الْكَلَامِ
 فَيَسَاعَيْنُ إِمَّا ذَكَرْتَ الشَّهِيدَ فَصَبِي الدَّمُوعِ كَصَبِ الْغَمَامِ
 وَيَا قَلْبُ إِمَّا ذَكَرْتَ الشَّهِيدَ فَسَنَحْ بِالْبِكَاءِ كَنُوحِ الْحَمَامِ
 وَلَيْسَ كَثِيرًا إِذَا مَا قَضَيْتُ فَقَدْ قَوَّضَ الدَّهْرُ صَرْحَ الْكِرَامِ

مصاب بكتة الرسل

• الشيخ يعقوب بن جعفر

وأطلقت مأسور الدموع السواجم
 ووكف دموعي فوق وكف الغمام
 فيا لاعدته غاديات المرازم
 به إذ بمسماه محط المحارم
 وأين مناحي من مناح الحمام
 ولاحت لتلك الأرض بعض العلائم
 بشجو باثناء الحشا متراكم
 وهل ذو جوى فيمن هوى غير هائم
 كأن قد أتوا- حاشاهم- بالجرائم
 فلولاك هندا لم ترع قلب فاطم
 وأقرع فيهم من أسى سن نادم
 أسى كل شيء في جميع العوالم
 فأعظم بخطب فادح متفاقم
 بكى آدم فيه ومن دون آدم
 إذا ما اتممت تنمى لصيد أكارم
 بانفاسها من دون نصر ابن فاطم
 أسود عرين من ذوابة هاشم
 وما بين (عباس) لدى الحرب باسم
 به أودع المختار غر المكارم

حَبَسْتُ المَظايَا بَينَ تَلكَ المَعالِمِ
 ومازَلتُ أَذري الدَمعَ حَولَ رَسمِها
 وَقَفْتُ بِها مَستَنشِقاً طَيبَ تَربِها
 وطفَت بِواديها المَقدَاسَ ساعِياً
 ونَحَتُ كَما نَاحَ الحَمامَ لِإِلفِها
 ومُذْ لَمَعَتَ مِنها القِبابُ وَأشرقتُ
 أرحَتُ قُلُوبَ صَبي سائِلاً عَن نَزالِها
 وهامَ فُؤادِي مُذْ تَذكُرُ مَن هَوى
 تَذكُرُ تَهمَ إِذ صرَّعُوا في عِراضِها
 فيا يَومَ بَدَرَ لَيتَ أَنَّكَ لَم تَكنِ
 فِها أَنا لَم أَبرِحَ أَحِنَ إِليهِمُ
 أَنسى رِزاياها التي قَد بَكَى لَها
 تَفاقمَ في الإِسلامَ عَظَمَ مَصابِها
 مَصابَ بَكتَ الرَسلِ قَبلَ وَقوعِها
 الا لَيتَنى كَنتَ الفِداءَ لَفتيةَ
 قَضتَ عَظشاً حَولَ الفِراتِ وَقَد سَختِ
 وَإن أَنسَ لا أَنسى الحَسينَ تَحوطِها
 فَمَ بَينَ بِسامَ لَدى السَلمِ عابِ
 وبَينَ (عَلي) مَعتَلِ صَهوةَ العَلى

ومن قاسم بالضرب في السيف قاصم
 وما هي إلا كالنور القشاعم
 أفاض دماً منها سحاب الجماجم
 على القوم أمثال النجوم الرواجم
 غداة تفتانوا دون خدر القواطم
 إلى أن غدوا نهب القنا والصوارم
 عراه وأمسى وهو واهي الدعائم
 تستر ما بين العدا بالمعاصم
 حيارى فيا وجدي لتلك الكرائم
 ولم تر إلا ظالماً غير راحم
 وأرؤسها فوق الرماح اللهازم
 بجري الجياد العاديات الصلادم
 وقلب من الوجد المبرح حاتم
 وصيد نزار في ضياغم هاشم
 وبيض ظباها في ذوات الشكائم
 تساق إلى الشامات سوق الغنائم
 فمن شامت فيه وآخر شاتم
 وليس يرى بين العدا غير غاشم
 لقد أقعدت من هاشم كل قائم
 أعادت مواضيها بغير قوائم
 منظمة لم يحكها عقد ناظم

وما بين "عون" باذل فيه نفسه
 فما هي إلا كالأسود بباله
 متى أومضت ييض الظبي في أكفها
 وإن هي كرت في الجموع حسبتها
 ويا بأبي أفدي الأمائل صحبه
 فما زال ذلك الخدر فيهم ممنماً
 قضاوا دونه حتى أيدوا فقطعت
 وهاتيك من قد حجبت فيه أبرزت
 أتلك كريمات النبي حواسراً
 إذا ما رأت شبه الأضاحي حماتها
 تشاهد في حر الهجير جسومها
 وأضحت مناراً للعداة صدورها
 تداعت بطرف لا تجفأ شؤونه
 الا لبت عدنان الكرام وغالباً
 نهباً سراعاً قد أقلت رماحها
 لكي ينظروا بين العدا فتياتهم
 وخازن وحي الله بين أمية
 عليلاً يعانني نهسة الغل في البا
 فيا وقعة جلّت بعثرة أحمد
 وجبت سنام العز منها وإنها
 اليكم بني المختار مني فريدة

ألا فاقبلوها واشفّعوا لمحبيكم لينجوا بكم من موبقات المآثم
 عليه لدى (الأعراف) سيماء حبكم إذا ما البرايا ميّزت بالمياسم

«ديوانه ١٥٤-١٥٦»

نَارُ الْحُسَيْنِ

• السيد خضر القزويني

إذا لم تهبي فوق جرد صلام
ترى العزم ما بين الظبي ولهاذم
قراع القنا والبيض فوق الجماجم
تهب لها بالقضب ميل العمائم
وتهتز بشراً باقتحام العظام
وتسقى ظباها من دماء الضراغم
به فتكت (حرب) بيض الصوارم
عطاشا بجنب الماء جزر السوائم
ورضت قراه بالجياد الصلام
ثلاثاً على البوغا بحر السمائم
سبايا بقيد الأسر سبي (الديالم)
تساق سبايا للطفاة الغواشم
على القلب شوس الحرب فتیان هاشم
بكل فتى في الروع ماضي العزائم
على كل مفتول خفيف القوام
على الحر أخذ الثار ضربة لازم
رقاب بني حرب ولست لهاشم
تضيء كضوء العقد في كف ناظم
وان تقبلوها فهي أسنى المغانم

«ديوان شعراء الحسين ١/٢٣٣-٢٣٤»

أهاشم لا يجديك عض الأباهم
عناق عليها فتية هاشمية
قساورة يوم الكريهة عيدها
إذا شبت الهيجاء والشوس شمّرت
ليوث شرى شوس تميم تبخترأ
تخوض غمار الموت في حومة الوغى
أهاشم هبي ان سبط محمد
لقد جزرته بالطفوف وصحبه
وقد رفعت فوق المثقف رأسه
وقد تركته بالعراء مجذلاً
وساقت على عجف المطي نساءه
أمثل بنات الوحي بعد خدورها
تحن حنين النيب من فرط وجدها
فأين الحفاظ المر هاشم فانهضي
وتثني إلى ارض (النواويس) غارة
أتمضين عن نار الحسين وإنما
فما أنت للعلياء ان لم تحطمي
خذوا بنت فكري وهي خير قصيدة
فلا تبغني إلا قبولكم لها

أبَاة الضِيم

• السيد صالح القزويني النجفي

نَمَتِه أَبَاةُ الضِيمِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
 كَمَا شَرَعُوا بِالْبَيْضِ نَشْرَ الْجَمَاجِمِ
 وَإِنْ نَزَلُوا اخْضُرَّ الشَّرَى بِالْمَكَارِمِ
 ثَقَالَ إِذَا لَاقُوا طَوَالَ الْمَعَاصِمِ
 بَشَدَّ الْمَوَاضِي قَبْلَ شَدِّ التَّمَانِمِ
 كَرِيمٌ لَهُمْ إِلَّا بِسْمٍ وَصَارِمِ
 عَلَى ظَمَأٍ بِالْبَيْضِ جَزَرَ السَّوَانِمِ
 تُحَطِّمُهَا خَيْلُ الْعَدَى بِالْمَنَاسِمِ
 وَكَفَنَهَا نَسْجُ الرِّيحِ النَّوَاسِمِ
 عَنِ الْمَاءِ أَرْجَاسُ الْإِعَادِي الْفَوَاشِمِ
 تَرَى وَمَضَ بَرَقَ بَيْنَ خَمْسِ غَمَانِمِ
 عَلَى الضِيمِ وَالْمَوْتِ ارْتِكَابُ الذَّمَانِمِ
 بَرِغَمِ الْعَدَى حَقَّ الْعُلَى وَالْمَكَارِمِ
 وَثَغْرِ يُحْيِي الْمَشْرِقِيَةَ بِاسْمِ
 سَبَايَا عَلَى الْأَكْوَارِ سَبِي الدِّيَالِمِ
 تَعَلَّمْنَ مِنْهَا هَاتِفَاتُ الْحَمَانِمِ
 عَلَيْهِمْ وَنَارُ الْوَجْدِ مِلءُ الْحَيَازِمِ
 وَمَنْ ظَالِمٌ تُهْدَى إِلَى شَرِّ ظَالِمِ

مَنْ الضِيمِ أَنْ يَغْضِي عَلَى الضِيمِ سَيْدُ
 هُمْ شَرَعُوا نَظْمَ الْفَوَارِسِ بِالْقَنَا
 إِذَا نَازَلُوا أَحْمَرَ الْقَنَا مِنْ نَزَالِهِمْ
 سِرَاعٌ إِذَا تُودُوا خَفَافًا إِذَا دُعُوا
 أَشْدَاءُ كَمْ حَلَّوْا مَعَاقِدَ شِدَّةِ
 فَلَهْفِي عَلَيْهِمْ مَا قَضَى حَتْفَ أَنْفِهِ
 فَكَمْ جَزَرُوا بِالطَّفِّ مِنْهُمْ أَمَاجِدًا
 فَيَا لِرُؤُوسِ فِي الرَّمَاحِ وَأَضْلَعِ
 وَيَا لَجُؤُومِ غَسَلَتْهَا دِمَاؤُهَا
 وَلَهْفِي عَلَى سَبَطِ النَّبِيِّ تَذُودُهُ
 إِذَا مَا انْتَضَى فِي كَفِّهِ مَشْرِقِيَّةُ
 وَلَمَّا رَأَى أَنَّ الْحَيَاةَ ذَمِيمَةً
 قَضَى نَحْبَهُ ظَامِي الْحَشَى بَعْدَمَا قَضَى
 بَوَاجِهِ يُلَاقِي السَّمْهَرِيَّةَ أَبْلَجِ
 وَلَهْفِي لِآلِ اللَّهِ أُسْرَى حَوَاسِرًا
 وَتَهْتَفُ شَجْوًا بِالْحُمَاةِ كَأَنَّمَا
 وَتَذْرِي دَمُوعًا كَالْعَمِيقِ سَوَافِحًا
 وَمَنْ بَلَدَةٍ تُسَبَّى إِلَى شَرِّ بَلَدَةٍ

آل الله

• الشيخ حسن علي البدر

يجدها أغاليطاً وأضفاث حالم
على أنها مهما تكن طيف نائم
بصورة موجود بقالب دائم
وما يدعي حلوأ سوى وهم واهم
فيقرع ان فانت لها سنّ نادم
على فانت غير اكتساب المكارم
وتحصيل لذات لغير البهائم
عن الروح واللذات ضربة لازم
عليهم صروف الدهر أي تراكم

على رغم أنف الدين نهب الصوارم
فضاق له شجواً فضاء العوالم
على خير صحب من ذوابة هاشم
حناس غم أقعدت كل قائم
على غصص فيها قضى كل هاشمي
فترضع حربا من ضروع اللهازم
على آل حرب تحت أسد ضراغم
كما أوطؤها صدر سيد هاشم
عن الضرب بالأسياف وجه الضياغم

ومن ينظر الدنيا بعين بصيرة
ويوقظه نسيان ما قبل يومه
ولكنّها سخارة تظهر الغنا
ولا فرق في التحقيق بين مريها
فكيف بنعماها يغرّ أخو حجى
وهل ينبغي للعارفين ندامة
وما هذه الدنيا بدار استراحة
على قدر بعد المرء منها إبتعاده
ألم تر آل الله كيف تراكمت
ومنها:

وان انس لا أنس الحسين وقد غدا
قضى بعدما ضاقت له سعة الفضا
قضى بعدما اسود النهار بعينه
قضى فامتلى الامكان من ليل فقده
قضى وهو حران الفؤاد من الظما
فما لنزار لا تقوم بثارها
وتملؤها خيلا تسابق طرفها
فتوطء هاتيك السنابك هامهم
هل استبدلت باللطم فوق وجوها

وهل رضيت عن سفك آل أمية
 هب القتل فيكم سيرة مستمرة
 وما لئسا أنتم حماة خدورها
 وهان عليكم أنها بين شامت
 أهان عليكم انها اختلفت على
 أهان عليكم هجمة الخيل خدرها
 لها الله من مذعورة حين أضرموا
 دماها باجراء الدموع السواجم
 فهل عرفت كيف السبا ابنة فاطم
 وللسبي حسرى الوجه فوق الرواسم
 يروعها شان وآخر لاطم
 مقانمها الأيدي كسبي المديالم
 كأن لم يكن ذاك الخبا خدر هاشم
 عليها فقرت كالحمام الحوائم
 «شعراء الغري ٣/٢٦٣-٢٦٤»

أبو الشهداء

• الشيخ عبد المنعم الفرطوسي

كأنَّ ذكراك قرآن جرى بفمي
جس العواطف في ضرب من النغم
على كؤوس الولا يطفو من الضرم
روح البطولة والاقدام والشمم
قلبي فضرَّجه من ادمعي ودمي

* * *

يجيد تمثيل فصل الحزن والألم
طفت على الظلم في سيل من الحُمم
وقانماً من صداها الدهر في صمم
من العقائد أمضى من شبا الخدم
في مهرجان ليوم النَّصر مبتسم

* * *

يُنمى له الفخر من طيب ومن كرم
عباقرة بأريج المجد والشيم
من الجهاد باكليل الدِّمَا السُّجْم
أنقذت دين الهدى فيها من العدم
مجداً كما بدأت في سيد الأمم
مواهبها هي رمز النبيل والعظم
ما طاف فيها خيالُ الشر في حلم

ناجيتُ ذكراك حتى عطرت كلمي
وهزَّني لك من أرض الحمى وتر
قد أرقص القلب حتى خلته حيباً
فرحت أثم مشوى فيه قد عكفت
قَبْلته بفمسي حتى أسلت به

يا مصرع الشمس حدثنا فأنت فم
عن نهضة في سبيل العدل عاصفة
وفاتح ملأ الدنيا بنهضته
في كل جيل له جند يصول به
وكل أرض بها فتح نمجَّده

أبا الفخارٍ وأكرم بالحسين أبا
تضوُّع المجد من عليك في شيم
وكرم الحقِّ إذ توجَّست مفرقه
ومجَّدت تضحيات منك خالدة
بسيد الشهداء السبط قد ختمت
رمز البطولة قد أوتيت من عظم
نفساً مقدسةً بالخير ملهمة

قلباً عصفواً من الإيمان ملتهباً
من جمرة الحق وثأباً من الهمم
عقيدة هي مجد قد هدمت به
من الضلال كيانا غير منهدم
وللعقيدة في دنيا الجهاد يدُ
تبنى بها نهضات السيف والقلم

* * *

يا منقذ الدين حقاً وابن منقذه
وباعث الروح روح الحق في الرمم
أبصرت جرحاً بقلب الدين متفجراً
قد أحكموه لقلب الدين والنظم
أعياء الأساة ضامداً فانبريت له
وقد خلقت له من عالم الرحم
مددته بنجيع القلب فالتأمت
منه الجراحُ بجرحٍ غير ملتئم

* * *

ضحيت نفسك للإسلام متصراً
حتى قضيت بحد الصارم الخدم
هويت والحق من عينيك منبعثُ
نوراً وفي شفتيك الصدق كالضرم
وفي محياك من نور الهدى وضحُ
بمسوح فوق جبينٍ سايحٍ بسدم
وأنت ثاوٍ على جمر الصعيد ضحىُ
مكلاً بالفتنا كالليث في الأجم
وللفواطم أفواة محرقاةُ
من الأسى وقلوبٍ في يد السقم
كأنما هي أوتارٌ وأجنحةُ
تعج شجواً وتهفو من مدى الألم

العباس

تراقصت صافنات الشهب من طرب
لموكبٍ بأبابة الضميم مزدحم
ورفرفت عذبات الحق خافقةُ
على جبينٍ بنور الحق متمم
وكبر المجد مزهواً بطالعسه
يرنو إلى طلعة العباس من أمم
شبلُ العفرنى وما في الليث من شيم
فيه وفي الفرع ما في الأصل من شيم
مجدُ الشهادة أضحى يزدهي عظماً
بمجده وهو مطروحٌ إلى العلم
أهوى ابن حيدر فالأبصارُ شاخصةُ
ترنو إلى علم ملقى إلى علم

علي الأكبر

تألقت بسماواتُ الحق مشرقةً
وروعت حلبات السبق فاعتصمت
مفوةً صهواتُ الشهبِ منبره
قد صيرَّ الأرض بحرأً من دم فقدت
مجاهد في سبيل الله ضرَّجه
يُنمى الفخار إليه وهو من كرم
شبيه أحمد في خلق وفي خُلُقٍ

القاسم

طلّاع العيد عيد النحر قد رقصت
لباسم الثغرِ والافواه كالحةً
غضُّ الشببية مزهوٌ بوفرتيه
يُزف للخلد والأحلام موكبةً
متوجاً بمقود البيض مفرقه
وديعة الحسن الزاكي وقد ذهبت

الشهداء

من الصعيد نفور المجد فابتسمي
ولاطفي نفحات القدس عابقة
بالتور من شهداء الحق منسجم
وقبلي بقم التمجيد حانيةً
في زاخر من دم الأحرار ملتطم
وصافحي أنجما للمدل عائمةً

تناثرت في صعيد المجد فالتقطت
 بنبي أمية لا درت بوابلها
 سودتموا صفحة التأريخ في حدث
 أبحتموا من ضحايا الحق حرمتها
 وما رعيتم ذمام المصطفى كرمأ
 لقد جنيتم على الإسلام في بدع
 من لاحق مزق القرآن في يده

* * *

خليفة مغرم باللهم من طرب
 في حانة الخمر طول الدهر معتكف
 ثغر يقبل ثغر الكأس منعطفأ
 يجود بالمقل للصهبا من كرم
 هذا يزيد فهل للدين من صلة
 فكيف اعطت يد الإسلام مقودها

* * *

أبا الفداء أبا مجد خلقت له
 ولى يزيد وما أبقث فضائعه
 وقد تلاشت سرايا من معاوية
 وأنت أنت أبو الأمجاد من ختمت
 غير الخلود لمجد الحق من قسم
 غير المخازي له من سالف القدم
 آماله فوق ضحضاح من الندم
 دنيا المفاخر فيه خير مختتم

أمين وحي الله

• الشيخ عباس الأعمش

عشر الزمان بها بموطيء منسم
تدعو برنة ذات ثكل ايم
صم الجبان إذا استفز به الكمي
في الطمن أم انتم قصار المعصم
أجواز أخية لكم ومخيم
بمشف لَدِنِ وابيض مخذم
كانت تراقب منك نفثة ارقم
تفشونها منكم بهبة ضيغم
وسمت وجوه المسلمين بميسم
موصوله بمؤخر ومقدم
فرق إن استعر الوغى تنضم
جنياتها وبكل اجرد شيعم
ملكك عليك الأمر يوم محرم
نصلى بشاوية الهجير المضم
غير المشار من المجاج الأقم
ما بين جامعة وقيد أدهم
قد غص فيه فم الزمان المكدم
كانت مراشات النوايب ترتمي

«ديوانه خ، ٨٦-٨٧»

وان زاكية لأحمد غرة
برزت وقد اكلت حشاشتها الجوى
أبناء نجدتهم وفي آذانهم
أطوال خطي القني تحطمت
عهدي بكم والدهر ليس بطارق
تحمون عادي الخطوب نزيلكم
أنسوقنا أسرى بنو الوزغ التي
وتبزننا أثوابنا سلباً ولا
وتوشنا أيدي العدى بمهانة
فالويل ان لم تبعثوها غارة
مشحودة العزمات ليس يغلها
متزاحمات بالمهند والقنا
كي تسترق بني امية مثلما
تركت على وجه الصعيد جومكم
عريت جسومهم فليس يلقها
وامين وحي الله بين نسائه
تقاذف الأمصار فيه وطالما
ويروح مرمى النابيات ودونه

سبط المصطفى

• الشيخ عبد الحسين آل صادق

أذا نصل سيف ام هلال محرم إذا شفق للأفق أم علسق الدم
 أهذي السما أم كربلا أم مضارب لآل علي أم بروج لأنجم
 أذي شهب تنقض ام غرّ أوجه تهاوت تباعا عن مطى كل شيطم
 أقمار تم حاق فيها محاقها أم انطفأت سرج الحطيم وزمزم
 أشمس تجلت أم معيا ابن فاطم تبليج في ديجور جيش عرمرم
 أصبح يشق الليل في شرق فجره أم السبط يفري الكفر في غرب مخذم
 أجل هو سبط المصطفى وابن حيدر فناهيك منه ضيغما شبل ضيغم
 له لبد من نجدة وبسالة تخر لها الآساد للأنف والفم
 إذا نسجت خيل الوغى ثوب قسطل تلون من ماضيه في صبغ عندم
 وإن نسفت في عدوها هضب الثرى يُعدّها ولكن من وشيخ محطم
 هو السيف مطبوع الشبا من صرامة الوصي ومن صبر النبي المكرم
 تثلّم من قرع الكتائب حده وما آفة الأسياف غير التثلّم
 فللقضب والخطي والنبل حومة عليه وداع البانسين لمنعم
 تقبله صدرأ ونحرأ وجبهة وما موضع التقييل غير المقدم
 ومن عجب وهو ابن بطحاء مكة وللسادة العرب البهاليل ينتمي
 يعانقه الهندي وهو ابن شبية ويحنو عليه الرمح والرمح أعجمي
 سقته الظبا نهلاً وعلا نظافها على ظماً أفديه من ناهل ظمي
 وحين رأى ان الحياة لمجده بتوزيعه إربساً فأرباً بلهذم

تجهز للقتل الشريف مزوداً
وضحى بها لله نفساً عظيمة
أباح لسمر الخط أذكى مقمص
كأن العوالي والمواضي بعينه
فقابلها من وجهه بطلاقة
ألا بأبي ظمأن قلب ومهجة
قضى نحبه للدين هدياً مفادراً
عليه عيون المؤمنين تفجرت
بأطوع زاديه الرضى والتسلم
تصاغر عنها قدر كل معظم
له ولبيض القضب أسنى معمم
غوان نحته وهو جد متمم
وبشر ومن فيه بلطف تبسم
ومن بشره ريان ثغر ومبسم
بنات رسول الله تاكله الحمي
عيوناً ليوم الحشر نضاحة السدم
«أعيان الشيعة ١١/٤٨٨»

حماة الدين

• السيد حسين ابن السيد رضا بحر العلوم
 ذكرت ذاك الأبي الضيم حين ظمى
 كذاك كل أبي في الورى شهيم
 حدّ المهند كأساً بارداً الشيم
 خاض الحمام بطرف منه منقسم
 لديه وقع الضبا ضرب من النغم
 يشاء يفني العدى عادوا إلى العدم
 عرمرم سال أو سيل من العرم
 أمواجه التظمت بالهام والقمم
 كالبدر في أنجم والليث في أجم
 أماجد من بني العلياء والكرم
 واستبدلت نغم الأيام بالنعم
 أوفى وأقرب من قربى ذوي رحم
 زاكي النجار كريم الخيم والشيم
 ما يصدع القاسيات الصم من صدم
 ما بين متجدد دام ومنجدّم
 عين المهابة عن نسر وعن رخم
 والجسم منهم على وجه الرمال رمي
 لهم كل معاد في الضلال عمي
 بعندم خضبت أشلاه أم بدم

أكساد أشرق بالماء الزلال إذا
 لقد أبى العيش في ذل وفي ضعة
 ظام على ظمأ يسقي الأعادي من
 يرعى الخيام وهاتيك الطغام وقد
 مستقبلاً للمواضي البيض مبتسما
 يسطو بأبيض مشحوذ الفرار فلو
 كأنه حين يفشى الجمع منفرداً
 يخوض بحر الوغى مقامها فترى
 يكرّ في جحفل من صحبه لجب
 جادت بأنفسها من دونه كرمأ
 وابتاعت الدين بالدنيا وزخرفها
 رعوا ذمام الوفا للمصطفى فغدوا
 من كل ذي نسب كالصبيح منبلج
 فكم حموا عن حماة الدين واحتملوا
 حتى قضاوا في سبيل الله نحبيهم
 مجدّلين على الرمضاء ترصدهم
 رؤوسهم فوق أطراف القنا رفعت
 فعاد فرد المعالي بعدهم غرضاً
 أضحي كشمس الضحى بعد الطمان فهل

لله من قمرٍ في التربٍ متعفّرٍ
 ويا لشلوٍ طريحٍ بالثرى جدلٍ
 ثوى ثلاثٍ ليالٍ بالعراءِ بسلا
 شلت يدٍ قد سبت من بعدما سلبت
 وأضرمت في الجوى أحشاء فاطمة
 كرائم المصطفى الهادي النبي بها
 تهدي حواسر أسرى للشأم وما
 لهفي عليك فكم قاسيت من كرب
 إن لم أكن لك في يوم الطفوف وقا
 مازلت في عبرة مضى الفؤاد فما
 يهدي السلام إلى عليك ما نسمت

بالبيضٍ متهبٍ للسمرٍ مستلمٍ
 مبضعٍ الجسم من قرنٍ إلى قدمٍ
 غسل ولا كفن الله من حكم
 سبي الإماء ذراري سيد الأمم
 غداة أضرمت النيران في الخيم
 يسري سوافر فوق الأنيق الرسم
 لها برغم العلى غير العليل حمي
 في كربلاء وكم جرعت من ألم
 أقيك وقع القنا والصارم الخدم
 قلبي بسالٍ ولا دمعي بمنسجم
 ريح الصبا سحراً من بارئ النسم

ذكرى الحسين عليه السلام

• الشيخ عبد الصاحب البرقعاعي

وحياً يموجُ بأفئتنا المتجهّم
فتفجرت آياً بحبك من فمي
ينجابُ فيها كلُّ ليلٍ مظلم
يضرى بها عزمٌ كحدِّ المخدّم
لحنَ الشهادةِ والجهادِ المضم
ليسَ الحسينُ بمولدٍ وبماتم
نهجٌ تعبدهُ البطولةُ بالدم
تسمو بأفاقِ المسلا كالأنجم
لحنٌ يرفُ بنغمةِ المترنّم
ألقُ الفتوحِ ووئبةُ المتقّم
متشوقٍ لتحررٍ وتقدم
كي تثمرَ النصرَ المبينَ لمهّم
غراءَ تبعثُ بالفداء وبالدم
أفقا لمجدٍ قد بُنيتَ بمخدّم
دوى فزعزعَ كلٌّ من لم يقم
يهفو لها شوقُ الفؤادِ المغم
شرفاً لأنّ الفتحَ لاسمك يتمي
تجري ك (طه) في الصراطِ الأقوم
ما جاء في وحيِ الكتابِ المحكم

ذكراك في قلبي يؤججها دمي
فصهرتُ روعي في ولاك قصيدةُ
وقبستُ من إشراقِ روحك قبسةُ
وأخذتُ من إشعاعِ عزمك شمعةُ
لأقومَ في ذكراك أنشدُ أمتي
وأقولها إنَّ الحسينَ بنهضةُ
هذا طريقك وهو في عرفِ الإيا
ومتوجُّ بالخالداتِ مسأثرا
حيثُ نهضتكَ الجلييلةُ إنها
وكانها دنيا يوشحُ أفقها
وذعتُ فيها كلُّ ما يبقي امرئ
وغرستُ فيها من دمانك بذرةُ
بطلٌ كأنك ناهضٌ برسالةُ
من أنتَ والإعصارُ تجري كي ترى
ولأنتَ لحنٌ ثائرٌ نغمُ الإيا
تنهلُ من أعماقه أغرودةُ
لحنٌ تبتتُه الفتوحُ لمظمه
أمنتُ أنك ثائرٌ ومحزرٌ
دستوركُ السيفُ الصقيلُ مبلغا

فالسيفُ أبلغُ ناطقٍ ومتسرجم
 طابَ الحديثُ بهِ ولذَّ على فمي
 حشدَ المخاوفِ في مجالِ المقحم
 منَّا صفوفاً تكاتفٍ وتقدم
 غسلُ يدافٍ من الوعودِ بعلقم
 لكنَّهُ يفضي بنا لجهنم
 فحياتنا في ملمبٍ أو ماتم
 ينجابُ منه كلُّ ليلٍ مظلّم
 حرى بقلبٍ مكلّمٍ متألّم
 في عالمٍ صخبِ القضا متجهّم
 وطفتُ عليه سياسةٌ لم تفهم
 ويهبُّ في عزمِ الفتى المتقّم
 والأرضُ إن دنست تطهرُ بالدم
 من مهجةِ حرى وقلبٍ مكلّم
 أنا لا أحيّدُ عن الولاءِ الملهم
 ليس القصيدُ لمنمرمٍ ومتيم
 حرى لقلبٍ بالقصيدةِ مفعم
 تخضّلُ من قيمِ الكتابِ المحكم
 نهجا لينبوعِ الرسالةِ يتمي
 لم يتخذُ درسا ولم يتفهم
 نارٌ تأججُ كالسعيرِ المضرم

حقاً فإنَّ السوحي إن لم يفهم
 إيهامَ الحقِّ يا أمل الهدى
 ها نحنُ في طولِ انتظارك والدجى
 عصفتُ بنا فكرُ الدعاة فبعثرت
 وتلافتنا المغريات وإنها
 فهنا طريقٌ بالأزاهر جنّة
 وطريقنا الهادي أضعنا رشدة
 فمتى تشور على الضلال بمرهف
 إيهامَ الحقِّ عندي نفثة
 قومي هم الأفاذا إلا أنهم
 لا الصدقُ من شيم النفوس شعارة
 فمتى إمامَ العصرِ ينشرُ بنده
 فيطهرُ الأرضَ المليئةَ بالخنا
 إيهامَ الحقِّ هذي نفثة
 هي فكرتي وهي التمسكُ بالولا
 والشعرُ وهو الفنُّ يبعثُ دعوة
 والشعرُ إحساسُ النفوسِ ونفثة
 هو للحياةِ وإنما في نهجكم
 هي فكرتي هذي ولستُ بتارك
 أيمراً مولدك المباركُ بيننا
 والقومُ والآلامُ في أحشائها

سكرى بكأس اليأس حتى أنها	في وثبة فكرية لم تحلم
نسيت بأن الذكريات مناهج	في طيها إيقاظاً للنوم
هل أن ذكراك الجليلة في الدنا	حفل لكل مفوه مترنم
يشدو بأيات الخيال فيرتمي	شوقاً إليه كل قلب مكلم
وتضج زغردة الحناجر إن همى	عذب القصيد وخطبة المتكلم
لم تجد نفعاً في الحياة كأنها	ملهأتنا إن حل يوم الموسم
حاشا فذكراك الجليلة وثبة	يندك فيها عرش طاغ مجرم
فكأن موقفك الجريء بكر بلا	دين لكل مظفر لم يقحم

رقيق الولاء

• الاستاذ عبدالرسول البرقعلاوي

لغة تضيء فصاحة الألم
وتوهجت نغمأ بألف فم
منها بهاء غير منظم
أفديه يوم الطف من علم
وقفلت أضلاعي على الضرم
اهتر من رأسي إلى قدمي
أوقد فديتك جنة الهمم
أوقد ففخري أوحده الصمم
إن خالطتها تهمة السورم
نبضي وغالط شهقتي قلبي
وتر الولاء وخانني نغمي
وبكل رانعة ينص فمي
حتى أناجي قمة القمم
إن مت في ذكراه لا تلم
وعليه مبتدني ومختمي
يا كل فخر العرب والعجم
الجوزاء وهي تطوف بالحرم
وكيا على أصدائه كلمي

هبطت ثرياه بأفق دمي
سطعت فهزت ألف داجية
طلعت فأربك كسل قافية
بأبي علي أحرفي ثملت
حتى رشفت رقيق كوثره
ثم ارتميت على سواحله
أنا في هواك أخبأ محترفا
أوقد فقلبي كله وجع
أوقد فديتك كل جارحة
أنا كلما حاولت خاصمني
أنا كلما حاولت ذبت على
من أي رانعة أقاربته
من أين استجلي مناقبه
أذكى الحسين فمي وهز دمي
فيه رشفت كؤوس قافيتي
فهو ابن من وحفيد من وكفى
سجدت على اعتاب حضرته
فتلعثمت لفتي لطلعتيه

أفحمتها تدمي جوامحها
في حين اسرج ألف صاهلة
وخرائد الأبداع طوع يدي
لأن في قرطاسها شفة
فأشمتها وأرى بها ودجي
فوقفت أرقبها وترقبني
يا ابن البتول كفاك مكرمة
وكفاك ان أباك حيدرة
ما زاغ عن نهج الرسول ولم
راياتة في النجم خافقة
طاف الخلود عليه يلثمة
خيل القريض ضريرة الديد
مجنونة تمدو بلا لجم
ولهيها بمض من الحمم
خرساء مقفلة من السقم
دام ينز بجمر مسظرم
أخطولها فتردني قديم
ان امك الزهراء في الأمم
تاج الفخار وكعبة القيم
يركع أبو حسن إلى صنم
وأكفاه براقعة الخدم
وجراحه لأن لم تنم

هلال المحرم

• السيد مهدي الأعرجي

عجل الخسوف له ولَمَّا يتمم
عظم المصاب فليس ذاك بمسلم
قد سال في يوم الطفوف ومن دم
يطوى القفار وكل فج اعظم
ونحا (العراق) فديته من محرم
شبح السهام وكل رمح أقوم
أبدأ بطرف بينها متقسم
فوق البسيطة كالنور الجُثم
عنى ويض الهند تنطف من دمي
أطفاله توديمة المستسلم
(سبطول بعدي يا سكينه فاعلمي)
فكأنه بدر يُحاط بأنجم
والدمع من اجفانها (كالعندم)
وملاذنا في كل خطب مؤلم
مسترحماً لظماه من لم يرحم
ماءُ فها هو ذا حشى متضرم
كان الجواب له جواب الأسهم
بيدي أييه مودعساً بتبسم

ليت الهلال هلال شهر محرم
شهر به من لم يقرح جفنه
كم مدمع فيه لآل محمد
شهرٌ به أمسى الحسين مشرداً
قد حلّ من إحرامه خوف العدى
نسا لله لا أنساء وهو بكر بلا
يرعى الخيام وتارة يرعى الوغى
ويرى الأحبّة صرعاً من حوله
يدعوهم ما بالكم أعرضتم
ثم إنثنى نحو الخيام مودعاً
ودعا عزيزته (سكينه) قائلاً
وأحطن فيه بناته وعباله
وأنته زينب والنساء صوارخاً
يدعونه يا كهفنا وعمادنا
ثم انثنى نحو الوغى (برضيعة)
يدعو الأهل شربة تسقونه
فتخارسسوا بجوابه لكنمما
قطعوا وريديه فرفسرف ميتاً

ذا مستهل دموعي

• السيد مسلم حمود الخلي

فلي من العز ما تقوى به هممي
 شهب السماء لأضحت كلها خدمي
 محمودة الذكر تروى من فم لفم
 وحشية الجهل لم تعرف سوى الصنم
 بالأسمر اللدن والهنديّة الخدم
 والسيف احسن تدبيراً من القلم
 امي وذاك لعمري أعظم القسم
 جوامعاً لجميل الذكر والحكم
 نطقي وفي زفرات الوجد مختمي
 ومن كلوم فؤادي أفرغت كلمي
 مذ أخرس الوجد مني مقولي وفي
 كلا وذا دم دمعي غير منصرم
 هدرأ وظلمأ ولم يشار لها بدم
 وسيد الخلق من عرب ومن عجم
 وكان أفضل من يمشي على قدم
 وليس يأمن في ملجى ولا حرم
 ومن تطرق ليث الغاب في الأجم
 عهد النبوة في قربي ولا رحم

إن أقعد المعجز عن نيل المنى قديمي
 ولي من المجد ما لو أسترقت به
 آبائي الغر من عادت مآثرهم
 هم أوضحوا النهج حيث الناس نغمها
 فقوموها بمموج ومعتدل
 والرمح أقوم تعديلاً لذي عوج
 أما ومجدهم السامي وجودهم الط
 اني سأنظمها بيضاء ناصعة
 ذا مستهل دموعي أستهل به
 وتلك نفثة مصدور قذفت بها
 أو هذه زفراتي نظمت كلاً
 أنا الشكول فلا وجدي بمنقطع
 دماء قومي في رغم العلى ذهبت
 ذا سبط طه وشبل الطهر حيدرة
 عن منهج الحق ما زلت له قدم
 سبط النبي أمان الملتجئين به
 من دافع الصل قسراً عن مواطنه
 خلت أمية عن رشد فما حفظت

هذا المحرم كم في يومه انتهكت
 قد سامت الشهم أن يعطي يداً بيد
 وهكذا ذو الإبا يأبى الإباء له
 يابن النبي ومن للمز كان ابا
 إن يمض حرك مغدوراً ومهتضماً
 لقد مضيت وقد خلفتها مثلاً
 دروس تضحية للمؤمنين بها
 شددت للدين إزرأً غير منقطع
 يسا آل هاشم هذي نفثةً نفثت
 لا أنت للحرب لا للضرب إن ألفت
 لا عذر إن لم تشيموا من سيوفكم
 هذي عقائل بيت الوحي قد حملت
 وذاك ثغر ابن بنت الوحي تنكثه
 فلتقبضن لسوي كنهها أسفاً

محارم الله في أيامه الحرم
 والشهم يأبى حياة الذل عن شمم
 إلا الردى أو حياة المز والكرم
 ويا ريب الإبا والمجد والشيم
 فقد قضيت بعز غير مهتضم
 بقين فينا مثال العز والعظم
 إذا مضت أمم تلقى إلى أمم
 وشدت للدين ركنا غير منهدم
 من واغر الصدر دامي القلب محتدم
 أسيافك الغمد، لا للسيف لا العلم
 ذبابها، بدل الاغمداد في القمم
 بعد التخدر فوق الأنيق الرسم
 بالخيزرانة ظلماً كفاً منتقم
 ولا ترى اليوم فھر ثغر مبتم

قلبي تصدّع

• الشيخ محمد علي قسام

قلبي تصدّع من وجد ومن ألم
وما فؤادي بعد الضاعنين وهي
كم لي وقد طوّح الحادي بركبهم
يا راكباً حرّة هيماء قد جبلت
حرف إذا انبعثت في السير تحسبها
تشقّ قلب الفيافي في مناسمها
عرج (ليشرب) وانذب أسد غابتها
الضاريين ييوت العزّ فوق ذرى
والباسمين ووجه الدهر في كلح
وقل لهم ودموع العين ساجمة
هبّوا بني مضر الحمراء وانبعثوا
لا صبر حتى تسلّوا البيض صادية
لا صبر حتى نهزّوا السم مرشعة
عهدي بكم والقنا الخطي مشتبك
فمالكم قد قعدتم والحسين لقي
ورأسه فوق رأس الرمح مرتفع
وانّ أشجى مصاب قد اصاب حشى
حمل الحرائر بعد الخدر حاسرة
تدعو ونار الجوى في القلب مضرمة

ومهجتي لم تنزل مشبوبة الضرم
ومقلتي انهلّ منها الدمع كالديم
مدامع قد جرت ممزوجة بدم
على المسير وقطع اليد والأكم
برقاً تألق بين الضال والسلم
فلا تكاد ترى من خفة القدم
من طبّقوا الكون في بأس وفي كرم
العلياء مثبّة الأطناب والدعم
والمقدمين ونار الحرب في ضرم
فوق الخدود كوكاف الحيا السجم
كالأسد تحت شبا الهندية الخدم
تروى بفيض نجيع الهام والقمم
من كل أسمر في اللّبات منحطم
كالأسد تزار في الغابات والأجم
في كربلا قد قضى واري الفؤاد ظمي
كالبدر أشرق في داج من الظلم
الدين الحنيف واجرى الدمع كالديم
أسرى إلى الشام فوق الأينق الرسم
والطرف ما بين منهلّ ومنسجم

ما بال هاشم قد قرّت ونسوتها
 تغضّ طرفاً وقدماً كنت أعهدا
 ما بال عزمها نيرانها خمدت
 فأبرزت وهي حسرى والعليل لقي
 يردّة الطرف بين القوم ليس يرى
 وينظر الخفريات الطهر باكية
 يا نائياً قطّب المعروف حين نأى
 إن تمس منعراً فوق الصعيد لقي
 فقد قتلت نقي البرد من دنس
 ما بعد يومك يا عين العلى حرم
 بين العدى لم تجد من كافل وحمي
 على المذلة لم تهجع ولم تنم
 غداة أضرمت النيران في الخيم
 مكابد سورة الآلام والسقم
 من راحم فيهم يحمي ولا رحم
 يندبن (ندباً) لها فوق الصعيد رمي
 وعاد ثغر المعالي غير مبتسم
 دامي الوريد برغم المجد والكرم
 مهذباً من ميس العار والوصم
 الأوبعدك أمسى غير محترم
 «ديوان شعراء الحسين ١٣٦١-١٣٨»

هلال المحرم

• الشيخ محمد السماوي

قد غيّت وجه السرور بماتم
 ترمي قلوب المسلمين بأسهم
 لكن تجدد ذكره المتصرم
 وبه تميّز جاحد من مسلم
 بكتائب وعمرماً بعمرم
 منها يلف مؤخراً بمقدم
 منه بصاعقة الحسام المخذم
 فأفاضها بندى يديه وبالدم
 ينهل من سحب الردى المتحتم
 ويرد كل محدد ومقوم
 فدحاه ملقى لليدين وللقم
 بمخالب البازي وظفر الضيفم
 ما أن يقول أنا الحسين ويتمي
 دفعا يبارق سيفه المتضرم
 ظنته يعطيها يد المستسلم
 للحادثات من الخطوب الهجم
 لأوابد ونفوسها لجهنم
 غضب الشبا وطيرير رمح لهزم

كم ظلمة لك يا هلال محرم
 ما أنت إلا القوس في كبد السما
 ذكرتهم يوم الطفوف وما نسوا
 يوم به زحف الضلال على الهدى
 بعثت بنو حرب كتائب تفتى
 ونحت بها عزم ابن حيدر فاستوى
 سدت بها صدر الفضا فأزالها
 وأغاضت الماء الفرات بوردها
 خلط الساحة بالحماسة فالندى
 يثني الحديد بقوة من بأسه
 كم من خميس جال في أوساطه
 قصّ الجناح له وأنشبت قلبه
 تتصف الأصلاب في يوم الوغى
 وتهافت الأرواح مثل فراشها
 اترى أمية يوم قادت جيشها
 هيات ما أنف الأبى بضارع
 ففضى بحكم حسامه أجسادها
 وأبادهها بالجارفين مهند

في فتية يتلوننه فكاننه
 يتهللون إذا تشاجرت القنا
 وإذا تناكصت العدى وصلوا الظبا
 دلفوا على تلك الجموع وغيرهم
 وتقدموا نحو المنون وأرخصوا
 ففضوا على شاطي الفرات براحة
 من كل جسم بالحسام موزع
 وقعوا فما من الشرى جسداً لهم
 وتقسّموا بضعاً فظلّ عميدهم
 ماذا تظن بمخدر قد أرهقوا
 وافى فيا جثث النفوس تأخري
 وأصوات عن قلب تفتّطر بالظما
 فكان نفخ الصور جاء وعيده
 يا سيفه الفتاك كم من ثلة
 إن يدعه الباري فكم لباه في
 فتوى على حر البسيطة باسطا
 فكانهم جن ابن داود الألى
 تحاذر الأعداء وثبته وقد

من يسنهم قمر يحفأ بأنجم
 والليث يأنس باصطكاك المأجم
 يوم النزال بساعد ويمعصم
 من لم يسر قدما بيوم تكرم
 منهم نفوساً قط لم تتقوم
 تندى وقلب من مذاقته ظمي
 عن كل صدر بالسهام مسهم
 مما عليه من القنا المتحطم
 يرنبو بطرف يينهم متقسّم
 أشباله في غلبه المتحرم
 ودعا فيا قمم الرؤوس تقديمي
 وفم تلبد بالمعجاج الأقتم
 أو قد احيطوا بالقضاء المبرم
 ثلّمتها وبرقت غير مثلم
 كرم واعقبه بشخص أكرم
 كفيه بين عدى وبين مخيم
 أو هم غزاة ربيعة بن مكدم
 علموا بصرعته حذار توهم

يا أبا عبد الله

• السيد محمد جمال الهاشمي

متى لاح مكسوفاً هلالاً محرّم
يرقُّ لها قلبي، ويشدو بها فمي
سبقي صدى حزني، ورنةً مأتمي
أراك بعين الناكل المتألم
ذهولاً، خذي وحي الشجون وترجمي
فغوري مع الركب المجدة وأتهمي
عواطف صبّ بالدموع متيم
: أتبكي لهذا العالم المتبسّم
لذكر الذي أهواه والدمع بلسمي
نعيمك أقسى صحبة من جهنم

يعيدك للتاريخ بالدمع والدم
فديتك ما أشجاك في الحبّ نغمة
عرفتك من قبل الحياة وبعدها
عشقتُ الأسي شوقاً إليك، لأنني
يقول لعيني القلب، والفم صامت
هواي مع الأحزان يحدو ركابه
وما ألفت دنيا الهوى قبل صبوتي
وكم قائلٍ لي، وهو منّي هازل
عدولي عذراً أن في القلب قرحةً
ولو كان حزني في فؤادك لاغتدى

* * *

أضاليل آراء إلى الجهل تنتمي
: من الظلم أن يحيى الحسين بمأتم
محرّم للأفراح أبهج موسم
جديرٌ بأن يهنى به كلُّ مسلم
لتهدى إلى مغنى وتحظى بمغنم
لها، ويراهما المجد أرفع ميسم
حماء، وفي أمثالها الدين يحتمي

ومستهزءٍ بالحزن عانت بفكره
يجادلني في مأتم السبط قسائلاً
ولو قبل الجمهور قولي، جعلتُ من
فيومٍ به الإسلام شاد كيانه
فقلتُ له: قد فاتك القصدُ فاتتد
فما جزعي من نهضةٍ يهتف الإبا
وليس لأنّ الدين ألقى بظلمها

ولكن لآلام على السبط قد جرت
 بنفسي وحيداً في الجهاد مكافحاً
 وأصحابه صرعى على الأرض حوله
 وفي حضنه الطفل الرضيع مُرْفَرِفاً
 وقد شعب السهمُ المثلث قلبه
 ويسقط في الميدان وهو بحالةٍ
 ويذبحه - شمر - ويرفع رأسه
 وتُسبى حريم الله وهي ثواكل
 خطوب إذا استقرى المؤرخ سفرها
 متى أتذكر شجوها أتألم
 عدواً بلاقيه بجيش عرمم
 ونسوته مذعورةً في المخيم
 يعالج سهماً في وريديه مرتمي
 وزاد على آلامه أنه ظمي
 يضيق بها وضعاً فمُ المتكلم
 سنان - ويهدى من دعى لمجرم
 تحنُّ إلى خدر وتبكي على حمي
 لما سار إلا من عظيم لأعظم

* * *

فعدراً أبا السجاد طفحة شاعر
 وأنت الذي قد حاول الفكر سبره
 لذلك اتخذتُ الدمع للشعر مجهراً
 فما كنت إلا عالماً مترامياً
 وحاولت أن أزداد معرفةً به
 فيا شعر إن رمت الخلود ومجده
 يحاول أن يرقى إليك بسلم
 ففاض ببحر من معانيك مفعم
 يرى فيه أسرار الوجود المطلسم
 يشع بأقمار ويزهو بأنجم
 فكلَّ خيالي دونه وتوهمي
 فصلَّ على يوم الحسين وسلم

محرم ١٣٦٦

الحسين الخالد

• السيد عبد الأمير جمال الدين

فباد ديجورها من أحرفِ بقمي
بالتار، نار الأسى والهول والسقم
أن يطفئ الدمع ما بالقلب من ضرم
يا منقذ الشرع من أظفار منتقم
دمعا حروناً يجافي تارة كدم؟!
قد ينبىء الدمع في عين المعاند عن خافي النفاق وقد ينبىء عن الندم

هتفتُ باسمك في داجٍ من الظلم
نسجتُ منها لقلبي حُلّة حُرقت
سكبت من فوقها ماء العيون عسى
الله يا واهباً دين الهدى دمه
يعطي دماءً ونعطي أدمعاً أتري

* * *

(والجود بالنفس أقصى غاية الكرم)
يا ملهب الأنفس الغيرى لظى ألم
ينوشه الظلم في أنياب ملتهم
ليلٌ بريح الهوى والشرك والمدم
حملت قلب النبي المصطفى ويد الوصي ترمي قلوب الشرك بالضرم
وقمت تبعد كفر الجاهلية عن
ولم تمدّ لأبناء البغاة يداً
وثررت تبعث اصداً مدويةً
تبقى إلى آخر الأجيال جامحة
تبثها وهي لا زالت مجلجلة
رقت على عالم الذكرى فذاب بها

أعطيت للساح نفاً كلُّها كرم
يا مُبكي الملاء الأعلى دموع دم
رقت صهوةً تاريخ يمد أسى
بزغت للشرع قنديلاً يصارعه
حملت قلب النبي المصطفى ويد الوصي ترمي قلوب الشرك بالضرم
وقمت تبعد كفر الجاهلية عن
ولم تمدّ لأبناء البغاة يداً
وثررت تبعث اصداً مدويةً
تبقى إلى آخر الأجيال جامحة
تبثها وهي لا زالت مجلجلة
رقت على عالم الذكرى فذاب بها

بين العلوج وبين الكافرين بما
لا لم تكن غير صيحات النبي على
وغير صيحات إبراهيم في ملأ
وغير صيحات نوح في الألى ظلموا
وغير صيحات ليث الله حيدرة
أذنت فيه فذي الأرماع ساجدة
سجية من بني الزهراء خالدة
ائمة السيف والأبصار شاخصة
ما ادبرت قطاً رايات لهم نُشرت
ولا امّحت شهب زانت أكفهم
تلوح في داجيات الحرب لامعة
هذي الرجولات أذكتها جماجمهم
اعلوا عليها بنود الوحي زاهية
صارت صحاريهم للفيث متجعماً
بهم غدا الرمل جنات تفيض سنأ

* * *

قم وانظر الصيد في سوح الجهاد ترى
أشفوا مآسي صدر الدين إذ نذروا
فهم لدى كربلا أمثلة نسجت
شكت شريعة طه لابنها ظمأ
فقصد رأى الموت عزا والحياة مع
الطاغين ذلا ويا للذل من برم

أوحى الإله لظه سيد الأمم
أجلاف سوء غلاظ طغمة بهم
على التماثيل عكافا بلا برم
أن اركبوا معنا لبوا بلا نعم
في مسجد السيف شلت كل منهزم
تبكي خشوعا وذوي الاسياف نهر دم
وسنة ما نفاها غير متهم
وقادة الموت والاسلات في نهم
تستقبل الساح بالمطعانة الخدم
كوجنة الشمس في غصن من العنم
كالبرق يصحبها طل من الديم
في كل مستعر للحرب مضطرم
يعشوا إلى ضوئها الضلال في الظلم
للدين، للحق، للإقدام، للنعم
فيرتوي بجناها طالب القيم

فشار يرفل بالعزم المتين وفي فؤاده عين ذكر الله لم تنم
 رأى "ابن ميسون" ندلاً عابثاً بطراً يجنُّ في الليل بين الكأس والنغم
 يرتاد درب "أبي سفیان" في زمير من البغايا مع ابن الأبر الحکم
 نديمه الإثم ساقبه البغي له الأوتار تهتسفُ يا الله للصنم
 خليله القرد مولى فخره مُبلٌ وديئُهُ كأبيه الخفسر للذمم

* * *

سلالة البغي قد باعوا نفوسهم في سوق إبليس بيعاً غير مكتتم
 فاجتث ربك من ذي الأرض أصلهم وأصبحوا في مهاوي لعنة الأمم
 وأبدلوا بقصور الأمس مزبلةً توسدوها وذباناً عن الخدم
 قاموا لإطفاء نور الله فانطفأت عيونهم وأصيبوا منه بالصمم
 وانظر أئمتك الأطهار إنهم الأحياء ليس البقا عنهم بمنصرم
 ترى بكل ضريح من قبورهم قبر النبي وأرض الحل والحرم
 أسد الإله وهم أسياف نغمته وحبله وهو منجى كل معتصم
 فليعلن الله من أعدائهم مهجاً لإلا بوادي الدجى والشرك لم تهم
 وما القلوب التي تحوي صدورهم وإلا الجلايد تبلي الجسم بالورم
 قد نظلم الصخر كم من صخرة صلبت تفجر الماء من قلب لها شيم
 لكن أحجار صخر الإثم ما انفجرت إلا بحقد على الإسلام والشيم
 ويل أمهم عملوا في كربلا عملاً يضح منه دم الأبرار في الرمم
 شنوا على زرع دين الله حريهم في كربلا بجراد جانع نهم

* * *

قل للنبي: رسول الله لو نظرت عينك آل الهدى في النازل الجمم

ظمأى وعود إياه غير مُنجم
 قد أبعدوا سبطك الزاكي عن الحرم
 إن زاد سهماً تلقى أسهما ورمي
 أبكوا عليه سما الجوزاء دمع دم
 طوراً تموج كبحر ثم ملتطم
 الخيام يسمع فيها آنة الألم
 من الدم الأحمر القاني بمنجم
 ليث تغيب في الجلى عن الأجم
 هات اسقني جرعة يا حامل العلم
 بقتله، فاعذري الساقى عن الكلم
 لها رضيعاً يُضاهي زهرة الأكم
 طفل على ظمأٍ أو بغية اللقم

* * *

رياح غدرهم ما فيك من قمم
 ماءً يغيث أوام القلب حين ظمي
 سهماً على نحسه فاخضوضبت بدم
 واأحمدها، وسمع الخصم في صمم
 تذود عنه عبيد الشرك والصنم
 أوفى بنوها على باقيه حين دُمي
 شريعة المصطفى المختار باليتم

* * *

والسبط أصحابه صرعى ومهجتة
 يا سيد الرسل من أمنت بالحرم
 أضحى الحسين غريباً بين اسهمهم
 ذاك الذي كان إن يبكي بكيت له
 عيناه بالأسهم الحيرى ليدفمها
 ومرة ينظر السبط الإمام إلى
 يرنو أبا فضل العباس يندبه
 يشكو إليه أنين الباقيات علسى
 وطفلة صرخت عمّاه ظامثة
 لكّنه لا يلبّيها فقد ظفروا
 فلم تفه بمدّها لكنّ ثمّ أخاً
 يبكي ويا ربّما دلّ البكاء لدى

الله يا جبل الإسلام كم صفت
 اتى وفوق يديه الطفل يسألهم
 لكنّهم قد أجابوه برميّتهم
 لعلّ أحمد لبي السبط حين تلا
 ويا عليّاه هات السيف علّ به
 واحمزتاه ومنّ قد أنهشت كبداً
 واجعفراه: وبعد السبط قد منيت

يوصي المودة في القربى النبي كأنَّ
 صارت بناتك يحكين السبايا على الجمال سرن بشملٍ غيرٍ ملتئمٍ
 ظلمٌ وكفرٌ ومأساةٌ مضمخةٌ
 بمسمع الدهر لم تنفد ولم تُرم
 من كربلاء إلى الأقصى إلى أفسقٍ
 من اللهب وبركانٍ من الحمم
 مع الحسين غداة الحرب في حُزمٍ
 كانت عهودهم للقدس قد نسجت
 وأسلموها كما قد أسلموه إلى الطفاة شرّ الورى والمهد لم يقم
 لم يلهب الساح إلا أهلها بدم
 كآل طه أحاطوا السبب بالهمم

* * *

فيا ليوث الفدا يا طينةً جبلت
 ويا جنود القد الظمان في غسقٍ
 هدوا حصوناً بناها الظلم فوق ثرى
 إنَّ الحياة بأيديكم خيوط هدى
 من المروءات والتائت بخير دم
 من الخطوب كليل الأعصر الدهم
 ليصبح الخصم منها شرّ منهزم
 قد اصبحت نغماً يحلو بكل فم
 وبالجهاد وكم للنفس من كرم
 حقاً وللظلم حقٌ غير مهتضم
 يُضيء يفرش درب الحق بالشمم
 إلى متى هو يبقى غير مُنهدم
 كم بالشهادة من عز لصاحبها
 لا خير فينا وهذا القدس مهتضم
 لولاكم لا محى من أفننا قيس
 هدوا بأيديكم يا أسدُ حصنهم

* * *

ففي مهجة الثأر صوتٌ كلُّه ألمٌ
 كأنه صوتُ داعي الحق يدفكم
 وحطمي واسحقي سحفاً صهائنةً
 ذاقوا بسيف أمير المؤمنين لدى
 وفي دُنا البأس ما في الصوت من ألم
 إلى الطفاة فيا أشباله اقتحمي
 عاشوا على الغدر منذ الخلق للنسم
 جولاتٍ خيرٍ طعم الدل والعدم

وَرُكِّزَ الْحَصْنَ وَأَسَدَكَتْ قَلَاعَهُمْ
 لَوْلَا "أَبُو حَسَنِ" عَزَّوَا وَلَمْ يَهْتُوا
 بَلْ أَدْبَرَ الْكُبْرَا فِي خَيْرٍ إِنْهَزَمُوا
 فَلَيْتَ صَارَمُهُ فِي كَرْبَلَاءَ بَدَا
 إِذْ نَ لَأَجْلَى الْأَعَادِي عَنِ أَحَبِّهِ
 فَعَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَنْ
 ذَاكَ الْحَسِينَ الْمُفْدَى مَنْ بِهِ اتَّعَشْتُ
 وَاقْتَيْدَ أَبْطَالَهُمْ بِالرَّأْسِ وَاللَّمَمِ
 وَلَمْ يَفْزِ غَيْرُهُ بِالْفَتْحِ وَالْقُنَمِ
 إِذْ كَانَ "مَرْحَبٌ" لَيْثًا خَاضَ فِي غَنَمِ
 وَوَلَّاحَ فِي غَسَقِ الْأَسْيَافِ كَالضَّرَمِ
 وَلَمْ يَذُوقُوا الَّذِي ذَاقُوهُ مِنْ أَلَمِ
 بِالسَّيْفِ عَاتَبَ أَهْلَ الْجَوْرِ وَالْقَتَمِ
 شَرِيعَةُ اللَّهِ رَبُّ الْخَلْقِ ذِي الْعَظَمِ

ومضة من أرض الطفوف

• الاستاذ محمد سعد جبر الحسناوي

يا ساقِي الطِفِ مذبوحاً بخير دَمٍ
 وكلمًا تصطلي الرمضاء لم أقمِ
 وما شمعتُ بوخزِ الرملِ من ألمِ
 يومِ الحسابِ ومن شرٍ ومن سقمِ
 وكلُّ دربٍ عداكِ اليومِ للظلمِ
 أيِ الدماءِ وأيِ السدينِ والقيمِ
 وكنتِ أولَ من ضحى بلا ندمِ
 حتى الرضيعِ الذي ناجاك وهو ظمي
 والنحرُ ينزفُ آياتِ بلا كلمِ
 الى السماءِ فما خرتِ على أدمِ
 رقتُ جناحاهُ من حزنٍ ومن سامِ
 والموتُ يرصدُ في ليلٍ من القتمِ
 عن خيرٍ مُقتحمٍ في خيرٍ مُقتحمِ
 أسمى وأشمخُ من نطاحةِ القممِ
 ياخيرَ معتنقِ ديناً وملتمزمِ
 وما اثنتيتِ لحدِ الحزنِ والقَمَمِ
 مثلَ القرابينِ فوقِ الرملِ والرَضَمِ
 كأنَّ أجسادهم (لحمٍ على وضم)

زحفاً أتيتُكَ لا مشياً على قَدَمِ
 زحفاً أتيتُكَ والرمضاءُ تحرقُنسي
 فأستلذُّ بطعمِ الجمرِ يلسعني
 فحُبُّكَ المدرعُ من نارِ سيمصُنني
 فكيف أبرحُ درباً أنتِ سالِكها
 نورتِ دربكِ بالآياتِ ساطعةً
 وقد بذلتِ نفوساً عززُ بأذليها
 بذلتِ نَفْسَكَ والاهلينِ أجمعهم
 حملتِ طفلكِ مثلَ الطيرِ مرتجفاً
 وأنتِ في كَفِّكَ القدسي ترفعها
 وتغمضنَّ باخرى عينٍ مرتحلِ
 وكبرُ دمكِ يزهو في محاجرهِ
 وأنتِ تفتحُ الأهوالَ في شرفِ
 وترفعنَّ لواءِ الله نحو غُلا
 وفي يديكِ كتابُ الله تحضنه
 وفي فؤادكِ ثقلُ الأرضِ تحملهُ
 وبين عينيكِ أوصالُ مقطعة
 وقفتِ ما بينهم حيرانَ متحجباً

وهامةً ها هنا ترنو الى قَدَمِ
 وقربةً لم تصلِ بالماءِ للحَرَمِ
 يا ظامناً مثلها عادت الى الخيمِ
 وحرَّ نارٍ بعمقِ الروحِ مضطَّرمِ
 بأنَّ عَمَكَ قد يأتيك بالأدَمِ
 على عدوٍ لئيمٍ قاتلٍ نَهَمِ
 لاءَ تلسوِّحٍ للاجِيالِ كالعَلَمِ
 والنبلُ في حَلِكِ الهيجاءِ كالديَمِ
 في ساحةِ الحربِ للغربانِ والرَّخَمِ
 ياسوءِ حالِهِمُ جاثٍ ومعتَصِمِ
 ما بينَ عينيكِ لم تهدأُ ولم تَنَمِ
 وإن سَقَطَ صرِيحَ النبلِ والنُخْدِمِ
 - حتى اطمأنَّ - فحزَّ الراسَ عن أَمَمِ
 أرضَ الطفوفِ وما هادنتِ بالذَمِ
 تمَّتْ به سيدي آياً لمعتَمِ
 ذلاً يساقونَ سوقَ الشاةِ والنَّعَمِ
 طوفَ الحجيجِ ملايينَ من الأسمِ
 الحبُّ يحدو بها والشوقُ في ضَرَمِ
 من الفِ عامٍ وعينُ العزمِ والهَمَمِ
 يومَ الطفوفِ وهمُ راحوا الى وقَمِ
 والعنكبوتُ يعساني سَوْرَةَ البَرَمِ

لملمتِ أشلاءَهُم كفاً هنا سَقَطَتْ
 وجشةً ها هنا في الرملِ هامدةً
 وطفلةً لم تَزَلْ تشكوكَ من ظمأِ
 بنيرٍ ما قطرةٍ إلا تصبرها
 وزينبُ بالخبا راحتِ تؤملها
 كما وَقَّتْ كمثلِ الطودِ مضطرباً
 وكان قولك (إن لم يستقم فخذني)
 وطفتَ في حومةِ الهيجاءِ محتدماً
 وما وهنتَ وقد خلقتُها جثاً
 كفاً تصارعُ الفأَ دونما وجَلِ
 صبرتَ والدينُ رهنٌ - أنتَ صائتُه -
 حتى بَلَّغْتَ رضَى الرحمنِ متصراً
 والشمرُ حولك لا يدنوكَ مرتعداً
 ظامٍ مسضيتَ وقد رويتها بسدَمِ
 طافوا برأسك والقرآنُ يسبُّهُ
 لكن من يرعوي يا سيدي فهُمُ
 غداً لرأسك محرابٌ تطوفُ به
 وتأتينك من أقصى البقاعِ مدى
 راياتها للعلى خفاقةً أبداً
 بل مثلُ رأسك يعلو فوقَ هامهمُ
 فتلكَ أجدانهمُ النملُ ينخرُها

عذراً ففي النفسِ أهاتٌ وموجدةٌ وجرحٌ قلبيّ يبقَى دون ملتئمِ
حتى يقومَ بحدِ السيفِ قائمنا ليقطنَ جذورَ البغي والعتَمِ

يا من فدى بطريق الحق مهجته

• الأستاذ حسن عبد الأمير الظالمى

فراح يصدع نشوانا به كلمي
 وهم لطالب منجى خير معتصم
 وذكرهم بلسم شاف لذي سقم
 ودينهم بسوى القرآن لم يقم
 أو زمجرت فتن هوجاء في الأمم
 ومسلكاً للمعالي غير منقسم
 إذا تفرقت الأمواء في الظلم
 وجدهم أحمد ذو العز والشيم
 أبو محمد المقصود في الكرم
 به السبيل وسيف غير منتقم
 لربيه وبدع منه منسجم
 أبان مذهب أهل البيت في الحكم
 به ارتوت نحل أهل الطرس والقلم
 يقضي الحوائج رب البيت والحرم
 لاذت به الناس من عرب ومن عجم
 ترجو الأنام عطاءً غير منظم
 بهم سمت أرض سامراء من عدم
 تطهر الأرض من رجس ومن عثم
 وخطّ فضلهم في اللوح والقلم

لآل أحمد حب قد جرى بدمي
 هم السبيل لمن زلت به قدم
 حضورهم يرتجى في كل نازلة
 وحبيلهم يرسل الله متصل
 فخذ بحجزتهم إن أردفت خطب
 إذا طلبت طريق الحق منبلجاً
 فوالهم فهم خير الأنام هدى
 أبوهم حيدر والأم فاطمة
 ثم الزكي الذي كالبدر طلعت
 ثم الشهيد أبو الأحرار قد نهجت
 وبعده ابنه السجاد منقطع
 وباقر العلم محمود الخلائق من
 وجعفر الصادق الزخار منهله
 وكاظم الغيظ موسى تحت قبته
 ثم الرضا ابنه الثاني بمرقده
 وذا الجواد الذي من فيض أنمله
 ثم النبي علي وابنه حسن
 والحجة المرتجى للعدل طلعت
 هم الأئمة رب البيت شرفهم

وقبل أن تخلق الأفلاك أجمعها صفاهم واصطفاهم بارئ النسم

* * *

يا من فدى بطريق الحق مهجته
 ماذا أقول بحق السبط من كلم
 قد ثرت للحق لا تبغي به بدلاً
 وقفت كالطود في وجه الطفأة أبقى
 وقدتها ثورة بسالحق صادعة
 وصحت والله لا أعطيكم بيدي
 ثبتاً للموت في أرض الطفوف وقد
 فصرت أنشودة الأجيال خالدة
 لقد تحير فيك اللب منبهراً

بغير ذكراك شمري غير منتظم
 فالرزء أخرس مني مقولي وفمي
 وسرت للنور تجلوه من الظلم
 لراية الحمد ثقل غير منهزم
 أعييت لباب ذوي الأفكار والكلم
 وإن أعقر في الهيجا بفيض دمي
 حمى الوطيس ونار الحرب في ضرم
 على الزمان ولحنأ غير ذي سأم
 بغيرك الدين لم يقعد ولم يقم

على قبر الحسين

• الأستاذ محمد الظالمى

وعزاً لنصرك نصر الدم
لتلك الضلوع... لذك الفم
كنجم تفرّد في الأنجم
وحزناً بيومك من ماتم
وأنت الوديد وأنت الظمي
من الثاكلات إلى اليتّم
تسع الضياء على الأدهم
الأبي السمي العلي الكمي

سموا لجرحك مسن ميم
وأهأ لقبرك بين الحراب
لراس يشمش فوق الرماح
وتيهأ بيومك من مهرجان
فأنت القليل وأنت السميد
وأنت الأبى بذاك البلاء
وأنت السرميض بفيض الجراح
وأنت الحسين بملء الزمان

* * *

ونار مصابك تغلي دمي
ومشوى الكرامة والأكرم
وزغب الملائك من حوم
فلم تستكن لا ولم تهزم
وقلت لتلك السيوف احسم
فزنت البقاع من الأنجم
تُرَدُّ يا رب هذا دمي
وخذني لصدرك إنني عمي
وإن صار مأوى إلى الأسهم

أتيت وجسك في أضلعي
حضنت ضريحك حيث الشموخ
وحيث ترف قلب الأنام
فخلتك فردا بحشد الجيوش
ولكن وقفك بكل الإباء
نشرت البنين على البساترات
كأني بصوتك لما هويت
أتيت إليك فامسك يدي
فصدرك مأوى لكل الحنان

جنا الزمن المكسور عندك نادياً

• الدكتور الشيخ عبد المجيد فرج الله

لأجعلهُ وقفاً لمنحركِ السدامي
أنتَ لكِ حبّواً ترتدي دمعِي الهامي
أقبلُها، أستافُ زهرَ العلى النامي
فمذُ عالمِ (الإشهاد) تيمت أنغامي
وروَ احتراقِ النبضِ منْ بحركِ الطامي
لتحيا بها روعي، وتطفئُ إضرامي
لأنكِ محرابُ الجراحاتِ قُدّامي
وتلهجُ لو يرضيكِ خذُ ربِّي الحامي
تلاقِي بعينِ اللهِ منْ أجلِ إسلامِ
أخافُ على عرشِ السماواتِ يادامي

* * *

وإنِّي غريقٌ في دموعِ وآلامِ
ولامِسُ جراحي وانبهاري وإعلامي
وياحسرتي إنْ جئتُ ربِّي بأثامي
أموتُ حياءً بينَ خطوي وإحلامي
إلهك، طهرها بموشورِ إلهامِ
بقبَّتِكَ الشَّماءِ، عُصتُ بأحلامي
فأنتمُ إلى ربِّي وسيلةُ إكرامي
ببابكِ آهاتُ الفراتِ وأعمامي

أتيتكِ مُلتاعِ الأسى حاملاً هامي
إمامي، وفي روعي نجيشُ مشاعري
أذوبُ على أعتابكِ الشَّمَّ عاشقاً
وأفنى بشوقِ الحُبِّ، يُفعمُ خافقي
إمامي، حُسينَ القلبِ، مولاي ضُمَّهُ
أنلني منْ عينيكِ نظرةَ رحمةِ
وحقَّ هواكِ العذبِ، عذبتُ شهقتي
أبا ألفِ جرحِ بعدِ ألفِ حملتها
تولّمتُ في حُبِّ الودودِ، وهانَ ما
فأبكيكِ حتى حاملي العرشِ، فاتسدُ

أمولاي أمواجُ الدموعِ تسيرُ بي
أنا أتسظى قُربِ نحرِكِ، لَمَني
أضئُ في شمسِ اللهِ، فالذئبُ قاتلي
أقلبُ طرفَ الحُبِّ، أقبِلُ مُحجماً
فخذُ أنتِ كفةَ الروحِ، واسمُ بها إلى
ثرايبكِ يشفيني، وقد ذُبتُ داعياً
أمولاي، بشرني بنيلِ شفاعتي
أيا ملكِ الماءِ الخجولِ، تلعثمتُ

يُعَذِّبُهُمْ أَنْ مَتَّ ظَمَانَ طَاوِيئاً
بِيَابِكَ قَامَ الْمَاءُ، وَأَنْهَدَّ خَاشِعاً
وَدَمْعُ بَاجِفَانِ النَّخِيلِ مُسَقَّرٌ
وَهَاهُمْ شُعُوبِ الْأَرْضِ، تَهْفُو قُلُوبُهُمْ
أَأَنْتَ وَرَاءَ التُّرْبِ؟! أَيْةٌ تُرِيهَ
وَأَيُّ ضَرِيحٍ رَصَّعْتَهُ لِالْسِّنِّ
جِنَا الزَّمَنِ الْمَكْسُورِ عِنْدَكَ نَادِباً
وَطَافَتْ عَلَى آلَامِكَ الْحُمُرُ أَنْجُمٌ
وَلَمَّا أَصَابَ الظَّالِمُونَ بِحَقْدِهِمْ
رَأَيْتَ لَمَلَمْتَ الْحُرُوفَ وَأَيْهَهَا
وَأَشْرَقَ وَجْهَ الْكُونَ بِرَنُو مُدْلَهَا
فَسَطَّرَ فِي سِفْرِ الْخُلُودِ مَوْرَخَا:

وما الماء إلا مهتر أمك يا ظامي
ومن دمه دمع بأحداق أكمام
ودمع العراقيين جاؤوا كأيتام
لتلثم قدس الله فيك يا عظام
تضمك؟! والأنوار أنتم بأجسام
يحد الذي ما حد في أي أرقام
وأدمعته انهالت بألاف أعوام
تريق عليها الضوء عبري بإيلام
فواد كتاب الله أسهم إجرام
وأخيت بالتزف التقى بعد إعدام
لجرحك يفتني كل رجس وأصنام
(ضربحك إيناع الهدى بالدم السامي)

ربيع الأحبة

• السيد مهدي الأعرجي

غواذي الدمع لا الغيث العميم
على تلك المعالم والرسوم
فأصدر عنه في قلب كلسيم
بشرب (حمية) وعناق (ريم)
ووجه الأرض مخضراً الأديم
يطوف بها على مثل النجوم
يؤلم خدته مرّ النسيم
الى الاصباح وهو بها نديمي
أراتني درّ مبسمه التنظيم
كحيل الطرف كالظبي الرخيم
وطاب ثراك يا دار النعيم
وخانك حادث الزمن المشوم
لحاه الله من دهر ذميم
بأهليه ذوي الشرف القديم
نای عمّن يحبّ ومن سميم
سليب الثوب مسبي الحریم
على عجف النياق إلى ظلوم
يعتفها وأقفاك أثيم
مسحن سياطهم رأس اليتيم

سقت ربيعاً بسلع فالغميم
وقفت به أجيل الطرف فيه
أكلمة وليس يرده قولاً
فكم لي فيه من زمن تفضي
بحيث العيش للأجباب رغد
وشمس الراح في معنى هلال
(رشاً) رقت محاسنه فأضحى
فكم من ليلة مرّت علينا
أريه الدمع متشوراً إذا ما
أرخم دمع عيني إذ أراه
فيا ربيع الأحبة طبت ربيعاً
محاك الدهر يا ربع التصابي
وفيك الدهر لم يحفظ ذمامي
كما لم يرع للهادي ذماماً
رماهم بالخطوب فمن شريد
ومقتول بجانب النهر ظام
تساق نساء أسرى من ظلوم
تحف بها العداة فمن لنيم
وإن ييكي اليتيم اباه شجواً

وليس لها حميٌّ يوم سارت
 يراه السقم حتى كاد ممّا
 ورأس ابن النبي على قناة
 وينذر بالنهار القوم وعظاً
 فلم أر قبله بدرأ تجلّى
 واعظم ما تسخّ له المآقي
 وقوف بنات خير الخلق طراً
 يلاحظها سوى مُضنىّ سقيم
 به سقماً يميل مع النسيم
 يرتل أي (أصحاب الرقيم)
 ويهدي الركب في الليل البهيم
 له برج من الرمح القويم
 بدمع دونه وكف الغيوم
 أمام طليقها الرجس الزنيم

«ديوان شعراء الحسين ١٦٣/١-١٦٤»

أنصار الحسين عليه السلام

• السيد حسن قشاقش

ورأوا عظيم الخطب غير عظيم
 في غير ما لغوا ولا تأثيم
 خلقوا ليوم تسابق وهجوم
 من شرهم في جنة ونعيم
 لآقتهم برحيقها المختوم
 بيض الصفاح على القضا المحتوم
 وكريم قوم يتمي لكريم
 للسائل العافي وللمحروم
 ويسارعون لدعوة المظلوم
 فتشابه المثبور بالمنظوم
 والمسوت في العلياء غير ذميم
 ولقد يجوز تقدم المأموم
 «شراء الغري ١١٦/٣»

وردوا على الهيجا ورود الهيم
 وتنازعوا كأس الميثبة بينهم
 يتسابقون إلى الهجوم كأنهم
 وكانهم والحرب تزفر نارها
 وكأنما بيض الظبا بيض الدمى
 تروي حديث الموت عن عزماتهم
 من كل أصيد قد نماء أصيد
 في بأسهم حطّ وفي أموالهم
 يستعجلون البذل قبل أوانه
 نثروا كما نظموا الجماجم والطللى
 وجدوا الحياة مع الهوان ذميمة
 وتقدموا للموت قبل امامهم

الذكرى الدامية

• السيد محمد جمال الهاشمي

قد أحالت ملهى العواطف مآتم
أبدأ سرّها مدى الدهر طلسم
هلّ من أفقه هلالٌ محرّم
أثر فهو يبعث الهمّ والغم
منه حتى الصخر الأصمّ تألم
من هول يومه تبيرم
حتى عليه بالقتل يحكم
في الناس، أم حلال حرّم
وبالكافر المنافق ما أتم
مستضام، وظالم يتظلم

* * *

من أدمع على السبط تجم
يوماً من وقعة الطفّ أعظم؟
والعلقمي بالماء مفعم؟
ولم صدره الزكيّ تهشم؟
ينجلي في شعاعه كلّ مبهم؟
طالما بالصلاة والذكر تتم
صانته الله بالجلال وعظّم؟
فيه رغم الظما عن الماء يفطم؟

أيّ ذكرى تفيض بالدمع والدم
ينجلي كلّ غامض، وسيبقى
تستهل الناس الهموم، إذا ما
أترى من دم الشهيد عليه
أم يعيد التأريخ روعة يوم
حادث أفجع القرون، فلا تنفك
أي ذنب جنى الحسين على الإسلام
أحرام أحلّه من كتاب الله
أم لكى لم يمنع يزيد بدّ الذلّ
هكذا سنة الزمان فحقّ

سأبتي أيها العيون فما أشرف
واذكري يومه العظيم، وهل تلقين
واسألي كربلا: لماذا قضى ظمآن
ولماذا رضت أضالعه الخيل
ولماذا علا على الرمح رأس
ولماذا بالعود يضرب ثغر
ولماذا تُسبى حرائر بيت
ولماذا الرضيع يرمى بسهم

أيُّ ذنبٍ هذا، أما كان قلب لبكاء الرضيع يهفو ويرأم؟
 تأنف الوحش ان نسبت إليها مثله، والكلاب عن ذلك تعصم
 إن يوم الحسين أفجع قلب الحق فالحقُّ نَادِبٌ يَتَأَلَمُ
 لا ابن عمران في البلاء يحاكيه ولم يلق ما رآه ابنُ مريم
 في سبيل الهدى استهان رزاينا لو على الطبود أنزلت تتألم
 نوبَ لا يطيق إصغاءها سمعٌ ولم يستطع على وصفها فم
 لو أحيطت بجنة الخلد، أضحي كل قلب فيها يشب جهنم
 وإذا قُسمت على أمم الأجيال ما أفتَرَّ ميسم وتبسم
 وإذا مسّت البحار لغاض الماء منها، وفار من حرّها اليم
 وإذا لاقّت البسيطة ساخت وهوى كل شامخ وتحطّم
 وإذا للسماء طارت، لقال النجم منها لله: يا ربي ارحم
 كلما طال وصفها، قصر الفن بياناً، وان أبان وترجم
 فهو سر يبقى معني، ولفز أبداً في ستائر الغيب مبهم
 «ديوانه (مع النبي وآله)، ١٨٨-١٨٩، محرم ١٣٦٢»

جرح الحسين

• الشيخ محمد تقي الفقيه

وأذاق الكمأة صاباً وعلقم
ويبيض السيوف عزاً تميم
والردي للأباة قد لذّ مطعم
في الوغى ان تشبّ جيش عرمرم
فطفى الموت في الطفأة ودمدم
موضماً للنبي ما زال ملثم
كيف يهوي والموت لم يتهدم
لك جرح دام وآخر مضم
أن ليل الحياة بالحزن مغمم
لك مثل العيان في القلب مآثم
«شعراء الغري ٣٣٤/٧»

خضّب الأرض بالنجيع وبالدم
لبس النقع مطرفاً وتباهى
ومشى للردى كليث هزبر
لا تقل مفرداً فشبل علي
نصر الدين بالسيوف المواضي
جذبتة الثرى لتلثم منه
فهوى للثرى ويا ليت شمري
يا بن بنت النبي في كل قلب
غمرتنا الأحزان حتى حبنا
فأقمنا على مرور الليالي

مُصَابُ الْحُسَيْنِ

• السيد مسلم حمود العلي

دموعَ الأسيِّ فيكِ تجرِي بِدَمِّ
نبيِّ الأنامِ كَرِيمِ الشَّيْمِ
بِهِ رُكُنُ دِينِ النَّبِيِّ انهدمَ
ودمعُ الأسيِّ مِنْهُ حُزْنًا سَجَمَ
أبوهُ الوَصِيِّ الطَّهَوْرُ العَلَمُ
وَعُرُّ المَلَائِكِ كَانَتْ خَدَمَ

أيا عينُ لا تبخلي واهملي
على حادثِ جَلٍّ في المصطفى
مصابُ الحُسَيْنِ ويا مَنْ مُصَابِ
فمادَ كلِّيمِ الحشَى مُحْزَنًا
أقتلُ الحُسَيْنِ وابسنِ النَّبِيِّ
ومن هزَّ جبريلُ مَهْدًا لَهُ

«ديوانه ص ١٦٠»



قافية النون

قف في ربي الطفة

• الأستاذ الدكتور محمد حسين علي الصغير

قالها الشاعر معارضاً قصيدة الأستاذ أحمد شوقي في بني أمية:

(قم ناج جلق وأنشد رسم من بانوا مشت على الرسم احداث وأزمان)

* * *

قف في ربي الطفة وأنشد رسم من بانوا فإنها في جبين الدهر عنوان
واستلهم التربة الحمراء ناطقة بها الدماء الزواكي فهي تبيان
أنى استقل (بنو زهراء) عن وطن وكيف ضمت (بني زرقاء) أوطان
ضاق القضاء بأهل البيت واتمت لقادة الجور أوكاراً وأوكان
حتى إذا نزلوا في (كربلاء) سرت للحرب منهم مفاوير وفرسان
تدرعوا الصبر، فالأبدان أضحية واستشعروا الموت، فالأرواح قربان
بيض الوجه، فما انحازوا ولا انتكسوا شم المرانين، ما هانوا وما لانوا
يستشرفون سيوف الهند لاهبة ويمتطون العوالي وهي مُرّان
اليد بالخيل .. والبطحاء حافلة بالمشرفية .. والأفاق حُسان
والأرض ترفل بالأبطال زاحفة الى المنايا .. ووادي الطف ميدان

* * *

قف بي على الطفة، وأسأل عن مواكبه أنى استبدت بها نؤي وكُبان
مجزرين على وجه الصعيد لقي في كل داجية بدر وكيوان
نهايها من وحوش اليد عسلان رعباً .. وتحرسها في الجو عقبان
في ذمة الله أشلاء ممزقة وفي ذرى الخلد أرواح وأبدان
في كل ثغرة جرح من دمانهم أشعة وترانيم وأحسان

لاحَ الصبَاحُ عليها فأزدهى غسرداً
 فيا رُبىَ الطفِّ لاجفانك مُنهمراً
 ولاعداك نسيماً الفجر، باكرة
 مررتُ فيها وأنفاسي مُوججةً
 تدافعت حولي الأطياف معركةً
 تبدي بها جبروت الأرض طائفةً
 حتى إذا اشتبكوا .. طاحت مضرجةً
 وحولها من أباة الضيم كوكبةً
 مشوا الى الموت مشي الأسد ضاريةً
 وغُودروا جثثاً يلوي الصميدُ بها
 إن يقتلوا الشمس .. فالأضواء واجمةً

* * *

لولا الحسين لغامَ الأفقُ واندلعتُ
 (والناس عادت إليهم جاهليتهم)
 والحاكمُ الفردُ باسم الله يملكها
 سياسةً (الجبر) و (الأرجاء) قائمةً
 والدينُ عادَ غريباً بعد جدته
 ماكان غير أبي الأحرار منقذها
 لشورة الطفِّ تاريخُ به انجذبت
 وما تزال تعيها كل أونة
 تغفو الشعوب على ضميم يراد بها
 شرارة .. وطفى للغي طوفانُ
 وقدست بعد أصنامٍ وأوثانُ
 رغباً، وسلطانة الله سلطانُ
 على التناقض .. والأهواء ألوانُ
 والحق عاث به بغي وكرانُ
 بصرخة هي للتغيير إعلانُ
 من العوالم .. آفاق وأكوانُ
 من التحرر أفكاراً وأذهانُ
 وتستفيق .. وثأرُ الطفِّ يقظان

بقيتها المثل العليا .. ويدفعها
 يزهو به الغار موفوراً .. ورائده
 قناد الجموع الى الإحسان تكرمة
 وثار لا أشراً فيها ولا بطراً
 رسالة من ذرى الإسلام خالدة

* * *

يحمي الحسينُ حمى الوادي وبحرسه
 في كل عصر له جندٌ وألويةٌ
 يلقاك من حوله (العباس) مبتسماً
 و (الهاشميون) في لجبٍ وجمهرةٍ
 إن يمنعوا الناسَ عن قبر الحسين فقد
 في كل روحٍ له أرضٌ ومزرعةٌ
 يبقى (الحسين) مناراً يستضاء به
 أخافهم وهو حيٌّ بالكفاح كما
 قد حاولوا النيل من علياء عزته
 عدوا حوالبه عُدواناً يلاحقهم
 يُخادعون البرايا: أنهم ربحوا
 إن استطالت يدُ التخريبِ فانظمت
 للمتقين من الدنيا عواقبها
 هذي (القباب) سراجٌ لا انطفاء له
 تهدي السماء نجوماً من أشعتها

عن التوائسب أنصار وأعوان
 وكل جيل له صوتٌ وأذانٌ
 (كما تلقاك دون الخلدِ رضوان)
 من العزائم .. و(الأنصار) رُكباً
 مدتْ له من قلوب الناس أغصان
 وكل قلب له حقل وبستان
 فإن أغاروا عليه .. فهو بُركان
 أخافهم وهو في الأرماسِ جثمان
 و (هاشم) تتأباه و (عدنان)
 ولا يدوم مع الأيام عدوان
 وربحهم في مجال الهدم خُسران
 بعضُ المعالم .. فالأيام أزمان
 وللمضلين أغلالٌ ونيران
 وكيف يطفئ نور الله طغيان
 ويستضيء بها في الليل حيران

وتحسدُ الأرض فيها الشهبُ سابعةً
 ما زال فيها نشيد الحق منطلقاً
 شعائرٌ قد أعزَّ الله جانبيها
 تحنى الرؤوس على أعتابها فرقاً
 وتستظلُّ بها في كل نازلة
 للساجدين ترانيمٌ وهيمنةً
 الحقُّ باقٍ .. وإن عزَّ النصيرُ وإن
 والظلمُ فانٍ .. وإن طال الزمانُ به
 فأين (عاذٌ) و (شداذٌ) وشبههما
 وأين ملك (بني العباس) قاطبةً
 كانوا ملوكاً .. فمادوا بعدُ اتربةً

* * *

(بنو علي) ولاة الأمر تُزعجهم
 مشردون .. فجأجُ اليد تحضنهم
 ترأثم بيد الأقدار متهيبُ
 عبَّت (أمية) احقاداً دماءهمُ
 حتى إذا الحقُّ أبدى حُرَّ صفحته
 ذابَ الطغاةُ .. كأن الشمس ما طلعت
 وظل آل رسول الله .. مفخرةً
 إن كنتَ تطلبُ برهاناً على حدث
 عاشوا على مضيض الأحداث .. وانتصروا

عن الأمان تباريح وأشجانُ
 فليس للمالكين الأرض أوطانُ
 وحظهم من حقوق الله حرمانُ
 وأسفرت من (بني العباس) أضغانُ
 وانهارَ للرافعين الظلمُ بُنيانُ
 ولا عيلاً لهم مُلكٌ وسلطانُ
 عظمى .. فما استسلموا ذلاً ولا هانوا
 فإن تاريخ أهل البيت بُرهانُ
 عصا (الكليم) إذا حققت (ثعبانُ)

هم النجوم، نجوم الأفق لامعة
 أئمة قريتهم ديناً .. وحبهم
 إن لاح صبحٌ .. فابرازاً وألويةً
 كانوا على الأرض أوتاداً مقدسة
 يمشون هوناً .. وللطغيان زمجرةً
 أخلاقهم من رسول الله نابعةً
 صلى الإله عليهم كلما سجعت
 هم الجبال فما (رضوى) و (تهلان)
 فرضاً .. وبغضهم شركاً وكفراناً
 أو جنّ ليلاً فاجباراً ورهباناً
 فهل سألت سماء الخلد ما كانوا؟
 ويرأفون .. وللإرهاب إرناناً
 وهدى بهم بهدى الرحمن مزداناً
 ورقاً .. وحنّت الى الأنداء أفناناً

«مجلة آفاق نجفية ٥ / ١٣٧ - ١٤٠»

ترتيلة في ذكرى استشهاد الإمام الحسين (ع)

• الدكتور عبد الهادي الحكيم

لَكَ نَأْوِي إِذَا دَهَانَا الزَّمَانُ وَتُوَافِي إِنْ ضَامَنَا السُّلْطَانُ

ومنها وقد ضاع بعضها في سجن أبي غريب:

فَإِذَا أَضْرَمَتْ أُمِّيَّةُ نَارَ الْحَرْبِ وَأَقْتَادَ جُنْدَهُ مَسْرُوَانُ

وَدَعَانَا لِحَرْبِكَ الْيَوْمَ وَالسَّوْطُ يَا خُدَيْ كَفَيْهِهِ وَالْعُقَيْبَانُ

لَأَجَابْتَهُ مِنْ مُحْيِيكَ أَتْبَاعَ وَلَبَّيْتُ نِدَاءَهُ أَعْوَانُ

وَلَسَدَتْ عَلَيْكَ أَقْطَارَ هَذِي الْأَرْضِ خَيْلًا مُغِيرَةً كُوفَانُ

كُلُّ عَامٍ نُدَيْنُ مَنْ نَكَّتَ الْبَيْعَةَ أَوْ هَادَنَ الْعِيدَا فَنَدَانُ

ومنها:

لَكَ نَأْوِي لِنَفْقَةِ الْوَعْظِ بِالسَّيْفِ فَمَا عَادَ لِللِّسَانِ مَكَانُ

سجن أبي غريب / ١٩٨٨ م.

«ديوانه (تراتيل في أحباب الله) ص ٢٤٥ - ٢٥١»

المظلوم المنتصر

• الأستاذ راجح سوادي الغزاعي

حقاً، فمن شرب الأسي ظمآن
في ضوئها العرفان والنكران
فهو الحنين، واسمه عنوان
نبض القلوب وخفقها الحان
اهل الكسا، من حبيهم إيمان
لم تغمره الدنيا ولا الشيطان
جبل اشم ترابيه العقيان
اعلى المراتب لم ينله جبان
يهب الحياة، وغيرها خسران
بصريعهم في يومه بل كانوا
قتل البغاة نجيعه الظمآن
فهم المداء، وبغيعهم عريان

* * *

من نبض قلبي، بل هو الوجدان
زمر الملائك طبعها الإيمان
ورأيت ما لا يحتويه لسان
يختال فيه الفخر، فهو بيان
زمر الحجيج، وذكرك القرآن
في مثل مجدك تفخر الأوطان

مهما شربت فانتني عطشان
ما المرء إلا جوهر ومواقف
انظر الى مجد الحسين وصرحه
نهواه ملء قلوبنا ولحبه
هو ثاني السبطين، خامس خمسة
هو رائد الثوار، نبراس الهدى
هو واقعد للحسق اول مشعل
هو خالد والخلد ليس بهين
هو فائز والفوز ميتة ماجد
ما حزه السيف المثلم، لم يكن
لم تلوه ايدي البغاة وانما
لم يعر إذ عروه يوم جهاده

يا ملهمي شعراً كتبت حروفه
حجت قوافيه اليك، فخلتها
ولقد نظرت فلم اجد فيك الردى
لكأن صرحك يا حسين بكرىلا
والخلق حولك يلهجون كأنهم
في ارتك الحي المقيم على المدى

ياسيدي ولأنست شمس للورى
 بسطت على الكون الفسيح شعاعها
 وغدا بفضل الله اجر جهادكم
 وغداً بفضل الله عقبى داركم
 في جنة الجنّات، فردوس دنت
 ياليتني _ وانا اسير هواكم
 لا، لن تغيب وحولها الدوران
 ما دارت الأفلاك والأزمان
 إنعامه الحور والولدان
 دار الخلود، مراتب وجنان
 فيها القطوف، وتحتها النهران
 ياليتني _ ياسيدي الجنان
 «مجلة آفاق نجفية ٥ / ٢٩ - ٣٠»

فاجعة الطف

• الشيخ محمد علي اليعقوبي

محن بضج اليك منها السدين
غوث مواك من الورى ومعين
سور الكتاب وصرح التبيين
منا وكم شخصت اليك عيون
فيه صباح العدل منك يبين
فيها يحبط النصر والتمكين
فمتى يعود الشك وهو يقين
نصر الأله وفتح مفرورن
ان الترات بها الحسام ضمين
أسد ولكن الرماح عرين
تجري وتحتهم الخيول سفين
بالطف مز لوقعها التكوين
ابدأ ولا الحلم الرزين رزين
اوصاله لشبا السيوف جفون
منه تفجر بالنجع عيون
رأس وقلب بالوشيج طمين
من بعده للواردين معين
له ذاك الغسل والتكفين
صدراً به سر الهدى مكنون

عصفت بطود الصبر وهو ركبن
بك يستغيث من الخطوب وماله
يابن الذين بذكرهم قد أعلنت
كم أكبد حنت اليك على النوى
فمتى وليل الظلم طال على الورى
وتعيد فينا دولة نبوية
شكت فأنكرت العداة ظهورها
فانشر لواءك إن في عذباته
واشحد حسامك طالباً بتراتكم
في فتية فوق الجياد كأنهم
حيث الدماء من الأعادي أبحر
هسلا تهزك للنهوض رزية
تلك التي لا الصبر يحمدها
تغضي جفونك والحسين بكر بلا
وتذوق عيناك الرقاد وصدرة
جسد تناهيه الضبا وعلى القنا
ظام يرى الماء المعين فلا صفا
ومضى غسيل دم تكفنه الصبا
وترض منه الصافنات جوارياً

عجباً يطل دم النبي وما اشتفى
تجنت دوحته فتقطع بعده
أفنت على ظمأ بنيه ولم تكن
سلها فهل فعلت بعثرة مرسل
نسيت غداة (الفتح) صفح محمد
هل روع المختار منهم (نسوة)
هب أن دين الله ليس برادع
هلا كفتهم كربلا عما جنت
أبنات فاطم تستباح خدورها
أو ما درت في هتكها هتك الهدى
تطوى بهن سهول كل توفة
ترنو لكافلها العليل ولم يكد
عان تجرعه علوج أمية
وسرت ومن رأس الحسين أمامها
بأبي المسيح فوق أطراف القنا
تصفر منهن الوجوه فإن بكت
أعزز على (حامي الظعينة) لودرى
يهتفن فيه وكيف ينجد هاتفاً
فالرأس فوق السميري وجسمه
واطو الحديث عن الشمام وما جنى
يتصدع الصخر الأصم لحالها

حقد لآل أمية وضفون
منها فروع غضة وعضون
تقضى لها بالطف منه ديون
كفعالها أمم خلقت وقرون
أم هكذا سنن الجزاء تكون؟
فيها وهل رضع السهام (جنين)؟
لهم أما (للجاهلية) دين؟!
(بدر) وما صنعت بهم (صفين)؟
وينات (هند) خدرهن مصون؟
بالفاضرية واستبيح الدين
وتجاب بالوخد العنيف حزون
لولا الأنين من النحول يمين
مادونه جرع الحتوف تهون
ثغر يضيء لها الدجى وجبين
ولها عويل خلفه ورنين
تسود منها بالسياط متون
كيف انتحت فيها الشمام ظعون
من لا شمال تعينه ويمين
ثاوي بشاطي العلقمي رهين
فيها ابن هند فالحديث شجون
وحشى ابن (صخر) لاتكاد تلين

أنى ينسزه قوله عن شتمها
 من لم تنزه حمله (ميسون)
 متهللاً تعلقو الشماتة وجهه
 وعلى محيائه السرور يبين
 فرحاً وقلب محمد محزون
 أيعد ذلك اليوم من اعياده
 «ديوان (الذخائر) ٣٦ - ٣٨، ١٣٥٤هـ»

لا تأمن الدنيا

• السيد هاشم كمال الدين

والموت حق والفناء يقين
خدع الأوائل والزمان خؤون
إلا وعمرك بالفنا مرهون
لاتنسيتك حوادثنا ستكون
فلتبك نفسك أيها المسكين
كنت الوجيه لديهم وتهسون
فيما دهاك ومنهم محزون
تذري الدموع محاجر وعيون
يوم به طه النبي حزين
قد دكها بعد الحراك سكون
سوداً تجلبب مثلهن الـدين
فرداً وليس له هناك معين
منها الجوانح ملؤهن ضغون
فأبى الوفاء وسيفه المسنون
فيه الرؤوس عن الجسوم تبين
والماء للسوحش السروب معين
سمر العواسل والسيوف عرين
ويدا جسوما والقلوب حصون
تلك النفوس وسومهن ثمين

المراً يحسب أنه مأمون
لا تأمن الدنيا فبان غرورها
ما مر آن من زمانك لحظة
وإذا غمرت بنعمة وبلذة
وإذا بكيت على فراق أحبة
لابد من يوم تفارق معشراً
والناس منهم شامت لم يكثر
وترى من الهول الذي لأقله
فكأنه اليوم الذي في كربلا
يوم به السبع الطباق لعظمه
وتجلّبت شمس الضحى بملابس
يوم به فرد الزمان قد اغتدى
ما بين أعداء عليه تجمعت
طمع العدو بأن يسالم مدعنا
وسطا يفرق جمعهم بمهند
ظمان يمنع جرعة من مائها
حفت به اسد العرين وماسوى
ضعفوا عديداً والعدا أضعافهم
تركوا الحياة بكربلاء وارخصوا

وحمسوا خدوراً بالسيوف وبالقنا
لم أنسهن إذ العدى هتكت ضحى
حسرى تجاذبها الطعام ملابسا
وتمعج تندب ندبها وحميها
من للنساء الحائرات بمهمه
ماذا نقول إذا سبيتنا حسراً
وأجل شيء حل بعد سبائها
شتم الوصي على المنابر جهرة
وابن الحسين مكبل بقيوده
يرنو إليه وللنسا مترنما

فيها ودایع أحمد والدين
منها الخبا وكفيلهن طمين
من تحتها سر العفاف مصون
والجسم منه في الصعيد رهين
لم تدر موثلها وأين تكون
ويسير فينا شامت وخبون
من أجله سير الجبال يهون
وخطيها بين الأنعام لعين
ويزيد في سلطانه مفتون
قضيت حقوق بيننا وديون

«شعراء الغري ١٢ / ٤٢١ - ٤٢٢»

شهيد الطف

• السيد محمد حسين الصافي

فلتطمئن فكسرة وجناننا
لاتثريه على الثرى مرجانا
هذا القوام المانس الفتانا
في جانبك وابعد السلوانا
وأرته وجهك ساهماً حيرانا؟
صرخات عزك ثائراً غضباناً؟
وترقيها ثورة وطعاننا
هزوا الوجود وزعزعا الأكوانا
كيف النداء يفجر البركانا
حمرأ وتلهب في الوغى نيرانا
سحق العدو وإن يك الحدثانا
فينا، فلم يشفق عليك سوانا
والمرهفات البيض، أو تنفاني

* * *

ان المعالي استنجدت عدنانا
تسم العدو العار والخسرانا
عزاً وتخضب بالفخار بنانا
حشدوا عليك الزور والبهتاننا
لسم يحتمل شكاً ولا كتماننا

قل للشريمة أن نصرك حانا
لا تسكبي الدمع الرقيق كآبة
لاتفتحي للحزن صدرك نهصري
ياشعة الإسلام من زرع الأسى
ماذا دهاك فعدت منه حزينه
أفحل ساحتك الهوان فجلجلت
بشراك ان تستجدي عدنانا
لقد استفتت بمعشر إن يغضبوا
ما هاجهم إلا نداؤك فاشهدي
كيف الصوارم تستحيل صواعقا
كيف الفوارس لانكف إذا ابتغت
يقفون دونك هاتفين تمنعي
إننا بنوك نفيك حقك بالقنا

ياتساج عدنان وجامع شملها
اغث العقيدة والعلى في ثورة
ودع الكرامة تستطيل بهامها
وأثار لحقك من عداك فانهم
الحق كالشمس المنيرة واضح

بالتور يهدي المبصرين وانه يصلي بنار شعاعه العميانا

* * *

مدي بطاحك للنضال وهيئي ياكربلاء لنازليك مكانا

لو تعلمين من انتفاك منازلنا لفرشت كل طريقه ريحانا

ولتهت بالشرف الأصيل وطاولت حصباء أرضك بالعلي كيوانا

هذا الحسين وقد اقل ركابه الـ أصحاب والأبناء والأخوانا

المجد يخفق فوق صرح خيامه والمز يغمر بالسنا الأظعانا

فتطساولي ياكربلاء بسيد أضحي حماك بنسوره مزدانا

مدي ذراعك للحسين وقابلي باللطف منه اللطف والإحسانا

* * *

هبوا اسود الحرب هبوا للوغى ودعوا الخيول تقطع الأرسانا

حان الطمان وكل ليث منكم يهفو اليه مطرباً جذلانا

فردوا المهند ساغباً ظمانا كي تصدروه شابعاً ريانا

اليوم يومك يانجوم تفجري حمماً لكيما ترجمي الشيطانا

اليوم يومك يا صواعق فانفي حصن الفجور وقوضي البنيانا

* * *

إيهأ جموع الظالمين منيت في ليث الشرى فتبدي وحدانا

ما انت والحرب الرهية فاقمدي وخذي نصيبك خسة وهوانا

من اين يأتيك الثبات ومن ترى تستصرخين يزيد أم سفيانا؟

لا رشد للقوم الذين تخاذلوا وحبوا قياد امورهم سكرانا

فخذي جزاءك كاملا من سيد ما كان يوماً طفف الميزانا

* * *

ياكربلاء وساحة الشرف الذي رغم الضلال سما وعز مكانا

عادت رمالك انهراً دموية
 وشهدت ابطال الرشاد تديرها
 وتصيح صيحتها التي من هولها
 غاصوا بأوساط الصفوف هزائراً
 لم يحسبوا اقرائها اقرائنا
 ففدت جماهير الضلال طرائداً
 حمراً وجوك قسطلا ودخاننا
 حرباً على فرق الضلال عواننا
 وجلالها، تلقى الشجاع جباننا
 وسطوا على آفاقها عقباننا
 كلا ولا فرسانها فرساننا
 أنى مضت تجدد الردى ألواننا

* * *

عذراً إذا انقطع النشيد وخانني
 لاملك لي إلا الفؤاد اذيه
 فالخطب إن عقد اللسان فانه
 فلها الحديث إذا الحوادث أخرست
 ولها الحديث إذا الفؤاد تضرمت
 فاسمع أحاديث الميون فانها
 المرء يملك حين يخرسه الأسى
 القيثار لاشدواً ولا ألحاننا
 دمعاً وحسبك بالدموع بياننا
 لم يتطع ان يعقد الأجناننا
 نطقني ومنها تسمع التياننا
 وتلهبت جذواته احزاننا
 تلووا عليك عواطفاً وحناننا
 في كل عضو فكرة ولساننا

* * *

ماذا اثار مدامعي فتفجرت
 يا كربلاء لأنت مبعث عبرتي
 مهما ذكرتك او مررت بخاطري
 انت التي احتضنت صراعاً وقعه
 طوقست نحرك بالدموع لآلئاً
 حمراً ولم املك لهن عناننا
 ولأنت اضرمت الحشى نيراننا
 اشجيت قلباً مكمدأ حراننا
 هز الوجود وطبق الأزماننا
 فصبغن من علق الدم الأرداننا

* * *

يا كربلاء لأنت سفر خالد
 وسع العلى والحق والإيماننا

جهدت عصور الظلم محوك فأثنت
 وبقيت في خلد الدهور جديدة الـ
 زخرت سطورك بالعظات جلية
 تدعين للحق المبين بنورها
 خجلى تجر ذبولها خذلانا
 صفحات لما تعرف النسيانا
 من طاف حولك يلقهن عيانا
 وتكافحين الظلم والطفيانا

* * *

إيه شهيد الطف يومك لم يزل
 انا لست انسى موقفاً لك حائراً
 تدعو عتاة الظالمين ليهتدوا
 لكن دعوتك الحزينة والأسى
 فرفعت طرفك للسماء مرفقاً
 فحباك بالصبر الجميل وحببه
 وقضيت مشوب الجوانح صادياً
 يخز الفؤاد فيبعث الأشجانا
 لم تلق لاصحباً ولا اعوانا
 حيناً وتطلب نجدة أحياناً
 ملء الجوانح لم تجد أذاناً
 دمعاً لكى تستجد الرحمانا
 عوناً يشد بجانبك جناها
 افدي حشاك اللاهب الظمانا

* * *

إيه شهيد الطف قد افهمتهم
 الملك يغري من تصاغر ذلة
 لكن قصدك ان تناضل امة
 أفهمتها ان الكريم نجاره
 أنى تقر وأنت تنظر امة
 فبيت للدين الحنيف قواعداً
 لولاك ما عبد السورى الرحمانا
 فحباك ربك رحمة وجنانا
 ان لست تطلب فيهم سلطانا
 لا من تماظم بالمكارم شاننا
 عكفت ضللاً تعبد الأوثانا
 يرد الحمام ولا يقر هوانا
 تعصي الإله وتعبد الشيطانا
 أرسى وأرسخ جانباً وكياناً
 لولاك ماسمع الأنعام أذاناً
 وسقى ضريحك عارضاً هتاناً

ذكرى الشهداء

• السيد يحيى محمد أمين الصافي

ماغرَدَ الطيرُ فوقَ الأيِّكِ ألحانا
 مِن الجحيمِ فَدَلَوْنَا لَمَنَجانا
 لكي ننالَ مِنَ الرحمنِ رضوانا
 وللشفاعةِ نرجوهم لأخرانا
 وَمَحْتَدَأُ شامخاً بالدينِ مُزداننا
 عصابةً عصتِ الرحمنِ إعلاننا
 كما تقاطرُ صوبَ الغيثِ هتاننا
 وللوصيِ علي الطهرِ جثماننا
 مثلُ النجومِ زهتْ شيئاً وشباننا
 أنوارُهُ من ضريحِ القبرِ تَغَشانا
 واستحيي منه إذا حاولتَ عصياننا
 في كلِّ قلبٍ تحدى الظلمِ عنواننا
 «السيد عبد الأمير جمال الدين عن ديوان

الشاعر المخطوط»

صلى الإلهُ على الهادي وعترته
 هم أنقذونا وقد كُنَّا على طرف
 وَقَدَّمُوا أَنفُساً للقتلِ طاهرةً
 فَهَمَّ الى الله في الدنيا أدلتنا
 ماذبهم وهم خير الورى نسباً
 في أن تنالهم بالقتلِ ظالمةً
 إمَّا ذكروناهم تنهلُ أدمعنا
 قبرٌ تَضَمَّنَ للهادي وبضعته
 خَصَّتْهُ من آلِ خيرِ الرسلِ طائفةً
 منهم أبو الفضلِ إِمَّازرتَ بقعته
 فاحمدُ إلهك كي تحظى بجنته
 وإيِّكِ الحسينِ شهيدِ الطفِّ إنَّ لهُ

الصبح اليبثري

• الأستاذ ضرغام البرقعراوي

بأضلاع الأماني يا علانا
فحط الخطو محتضناً قرانا
أبي التيه لم يالف هوانسا
إلهي منحناه مئانا
وأنوار ستملونا أمانسا
يزلزل ركن من قهراً بغانا
به لجسم الليالي والزمانا
توثبها فكانت حيث كانا
دم زك وجرح ما استكانا
إذا زاغت لنازلة رؤانا
بساحتنا هو الحامي حمانا

* * *

فأطلع للتجبر كربلانا
وحوصرنا ولم يخفق لوانا
نقم للموت حلواً مهرجانا
سنشع من توجعه سنانا
وإيماناً وحياً وافتاننا
غد الإسلام لم يشهد سوانا
وشريان الحضارة رافداننا

أقم للزهو صرحاً لا يداني
فهذا الصبح أوما للتجلي
وهذا الصبح دمدم يثرياً
وهذا الصبح من شمان سرراً
وهذا الصبح للأبد ازدهاراً
أبو الأحرار هذا وابن طه
أبو الأحرار ما يوم كيوم
به زهت البطولة حيدري
به أم الظهيرة مستفزاً
أبو السجاد قبه ملاذ
وإن أرخت اعنتها الرزايا

تصهنت الخطى أبا علي
وأذن للمسير فقد ذبحنا
وأذن للشهادة في دمانا
وللقدس الأكيد إذا زحفنا
ونمطر فوق صخرته مضاء
أبا الأحرار يطلع يعرياً
فنحن الصحو والآتي المرجى

سنودع بالسيوف الجمرَ حتى توَهَجَ بالفنساءِ فلن تهانسا
وتُطْلِعُ من محافلنا هتافاً حسينياً تقومُ له دمانا
نرتلُ من محرّمه نشيداً ونتسقي الرصاصَ غداً عيانا

الحسين السبط عليه السلام

• الأستاذ حسن عبد الأمير الظالمى

فعمم النور مغنا
يحكمى الطيف ألوانا
أناشيدا وألحانا
أزاهيرا وريحانا
بحمد الله سبحانه
بنور الله مزدانا
ويخبره بما كانا
جياها الله إحسانا
فزان النور شمسانا

* * *

لفضل الله عرفانا
وفى يمناه تبياننا
للتوحيد عنواننا
يرضع منه ايماننا
فأذكى الحزن اشجاننا
إسرارنا وإعلاننا
حسين الحق إحساننا
له شررا وأضغاننا

* * *

أضياء الفجر دنيانا
وأشرق أفقنا الوسنان
وغنى البلب الشادي
وفاح العطر في الوادي
وغنت في السما حور
وجمع فيه جبريل
يشر حضرة الهادي
بأن البضة الزهرا
أناها السبط مولوداً

حسينا قال سموه
أقام ياذنه اليسرى
وحنكه يريق منه
ومد الإصبع الميمون
وقبل نحره الزاكى
وقال حديثه المشهور
أحب الله من جازى
وابغض كل من أبدى

أبى الشهداء ياكهفنا	إليه نبث شكوانا
على أعتاب موطننا	يزيد عباد سلطانا
بتفجير وتدمير	أحبال الأرض نيرانا
وهد لجيدر الكرار	ركنا كان مزداننا
فدور العلم مغلقة	وطال القصف بياننا
كلاب تنهش الإسلام	تنشب فيه أسناننا
تعاوت من فجاج الأرض	من بصرى لتطوانا
مخالبتها من البارود	يلهب في حناياننا
فاظلم افقنا الوضاء	وازدادت رزاياننا
فلا الأهلون أهلينا	ولا الأوطان أوطاننا

* * *

إمام المصر أدركنا	فسوء الحال قسد باننا
وصار الشمل أحزابنا	وأشتاتنا وأضغاننا
وقد أضحى أعادينا	بجهل الناس خلاننا
تركنا الدين يدعوننا	لنوحى الله قرآننا
ورحننا نطلب الدنيا	لنا ملكنا وسلطاننا
وليس سواك موعود	تلاقى فيه أعبدانا
ليوم ظهورك الميمون	يهفوا القلب ولهاننا

«مجلة آفاق نجفية ٥/ ٢٢ - ٢٣، ٢٩ رجب

١٤٢٥هـ - ١٤/٩/٢٠٠٤م»

ليث الحجاز

• الشيخ عبد الحميد السماوي

بها عن مداجاة ابن فاطمة وهنا
بها خسة الإحسان ان تدرك الطعنا
لها الأبيض البتار ان يألف الجفنا
وواسطة الأحرار لا يتنشي قنا
له عن مراسيها الكتائب مذ عنى
فمزق شتى من فرادى ومن مثنى

* * *

وأفتى من الشوس المداعيس ما أفنى
وأمسى على البوغاء أي فتى رهنا

* * *

وأنى لها العلياء بعد الألى أنى
بأن لا يقيم المجد في ربعها وزنا
وكم لظمت خذا وكم سودت متنا
على العيس أسرى لاقداء ولا منّا
محجبة لا تعرف العيس والبدنا
ويزعجها جنح الظلام إذا جنّا
سواه رهيف الخصر ذا مقلبة وسنا
يجرعه كأسا ويسعظه ونّا

شأت آل حرب ما استطاعت فاجست
وهشت الى الطعن الدراك فاحجمت
تهسم بما لاتستطيع وقد أبى
وليث العفرنى لا يسالم مدعنا
هناك سطا ليث الحجاز فأقلعت
ولا كبفات حام فيهن أجدل

ولما أباح القوم من عضبه شبا
هوى فهوت للمجد أي دعامة

هناك امي قد تنحت على العلى
وارخت عليها ثوب خزى وأقسمت
فكم سلبت عقدا وكم قيدت يدا
سرت بكريمات النبي وثقله
وساقت على البزل القناعيس صبية
يروعها وجه الصباح إذا بدا
وما أم مجدول الضفائر لم تلد
نأت عنه دهرا ثم واقته والردى

أشد شجا منها غداة تسرعت بها عن محاني الطف زيافة وجنا
تلف بها هضبا وتطوى صحاحا فأونة سهلا وأونة حزنا
لها الله عبرى المقلتين كأنهما قد اتخذت من باعثات الأسي خدنا
«ديوانه ٣٦٩ - ٣٧٢»

هيا معي

• الشيخ عبد الحميد السماوي

فذا ربها أخنى عليه الذي أخنى
رويدك لاربع يجيب ولا معنى
فما شاقها لفظ ولا راقها معنى
وجذ حسام البين عرنيها الأنى
لك الشوق إلا أن تبات بها مضنى
على دارة قفراء تستمطر الحزنا
أقاموا بمعوج السيوف لها ركنا

إلامَ تعاني الشوق قد ذهبت لبنى
وحتام تستحفي المنازل سائلاً
أصات بها الحادون قبلك برهة
محت سكرة الأيام سطر جمالها
فدع عرصات الدار عنك وإن أبى
فهيأ معي تستمطر العين ورقها
ثوى أهلها في جانب الطف بعدما

* * *

قدود القنا العسال تلقاءه غنى
زمام منايا الشوس فضلاً عن اليمنى
يرى الحتف منه قاب قوسين أو أدنى
يلاعب ليلى الأخيلية أو لبنى
تقاعس كبش القوم من هوله جينا

فكم أقسمتهم إذا ما تراقصت
وكم من كمي آخذ بشماله
إذا أمه في حومة الطعن فارس
يلاعب حد المرهفات كأنما
ويختال مثلوج الفسؤاد بموطن

هو هذا الحسين

• الاستاذ عبد الله جعفر رفايش

ونشيدُ الدهور إذ ما شردونا
ملكوت السماء فيه تغنى
فتجلت مواسم الهدي فنا
تمد السنين خصباً أغنا
صحونا لو تُريد مجداً صحونا
تستفز العصور أو تتجنى
وتعالى مهاوس الحقد زنا
ترتجى صفحك المدلل منا
ومسلات عزنا بك تُبنى
بأروعاً على المدى يتمنى
بالخلد أميراً بعزمه يتنى
وكبراً وصولة لا تُتنى
مُشرعاً من بريقه الزيفُ يغنى
أن يظل اسمك المخلد يُمنى
«ديوانه صلاة في حضرة المجد ص ٥١-٥٣»

هو تاريخنا إذا ما احتفلنا
هو فجرُ الجهاد يفخر نهباً
هو عرسُ الدماء فاضت وفاءً
هو شمسُ الزمان طافحةً الزهو
هو هذا الحسين صبح رؤانا
سيدي لن يموت طيفك مهما
لو تمادت كل الطواغيت جوراً
لتهافت كسيحة ثم مالت
سيدي يا حسين .. شوطك أمضى
سيدي .. يا وريث كل الكرامات
يا سليل المجد المؤئل
سيدي يا طليعة الزحف إصراراً
لح على جبهة الكفاح حاسماً
شاء رب العباد أن تتعالى

يا وقعة الطف

• السيد مسلم حمود العلي

يتلى فتلى على الدنيا معالينا
أفيكم نوه القسرآن أم فينا
مجداً تجله الدنيا عناويننا
للقسارئين إذ الأجيال تطويننا
سيان حاضرننا البادي وماضينا
على المسامع تقيظاً وتأييننا
قد أصبحت تملأ الدنيا نواعينا
للذل قد طأطأت يوماً هوادينا
فكيف رامت أمي منه تسقيننا
هننا بها وتركنا الخرد العينا
والأرض طراً خططناها مياديننا
والبر سائقنا والخير حاديننا
له قرّب أو ضحى اضاحينا
نبغي عزاء فهذا الفتح يهيننا
كلا ولا أخفقت فيها مساعينا
انحن نلنا الأماني أم أعاديننا
صفر الأنامل لا دنيا ولا ديننا
بها رجمنا من الأعدا شياطيننا
فتلك تكفيك إيضاحاً وتبيننا

ذا محكم الذكر فافهمه مضاميننا
قل للألى طلبوا جهلاً مفاخرة
لقد ملأنا وسيع الكون مكرمة
صحفاً منشرة بالعز تنشرنا
بيضاء في صفحة التاريخ ناصعة
الفخر خلدها والمدهر انشدها
ومذ دهنتنا من الأيام واعية
قد ورثتنا الإبسا أبأؤنا أتري
كأس الردي دون كأس الذل نجرعه
فمذ تجلت عروس الحرب حالية
سقتنا عزائمننا خيلاً مطهمة
الصدق رائدننا والحق قائدننا
بالنفس والمال ضحيننا فهل أحد
إننا فتحنا بها الفتح المبين فلا
فلم تخب في سبيل الله دعوتنا
أعطوا الحكومة لاحيفاً ولا جتفاً
إننا بربيع ولكن آب مبغضنا
اسيفنا شهب كم في سماء وغي
سل وقعة الطف عن قومي وما فعلوا

ثاروا خفافا الى الهيجا تزينهم
 ساروا وما عثرت في منهج قدم
 حتى ثوروا وبعين الله مصرعهم
 يا وقعة ثار فيه السبط مجتهداً
 فقاد من عزمه جنداً وسل لها
 القى الحسين لنا في سيره سيراً
 قد سنها مثلاً اعلى لكل علا
 يا وقعة الطف أعظم فيك واقعة
 فحق ان نسكب الأحشاء فيك أسي
 لو ان لي في مجال القول متسعاً
 من ذا يزيد وما ذا شأن قيمته
 حصافة الرأي ما خفوا موازيننا
 لهم الى ان قضاوا غراً ميامينا
 مزملين على البوغا مطاعينا
 لنصرة الدين تثبيتاً وتمكيننا
 حداً من الهمة القعساء مسنوننا
 قد اوسعتها الوري بحشاً وتدويننا
 دروس عز وأبقاها قوانيننا
 اضحى بها الدين والإسلام محزوننا
 دون المدامع ان جفت مآقينا
 أبرزت غامض سرِّ كان مكنونا
 حتى يكون بآل الله مقروننا
 «مستدرك شعراء القرني ٣ / ٢٦٩ - ٢٧٠»

يا صاحب الأمر

• الحاج محمد الخليلي

دارت علينا الرزايا من نواحيننا
ذلا وقتلا وتشريداً لأهلينا
سهم الوياء وظلت فيه ترمينا
من جور هذي الليالي انت تنجيننا
تذكاره لرزايا الدهر ينسيننا
واعولت قبل ما يأتي النبيونا
وحيدر قلبهم لا زال محزوننا
وجور من يدعي الإسلام موهونا
في كربلا حول شاطي النهر ظامينا
واستريحوا منه مرضاة المطيعينا
واستسلموا للقضا واستبقوا الديننا
فيه وقطع أحشاء المحييننا
في نينوى وهم نيف وسبعونا
(شعراء الغري ١٠ / ٤٦٣)

ياصاحب الأمر يابن العسكري لقد
وكلفتنا الليالي فوق طاقتنا
واستزعت من سهام الدهر انفذها
ياصاحب الأمر لذنا في ولاك فكن
فان ذكرنا حسيناً والطفوف غدا
يوم له في السما الأملاك قد صرخت
يوم له المصطفى والبضع فاطمة
يوم به الدين أمسى بعد كافله
يوم به السبط والأصحاب قد صرعوا
هم معشر تاجروا الباري بأنفسهم
جادوا وجدوا وأدوا حق دينهم
في موقف شكر الباري وقوفهم
دارت عليهم جموع لاعداد لها

هلال الأسى

• الدكتور الشيخ عبد المجيد فرج الله

طَفَنْتُ فِيكَ جَائِيَاتِ السَّنِينَا
بِاتِمْلَاهُ أَمَلًا فَمَتُونَا
فِيهِ يَرْجُو أَحْلَامَهُ أَنْ تَحِينَا
مَا نَرَى فِيكَ عَيْدَنَا يَا حَزِينَا
تَلَاقْتِ مَعَ الظَّلَامِ الظَّنُونَا
بِأَسَاهَا قُلُوبِنَا وَالْعِيُونَا
كُنْ بِطُوفَانِ دَمْعَتِي سَفِينَا
حَسْرَاتِي وَذُوبَتْنِي حِينَا
وَتُسَاقِيهِ نَبْضُنَا وَالْأَتِينَا
سَقِي لَتَهْدِي دَمَاؤُهُ التَّائِهِينَا
وَسَمِيرِ الْآلَامِ بِضُرِّي الْمُنُونَا
مَاتَ مَنْ أَجْلَهَا لِيَحْيِي الدِّينَا
عَطَشًا فَاَنْضَحُوهُ مَاءَ مَعِينَا
فِي حَشَاهُ .. فِخْرٌ مِنْهُ طَعِينَا
وَحَوَالِيهِ أَهْلُهُ ظَامِنِينَا
وَهُوَ يَرْعَى مِنْ فَوْقِهِ الْمُسْلِمِينَا
(«الأثنين ٢٣ ذوالحجّة ١٤١٨ - صور»)

يَا هَلَالَ الْمَحْرَمِ الْمُحْزُونَا
كُلَّ مَنْ يَبْتَدِي بِعَامِ جَدِيدِ
أَوَّلِ الْعَامِ عِنْدَهُ يَوْمَ عِيدِ
غَيْرِ آتَا وَلَهْفِ قَلْبِي عَلَيْنَا
انْكَسَارَاتِ لُونِكَ الرَّاجِفِ الْخَابِي
وَأَمَاطَتْ ذِكْرِي الْجِرَاحِ فَأَدَمَتْ
يَا هَلَالًا مَا كَانَ إِلَّا انْقِطَاءً
أَبْحَرَتْ فِي الدَّمْعِ رُوحِي وَطَافَتْ
عَجْبًا مِنْ عَذَابِنَا يَتَنَامِي
وَخِيَالِ الْحُسَيْنِ يَشْرُقُ فِي الْأَفْ
أَلْفِ جِرْحٍ وَمِنْ مَنَاتِكَ تَسْعُ
يَا تَرَى هَلْ دَرَّتْ أَذَاهُ قُلُوبِ
وَهُوَ يَدْعُو: لَقَدْ تَفَتَّتْ قَلْبِي
فَإِذَا سَهْمُهُ الْمَثَلِثِ مَاضٍ
جِسْمُهُ لِلسَّيْفِ قَدْ صَارَ نَهْبًا
وَعَلَى الرَّمْحِ رَأْسُهُ رَفَعُوهُ

يوم .. أم المنائر

(كربلاء الحسين)

• السيد مضر علي خان

وأن نمل بها الشكوى مضامينا
تؤم كعبتك الغراء تطينا
(وأنت أنت فؤاد خافق فينا)
كالبرق إن مر يسترضي دياجيننا
حتى أغنيك من شعري دواويننا
بأن نقبل أعتاباً لهاديننا
حشد الرجال واموها محييننا
ومذ أتيناك القينا مراسيننا
إلا هوأك نساقيه فيسقيننا
ولمح قبتك الصفراء يكفيننا
عزا تسيل له عشقاً اغانيننا
نعباً يساقي وكاد الدهر يظميننا
تضم قبرك قداحاً ونسرينا
كف الحسين فيحميمها وتحميننا
ظهورة ضمها القرآن تييننا
لك المقادير أرزاء أفانيننا
ملائك الله طافت فيه داعيننا

أجل ذكراك ان تنسى مأسينا
وأن يطوف لنا صوت فلا قدم
فأنت أنت الهوى المنشود فاتنة
وأنت أنت لقاء النور من وضع
يا حلوة الطيف هل يوم فيجمعنا
هل يشبع الدهر بعضاً من رغائبنا
آه وتربتك الغراء مرّاً بها
إننا لنشهد خضنا لجة .. قدراً
إننا لنشهد ما ضمت جوانحننا
يكفيك منا وفاء عمره دمننا
يا راية لأبي الضيم ناسجة
لذنا بشباكها المأمون كان لنا
تضمننا كل حين خفقة عبرت
تضمننا قبّة الثوار حاملمة
يا سيدي يا أبا الأحرار يا صحفياً
عذراً اليك أبي الضيم قد خبأت
أولاء شر البرايا دنسوا حرماً

يا سيدي يا أبا الأحرار قد هتكوا
يا سيدي نثروا من بغيهم حمماً
الله طفل هنا تلهو براحته ..
(أبا علي) ودون المرقد انتفضت
هم فتية آمنوا والله زادهم ..
هم قاتلوا كان من (بدر) لهم وضح
(أبا علي) هنا في الصحن قد نثرت
على الصدور وشاح من دمائهم
الله هاهم هنا لما يزل دمهم ..
كانوا رجالاً بميدان الوغى ثبتوا
فكل درب تجلت فيه كوكبة
وكل سوق تلقى هامة شمخت
إن تسأل (الصحن) هل أموا وهل ثبتوا
تجيبك صرخة أطفال به التجأوا
(أبا علي) وكنا قبل من جزع
كم قد بكينا لما قد هد من شرف
أضلاعنا الزرق اهدينا بها عتبا

ترتيلة في استشهاد الإمام الحسين (ع)

• الدكتور عبد الهادي الحكيم

هُوَ ذَا اللَّيْلِ قَادِمٌ فَأَرْكَبُوهُ
إِنَّهُمْ سَوُوفَ يَذْهَبُونَ
فَأَجَابُوهُ لَا نُخَلِّيكَ حَتَّى
لَوْ قَتَلْنَا يَا سَيِّدِي وَحَرَقْنَا
مَا تَرَكَكَ، كَيْفَ وَالْقَتْلُ فِيكُمْ
«جَمَلًا» يَا صَحَابَتِي - وَدَعُونَا
عَنْكُمْ إِنْ هُمْ غَدَاً قَاتَلُونَا
يَعْلَمَ اللهُ أَنَّنَا الْمُؤْمِنُونَ
فِيكَ سَبْعِينَ قَتْلَةً وَذُرِينَا
مَرَّةً يَا حُسَيْنُ لَا سَبْعِينَ

سجن أبي غريب/ ١٩٨٩م.

«ديوانه تراويل في أحباب الله ص ٢٢٧-٢٣٢».

هل قابلونا وقد جننا بسبعينا؟

• السيد باقر الموسوي الهندي

لولم تكن جمعت كل العلى فينا
يوم نهضنا كأمثال الأسود به
جاءوا بسبعين ألفاً سل بقيتهم
هل قابلونا وقد جننا بسبعينا

«شعراء القرى ١ / ٣٨٧»

في رثاء الحسين

• السيد رضا الموسوي الهندي

بين بيض الظبي وسمر الأسنَّة	نالَت القصد نَفَسك المِطْمَئِنَّة
لسك ياموضح الهدى للبرايا	أَي فَضْل عَلَي البرايا وَمِنَّة
بدم النحر قد كتبت سطوراً	أرشدتهم لكل فرض وَسُنَّة
كلما مَرَّت الليالي تجلَّت	فهي شمس تجلو ظلام الدجته
كاد نبل الضلال بصمي فؤاد الـ	سدين لولم يكن له منك جُنَّة
وعلى الرمح نور وجهك أبدى	من عداك الفضائح المستكنه

«ديوانه ٣٧»

مرايا الطفوف

• الاستاذ عبد الرسول البرقعراوي

خفقا بـرِيش زبرجد وجمان
 ترغو نوافيرا من المرجان
 لم تستحم بخاطر الخلجان
 تصحوا فتختزل الزمان القاني
 مجنونة الخلدجات دون عنان
 تجبو إليك خجولة الوجدان
 غسق الخنوع على ربي كوفان
 ومشت اليه مواجعي فكواني
 وخمرك قبل ذلك سقاني
 فيزوغ عني خازن النيران
 وتلتمست بانينها الحاني
 نبت القنات بجفنها الوسان
 قرأيت مالا ابصرت عينان
 نكراء وهي غريبة الألوان
 فتملكتني وحشة الندمان
 فإذا الغبار يسف بالهذيان
 وصدى الحوار الغض في آذاني
 وإذا رأيت النائبات اراني

كفناك في فلك الطلوع القاني
 وتمردا فوق الثريا فانحنت
 وتوهجا في الخلد نهر لآلي
 بهما عناقيد الدماء نية
 مذحلقا بفضاء روعي ارفلت
 والكبرياء ترجلت مذبوحة
 وضمير جرحك يستبيح مفامرا
 ولكربلاء مشى العذاب مكبلا
 وادرت كأسك يا عذاب بغربتي ألقأ
 وعلى صراط الجمر تأكلني الخطى
 نغمي تبعثر بين اوتار الأسى
 والمين غالبها القذى حتى إذا
 أبدلتها جرحا ينز بمهجتي
 فإذا باطوار الحياة تجهمت
 وإذا الندامي طلقست انخابها
 قلبت طرفي في ديار احبتي
 لأن طيف الراحلين بمقلتي
 وتقمصتني النائبات كواعبها

فبرى غرامك يا حسين حشاشتي
 فلأنت إبراهيم وحمد ربه
 فكفى بكم صلبا يحدده المدى
 لآن من وجع الطفوف حرائق
 سمر الرماح على الحسين تشابكت
 مستقتل مثل المنون بقتله
 اتظنتني اقوى على الكتمان
 وهوى بمعوله على الأوثان
 حتى اشتكت همجية الصلبان
 تضرى بقلب التاكل الحران
 مثل الضلوع على الفؤاد حواني
 كفرت بسالته بكل جبان

* * *

أمشي وبتلع الأنين مسافتي
 قلق يجبر شكمتي ليزيقني
 اغلقت كل نوافذي بولائه
 وزحفت نحو ضريحه حتى إذا
 فبراحتني من الحسين سحابة
 فالقبة السماء تفترع المدى
 كم حاول المتجبرون زوالها
 لا ادري منذ جبوت كنت اجبه
 هتك الهوى لغتي فافصحت الرؤى
 وتخاصم الحرف اللمين ولو عتي
 ألقيت قلبي في قسرة لجه
 أنا مذ عرفتك يا حسين عرفت ان الشمس تطلع من دم القربان
 أنا مذ عرفتك يا حسين عرفت ان دم الشهيد خلاصة الإنسان
 أبا علي وفي الضلوع غمامة حمراء صفدها زفير دخاني
 وأميد من بلواي كالسكران
 ماء الخلود من الفم الظمان
 فتسلقتني رعشة الإيمان
 امسكت فيه تحركت اشجاني
 وطفاء ترعف في دمي ولساني
 حتى لتحسدها عيون الجسان
 زالوا وتلك عصابة الأركان
 ولجبه سر يهسز كياني
 خرساء لا تقوى على التبيان
 فدوى سهيل النار في شرياني
 وعلى مدار هيامة القاني
 أنا مذ عرفتك يا حسين عرفت ان الشمس تطلع من دم القربان
 أنا مذ عرفتك يا حسين عرفت ان دم الشهيد خلاصة الإنسان
 أبا علي وفي الضلوع غمامة حمراء صفدها زفير دخاني

يابن البتول وانت بسملة الهدى
 ستظل رغم الشائنين منسارة
 وتقهقرت خيل الزمان لكوكب
 فالرأس فوق السمهري معلق
 وسفحت لؤلؤك الخضيب فاورقت
 ومضرج الأوصال عز على القنا
 حتى إذا فج الظبي قمر هوى
 بمحرم مضغ اللهب خيامهم
 الحزن مزق جنتي بأظافري
 حتى شعرت بان حبك قاتلي

«مستدرک شعراء الغري ٢ / ٩٠ - ٩٢»

صورتان

• السيد محمد جمال الهاشمي

وتهادى يشق موج الزمان
رقيقاً كرقعة الأتحوان
مخيفاً كفوهة البركان
إلا لهــــادــــم ولبــــانــــي
للاحاسيس ريشة الفنان
اسلم السروح للهوى والهوان
للشرق يقظة الوجدان
جريئاً في زحمة الطوفان
طواه الخنوع في أكفان
حلقات العروش والتيجان

* * *

وفي لذة الصبا والأمانى
إلا بهــــالحوـــــر والولــــدان
تهادت على مثاني القيـــــان
كأسه في خلاعة وافتتان
«ديوانه (مع النبي وآله) ١٨٥، محرم ١٣٧٢هـ»

نفض النوم عن جفون الأمانى
هادئاً كالنسيم موجه الفجر
صاخباً كالزوابع السود، هداراً
هادماً بانياً ولا يخضع التاريخ
لم يكن ثائراً كما صورته
إنه باعث الحياة بجيـل
أه لولا الحسين ماسجل التاريخ
نفض الغل عنه، واقتحم اللج
إنه رائد الحياة السى عصر
صاح يادهر، فالتوى ونهاوت

ويزيد في نشوة الخمر والحب
يتهادى بين المقاصير لا يحلم
والجوارى الحسان مثل الأزاهير
بتخاصرن، والخليفة يحسو

لهف نفسي..

• الشيخ ابراهيم حموزي

رجمعي يا بلابل الأغصانِ
 رددني لي بكل لحسن شجي
 أنت مثلي في عالم الشجو إلا
 والشجي الجهول فيما شجاه
 كم كتبت الهوى لذات صدود
 لي بحبي لها ألد نعيم
 قد حباني بها إلهه ولكن
 ذكرتني بهجرها لي هجري
 اغفلتني بزوها وكأني
 كنت أصبو إلى السعادة لكن
 جرأتني على التمرد نفسي
 بالرقيين قد علمت ولكن
 لست أدري إذا استطار فؤادي
 ما اعتذاري لدى الحساب إذا ما
 ما اعتذاري وقد جنيت ذنوباً
 ما اعتذاري إذا دعيت وخفت
 ما اعتذاري إذا سئلت بماذا
 ما اعتذاري إذا نشرت وعدت
 وأقيمت عليّ مني شهود

واسثيري بلابل الأشجانِ
 واستجدي مهيج الأحزانِ
 أنني عالم بما قد شجاني
 كالمعزي وجداً من الثكلانِ
 قد شجاني فراقها وبراني
 وعذابي بها النعيم الثاني
 قد رماني بهجرها وابتلاتني
 واجتواني لمسهج الرضوانِ
 ما احتسبت المعاد في حسباتي
 فرط جهلي على الشقا أغواني
 فسي هواها وقادني شيطاني
 سوء حظي عن الهدى أعماني
 يوم بعثني بجسمي العريانِ
 نشرا ما اقترفت طول زماني
 أثقلتني وسودت ديواني
 حسناتي بكفة الميزانِ
 قد تقضى بك الزمان الفاني
 ما جتته يداي والرجلانِ
 باجترامي جوارحي ولساني

لهف نفسي إذا أخذت كتابي
 واستتمت علي حجة حق
 من مجيري من العذاب إذا ما
 من مجيري من الشقاء إذا ما
 من مجيري على الصراط إذا ما
 من مجيري إذا دفعت بزجر
 عقبات وربما كنت أدري
 ان عدتني بها حسان فعال
 وأذيق العصاة حرَّ عذاب
 فنجاتي بسيد الرسل طه
 أظمأته عصابة الشرك ظلما
 منعه من الورود لماء
 وأثاروا عليه حربا عواناً
 فاستدارت عليه سبعون ألفا
 ألبوها عليه من كل فج
 واستخفوا لحربه بثلاث
 حر قلبي له وروحي فداه
 بفؤاد مؤجج يتلظى
 مستغيثا بجده وأبيه
 وينادي مسذكراً وهو نور
 قائلاً: فيهم أنا ابن علي الـ

بشمالي وابت بالخسران
 عن قضاء المهيمن المنان
 حكمتني حكومة الديان؟
 قيدتني سلاسل الخذلان؟
 أرعشتني عواقب العصيان؟
 من زيان ملييا لزبان؟
 ما ألقى بها وما يلقاني
 وتخوفت ضيعتي وهواني
 واستحقوا المصير للنيران
 وبكائي لسسبته الظمآن
 وسقته الردى يد العدوان
 وبكفيه يلتقي البحران
 واستثاروا كوامن الأضغان
 وتنادت عليه بالخذلان
 من شام تجري الى كوفان
 بين سهم وصارم وسنان
 من وحيد يجول في الميدان
 بين حر الظما وحر الطمان
 مفرداً بينهم بلا أعوان
 الله أجلى مذكراً مسن بيان
 مرتضى وابن خيرة النسوان

وابن طه محمد خير خلق الله
 فلمساذا دمي يحلُّ ولحمي
 فأتاه من العدى سهم حتف
 وانتحى قلبه فرن صداه
 فهوى للصعيد خير إمام
 ضارعا للاله فيما ابتلاه
 ونحاه القضا بضربة سيف
 ورقى الشمر صدره بحسام
 ومضى يقطع الوريد بعضب
 فاكتسى الكون بالظلام حدادا
 ونعاه الوجود والعرش أن قد
 قتلوه ومارعوا فيه حسق الله
 تركوه مرملاً بدماء
 فابك شجواً له بحر فؤاد
 واجر حزنا عليه دمعتك لكن

لله طراً وآية الرحمن
 من نبي الهدى نما بلبان
 ليته شق مهجتي وجناني
 في حشى الدين صرة الأذان
 ساطع النور طيسب الأردن
 في سبيل التسليم والإذعان
 من خولى وطعنة من سنان
 هدأ ركن الهدى وصرح الأماني
 سله البغي في يدي شيطان
 لمصاب بكت له الثقلان
 فل غضب الهدى مع الأيمان
 مصطفى لا ولا علي الشأن
 فوق حر الثرى بلا أكفان
 وزفير بأنة الشكلان
 من نجيع بمدمع هتان

يوم الشهادة

• الأستاذ الدكتور مجيد عبد الحميد ناجي

فألخطب أحرص عبرتي ولساني
مُدت إليه أصابع الشيطان
نسراً يحيط بحومة الميدان
ليثاً يُسارع عصبة الطفيان
أردان تبطش بطشة الشجعان
أنا لا أعيش بذلة وهوان
حُمراً تخطئ بمخذم وسمان
حسناً، تخطر خطرة النشوان
صرح الخلسود، مُنور الأركان
وكذاك أنت لجولة وطعان

أنا في رثائك لم يُعني بياني
فإذا بكيتك إنما أبكي الهدى
وإذا نعتك إنما أنعى العُلا
وإذا رثيتك إنما أرثي لهم
فرداً تكرّر على الصفوف مشمر الـ
وتصيح في وجه الذئاب أن اخسثوا
«وسجل إثبات الحقوق سطوره
والموت في سوح الجهاد عروسة
فبذلت نفسك يا حسين ورُحيت في
إن عُداً أهل المجد كنت إمامهم

هي للوصي نقيّة الأردان
وفديت أنت شريعة الرحمان
محمودة الإسرار والإعلان
فتفيات بظلالها الشفان
قد جاء فيها محكم القرآن
من بعد ما أدى الهدى بأمان
وتجلببوا لهسم ردا الذؤبان

إنني قرأت بك الفداء جيلة
فأبوك قد فادى الرسول بنفسه
ذريّة نبوته علويّة
هي نبعة عبقت بطيب محمد
فولاؤها فرض على كلّ الوري
حتى إذا انتقل الرسول لربه
قلبوا المجن لآل بيت المصطفى

فالبضعة الزهراء يُغصبُ حَقَّها
والضيفم الكرار يكظم صابراً
أمعلم الأجيال سورة حمدها
أكبرت يومك حين تعصف بالدجى
ظنّ الدعيّ بأنّ آل محمد
حتى إذا احتدم الوطيس نزلت للـ
وبذلت آلِكَ للإله ضحية
لهفي على آل الرسول وقد غدوا
شهب كأنّ الله جلّ جلاله
خروا كراماً دون شرعة جدّهم
فهنا لك العباس بدر سمائمهم
فتخاله إن كسرَ حيدرة العُلا
أسد يريد الماء وهو بحوزة الـ
منعون عن وردٍ أبوه أباحه
فمضى أبو الفضل الهزبر يزلزل الـ
فكأنّه والجنيدُ مما تحته

وتطيحُ بين الباب والجدران
غيظاً، ويجرع نفثة الأصفان
ومجسّد الإقدام في إنسان
لتطل شمس هداية وبيان
سهل نزلهم على الأقران
هيجاء، تحصد رأس الطغيان
ثقلت على الثقلين في الميزان
صرعى على الرمضا بلا أكفان
قد صاغهم لهداية الإنسان
ومضوا لقرب الواحد الديان
ليث الهواشم فارس الفرسان
وكان صارمه الفقار الثاني
سلقطاء من هند ومن مروان
لأبيهم يوم التقى الجمعان
أقدام، يفعل فعلة البركان
نجمٌ يخرّ على بني الشيطان
والقيت في مجد الكوفة مساء يوم الجمعة ٩

محرم الحرام ١٣٨٩هـ / ٢٨ / ٣ / ١٩٦٧م

نشرت في (ديوان شعر) ص ٥٩-٦٠»

ترتيلة في ذكرى استشهاد الإمام الحسين (ع)

• الدكتور عبد الهادي الحكيم

الزَّهْرَاءُ وَانْكَلاَهُ وَالْحَسَنَانَ
 مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقْسُو عَلَيَّ زَمَانِي
 بِسَهَامِهِ قَبْلَ الْحُسَيْنِ رَمَانِي
 رَأْسَ الْحُسَيْنِ عَلَى الْقَنَا وَيَرَانِي...؟
 وَالْأَمْلِ مِنْ شَيْبٍ وَمِنْ شُبَّانِ
 تَطْفُو وَتَفْرُقُ فِي غَدِيرِ قَانَ
 فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ وَكُلِّ مَكَانِ...؟
 بِالسَّهْمِ وَأَقْتَلَمْتُ مَعَ الْأَجْفَانَ
 بِالسَّهْمِ يَرْضَعُ لَا بِشَدِي حَانَ
 وَنَشَارَ أَعْظَمَهُمْ عَلَى الْكُتْبَانَ
 مَرْضُوضَةً بِالْخَيْلِ وَالْفُرْسَانَ
 أَوْ عَالِقَ بِالْبَيْضِ وَالْمُرَّانِ
 وَالْخَنْصَرَ الْمُقْطُوعَ وَالْكَفَّانِ
 وَالنَّارَ فِي الْأَطْنَابِ تَشْتَعْلَانِ...؟
 حَوْلِي، وَقَدَامِي الْعَلِيلُ الْعَانِي
 تَعْدُو فَرَرْنَ مِنَ الْخِيَامِ مَثَانِي
 يَا لَيْتَنِي قَدِمْتُ قَبْلَ أُوَانِي

الْيَوْمَ مَاتَ أَبِي عَلِيٌّ وَأُمِّي
 لَيْتَ الْمَمَاتِ حَنَا عَلَيَّ فَضْمَنِي
 لَيْتَ الْحَمَامِ أَرَاخَنِي يَا لَيْتَنِي
 أَتْرَى أَعْمَرُ كَيْ أَرَى يَا وَيْلَتِي...
 وَأَرَى مَصَارِعَ إِخْوَتِي وَبَنِيهِمْ
 وَدَمًا يُحَوِّطُ أَرُوسًا مُقْطُوعَةً
 أَتْرَى أَعْمَرُ كَيْ أَرَى أَشْلَاءَهُمْ
 عَيْنٌ هُنَا فُقِنْتُ وَعَيْنٌ أُطْفِنْتُ
 وَيَدٌ تَسْمُرُ لِلْجَبِينِ وَرَاضِعٌ
 وَأَرَى هَشِيمَ رُؤُوسِ آلِ مُحَمَّدٍ
 وَالْقَلْبُ تَخْرُمُهُ السَّهَامُ وَأَضْلَعُ
 وَاللَّحْمُ مُخْتَلَطٌ بِحَصْبَاءِ الثَّرَى
 وَالْمُنْخَرُ الْمُخْزُوزُ وَالْوُدَّجَانِ
 أَتْرَى أَعْمَرُ كَيْ أَرَى نَارَ الْوَعَى
 وَأَرَى الْأَرَامِلَ وَالْيَتَامَى حَوْمًا
 فَإِذَا مُسَكَّتْ بِطِفْلَةٍ مَذْعُورَةٍ
 مَالِي بِعُمْرِي بَعْدَهُمْ مِنْ حَاجَةٍ

سجن أبي غريب / ١٩٩٠م.

«ديوانه (تراتيل في أحباب الله)

ترنيمة في ذكرى استشهاد عبد الله الرضيع

• الدكتور عبد الهادي الحكيم

مَمزُوجَةٌ بِمَاءِ الْجُمَانِ
تَرَاءَتْ وَحُمْرَةُ الْأَرْجُوانِ
وَلِلثُدِيِّ، لَارِتَضَاعِ الحَنَانِ
قِيَانُهُ ظِلَالُ قَلْبِ حَنَانِ
غَافٍ تَحْتَ «الْكِسَاءِ الِيمَانِي»
قَاسٍ عَلَى الصَّدِيِّ الظَّمَانِ
فَدَلَّتْ عَلَيْهِ بِاللَمَمَانِ
حُمْرَةُ الْوَرْدِ فَوْقَ غُصْنِ الْبَانِ
بِحَفْدِ بَرَاءَةِ الصَّيَّيَانِ
تَحَلُّوْا بِصَوْتِهِ الْوَلَهَانِ
وَأُثِغِ مُجَبِّبِ فِي اللِّسَانِ
أَبْيَضِ الْقَلْبِ نَاصِعِ الْوُجْدَانِ
كَقَلْبِ السَّحَابَةِ الرَّيَّسَانِ
خِصْلَتِيهِ حُزْنًا بِكُلِّ مَكَانِ
وَضَمَّتْهُ سُومَرَةُ الْكُتُبَانِ

وَرَضِيَ فِي جِيدِهِ رِقَّةُ الْبَلُورِ
وَبِخْدَيْهِ صَفْحَةُ الْبَدْرِ وَضَاءِ
ظَامِيٍّ مَرَّتَيْنِ: لِلْبَارِدِ الْعَذْبِ،
حَمَلْتُهُ كَفَأُ الْحُسَيْنِ بِرِفْقِي
فَكَأَنَّ الرُّضِيْعَ تَحْتَ كِسَاءِ السَّبْطِ
خَبِأَتْهُ كَفَأُ الْحُسَيْنِ، فَلَفَّحَ الشَّمْسِ
وَوَشَّتْ لِلْعِدَا بِهِ فِضَّةُ النَّحْرِ
نَحَرُوهُ بِسَهْمِهِمْ فَأَرَأَقُوا
وَأَسَالُوا مَاءَ الطُّفُولَةِ وَاعْتَالُوا
نَحَرُوهُ فَضَرَجُوا الْغَنَّةَ الْعَذْبَةَ
وَأَطْلُوا دِمَاءَ كُلِّ مُنَاغَاةِ
نَحَرُوا فَوْقَ صَدْرِهِ كُلِّ طِفْلِ
كَالْهَلَالِ الْفِضِّيِّ، كَالْفَجْرِ، كَالنَّجْمِ
نَحَرُوهُ، فَقَصَّ كُلُّ صَبِيٍّ
شَهَقَتْ زُرْقَةُ الْفُرَاتِ لِمِرَاءِ

سجن أبي غريب / ١٩٨٧م.

«ديوانه (تراثيل في أحباب الله)

ص ٢٥٣ - ٢٦١»

آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله

• الشيخ عبد الرحيم الفراوي

وإذا ما ضجرت ما فاتركاني
ذا فؤادي هاجت به أشجاني
فبهذا الملام لا تردعاني
من اسى كتما إذا تعذراني
ء وقلبي من حزنه ارجواني

* * *

لا يضايه في الدنيا الحدنان
فلهول المصاب عز ياني
جلالاً فلا يضايه ثان
تباهى بقرب ذلك المكان
قد تعالى علأ على كيوان
فتهاوت بسالطف منه المباني
وانبرت تعتدي على النسوان
حرم الله من لظى النيران
وتعاني من ذعرها ما تعاني
فلذا كان شامخ البنيان
فهما منبع الهدى والأمان
من جميل الأغصان والأفنان
وحرباً جاءت بلا استئذان

لا تلوماني في البكا واعذراني
خلياني أصب دمي دمأ
أتركاني يا صاحبي وشأني
ويقيناً لو تعلمان بما بي
إن عيني من شدة الوجد بيضا

إن خطب الحسين أعظم خطب
آل بيت الرسول فيه استبيحت
هو بيت ارسى دعائمه الله
مهبط الوحي فالملائك فيه
هو بيت رمز النبوة فيه
وأمي قد استباحت علاه
يوم غارت على المخيم خيل
أضرموا النار بالخيام ففرت
وصغار هامت من الهول ذعراً
حرم قد سما وعزاً مكاناً
بيت طه النبي بيت علي
وهما دوحه تفرع منها
الرسول الأمين يستأذن البيت

قد أثيرت ملائك الرحمن
اعسين المؤمنين احمر قان
المتنسي وهيَّجت أحزائي
فوق أكتافها سنان سنان
بجبال تدمي بها الكتفان
تحت بطن النياق وهو يعاني
بنياق تسبي الی كوفسان
ما يذيب الحشا من الأجفان
لبنى الوحي مأبه من هوان
كدعاء المُروِّعِ الولهان

مشهد تجزع النفوس ومنه
مشهد يقرح القلوب ويجري
حر قلبي لطفلة السبط و جداً
وضجيج الأطفال يعلو فتعلو
ربقوها من بعد ما اوثقوها
والعليل السجاد قد قيده
بعد ما روعوا العيال اتوها
أركبوها على النياق فأجرت
وكسوها ذل السبا وهو عز
سلبوها حليها وهي تدعو

* * *

ومروا بها على الأبدان
وبنفسى ماذا ترى العينان
جالت الخيل فوق ذاك الجنان
باس وهو الكفيل للنسوان
نابت نصله على الإنسان
قد جرى بعضها على الكثمان

سيروها حسرى على جثث القتلى
فرأت والقلوب منها تظلى
رأت السبط في المرا وعليه
ورنا طرفها فشاهدت العم
في الثرى واقعاً وفي العين سهم
والدماء التي تخضب فيها

* * *

ودعتهُ بدمعها الهتان
فهي ترعى لهذه السصبيان
بين اجسادكم بهذا المكان
كي اواسيكم بكل حنان

ودعت زينباً أخاها حسيناً
حيث لا يمكن المقام لديه
ثم قالت لو خيرونا اقمنا
ولو ان السباع تاكل لحمي

اللهم أني صادق

• الأستاذ محمد رضا عباس الدباغ

فاني أشتكى ضعف اليان
أرى فيها علاج لما أعساني
وهل لي ارتقي صوب العنان
منى نفسي قتيلاً ان تراني
حنيناً للشهادة والتفاني

* * *

لكل الأوفياء بكل آن
ومبغضكم في الأخرى يعاني
وتزجره الملائكة الثمان
ومشغولون تلقاهم بشان
جزاء لما تقدمه اليدان

* * *

وهل وصف الضرير كما العيان
بما لا تشتهي كل السفان
مليئاً الجهاد إذا دعاني
أردده كترديب الاذان
فحبكم يقود الى الجنان

* * *

من الرحمن والسبع المثاني

أبا الشهداء عذراً من بياني
سأبحث في فضائلكم واني
خصالكم يحار العقل فيها
سأندبكم وإبكيكم واني
إذا قلنا حسين هاج فينا

أبا الشهداء ذكركم حياة
سعيد من يواليكم وربى
فلا الخلاق يرضى منه حسنى
ولامن سامع لهم بعذر
مرارة يحصدون وسوء حال

أبا الشهداء حبك فوق وصفي
فان كانت رياح الدهر تجري
سأبذل طاقتي وأذل نفسي
دعائي هكذا وهو الاماني
بحبكم شغفت وليس عيباً

أبا الشهداء يانوراً تجلسى

لخالاً في يهون دمي وروحي
الى التوحيد بعد ضياع قوم
ونعمني بحسب الآل دوماً
وهذا الحب انعمش في وجودي
ويكفيني نعيماً قد هداني
تبعدهم منلال في هوان
وحب المصطفى نبع الحنان
وفي الاخرى وحقك قد كفاني

* * *

أبا الشهداء ليت سنين عمري
لاحضر كربلا من دون شك
أقطع لا يهيم ولا أبالي
أفوز بها وما أحلاه فوزاً
بوقتك عيشها لا في زماني
وارخص مهجتي من غير وان
فموتي هاهناك من الحسان
وأحلى ما به نيل الاماني
وهل بعد الشهادة من تفان
أمانينا رضا الخلاق عنا

* * *

أبا الشهداء يا حبساً بقلبي
سلام يا حبيب اليك مني
وأحيي ذكر عاشوراء دوماً
لعل الله يغفر فيه ذنبي
وعقلي بسل وروحي والكيان
أردده بعقلي واللسان
وابكيه على مر الزمان
وترحم دمعتي يوماً عساني
فاني صادق في ذي الاماني
الهي ان تكن هي كالأماني

* * *

أبا الشهداء مثلكم ابتلينا
أذاقونا المرارة طول دهر
فلا حتى الديار لنا أمان
كأننا لا ندين بدين طه
بقوم هم علينا شرّ جان
ولم يبقوا لنا شيئاً حصان
ولا بعد الديار لنا أماني
ومن والى علينا كالمدان

لأننا قد كرهنا فعل قومٍ اشير لهم زماناً بالبنانِ

* * *

أبا الشهداء قد دار الزمان	وصار الحق يعلو بالمكان
فكننا والعدالة في سواء	وكانوا دائمى عض البنانِ
فألينا نكون كما تكونوا	وان الصفح أشبه بالجمانِ
أسروا غدرنا طلباً لظلم	ونحن بعطرننا كالاقحوانِ
سقيفتهم زماناً كان منها	أعاد الدهر ويلات الزمان

الذكرى والجراح

• الاستاذ راجح سوادى الغزاعى

بجوارحي تسري وكل كياني
والقلب صداح مع الخفقان
فترى الحسين بها رفيع الشان
وبيانه يوم التقى الجمعان
الحلسو اللذيذ المستساغ لساني
عبر الحسين، فعززت ايماني
ابد الزمان، وللفداء معان

ذكرى العقيدة هيجت أحزاني
فالروح حول بريقها دوائر
والمين ترنو كربلاء وزهوها
والأذن تسمع فصله وخطابه
ولقد تَذَوَّقَ للعقيدة طعمها
وشممت رائحة الجنان وطبيها
ولمست ان الحق يعلو في الذرى

* * *

اضحت مكبله وهاج زماني
جلمودة صلداء كالظفيان
اضحى اسير الحقد والمدوان
وفؤاده كفؤادك الظمسان
بل كافر بالحق والقرآن
هي مثل طفك وقمها اشجاني
أولاء ليسوا من بني الإنسان
دام، فحل به جراح ثاني
نور الهدى والحق والإيمان
لما تكن يوما بذات عنان

ايه ابا السجاد ان قريحتي
وتصدع الحلم السعيد بصخرة
فعاقتنا بلد المآثر والعلى
هو مثل صبرك صبره يا سيدي
ويسومه سوء المذاب مكفر
ولرب واقعة تعيش بخاطري
لتجسد الحقد البغيض وأهله
لم يكفهم جرح الممّ بموطني
هم جرحوه ليطفئوا بضلالهم
والحق أبلج غير ان خيوله

ففرعن من طيش البغاة الى القلاة، لدولة النسيان

انت الشهيد لأجله، ولأجله صيرُ المسراق واهله الشجعان

* * *

ايه ابا الشهداء شمك اشرفت
 لتظل فجرا ليس يحجبه دجى
 ايه ابا الشهداء عنوان الإبا
 ذكراك ملهمني على طول المدى
 ابدا تبث النور في الأكوان
 وتشع نبراسا بكل مكان
 سبط الرسول وسيد الشبان
 لهجا بهما في السر والأعلان
 تهوى الفخار ويستقيم بياني
 تشع في نفسي رؤاك مشاعرا

«مجلة آفاق نجفية / ٥ / ٣١ - ٣٢»

شرف العز

• السيد مهدي الطالقاني

جَلِبَتْ ظَلَمًا يَدَا عُدْوَانِهَا
شَرَفَ الْمَرْ عَلَى أَقْرَانِهَا
مُرَهَفَاتِ الْبَيْضِ فِي أَيْمَانِهَا
كَأَسْوَدِ الْغَابِ فِي مِيدَانِهَا
سُجْدًا خَرَّتْ عَلَى أَذْقَانِهَا
فَلَهَا الْحُسْنَى عَلَى إِحْسَانِهَا
وَسَمَتْ فَخْرًا عَلَى كِيَوَانِهَا
أَزْمَعَ النَّاسُ عَلَى خُذْلَانِهَا
تُفَضُّ عَنِ شَيْبٍ وَلَا شُبَّانِهَا
شَمْسٌ لَا تُدْرَجُ فِي أَكْفَانِهَا
حَمَلَتْ طَيْسَبَ شَذَا أَبْدَانِهَا
أَيُّ رَكْنٍ هَدًا مِنْ أَرْكَانِهَا؟
وَأَيُّدِ الشَّمِّ مِنْ أَعْيَانِهَا
يَنْجَلِي عَنْهَا مَدَى أَرْزَانِهَا
يَالَهُ خَطْبَاءً، عَلَى خُرْصَانِهَا؟
ظَمًا لَهْفِي عَلَى ظَمَانِهَا
لَيْتَهَا أُرْوَتْهُ مِنْ هَتَانِهَا
خَيْلٌ أَعْدَاهَا عَلَى جُثْمَانِهَا
أَصْبَحَتْ نَكَلِي عَلَى فِتْيَانِهَا؟

كَمْ عَلَى سِبْطِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى
نَصْرَتُهُ عُصْبَةٌ نَالَتْ بِهِ
يَوْمَ أَضْحَتْ لِاتْرَى عَوْنًا سِوَى الْـ
وَإِذَا مَا زَحَفَتْ يَوْمَ الْوَعَى
فَتَرَى الْهَامَاتِ مِنْ أَسْيَافِهَا
بَذَلَتْ أَنْفُسَهَا فِي نَصْرِهِ
وَارْتَقَتْ أَعْوَادَ مَجْدٍ وَحَجَى
لِيَتَنِي وَاسِيَّتُهُمْ بِالطَّفِّ إِذْ
صَرَعْتَهُمْ مَعِشْرُ الْغِيِّ فَلَمْ
وَبَقَتْ أَجْسَادُهُمْ تَصْهَرُهَا الْـ
فَإِذَا مَرَّتْ بِهِمْ رِيحُ الصَّبَا
هَلْ دَرَّتْ يَوْمَ حَسِينٍ هَاشِمٌ
وَبِهِ أُسْرَى غَدَتِ نَسْوَتِهَا
لَوْ عَلَاهَا الضَّمِيمُ حَتَّى عَادَ لَا
أَيُّعَلَى رَأْسُ سِبْطِ الْمُصْطَفَى
مَنْعَوْهُ الْمَاءَ ظَلَمًا فَقَضَى
بَكَتِ السَّبْعُ السَّمَوَاتُ لَهُ
وَبِنَفْسِي نَفْسٌ قُمْقَامٌ غَدَتْ
مَنْ يَعْزِّي بِضِعَّةِ الْهَادِي فَقَدْ

وغدا مفخرها السامي عُلَى
 ويسيلُ الدمُ من أعضائه
 قتلوه وهو يتسقيهمو
 لستُ أنسى زينياً بين العدى
 وكريماتِ النبي المصطفى
 كم دعتها نوبٌ من بعد ما
 لهفَ نفسي لوجوهِ برزت
 أركبوهنَّ على عَجَفِ المطَا
 سُبيتُ سبيَ الإمامِ من بعدما
 كم رزاياً أخلقتِ جدّتها
 وانطوى في القلب منها حرقةٌ
 من يرم عنها لنفسي سَلوةٌ
 يا حماةَ الدين كم حاربكم
 فمتى ينستقم الله لكُم

جدلاً مُلقى على كُثبانها
 في الثرى كالسيلِ في بطنانها
 فسقوه الطنَّ من مُرائها
 تندبُ الأطهارَ من عدنانها
 تشتكي الأعداءَ من طغيانها
 شُرُدت بالرغمِ عن أوطانها
 لا يواريهما سوى أردانها
 وأداروهنَّ في بُلدانها
 أنكلتُ بالشُّوسِ من قُربانها
 ورزايا الطفِّ في ريعانها
 ذابت الأحشاءُ من وقدانها
 زادهما شجواً على أشجانها
 آلُ حربٍ وبنو مروانها
 بالفتى القمقام من عدنانها؟

ومطلع شمس هدى العالمين

• الشيخ حسن الدجيلي

تريك الخليط بعنوانها

بول وتعتنق الغصن من بانها

وتستاف ملمسب غزلانها

فحطم شامخ بتيانها

وؤاد من العين يهمي بهتانها

بول فسالت عيوني بأجفانها

ومصدر آيسات قرآنها

ومعدن حكمة ديانها

بها أبصرت نهج إيمانها

هل الدار من بعد سكانها

فرحت تقبل منها الطلـ

وتذرف في ربعها مدمعاً

هو السدر اخنسى على ربعها

وقفت به ومذاب الفـ

ذكرتُ به ربع آل الرسـ

لقد كان مهبط وحي الإله

ومنبع أحكام دين النبي ﷺ

ومطلع شمس هدى العالمين

يا سيدي يا أبا الفادين

• الأستاذ عبد الحسين حمد

أَلَا لَكَ اللهُ يَا قَلْبِي مِنَ الْحَسْرَةِ
يَمُورُ فِيكَ، وَلَمْ تَجْنَعْ إِلَى وَهْنٍ
وَنَزَّ جَرْحُكَ رِعَافاً وَلَمْ تَهِنِ
إِلَى بَنِي أَحْمَدِ عِبَادَةَ الْوَتَنِ
تَفَرَّعَتْ عَنْ مُرَارِ الذُّحْلِ وَالْأَحَنِ
فَالدَّيْنُ فِي حَرَجٍ مِنْهُمْ وَفِي مَحَنِ
طَه، وَلَوْ لَمْ تَكُنْ إِيَّاهُ لَمْ يَكُنْ
فَمُ الْخُلُودِ، فَأَصْفَى مَسْمَعُ الزَّمَنِ
حُرّاً أَيْباً وَلَمْ تَرَكَعْ وَتَسْتَكِنِ
لَمْ تَسْتَجِبْ لِهَوَى الطَّاغُوتِ أَوْ تَلِنِ

أَطْلَ يَوْمُكَ يَوْمُ الطَّفِّ بِالشَّجَنِ
عَجِبْتُ أَنْتَ لَمْ تَصُدِّعْ وَأَلْفُ أَسَى
قَدْ طَالَ شَجْوُكَ لَكِنْ أَنْتَ ذُو جَلْدِ
عَجِبْتُ أَنْتَ خَفَاقاً وَقَدْ زَحَفْتُ
مِنْ يَوْمِ بَدْرِ بِهِمْ دَخَلٌ وَمَوْجِدَةٌ
قَدْ عَاهَدُوا الشَّرْكَ أَنْ يُوفُوا بِعَهْدِهِمْ
فَمَا رَأَى السَّبْطُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِهِمْ
(فَأَنْتَ مِنْهُ وَطَه مِنْكَ) رَتَّلَهَا
قَدْ قَلتَ (لَا) صَادِقاً لَمْ تَخْشَ غَائِلَةً
قَدْ قَلتَ (لَا) فَأَجِبْنَا (لَاكَ) رَافِضَةً

* * *

وَزُمِّلَ الصَّبْحُ بِالْإِسْدَافِ وَالْكَفَنِ
وَلَا تَنْفَسَ خَيْطُ الْفَجْرِ فِي دَجَنِ
وَأَنْهَدَ مَا شَرَعَ الْإِسْلَامُ مِنْ سُنَنِ
وَلَمْ يَكُ الذُّكْرُ مَتَلَوّاً عَلَى أذُنِ
وَلَمْ يُسَنَّ لِفَادِ قَطُّ مِنْ سَنَنِ
غَوَائِلُ اللَّيْلِ تُشْجِينِي وَتَقْلِقُنِي
وَرَوْنَقُ الصَّبْحِ بِالْأَوْضَاحِ يَلْثَمُنِي
صَنُو الْغَرِيبِ لَدَى قَوْمِي وَفِي وَطْنِي

لَوْلَاكَ لِأَخْتَالِ دَاجٍ فِي عَمَائِنِهِ
لَوْلَاكَ مَا أَنْسَلَخْتُ لِلْفَتَكِ غَاشِيَةً
لَوْلَاكَ عَادَ بَنُو الْأَوْزَاقِ فِي هُبُلِ
لَوْلَاكَ لَمْ تُسْمِعِ الْأَذَانَ مَثْنَةً
لَوْلَاكَ لَمْ يَنْتَفِضْ حُرٌّ عَلَى صَنَمِ
يَا سَيِّدِي يَا أبا الْفَادِينَ مَا فَتَنْتَ
إِنِّي الْمَعْنَى لِأَنَّ الْفَجْرَ فِي رَتْنِي
إِنِّي الْمَضَاعُ لِأَنَّ النِّجْمَ فِي حَدَقِي

حوالكُ الليلُ أقدتني حنادسُها ولم يلح لي مقباسٌ ييصرني
قد أسلمتني الى الأحزان أزممتي وما تزالُ الى الأحزان تُسلمني

* * *

ياسيدي جد بي شجوي وأرقني حزني، فما أنا نهب الحزن والشجن
قد شيل رأسك مرفوعاً على قنن ميتاً، وكنت بهم حياً على القنن
إنا سواءاً دمانا درءُ غاشمنا ودمعُ نسوتنا الهتانُ كالمزَن
أنا سواءاً ليالينا مُعتقةُ غشماً تمادى وعسفاً شف عن ضغن
أنا سواءاً فبلوانا ومحتنا ليلٌ تطاولَ بالبلوى وبالمحن

* * *

يامن أسالَ دماهُ (قِيءُ ساعدة) هب لي على الوجدِ سلواناً يُعلمني
لولا الأوائلُ ما سالتُ دماكَ ولا هبتُ أعاصيرُ ذاكَ البغي بالفتن
رضتُ ضلوعكَ في غِيِّ سنابكها مُدِ رضتِ الضلعَ خلفَ البابِ والجُنن
لولا مقابسُ شببها ضغيفتها ما شبَّ في كربلا مقباسُ مُضطفن
توارثَ القوسَ عن ماضينَ عاقبهم يا آجناً مُتنبأً أصدرتَ عن أسن

«مهرجان الطف الأول ١٥ - ١٦»

(نظمت هذه القصيدة عام /٢٠٠٢م يوم

كانت ايامنا كلها كربلاء)

أربعين الحسين عليه السلام

• السيد محمد جمال الهاشمي

أربعين الحسين مازال يغلي بدماء أصلت شجون القرون
يهضم الدهرُ كلَّ حادثة فيه وقد غصص في شجاها الدفين
لونتته الدماء بالحزن والدمع فأمسى يثير قلب الحزين
وتنادت به الملايين في الأجيال تحيي شماعه بالأنين
فترى المؤمنين من كلِّ صوب في إحتفال ليومه المحزون
يتهادى لكربلا موكب الحزن وقد فاض بالأسى والحنين
يتهادى عبر القرون، وما أثر فيه، عصف العدا المشين
والى الآن لا يزال، ولن يخمد إشماعه، مشار الجنون
سوف تبقى هذي المواكب، يرعاها ولاءً يحيا بظل مصون
تتوالى الأعراض لكنما الجوهر يبقى في كنزه المكنون
شيمة المرتضى تموت وتحيا بولاه، رغم اضطراب السنين
قل لمن رام أن يعيق خطاه بشكوك موهونة وظنون
عد مهاناً فانما حباً أهل البيت قد شيب في وجودي وطيني
إنما رمته لأقرب منه أن تزيل الشذا عن الياسمين
أنا احيا على ولاء حسين ولئن ذقت فيه طعم المنون
كن كما شئت أن تكون فقد صاغ إلهي من حبه تكويني

فعلى اسم الحسين شقّ فمسي مذ شقّ دربي السى الحقيقة ديني
 هل تراني أحيّد عنه، ومنه مبدأي بل له تعود شؤوني
 وإليه يوم الحساب معادي وكتاب الولاء فوق يميني
 ديوانه (مع النبي وآله) ص ٢٢١ - ١٢٢٢ صفر ١٣٩٦

واحسيناه

• الاستاذ عبدالرسول البرقاوي

وَالهَوَى حَالٌ بَيْنَ قَلْبِي وَبَيْنِي
مُسْتَنْظِلٌ صَمْتِي بِوَجْهِ الْأَنِينِ
.. جُذَاذًا بِمَوْقِدِ التَّكْوِينِ
لَبَسَتْهَا حُشَاةُ التَّنْدُونِ
شَاءَ وَلَكِنْ بِبَيَاةِ الْمُفْتُونِ
وَهِيَ مَا بَيْنَ صَحْوَةٍ وَجُنُونِ
عُيُونِي وَأَنْكَرْتَهَا جَفُونِي
رَاعِفٌ بِالْبَهَاءِ حَدَّ الْيَقِينِ
وَالْقَوَافِي عَلَى فَمِ السَّكِينِ
هَا أَرْتَنِي سِرَّ الْغُمُوضِ الدَّقِينِ
بِعَذَابَاتِهَا بَقَايَا الْحَنِينِ
هَابِطٌ مِنْكَ يَرْتَدِي ثَوْبَ طِينِ
أَنْطَقْتَهُ الْبَلَاوَى بِبَلَا شَفْتَيْنِ
وَشِمَالِي قَطَعْتُهَا.. يَمِينِي
يَتَلَوَى عَلَى مَدَارِ السِّنِينِ
وَعَلَى دَكَّةِ الْوَلَاءِ أَذْبَحِينِي
عَبْقًا كُلَّ لِحْظَةٍ.. يِعْتَرِينِي
قُبَابًا تَضِيءُ عَتَمَ الدَّجُونِ

شَهَقَةُ الْمَلْحِ تَسْتَبْدُ بَعِينِي
مُسْتَفِيقٌ لَيْلِي بِجَفْنِ الثَّرِيَا
مَضْمَنْتَنِي هَوَاجِسِي فَتَشْطَيْتُ
ثُمَّلْتُ بِالْكِتَابَةِ النَّفْسُ حَتَّى
فَقَرَّ نَحْتُ بِالْصَّبَابَةِ دُرُوبِي
وَأَعَادَتْ يَدَايَ مِنْكَ يَدَيْهَا
وَتَمَاهَيْتُ حَدَّ أَنْ نَسَيْتُ وَجْهِي
أَبْيَضٌ مِثْلَ مُهْجَةِ التَّلْجِ حَزْنِي
لَعْنَتِي جُنَّةٌ عَلَى النَّطْعِ تَهْذِي
سَكَنْتَنِي عَرَافَةٌ لِمَرَايَا
فَتَحَوَّلَتْ طَغْنَةً أَرْهَقْتَهَا
يَا سَمَاءَ الْحُرُوفِ أَلْفَ نَبِيٍّ
فَأَعْيَدِي لِي الزَّمَانَ صَيِّبًا
فَعِيُونِي سَمَلَّتْهَا بِشِمَالِي
وَأَنَا تَحْتَ خِيْمَةِ الطِّفْلِ جِرْحُ
فَأَقْتَلِينِي بِالسُّوَيْتِي وَاحْرَقِينِي
وَاحْسِينَاهُ قَدْ رَعَشْتَ بِقَلْبِي
أَيُّهَا التَّبَرُّ كَيْفَ أَنْطَقَكَ اللَّهُ

كبرى ترؤي الضحى بماء الوتين	كيف حولت حزننا ثورة
وأماط القتام طفلاً اللجين	لغتي أخرست وافصح صمني
وتلبى لکن بدون يدين	زحقت مهجتي تطوفاً عليه
عُمرت خدّها بترب الحسين	شملتها ضيافة الله لَمّا

مكة تودّع نبضها

• الدكتور الشيخ عبد المجيد فرج الله

حينما جاءها على وجلين
لأريج له لدى الحسنين
وهي ولهى مشبوحة العينين
ل حسين مني .. أنا من حسين
فيكم أخلف الثقلين
سبط ناء فلا تمدي اليدين
وذهول يطفو على المقلتين
يا ثارات بدرنا وحنين
لأساه يا حلوة الطلعتين
وهو يرنو أسى الى الضفتين
يتخطى الفلا بلا ساحلين
أن يفوز الإنسان في النشأتين
وهو يدعو: هل من موفاً لدين

مكة الوحي أشرقت بالحسين
واستعادت ذكرى الرسول فحنت
نصف قرن من الفراق تقضى
هاهو المصطفى يعود، أما قا
ولقد قال عترتي وكتاب الله
مكة الخير هل علمت بأن السـ
سفر كله غموض وخوف
وأمير الفساق غدراً ينادي
ودعي السبط مكة الخير وابكي
سوف يقضي ظمأ بسط فرات
والجراحات تغسل الرمل بحراً
المدى كله له ومناء
غير أن العدى قد احتوشته

تحليق فوق قباب النور

• السيد شاكرا القزويني

فأم بها خافق باليقين
سجدن الدهور لها كل حين
بزوغ النعيم برحم السنين
فحطت جروحي كطير رهين
وتلك الأكف الالى تبغيني
بها هالعا من حصيب الشجون
مسامير في مركب الثقلين
فتمطر شوقا بما يجتويني
فتمل بردا وشرًا تقيني
فأزهر جمري ندا وحنيني
فطابت جوابا بما يرتضيني
فروض شمالي ونورًا يميني
أزاح احتضار الصراط المتين
كمال النعيم وقر العيون
فمن صخرة الموت فض المعين
القيود تباعا شروق اليقين
فتكفيها الرق دون الهجين
دخول النواصب ركب السفين

على قبة الفجر وضأت عيني
سنا قبة أرضها في السماء
تعاتق والفجر لما استطال
إلى قبة الفجر أطلقت روعي
وسلمت بالدمع عل الحسين
أنت عبرة مرَّ كلَّ الزمان
فأنبت باللوح كل ضلوعي
وترنوا لها الروح بالمشقات
طفان الجوى من سمير الهيام
وبثت لواعجها المضمرات
تشدَّ بغيث الرجاء النذور
تهدهدُ صدري سلاما سلاما
فطفًا تششق منه الفرات
فحب الحسينين في كربلاء
تفتح نزف برحم الحياة
طريق كأن الخطى نازعات
تمد شرعا إلى المكرمات
وتنجو مع النور لما استحال

كوشم الجلالة فوق اللجين	تثبت أقمارها الخاشعات
وتسكنها جنة الحور عين	تسوق القلوب لروض السلام
فناء لحمل الشقاء الظنون	تسدلهني غايبة لا مومات
تواري انفلاق السنن المستين	عصي على الأرض يا بن الكرام
سحاب حبالى بماء الوتين	وشرع النواميس أن الحياة
ونسال البراعة من الأتئين	فيا منهل البوح جف الكلام
يزم بهما الطلق زم الجنين	وخاضت بمحرابك المفردات
خرقن حجاب المنيع الحصين	نعمت ولي أخوة كالبراق
ألوذ بقدس التزيغ البطين	فأي احتفاء علي الجناب
تبوات في الخلق صبح الجبين	فقلت الرضا واعتليت المقام

سبط الرسول

• الشيخ علاء السلامي

فلله أبقى أبثُ شسجوني
 وألبس قلبي ثوب الحزين
 عتاباً يطول إلى يوم حيني
 بقلب السدعي سليل المجنون
 يردد للناس لحن الحنين
 وخذ نهجك صونا لدين
 وريحانة للنبي الأمين
 ينير الطريق بحق مبين
 بقلب يصول كليث العرين
 ونبل الطفاعة ووقع السنين
 وراية حق إلى الشائرين
 يسوم العباد بخسف مبين
 تسير بخطو كريم الرنين
 تسلم رايتها للبنسين
 مزعجرة لشهيق الجنين
 بأرض الطفوف بحور اليقين
 وكل السيوف بوقع المكين
 كيقرق نور بليل دجسين
 «ديوانه (شاطئ الموت) ٧٢-٧٤»

بكتك المدامع يا ابن البتول
 وعاد المحرم ذاك الحزين
 وعاتب نهر الفرات الظماء
 فياليت تلك السهام استقرت
 ويقي صدك المجلجل دوماً
 فيا راية السبط فيك اللواء
 فأنت حشا سيد الكائنات
 شعاع النبوة في وجهه
 صدى حيدر شع من قلبه
 وما ناله كثرة الزاحفين
 دماك تظل منار الطريق
 على كل طاعٍ عنيد المراس
 تجسد في ثورة لم تزل
 تفسد المسير من الأسبقين
 وتزرع آفاقها الشامخات
 كأن دماك التي أهدرت
 تهاوت على حرها العاصفات
 بقيت على ذروة الخافقين

سل إن عرفت الدار عن سكانها

• السيد إبراهيم الطباطبائي

وانشد بها قلباً رهين ضمانها
تتوقد الأحشاء من نيرانها
دهراً وكان الدهر طوع عنانها
أمسى شقيق الروض من ندمانها
وانع ابن فاطمة وعقد جمانها
أرجاس حرب من بني سفيانها
ما انفك يقطر من دما فرسانها
ترتاع منها الأسد يوم طعانها
عوناً سوى الهندي من اعوانها
طعنأ يشيب المرء من شبانها
ملقى بمهمة على كئيبانها
تجري عليه الخيل في ميدانها
أفديه من صادي الحشى ظمانها
وحمام الأغصان في أغصانها
ماجت له الأفلاك في سكانها
وبني القواطم من بني عدنانها
حملت رؤوسهم على خصرانها
تعدو عواديتها على جثمانها

سل إن عرفت الدار عن سكانها
واسبل دموع المقتلين بزره
جار الزمان بها فأمحل ربه
قد أصبحت قفراً يباباً بعدما
وإذا مررت على الطفوف فطف بها
لم أنسه وبنيه يوم تحوطهم
فانصاع يخترق الصفوف بصارم
بطل يكرّ عليهم بضراغم
آساد حرب في الكريهة لم تجد
ويريهم بالسهمرية إن سطا
حتى إذا شاء الإله بأن يرى
فهوى على وجه الصعيد معفراً
صادي الحشاشة لا يبلى غليله
وحش الفلا تكيه في فلواتها
لله يومك يا ابن بنت محمد
من مبلغ عليا نزار وهاشم
ان الحسين وصحبه أيدي العدى
قذت قراها الخيل مركضة لها

وجات على سبط النبي واظهرت
 نبأ لها من عصابة أموية
 نقضت عهد المصطفى ببنه في
 لهفي لزينب وهي تندب ندبها
 ترنو إلى السجاد وهو مكبل
 قطعوا بها قفر الفلاة بأضلع
 هيماء صالية الهجير من الظما
 وإليكم آل النبي خريدة
 غراء من درر الدموع منظم
 أهديتها لكم وحسبي منكم
 من حقدها ما اضمرت بجانها
 نقض الموائق لم يزل من شانها
 يوم تمادى الغي في خذلانها
 ودموعها تنهل من أجفانها
 فيزيدها شجواً على اشجانها
 تكبو من الإعياء في وخذانها
 تهوى سباع الطير في وديانها
 بكم يذوع المسك من أرادنها
 برثانكم منشور عقد جمانها
 غرف مشيدة بخلد جانها

* * *

كربلا يا كربلا

• الشيخ كاظم سبتي

كربلا يسا كربلا أين الحسينُ
 أين سبط المصطفى من رزوه
 ذبحوه ظامياً حول الفرات
 أين يغدون غداً تعساً لهم
 طبق الأيام حزناً يومه
 كربلا أنت سماء فيك قد
 ورأته زينب طعم السيوف
 كم رأت فيك نفوساً جرعت
 كم أراشوا فيك من سهم به
 وبأل المصطفى أعداؤهم
 هل درى الكرار صنو المصطفى
 قد شفت أبناء حرب حقدتها
 أين انصار الهدى انصاره

«منتقى الدرر / ١ / ٨٧»

مرقد الإمام الحسين

• السيد محمود الجبوري

ومقام الشهداء الصالحين
فملا شأنهم دنيا ودين
كبنيه، طاب صحباً وبنين
فهم الدهر منار المهتدين
قد تولينا الهدى في كل حين
تربة فيها ابن خير المرسلين

* * *

وهنا الله طوفوا خاشعين
من ملوك قصدوه صاغرين
فيه سرحا بانفوس الخائفين
يقبل التوب فبشرى التائبين
للسما بالطيب ابن الطيبين
ماله حتى ابنة الأفق قرين

* * *

مهجة (الزهراء) و(الهادي) الأمين
فيه يحيا فهنا السر الدفين
وهو بالفوز لراجيه ضمين
وبرا (آدم) مسن ماء وطنين
مثلها للناس ايدي الكاتبين

هنا مشوى إمام المسلمين
أرخصوا في الدين أرواحهم
من كسب المصطفى صحبا (ومن
آل بيت ان هدى الله بهم
اننا حين توليناهاهم
شرف الأنجم لو أمست حصى

هنا اسموا سعيكم في مكة
ان هذا حرم الله وكم
ان هذا حرم الله اثماني
ان هذا حرم الله به
ان هذا حرم الله سما
لم يقارن بسواه حرم

هنا القبر الذي فيه انطوى
من يشأ أن يدرك السر الذي
(الحسين) بن (علي) ضمنه
قد برأه الله من انواره
هنا ذكرى وغى ما سجلت

ههنا ذكرى بطولات سمت وظماء حرموا الماء المعين

* * *

ههنا ذكرى (امام) لاسمه صانعو التاريخ خروا ساجدين
اسمعوه ملاً الدنيا صدى صوته الداعي إلى الحق المبين
اسمعوا دعوته قائله ليس يمحو الدهر ذكر الخالدين
اسمعوا أسمى نداء هاتف هكذا تسمو حياة المنقذين
اسمعوا صيحته قد مزقت حُجُبَ الغيب وأستار السنين
جتي أرخنها مُنشدكم ادخلوها بسلام آمنين

مجلة الموسم / ١٣ / ٢٥٥ - ٢٥٦

نظمت تاريخاً للباب الذهبي للمرقد الحسيني

عام ١٣٩٥هـ

ذكرارك يا قائد الأحرار

• السيد عبد الأمير جمال الدين

تبقي هي الجذوة طول السنين
انواره تسطع فسي الخافقين
يبعث فينا عزيمة لا تلتين
عاشت برغم الدهر في الخالدين

* * *

يا باعثا للمدل اسمي رجاء
وهي التي قد اشرفت بالوفاء
يبدله المرء لرب السماء
خط بها المجد حروف الاباء

* * *

يا ناصر الدين بوادي الطفوف
والقلب في ذكر المعالي شغوف
لولاك أو يصيح داني القطوف
لم تخش فيها بارقات السيوف

* * *

ليتهدي من أين نهج الجنان
لولاك كان الحر قيد الهوان
وكنت أنت المستحق الرهان

ذكرارك يا انشودة الثائرين
يا قائد الاحرار يا مشعلا
ذكرارك فخر للملا ذكرها
جار عليها الدهر لكنها

ذكرارك للناس مثال الفداء
ماذا يقول الفكر في وصفها
يا باذل النفس وما بعدها
أنت الذي خلدت في صفحة

ذكرارك فيها الروح أضحت تطوف
قلبي بها لما يزل مولماً
ما كان للحق بأن يرتقي
جددت دين الله في ثورة

ذكرارك فيها يستنير الجنان
انت شهيد الحق يا سيدي
قد خسر الظالم في ظلمه

يا رافعا بند الهدى عاليا خالدة ذكراك طول الزمان

* * *

ذكراك ياسبط الرسول الأمين دكت عروش البغي والظالمين
 سبعون بدرا قدتهم في الوغى يستعذبون الموت في كل حين
 لم انس ذاك اليوم في كربلا لما بذلت النفس للمسلمين
 واثكلت فيك بنات الهدى وكابد الاهوال خير البنين

* * *

ذكراك نبراس به نفتدي فهي مع الأيام لم تخمد
 تحتضن الاجبال روادها رافعة للنور أنقى يد
 وهذه القدس وما حولها تدعوك بالنصر لها سيدي

الحسين معي

• الأستاذ الدكتور حسن عيسى الحكيم

فتذكرت مصاباً هزّ ركن العالمين
وفداء من رواء الخافقين
دمك الزاكي شمع الخالدين
وسيقى رمز كل الثائرين
تغمس الأرض بمأساة الحسين

أنت مني لست تنأى يا حسين
عالم الروح وفيضات الأنين
يا شهيد الطفّ يا سبط الأمين
يملاً الآفاق صمت العابدين
وبصيحات على مر السنين

* * *

تتعب القيثارة في يوم حزين
في سماء الطف يوم الأربعين
في ذرى الكون ودورات السنين
يشهد التاريخ سر العاشقين
في ذرى الفتح إلى يوم مبين

وبمثواك أناشيد تغنى
إنه الترب الذي فيك تعالى
سيدي حبّك نور يتجلى
إننا فيك شموب تبسأه
وإذا الثورة عشقا تتبارى

«مجلة آفاق نجفية العدد ٥، ص ٢٦»

٢٠٠٧-١٤٢٨هـ



قافية الهاء

هذا الحسين ومثواه

• الدكتور الشيخ عبد المجيد فرج الله

هوى القلب، إذ هذا الحسين ومثواه
وأذرف دمع الروح عند مَحْيَاهُ
فدى تربيهِ الأرواحُ إذ تمنَّاهُ
فأزهرت الرمضاءَ ورَدَا بِرَبَّاهُ
لذلك ما كانَ الفراتانِ لولاهُ
وتلثمهُ الشمسُ اليتيمهُ؛ رُحمَاهُ
تلونَ من نَزفِ البراءةِ مرآهُ
نداءِ الدمِ الظمانِ يُرشدُ من تاهوا
شأيبُ غفرانٍ لمن بالدُّعَا فاهوا
تمَّ لديها؟ والمساجدُ أشباهُ
وأدمعُها شلالُ نورِ تغمشَاهُ
وهل من مُغيثِ كي يذبُّ يميناهُ
هتفا من الأصلاب، ثم أتيناهُ
حسينَ أبو الأحرار، نحنُ سراياهُ
فداؤك قلبي يا حسينُ ونبضاهُ
قلوبٌ سما فيها الولاءُ لعلياهُ
ونعطي بحاراً من دماننا لمرقاهُ
فلا وإلهِ الحقِ ننسى حُسيناهُ
بأرواحنا أفكارهُ وسجاياهُ

على الألقِ الزاكي يُباركهُ اللهُ
أشمُ أريجِ النورِ من مَنَحَرِ الضحى
هنا، ها هنا، قبرُ الحبيبِ بكر بلا
هنا نزلتُ وجراداً جراحُ حُسيننا
هنا سكبَتْ تسقى الفراتِ أكفهُ
هنا جسدُ السبطِ الشهيدِ مبضعُ
هنا احتضنَ الطفلُ الرضيع، ونحرهُ
هنا من عليِّ الأكبرِ امتدَّ أبحراً
هنا قبةُ الأقداسِ، تحت ظلالها
هي الوطنُ الأعلى، أليسَ صلاتنا
هنا رفرفتُ ولهي ملائكةُ السما
هنا قال هل من ناصرٍ ينصرُ الهدي
أجل ألفِ لبيكم، وسمعا وطاعةً
فها نحنُ انصار، وهذا إمامنا
له كلُّ حرٍّ يتضي العزمَ صارخاً
نجيءُ إلى ربحانةِ المصطفى لنا
نواليه، لم يقمُدْ بنا الخوفُ والونى
وهذي هتافاتُ الملايين قد علتُ
به حُررتُ منا المقول، وأزهرتُ

وَعَلِمْنَا أَنَّ الْعَقِيدَةَ سُلِّمَتْ
 وَأَنَّ لِبَابِ الدِّينِ صِدْقَ مَوَاقِفِ
 وَقَدْ خُطَّ هَذَا الْمَوْتُ مِثْلَ قِلَادَةٍ
 وَإِنَّ الدَّعِيَّ ابْنَ الدَّعِيِّ يَرِي سِدَّهُ
 وَهِي هَاتِ مَنْهُ ذَلِكَ وَاسْتِكَانَةً
 وَلَمْ يَرَ الْاسْتِشْهَادَ إِلَّا سَعَادَةً
 وَقَدِمَ اللَّهُ الْقَرَارِيْنَ، أَنْفُسًا
 رَأَوْا رَبَّهُمْ رَأَى الْقُلُوبِ، فَأَرْخَصُوا
 فَأَيْنَ طِفَاةَ الْجَوْرِ؟ أَيْنَ قُبُورُهُمْ؟
 وَهَاهُمْ وَلَاةُ الْحَقِّ، هَذَا قِبَائِهِمْ
 وَهَذَا حَسِينٌ، سَبَطُ أَحْمَدَ شَامِخًا
 حَسِينٌ مِنَ الْمَبْعُوثِ لِلخَلْقِ رَحْمَةً
 ثَلَاثٌ جِبَا الرَّحْمَنِ فِيهَا حُسَيْنُهُ
 فَتَرَبُّتُهُ فِيهَا الشِّفَاءُ، عَيْرُهَا
 وَقُبُّهُ يَبْتَ الدَّعَاءُ، مُجَابَةٌ
 وَمِنْ صُلْبِهِ كُلُّ الْأَنْمَةِ نَسْلُهُ
 هُنَيْئًا لَمَنْ أَصْفَى الْوَلَاءِ، وَخَابَ مَنْ
 وَمَنْ يُنْكَرُ الشَّمْسَ الْمُضِيئَةَ حَبَّةً
 أَطَعْنَا إِلَهَ النَّاسِ، إِذْ قَالَ: ﴿وَابْتَغُوا
 وَمَنْ أُمَّ وَاللَّهُ الْحَسِيبُ مُورَخًا

الى الله، والطفيانُ تعلقوا ضحاياهُ
 وإخلاصُ تياتِ يوثقُ دعواهُ
 على الجيدِ، يا مرحى بموتِ به الجاهُ
 على سلةٍ أو ذلّةٍ يتسولاهُ
 ويأبى له ذاك الإلهُ ومولاهُ
 لذلك خاض الموتَ، والحقُّ مسعاهُ
 مطهرةٌ تعطى الوجودَ مزيابهُ
 لمرضاته الغالي، ففازوا بأخراهُ
 ألا تبت الأيدي، وتعمسا لمن شاهوا
 لهم يركعُ التبرُّ النفيس بلالاهُ
 على جبهة الأزمان، كالسحبِ كفاهُ
 وإن رسولَ الله منه، فطوباهُ
 وأي ثلاث، هُنَّ أُمَّ عطاياهُ
 كعنبرِ فردوسٍ دنا لائماً فاهُ
 بهادعوهُ الداعي تَفَايَضُ عيناهُ
 وآخرهم مهديها، طاب أبناهُ
 أضاع (نعيماً) في الولاية معناهُ
 بأن عميت عيناهُ، والحقُّ ياباهُ
 إليه ... ﴿ وذا السبطُ الوسيلةُ نرضاهُ
 (ضريح الحسين السبط يُحسبُه الله)

الوادي المقدس

• الشيخ كاظم سبتي

بجنح الدجى ركب تخب مطاياه
معنى هوى غض الشبية غناه
وترهب أساد الشرى وطء حصباه
تجوب الفيافي والحصى تتراماه
به نفرت عن مورد الضيم عليه
ذرى النجم حتى جاز بالشأو جوزاه
إلى قلبى ربه حين ناداه
أطاع الهوى فابتاع بالدين دنياه
لدين لها من يوم بدر تقاضاه
وقد حكمت بغيا عليه رعاياه
اينكر من لم يعرف الله لولاه
بكل كمي ترهق الدهر سطواه
فتحسبه صلا تلوى يميناه
ومفتقر في الجذب يأوي لمغناه
وشامخ أنف عثير الخيل واره
نفوسا فדתه لبت انسا فديناه
تروى من الفردوس ماء وحياه
ينادي ألا من ناصر بين أعداه
وإلا عليل يستهش السقم أحشاه

سرى بسراه الحي يا حي مسراه
يرقصها صوت الحداة كأنها
باقفر عنه تنفر الوحش وحشة
معودة طي الفلا فهي لا تني
يكلفها قطع الدياميم أصيد
وجلى به عزاً تبذخ فارتقى
وناداه بالوادي المقدس ربه
وقاد إليه الغي كل مشمر
وطافت عليه بالطفوف امية
فيا ملكا ساد الملانك في السما
لقد أنكرت شمس المعارف ويحها
سطا حين سامته الهوان مبادراً
ترى السمهري اللدن وهو يهزه
فكم بطل في الحرب يهوي بسيفه
وكم طود حرب بادر الطعن دكه
فيا نفس ذوبي ويك بالحزن واندي
فلاطف مثواها الغمام وقل له
وأضحى بعين الله ناصر دينه
فلم يتدب إلا نساء نوادب

فلما رأى ان ليس روعي له الفدا
 واقبل لا يثنى له السقم عزمة
 ووافى اباء ناحلا فتبادرت
 فمن لثغور الدين بعدك مانع
 وبعذك بعدي من به الناس تقتدي
 وبعذك بعدي من أرى لمقائلي
 وخف بجأش في الهزاهز دونه
 ويا بأبي من يرهق الجمع مفرداً
 وظام يروي البيض فيض نجيعهم
 غدا وظلام النقع كالليل مسدف
 ويغشى على عبل الذراعين جمعهم
 اما ولعمر الله تلك الية
 ولما تجلى الله خسر لوجهه
 إلا ليت ماء النهر غيظ ولا جرى
 وهاجت تعادي خيلهم لخيامة
 وقد اقبلت مذهولة من سجوفها
 رأتة وبيض الهند قلت حدودها
 تعاتبه وهو العطوف بزفرة
 كفى حزناً ان الحسود يسومنا
 اتعلم انا يوم هاجت علوجهم
 وما حالها إذ ميز الشعر رأسه
 مجيب قلبى داعي الله لباه
 وان هو أوهى والنائب أعضاه
 دموع أيه قائلنا حين وافاه
 فيصرف عنه ما من الشرك يلقاه
 إذا الناس طراً عن طريق الهدى تاهوا
 ثملاً ومن للدين بعدي يرعاه
 نزول الرواسي فهي من دون أدناه
 فتكره أبطال الكريهة لقياه
 تروي عطاش الوفد من فيض جدواه
 يشعان فيه عضبه ومحياه
 فتحسبه سيلا من اليم يغشاه
 وسؤدده لولا القضاء لافناه
 كما خر موسى إذ تجلى له الله
 قضى فيه ظام من به الله أجراه
 وصيح بها نهبا فقرت صفاياه
 تحوم كمرتاع القطا حول مشواه
 برغم العلى أضحت توزع أشلاه
 تذيب الصفا لسولا دموع يتاماه
 فيدرك فينا كلما يتمناه
 على سلبننا حتى القناع سلبننا!!
 رقيق فيا خفض العلى يوم علاه

رفيع فيا خفض الملا يوم علاه
تجلى محياه المنير فجلاله
ينوح لمن جيريل في المهد ناغاه
وليس سوى نور الجلالة يغشاه
كما وكفت في صيب الجود كفاه
صداه دماً والضيف من كان ماواه
وحق لها شجواً مدى الدهر تنعاه
فان حسينا صافح الترب خداه
وقد قرعوا بالخيزران ثناياه
وياحر قلبي يوم سيقت سباياه
بها سير أسرى اين عنها سباياه
فلم تك قاست مامن الوجد قاساه
لقال بلى هذا العظيمة بلواه
وتهمي ولكن من دم القلب عيناه
تعاني يداه الغل والقيد رجلاه
وتحنو عليه إذ تسرى السير احناه
تطيح بأظفار الخطوب شظاياه
وأنت اخذت اليوم مني بقاياه
دماً ولهيب الوجد للقلب أوراه
على الرغم منا في الصميد تركناه
مريحاً ومن قلبي نزلت سويداه

وعلاه منصوباً على رأس ذابسل
قد اسود مبيض الفضا غير أنه
وناح له من في السماء وكيف لا
فأضحى برمضاء الهجير مجرداً
كفي يا جفون الوافدين لفقده
ليك غرار السيف من كان مروياً
وتنسى المعالي الفر عبرى شجيه
لتبك له وتدم باللطم خدها
فلا افتخر ثغر الطالبين باسماً
فيا لهف نفسي يوم طيف براسه
اتلك بنات الوحي بين أمية
ووارث علم الأنبياء عليه
فلو ان أيوبسا رأى بعض مارأى
يحن ولكن من جوى الوجد قلبه
وثاكلة ترنوله وهو في السبي
تحن اليه إذ يحن من الضنا
فرفقا بقلبي ان قلبي أو شكت
تناهبه بالأمس فقد أحبتي
وتدعو ودمع العين اسبله الجوى
فيامن سرينا عنه اسرى وجسمه
كأنك من عيني وطأت سوادها

وان غاب عنه الجسم فالقلب يرعاه
 لمن طوع يمناه الردى كيف أرداه
 ومدمية من مهجة الليث ظفراه
 ولي مهجة تقفو خفاف مطاياها
 حليف أسى لا يألف النوم جفناه
 فابدى من الأشجان ما كان أخفاه
 فللقلب نيران وللعين أمواه
 يطير إذا عنت الى القلب ذكراه
 فيا ما امر الذكر منه واحلاه
 وان سام قلبي مورد الحتف أهواه
 بمشواه روى صيب الدمع مشواه
 وشمس الضحى في عينها تتمناه
 وتسمو فما بجوحة الخلد بطحاه
 تآرج حتى طبق الكون رياه
 ولست جميل الذكر ان انا أنساه
 له خلق العبد المطيع لمولاه
 على من أمات الكفر والدين أحياء
 لمن كل شيء ما خلا الله أبكاه
 وعاد الذي عادى وان هو والاه
 وحيا بسقيا أدمعي لا بسقياه
 به العمد إلا ان تعد مزاياه

فأسك نصب العين في الرمح مزهر
 فياعجبا والذهر يدي عجائباً
 وكيف يروح الذئب مقتحم الشرى
 أقول لركب بالغرين مدلج
 قفوا ريشما يقتص بالسير اثركم
 شجي براه الوجد حتى أذابه
 فلا وجده يخبو ولا الدمع ناضب
 اما وقتيل الطف للطف كاد أن
 يعي ما جرى فيه فيشتاق من به
 أعيدوا قلبي ذكره ان ذكره
 بمن قد ثوى فيه قفوا بي وقفة
 بقبر نود الشهب تهوى للثمه
 تضوع به نشراً فما المسك ارضه
 بريانة الهادي التي غرست به
 فلا نسيتني بل دهنتي منيني
 قتيل عصي الدمع قد عاد طيعا
 فأحيي ثراه بالدموع ومث أسى
 ولا تهدمن الدهر ان كنت باكباً
 ووال ابن من وإلى الآله وليه
 فجاد عليه صيب الدمع لا الحيا
 ومن صلوات الله ما ليس ينتهي

شجاعة الحسين عليه السلام وإبانه

• السيد صالح العلي

قد أقامت قواعد الظلم (تيم) و(يزيد) على عليها بناءً
 أنّ يوم الحسين من ذلك اليوم ومن ذلك الهللاً بلواه
 انزلوه العرا وحقت جيوش البغي فيه واستضعفته عداه
 هو في اسرة وهم في الوف تتوالى كالسيل في مجراه
 سيم ضيماً وكيف يعطي قياداً من علي وفاطم والسداه
 كيف يعطي قياده ليزيد وهو قد علم الأباه إباه
 لست انساه في الطفوف وحيداً بين اعدائه يقاسي ظمياه
 صائم لم يذق من الماء حتى صار من فيض منحره رواه
 فقراه يشدّ فسيهم كليث هيج من غابه لطول طواه
 تارةً ينظر النساء واخرى نحو فسطاطه يراعى نساه
 ثم بينا يصول فيهم ويسطو إذ أصاب السهم المشوم حشاه
 لهف نفسي لزينب اذ تنادي وهي حسرى ما بينهم وآخاه
 اين كهف المخوف حامي حمى الجار، ابن أمي فقد أبيع حماه
 يابن أمي أسبي ومامن حمي غير مضمي معالجاً لضمائه
 أركبوه (صعباً) وغلّوا يديه لهف نفسي وقيدت رجلاه

«ديوان شعراء الحسين ١ / ١٠٩»

الحسينية

• السيد محمد جمال الهاشمي

أمة بيني على الأرض سماها
 يتمنى السدر لو كان أباهما
 يقظاً يرفع للنجم علاها
 يقبس الفجر سناء من سناها
 أسس المجد لها بالوحي (طه)
 نفحة، قد أسكر الروح شذاها
 رتبة آفاقها لا تتناهي
 خاضعاً يلثم بالعين ثراها

* * *

وعلى أجوائها هزت لواها
 للعلا يكبو لها دون مداها
 تسكر الأذان وقعاً والشفاهها
 بنماها ثمر السوعي جناها
 تتلاقى بالأمانى طرفاهما
 يتساوى الكل معنى في فضاها
 ترشد الروح الى الحق إتجاهها
 ركبها ينشر حياً من ثراها
 يعمر الدنيا رخاءً ورفاهها
 مارأى مشكلة إلا قضاها

حيها ترفع للخلد بناها
 تتبنى فكرة جبارة
 تنشأ الجيل كما شاء العلي
 في يوت أذن الله بان
 شاد عليها (علي) بعدما
 ومن (الزهراء) فاحمت باسمها
 والى السبط إنتمت فاكتمت
 يقف الخلد على أعتابها

حيها عادت السي أمجادها
 وبنيت باسم ابن طه ندوة
 الحسينية لحن خالد
 الحسينية حقل بانع
 الحسينية دنيسا حسرة
 الحسينية رمز جسامع
 الحسينية أم ببرة
 تنفخ التاربخ روحاً فتري
 هاهو الإسلام فجر صاعد
 ورسول الله في موكبه

وعليّ يرشد السيف السي
وتهادت (كربلا) مختالَةً
عشرات، طال في البغي ذراها
فحسين والصفايا الغرّ من
بضحايا زلزل الكون أساها
في سبيل الحق ضحّت كلّ ما
آله سالت دمّاه ودماهما
ملكّت من هذه الدنيا يداها

«ديوانه (مع النبي وآله) ٢٠١ - ٢٠٢»

جمادى الثاني ١٣٧٥

بدور الهدى

• السيد ميرزا جعفر القزويني

أمية واستلبتها ظباها
وانتزعت من قصي علاها
تدير عليه المنايا رحاها
رأفلة في ربي كربلاها
فريد المعالي لقي في رباها
تهدي سبايا اللى طلقاها
وتلقى الأذى تارة من عداها
يجيب فيدفع عنها أذاها
غدا رأسه فوق عالي فناها
رجيفاً وتهوي عليها سماها
مواضي العدا ترتوي من دماها
أحمد كف الضلال ضياها
رويدك قد هُددَ سامي ذراها
يفوت مجاري الرياح سراها
كبا طرفه دون أدنى مداها
فأخلع فذلك وادي طواها
وأكرم مولى به الله باهى
وكهف الطريد وحمي حماها
قضى عطشاً في ثرى كربلاها

لوت من سراة لوي لواها
وقد غلبت غالباً عزها
غداة غدا قطب أفلاكها
وأمت بدور الهدى من نزا
برغمي ورغم المعالي ثوى
وأل علي هداة الأنعام
فظوراً تكابد هول المصاب
تنادي فلم تر من سامع
وأنى يجيب نداها وقد
فليت البيطة قد زلزلت
فمركز أفلاكها قد غدت
ويا بدر غب فبدور الرشاد
ويانا شداً كعبه الوافدين
فيا ممسط ظهر موارة
إذا ماجرى الطرف في إثرها
إذا ما بدت لك أرض القري
وناد بها علة الكائنات
علي وأنت غياث الصريخ
فعدت وتعلم أن الحسين

رجالك صرعى وأطفالها
 وزينب ثكلى كأن الخطوب
 فما أم عشر أباد الزمان
 بأوله منها غداة الطفوف
 إذا نظرت علة الكائنات
 فلا ملكت هاشم أمرها
 إذا لم تقم في عراض الطفوف
 فتورد بيض الصفايح من
 دماء الأعادي وتروي صداها
 صروف الليالي وعمّ بلاها
 فرائد نظم بكم لا تضاهي
 ماطلعت في سماء ذكاهها
 وصلى عليكم مليك السماء

هي كربلاء

• الاستاذ عبد الاله جعفر رفيش

وتَيَمَّمُ فِي زَهْوِهَا وَعَلاهَا
وهي ملء السماء يَشْدُو سَنَاها
لِلْحَقِّ عَسَابِقُ ذَكَرَاهَا
فِي ثَنَائِهَا أَبْرَادَهَا وَمَدَاهَا
وَنَشِيدُ الْخَلْسُودِ سِرًّا بِقَاهَا
سَحَبَ الزَيْفِ يَوْمَ دَارَتْ رَحَاهَا
لِعَبُورِ مُضْمَخِ بَرَوَاهَا
هِيَ أَنْقى مِمَّا يَفُوه ضُحَاهَا
تَمَلَأُ الْأَرْضَ عَقَّةً بِشَذَاهَا
وَتَطْوِي عَنِ الْعِيُونِ قَذَاها
حَيِّبُ الْإِلَهِ يَا نَبْضَ طَهه
وَيَا صَبْرَ هَاشِمٍ وَتَقَاهَا
وَشِعَاراً لِكُلِّ مُجِدِّ تَبَاهِي
وَهَدِيرِ الْفُؤَسْرَانِ يَوْمَ لِقَاهَا
وَفِيكُمْ .. تَرْجُو الْعِبَادَ مَنَاهَا

هذه كربلاء .. فَقَبَّلْ ثَرَاهَا
كُلَّ أَحْقَابِنَا الْخَوَالِي تَهَرَّتْ
هذه كربلاء .. نداء المحبين
يَتَمَنَّى مَجْدَ الدَّهْوَرِ إِعْتِصَاماً
مُهَجُّ الْأَنْبِيَاءِ رَمَلِ حَصَاهَا
صَرْخَةٌ مَزَّقَتْ بِصَبْرِ الْغِيَارِي
يَوْمَ مَدَّتْ أَجْسَادَهَا جَسْرَ عَزِّ
تَفْتَدِي دِينَ جَدَّهَا بِدَمَاءِ
فَأَنْبَرَتْ تَغْرَسُ النُّفُوسَ شُمُوساً
تَمْسَحُ اللَّيْلَ مُرْغَمًا بِلِظَى الصَّدَقِ
يَا أَمِيرَ الْفِدَاءِ يَا سَيِّدَ الْعَزْمِ
سَيِّدِي يَا حَسِينَ يَا شَارَةَ اللَّهِ
يَا مَلَاذاً لِكُلِّ طَالِبِ حَقِّ
سَيِّدِي .. يَا إِمَامَ كُلِّ الْبَرَايَا
بِكُمِ الْحَمْدُ بِالْفِغْ لِمَرَّاسِيه

من قصيدة

• الشيخ طاهر السوداني

لتنشر لَوِي للكفاح لواما ألا قد طوى طَيَّ السجل علاها
وإن لم تقدها في المظاهر ضمراً فلا سوّمتها شزبا لعداها

• شعراء الغري / ٤ / ٤٠٩

مقطع من قصيدة يخاطب فيها الحسين(ع)

• الأستاذ شلال عنوز

أَمْرُؤِ أَنْي نَزَفْتُ إِلَيْكَ فَيُطْفِئُ نَزْفِي نَزِيفاً لَدَيْكَ
وَيَشْرَبُ هَمِّي احْتِدَامُ الْهُمُومِ وَيُقِلُّ الْمَصَابِ عَلَى مَنْكَبَيْكَ
وَيَصُمْتُ جُرْحِي إِذَا مَا رَأَى دِمَاكَ تُقْبَلُ فِي وَجْتَيْكَ
وَيَسْجِدُ صَبْرِي لَصَبْرِ مَدَى إِذْ الصَّبْرُ صَلَّى عَلَى مُقَلَّتَيْكَ
فَأَجْتُو أَقْبَلُ ذَلِكَ التَّرَابِ وَقَدْ كَانَ زَهْواً بَلْثَمِ أَخْمَصَيْكَ
إِذَا مَا بَكَيْتُ عَلَى مُحْتَيِّ بِهِمْ بُكَائِي فَيَبْكِي عَلَيْكَ

في رثاء الحسين

• السيد رضا الموسوي الهندي

إن كان عندك عبرة تجريها
فمسي نبلُ بها مضاجع صفوة
ولقد مررت على منازل عصمة
فبكيت حتى خلتها ستجيني
وذكرت إذ وقفت عقيلة حيدر
بأبي التي ورثت مصائب أمها
لم تله عن جمع العيال وحفظهم
لم أنس إذ هتكوا حماها فانتنت
تدعو فتحترق القلوب كأنما
هذي نساؤك من يكون إذا سرت
أيسوقها (زجر) بضرب متونها
عجبا لها بالأمس أنت تصونها
حسرى وعز عليك أن لم يتركوا
وسروا برأسك في القنا وقلوبها
إن أخروه شجاء رؤية حالها

فانزل بأرض الطف كي نسقيها
ما بُلَّت الأكبَاد من جاريها
ثقل النبوة كان ألقى فيها
بيكانها حزناً على أهلها
مذهولة تصني لصوت أخيها
فغدت تقابلها بصبر أيها
بفراق إخوتها وفقد بنها
تشكو لواعجها الى حامها
يرمي حشاها جمره من فيها
في الأمر سائقها ومن حادها
و(الشم) يحدوها بسبب أيها
واليوم آل أمية تبديها
لك من ثيابك ساتراً يكفيها
تسموا إليه ووجدها يظنيها
أو قدموه فحاله يشجها

«ديوانه ٤٧، مشير الأحزان ١٣٠ - ١٣١»

إن جنت أرض الطف

• السيد صالح الحلبي

واعقر نياق الصبر باحاديها
 ما ذاق طعم فراتها ظاميهها
 وفؤادها مابل من جاريها
 بعد الحسين ولا طفى ظاميهها
 لاتم حج فيك يا واديها
 ينفى على اعضائها سافيهها
 ذهب الذي لكما الورى يهديها
 بدل الدموع من الدما قانيها
 الله اجزعي قتل الذي يحميهها
 لم بدر أين خيامه بينها
 من خوفهم طرداتهم بأويها
 حرفاً جوراً للفلا تطويها
 وكهولها وشبابها وبنيهها
 من ذروة العليا على عاليها
 في السبي حاضرها إلى باديها
 لكنما عبراتها تطفيها
 دانيه يقذفها إلى قاصيهها
 ويمج ناعيهها على باكيها
 وكفيلها ممّا به يبكيها

إن جنت أرض الطف فانزل فيها
 واسق مضاجع صفوة بمدامع
 يروي عطاشى السمر فيض دمانها
 ياليت زمزم غاض منها مأؤها
 امعرس الحجاج من وادي منى
 فمعاهدوك على الرمال جسومها
 امقام (ابراهيم) يا حجر ابنه
 أحطيمها والمستجار تفجّري
 قل (للحجون) الا افزعي ومشاعر
 عجباً من (الحرمين) يخرج خائفاً
 يمسي طريد (طليقهم) وهو الذي
 يا راكباً (زيافة) شملانة
 قف وارو عني نادباً اشياخها
 اين الغطارفة الذين تسنموا
 اتساق نسوتكم يرى اشكالها
 كادت تذيب قلوبها زفراتها
 عجباً لها تهدي لشرّ مجالس
 فيضحج باكيها لحال نعاتها
 ومصونة تبكي لحال كفيها

كم ناح صاديها لحال سواغبِ
 يا صاحب الأمر استمع من ذي جوى
 (اخليفة الرحمن) قد طال النوى
 ماأنت إلا الشمس مهما اشرفت
 عجل فدتك النفس وانظر ماجرى
 تستهض (المهدي) امة جده
 افلا يهيجك يابن احمد أن ترى
 افلا يهيجك ان فاطم قد زوت
 افلا يهيجك والمقاتل من بني الهادي غدت تهدي الى طاغيها؟
 افلا يهيجك ان ترى ايتامكم
 افلا يهيجك ان آل امية
 أعزز عليك بأن ترى خفراكم
 وبكت سواغبها على صاديها
 شكوى يذوب القلب من واريها
 فمتى لظلمة غيهم تجليها
 لم تطفها السحب التي تخفيها
 بشرية الإسلام يا راعيها
 جمراً تساقط عينها من فيها
 أن الشريعة لاترى حاميهها؟
 منها نحيلتها وإرث ابيها؟
 محمولها يكي على ماشيها؟
 (هنداً) تصون و زينباً تسيها؟
 مسلوبة فزعت الى واليها

عتاب وعزاء

• السيد خضر القزويني

على سبط طه ولتحطم عواليها
وزلزل غبراهما ودكّ رواسيها
وقد نشأت فيها وجالت مذاكيها
وتقعد عن يوم الطفوف، احاشيها
تخفّ مطاراً بالطيور خوافيها
على مهجة الزهراء بغياً عواديها
وقد وزّعت شلو الحسين مواضيها
سرت حسراً للشام والشمر حاديها
هناك حياً من (لوي) بحاميها
واين الأباً منها واين مباديها
فقرت على لين المهاد اعاديها
وتطوي الفيافي سهلها ورواسيها
ويطمع داني الخلق فيها وقاصيها
به من رزايأ كان (جبريل) ناعيها
ويهتف ما بين الأنام مناديها
فتوسمها حتى تضيق فيافيها
رؤوس بني حرب تطيح وايديها

«ديوان شعراء الحسين / ١ / ٢٣٤»

لتبكي (لوي) ولتكسر مواضيها
فقد هد ركن الدين فادح رزنه
فما بالها قرّت فهل تختشي الوغى
احاشي (لويأ) أن تفضّ جفونها
ستركبها جرداً تخفّ بها كما
وتنحو بها حرب الطفاة التي عدت
فلا حملت أيمانها بعد صارماً
ومن عجب تغضي وتنسى عقانلاً
ثواكل بين القوم تدعوا فلم تجد
اجل اين من ابناء (فهر) حفاظها
اهل فقدت بيض المواضي اكفها
يميناً إذا لم تمتط الخيل شزباً
سيذهب رغم المجد والعز ثارها
وتنسى الوري يوم الطفوف وما جرى
فحتى متى تدعو الى الثار هاشم
فلا عذر أو تسأتي (النواويس) خيلها
وتوقد نار الحرب حيث ترى بها

قتيل العدا

• الشيخ كاظم سبتي

كم كربة جرعت في كربلا
أنسى وظاميهما قتيلا المدى
والسفن ما زرت أرى داعيا
بها رأيت الحشر في ليلة
والسحب فيها رفعت خيمة
وأقبلت نكباء شرقية
وقوس قزح للسورى ناشب
وهي على مثل الصراط الذي
زلت به الأقدام منها ومن
فساقت يمشي على بطنه
والأب ينظر ما يقاسي ابنه

ومحنة لي في محانيها
ناحية الماء اعاديهما
رب السما أن لا أرى فيها
فيها السما أرخت عزاليها
دكناء في الأرض حواشيها
طبقت الأرض بـذاريهما
كنانة السحب براميهما
أوعدها في الحشر باريهما
أحلامها زالت رواسيهما
وناهض بالنفس واهيهما
من عظم أهوال يقاسيهما

«متقى الدرر / ١ / ٩٥»

بناة المجد

• السيد ناصر الأحساني

أم السماء تجلت في معانيها
يجري من العين دانيها وقاصيها
وخل عنها عساها ان تحيها
يوما لتقييل باديها وخافيها
وما دعاك لسكب الدمع داعيها
وانتما شركا في ود من فيها
لهم بيوت تعالى الله بانيتها
طرقا بأخلاقهم ماضل ساريها
فلم يكن احد فيه يدانيها
مس الدنيا تكريما وتنزيها
إذ المنايا طلاب العز يدنيها
في موقف فيه حفظ العز يحيها
بنفسه فهو حر حيث يحميها
وسمرهم تشنى في الحشى تيهها
في موج بحر دم والله مجريها
أفاقها اظلمت منه نواحيها
لولا ضياء شباها ضل ساريها
فلا ترى مهريا منه اعاديها
احشاء ما ذاق طعم الماء ظامها

هذي مضاجع فهر أم مغانيها
فحط رحل السرى فيها وحي بما
ودع قلوصلك فيها غير موثقة
ولا تلمها إذا ألوت معافنها
فمادهاك دهاها من أسى وجوى
كلاكما ذو فؤاد بالهوى كلف
قوم على هامة العلياء قد بنيت
ومعشر للمعاني الغرق قد شرعوا
واسرة قد سمت كل الورى شرفا
لووا عن الدنيا أعطافاً ابين لهم
فقاربت بين آجال لهم شيم
وأوا حياتهم في بذل انفسهم
ولا يعاب امرئ يحمي مكارمه
في الهام امست تغني ببيضهم طربا
والخيل من تحتهم فلك جرى بهم
والنقع قام سماء فوق ارؤسهم
لكن اجرامهم قامت بها شبيها
ترمي العدى بشواظ من صواعقها
رووا بماء الطلى بيض الظبى' ولهم

حتى إذا ما أقام الدين واتضحت
 وشيدوا للهدى ركناً به أمنت
 وشاء أن يجزي الباري فعالمهم
 دعاهم فاستجابوا إذ قضاوا ظمأ
 فصرعوا في الوغى يتلو ما أثرهم
 أياتيه وسمت فيهم معانيها
 أهل الرشاد فللا في مساعيها
 من الجزاء بأوفى ما يجازيها
 بأنفس لم تفارق امر باربيها
 في كل أن مدى الأيام تاليها
 «شعراء القرني ١٢ / ٣١٢ - ٣١٣»

يابن طه عليك مني السلام

• الشيخ عباس الأعمش

لاح نشر الولاء منه وفيه
كل نفس لديه ما تستشيه
لم يخيب رجاء من يرتجيه
أتري يظماً الذي يستقيه
انه لا يخيب من يجتديه
محكم الذكر نص في التنويه
ثمر يجتني الرضا مجتنيه
ويلحو على الفرام ذويه
يوم قالوا بلى تعلقت فيسه
لا وعليساه ماله من شبيهه؟
أم ترى مثل امه وأخيه؟
كل فضل قد خصه باريه

«ديوانه ص ١٠٩»

يابن طه عليك مني السلام
لك مشوى كجنة الخلد تلفي
وسماح ملء الوجود وجدوى
ان من أمه كمن أم بحرا
ربما خاب مجتدي البحر الأ
أنت من عصابة بهم وعليهم
سادة قادة لفرس ولاهم
لا تلمني يا من يلوم على الحب
لا تلمني على هواهم فاني
اترى سيداً يساوي علاه
اترى مثل جدّه وأبيه
خصه الله في مآثر عمت



قافية الياء

الحسين

• الشيخ كاتب الطريحي

قضى ظمأً والماء يطفح ظامياً
ولولا القضا الجاري لأفنى الأعدايا
تجوبُ بها عجفُ النياق الفياfia
بصبح محيآه يُحيل السدياجيا
فأصبح في وجه البسيطة عاريا
صريعاً عليه الخيل أضحت عواديا
بصوت يزيل الشامخات الرواسيا
أبا حسن قُم وانظر اليوم حاليا
ألا قوموها للطمان عوالييا
فإنَّ أخا الهيجاء لم يك وانيا
على شاهقات السمر تحكي الدراريا
وأجفان آل الله تغدو بواكيا
فليس لها غير العليل محاميا
الى ذي ضلال ليس يعرف هاديا
وأضحت له الرسل الكرام نواهيا
لخطب له الأفلاك صرن حوانيا
له في الجهات الست جبريل ناعيا

«الموسم ١٢/٢٨٢-٢٨٣»

بنفسي ظمآن الحشاشة طاوياً
بنفسي وحيداً والعدى عددُ الحصا
بنفسي بنات الوحي أضحت حواسراً
بنفسي رأس السبط من فوق أسمر
بنفسي جسماً رملته يد العدى
وقد نظرت بنت النبي شقيقها
فشقت عليه الجيب حزناً وأعولت
ونادت أباه خير من وطيء الثرى
وعجّت بأسد الحرب من آل غالب
وسلّوا الظبا بيضاً وخلوا التوانيا
أما هزكم للحرب حمل رؤوسكم
وتطرف في أجفانكم سنة الكرى
هلموا وحاموا عن بنات محمد
أترضون أن تهدي بنات محمد
فيا لك خطباً جلّ في الكون وقعه
ولا عجب إن أصبح الكون مظلماً
بكين له السبع السماوات مذ غدا

غاية مطلبني

• الأستاذ محمد رضا عباس الدباغ

يفكر في الدنيا ويرجو التعاليا
يعانق دمع العين طول الليالي
يردد كالهيمان سجع الأغاني
على كل ما يُعطي صدى منه عاليا
ويسبح بالأحلام منه تماديا
ويغفو على صدر الهوى والقواني
وكم للصبا هفواته يا صاحيا

* * *

وصدت مع المعلول دوماً ثانيا
وأغفو على حزني أناجي هموميا
ينست لها بين العباد مداويا
أواسي بها المقتول في الطف ظاميا
وهل سهري مقبول عند إماميا
لكي لا يراني سيدي له قاليا
لعلني بفعلني لأخاف حسايا

* * *

فإني بهذا لا أكون مغاليا
فداءً له أهلي فداءً دماييا
تعاقت الأزمان فيها وماهيا

ما كل جافاه نومه ساهياً
كذلك من يكي لذكرى أحبة
ولا كل من هجر الوسادة عاشقاً
يهز لها رأساً وينقر أصبعاً
كأنه في دنياه يرجو دوامها
يسامر محبوباً ويلثم وجنة
كأنه لا يدرك سوى هفوة الصبا

فها أنا قد جافيت حتى وسادتي
أعاني كما المسموم ليلي بطولهِ
تطاول ليلي بالهموم وإنني
سأبقى مع الآهات عمري بطولهِ
فهل ألمسي يكفي وفاءً لسيدي
سأبذل دمعي بل حشاشة مهجتي
وألطم وجهي بل أخضب لحيّتي

وحقك إن أدميت رأسي لأجله
وكيف أغالي والذبيح ابن أحمد
يقولون لا تبك عليها مصيبة

قضت حينها الأيام صارت خواليا
فهذا حرام ربنا فيه ناهيا
ألم يفهموا أن أفتديه رجائيا
ورأسه فوق الرمح يطوي البواديا
فإني وحق الله لست مراثيا
وهل بعد هذا الحب تلق موازيا
وأرضى مني نفسي بغيض الأعاديا
وغاية غاياتي وغاية أهليا
فها انإذا أدعوك ربي مناجيا
على الترب مسلوباً تراه وعاريا
رؤوساً وأطراف فيها لهف ما ييا

* * *

وليت مصاب الطف كان مصايا
وأرضي زهراء الوجود مواسيا
ولست بكذاب أريد التماهيا
ولكن هي الآمال وهي كما هيا
لعلي شهيداً أن أموت لعليا
فداء لاهل الحق وهي أمانيا
تردده روحي وقبل لسانيا

* * *

لهم ولنا يا رب وهو عزائيا

سوى حدث شاءت مقادير أهله
كذلك لا تلقِ بنفسك في أذى
ألم يعلموا أني بحزني مقصر
وهل غفلوا أن الحسين مضرج
حسين حبيسي إن بكيتك أدهراً
فأنت حبيب الله وإسن حبيبه
سابك في سري وفي جهر منطقي
هو الشار إنَّ الشار غاية مطلبي
قضيت إلهي تستجيب لمن دعا
إلهي حسين قطعوا منه رأسه
كذلك جمع غيره قطعتم لهم

ألا لست أيامي بوقت مصيتي
لافدي حسيناً ثم أفرح حيدرأ
وإني لما تهفو له الروح صادقاً
ولا أنا ممن يصدر القول ماكرأ
فإن شاء خلافي يحقق رغبتي
وأني أمان تعدل الموت في الوغى
أقول بها دوماً على كل مسمع

صحيح هي الأقدار أنت كتبتها

ولكتتي أبكي مقاتل عصبية
وابكي نساءً كن خير سلاله
سبين بأيدي زمرة وعصابة
جروحي وحق الله قَضَتْ مضاجعي
سابكي. وابكي. ثم ابكي لقدمهم
إلهي كثير ظلم مؤذي محمد

* * *

إلهي غزاننا منسذ غزاهم
وبتنا كأننا لا نرى غير ذلة
أبتُ نفسنا يا رب ذلاً وحسرة
لقد أتعبت نفسي كثيراً تقيتني
وكيف إلهي يمنح العون للفتى
إلهي قصرنا أن نكون كما يجب
لعلاتنا الكبرى وخور نفوسنا

* * *

ترانا رضينا أن نكون حياتنا
حقيقتنا إننا قليل وفاؤنا
ولم نفتد بالأكرمين وأننا
دماء كثير سال من سادة لنا
بحقك ربي لا نكون كما مضى
وعجل إلهي في ظهور ابن أحمد
وهيئ إلهي ثارنا من عدوهم

بذل وحرمان وقتل الأهالي
وعلتنا أننا نعين الأنايس
كثير تخاذلنا يضرنا الأعدا
فلم يك منا غير هاكم قياديا
ننام على ذل مرير إلهيا
ليذهب كل الظلم للحق داعيا
وأنجح إلهي مطلبي ودعائيا

يا شمس أوج العلى

• الشيخ محمد جواد البلاغى

لولا المحرم يأتي في دواهيه
 لولا تغشاه عاشوراً بداجيه
 لو لم يرعه بذكر الطف ناعيه
 وخير مستشهد في الدين يحميه
 فهل نهنيه فيه أو نعزيه؟!
 فليلة الطف أمست من بواكيه
 فقد أديل بقاني الدمع جاريه
 حتى تنازع تبريح الجوى فيه
 ويوم أربع قلب الموت ماضيه
 لولا القضاء وما أوحاه داعيه
 لو لم يخرّ صريعاً في محانيه
 تمسي وأنت عفير الجسم ثاويه
 توزعته المواضي من أعادييه
 به ينوء من المياد عاليه
 يكون للرجس شمر من مراقيه

شعبان كم نعمت عين الهدى فيه
 واشرق الدين من انوار ثالثه
 وارتاح بالسيط قلب المصطفى فرحاً
 رآه خير وليدٍ يستجار به
 فرّت به عين خير الرسل ثم بكت
 ان تبتهج فاطم في يوم مولده
 أو ينتمش قلبها من نور طلعته
 فقلبيها لم تطل فيه مسرته
 بشرى أبا حسن في يوم مولده
 ويوم دارت على حرب دوائره
 ويوم أضرم جو الطف نار وغى
 يا شمس أوج العلى ما خلت عن كذب
 فيا لجسم على صدر النبي ربي
 ويسا لرأس جلال الله توجّه
 وصدر قدس حوى أسرار بارئه

يا ويح دهركم

• السيد مهدي الأعرجي

حزناً على تلك الطول الخاويه
قفرى العراض من الأجة خاليه
الا الصدى احد يجاوب داعيه
في كرة تدرين فيها ثانيه؟!
نظوي الضلوع على قلوب صافيه
ما بين ساق كالهلال وساقيه
ومحت محاسنك الخطوب العاديه
كل يؤم من النواحي ناحيه
واحب وصل النفل وابن الزانيه
ويحط اقدار الهداة الساميه
ويزيد يرفل بالبرود الضافيه
ويزيد تحملته الكراسي العاليه
والسبب نسوته سوافر ياديه
وبنو اييه كالأضاحي ثاويه
وجسومهم تحت السنايك عاريه
من نسج هاتيك الرياح السافيه
وجيينه تزهو كشمس ضاحيه
يا للبرية خمسة وثمانيه
فوق الثرى اعجاز نخل خاويه

كم للمتيم من دموع جاريه
رحلوا ضحى عنها فاضحت بعدهم
يدعو بها طير الفناء وما بها
يا دار ابن مضي ذووك وما بها
كم مر لسي زمن ونحن أحنه
والسراح تجلى بيننا بكؤوسها
يا دار غيرك الزمان بصرفه
واباد اهلك بالصروف فأصبحوا
يا ويح دهركم جفا ابن نبيه
يعلي اللثام الى الثريا رفعة
مثل الحسين على الصعيد مجرد
مثل الحسين على الصعيد موسد
ونساء نفل سمية محجوبه
لم أنه فوق الصعيد موسد
فوق الرماح رؤوسهم مشهورة
قد غسلوا بدم الرقاب وكفنوا
وابن الزكي المجتبى ما بينهم
لم أنه بين الرجال وعمره
يردي الكماة بسيفه فتخالهم

حتى اذا اردوه ملقى للشرى بسدماه وجتته المضيئة قانيه
 نادى ألا يا عم ادركني فقد وزعن اعضاءي السيوف الماضيه
 فاتاه يسرع بالخطى ودموعه للأرض من عينه تهمي جاريه

«ديوانه ٧٤-٧٥»

هامي الدين

• الشيخ مرتضى آل ياسين

بكتك السماء وأهل السماء
 وفاضت دماؤك فوق الصعيد
 وقيت بنفسك دين الإله
 وصنت قواعده الراسيات
 ولولا القرابين من هاشم
 ذخرت لدين الهدى راعياً
 فكنت الحمي لدين النبي
 دعوتهم لأتباع الهدى
 كأن جهنم أوحى لهم
 فغاضوا لظاهما وحلوا بها
 فتبأ لهم كم أراقوا دمأ
 وكم أبرزوا حرة برة
 وساقوا بنات الهدى للعدى
 وإن انس لا انس ذاك الرضيع
 يردد انفاسه اللاهثات
 خرجت به طالباً ريبه
 رمته يد الرجس في نحره

فما قدر أدمعنا الباكيه
 فما فيض أدمعنا الجاريه
 فكنت له الجنة الواقيه
 بأرواح فتيتك الغاليه
 لساخت قواعده الراسيه
 لتحمي بقيته الباقيه
 وكننت لشرعته الداعيه
 فلم تلق من أذن صاغيه
 بأن يصطلوا نارها الحاميه
 كما حلت الفئة الباغيه
 وكم أكلوا مهجة داميه
 كما تبرز الأمة الجاريه
 لإحضارها مجلس الطاغيه
 طريحاً على كفك الحانسه
 فتلهب احشائه الظاميه
 فعادت به جثة غافيه
 فتبأ لتلك اليد الراميه

في رثاء الحسين عليه السلام

• الشيخ كاظم سبتي

منشداً عنِّي تحيِّه
 منِّي فـأمن عليه
 نـمات أبطحـيه
 ربـوع معدـيه
 فلم تـرح رويـه
 نفحة الشـيح النديـه
 الكأس والكأس هـيه
 كانت الـفـسد غـيه
 رفعت فيـها البنيـه
 وغدت فيـها سـنيه
 كل طـلاع الثنـيه
 ما رقى قـط رقيـه
 وهو أـزكاهم سـجيه
 وهو أعـطاهم عـطيه
 كالمـصايح بهـيه
 بسـدجى كل بليـه
 المعدل فـسي كل قـضيه
 فنأت عنـه أيـه

حيّ لـي بالخيف حيـه
 وإذا شمـت مني قلبـي
 ريثما اسـتاف منها
 لاعددا الوسـمي حافـات
 وسسقاها صـيب السـودق
 وسرت تمـبق فيـها
 ظالمـا فيـها سـقينا
 وبها عمـا سـواها
 بنت فيـها قـباب
 ملئت منها سـناء
 كالثي منها الثنايـا
 كل راق فـسي المـعالي
 أرفع السـامين قـدرأ
 أمنع الحـامين جـارأ
 بأبي بيـض وجـوه
 غيـرتهن اللـيالي
 ظلمت جـهـراً ومنـها
 رام يـسدنو الضـيم منها

وبها العيس ترامت
 جانبوا الدنيا اجتناباً
 علموا ما كان فيها
 أنها طيف خيال
 قيل عنهم إين سفر
 قلت جاءوها صباحاً
 ثم آليت بجبessar
 ما دهمى الاسلام يوم
 يوم أخفى رشده الدين
 يوم حرب ليس فيه
 واختطف الحنف للشوس
 وهياج ليس فيه
 وعجاج ليس فيه
 شممت عن ساقها
 وسمرت يقتادهما
 وابن أركى هاشمي
 ذكر القوم أباه
 بسأبي ظام غدا منه
 ما انثنى والبيض فيه
 وعليه تنحني سمر القنا
 فدعاه هساتف من
 وحدا حادي المنيه
 عن أمانها القصيه
 ورأوه عن روينه
 لو تأملت هنيه
 سئمو الدنيا الدنيه
 ومضوا عنها عشيه
 السما وهي آليه
 مثل يوم الغاضريه
 وأبدي الشرك غيه
 غير قرع المشرقيه
 بغير السهمريه
 غير ضبح الأعوجيه
 غير لمع الزاعبيه
 فيسه كماء مضريه
 خير زعيم لسريه
 ولدته هاشميه
 اسد الله كميته
 دم الأوداج رينه
 تنثنى والقسضبيه
 مثل الحنيسه
 حضرة القدس العليه

فالي يالين خيسر الخلق
والسداعي إليسه
لادنا منه السردي
بل ليتني كنت رديسه
وهوى لبت السموات
العلسى تهوى هويسه
فبكاه السروح حزنناً
ولقد كان ربيسه
في السموات نعماه
معلنناً فيها نعيسه
من بني الوحي بما قاسته
من آل أميه
ما رعى شيخ وكهل
وصصي وصبييه
فالرجال الغلب صرعى
والكريمات سبيه
ما بقي في كربلا من
صافوة الله بقيسه
غير ندب بالغ منه الضنا
إلا الحمييه
ينظر القتلسى ونار
الوجد في القلب ذكيه
ورؤوساً في رماح
مثل أشطان الركيه
ويماني الفل والقيد
وأقتاب المطيه
ليت إذ غلسوا يديه
دوننه غلوا يديه
كلما قاسى عظيمناً
دون سسبي الفاطميه
هتكوا منها على رغم
عظيمناً
سيروها للسدعي ابن
لا تلم عيني لؤمناً
عن ملي البال غمناً
أترى الشم الرواسي
خلف إن كنت خليه
نسفت لو كان فيها
الشمخات الرضويه
بمض ما قد كان فيه

يا بنبي الهادي هديته	باعث مني إليكم
ولم تبرح جيتيه	جيت من دوحه الشعر
ولقد كان حليته	طال جيد الشعر فخراً
تعلن النوح شجيه	أقبلت ذات حداد
يحذر الكون دويته	تملاً الدهر ونبدأ
وبكم صارت قويتيه	عزمتني أضعف شيء
ذكر الله التحيته	فعلتكم أبداً ما

ما للأسود؟!

• السيد خضر القزويني

نسيت فعال (بنسي اميّه)

سبط المصطفى خير البريه

(حرب) بقبّ الأعوجيّه

فوق المطي (لابن الدعيّه)

وهي الاباة على الدتيّه

غمضاً على هذي الرزيّه

وهل تشور بها الحميّه

بيض الضبا والسّمهريّه

في كربلاء على (أميّه)

فوق المذاكي أو عشيّه

«ديوان شعراء الحين ١/٢٣٥»

ما للأسود الهاشميّه

وتقاعست عن ثار

أولم ترض ضلوعه

أم لم تسير زينباً

هل كيف تقعد هاشم

أم كيف تألف عينها

هلاً يشور بها الحفاظ

فتري وفي أيمانها

وتصبّ سوط عذابها

فمتى تهبّ لها ضحى

مع الإمام الحسين عليه السلام في معلقته وملحمته

• الاستاذ عبدالغني باقر الجابري

وَكَبَّرْتَ الْمَلَائِكُ وَالسَّمَاءُ
تَصَاحِبُهُ الْمَكَارِمُ وَالنَّسَاءُ
تَحَكَّمُ فِي خِلَاقِهَا الْقَضَاءُ
تَرَاوَدُهَا الْمَوَاقِفُ وَالْفِدَاءُ
بِهَا هَمٌّ يُنَاشِدُهَا حِدَاءُ
عَلَى قَدَرٍ يَعَاهِدُهَا الْإِبَاءُ
وَجُودُ النَّفْسِ يَصْحَبُهُ الْعَطَاءُ
عَلَى أَمَدِ الْقُرُونِ لَهُ مَضَاءُ
تُحْيِيكَ الْعِظَامُ وَالسَّخَاءُ
طَلَانِعُهَا الْكِرَامُ الْأَوْفِيَاءُ
عَلَى أَوْتَارِهَا عَزْفُ الْوِلَاءُ
بِهِ عَلِقَ الْهَمْدُ وَالْاِقْتِدَاءُ
تَطَاوَلُهَا الْكُوكَبُ وَالْعَلَاءُ
مَوَاقِفُهَا مَتَى سَنَحَ اللَّقَاءُ
سِوَاكَ الْبِرُّ لَوْ عَجَزَ الْوَفَاءُ
سَخَاءٌ لَا يُطَاوِلُهُ سَخَاءُ
عَسَاكِرُ غَدْرِهَا وَالْاَدْعِيَاءُ
مَقْدَسَةُ الْأَضْحَاكِ كَرِبَاءُ

تَبَارَكَ نَوْرُ طَلَعَتِكَ الْبِهَاءُ
وَهَابَ لِرُكْبِكَ الْمَوْتُورِ مَجْدُ
وَزُلْزِلَتِ الْعَوَالِمُ وَالرُّوَاسِي
غَدَاةً هَفَّتْ طَلَانِعُهَا خِفَاءُ
تَرَافَقَتْهَا الْعَهُودُ إِلَى وَفَاءِ
نِدَاءِ الْحَقِّ وَالْاِقْدَارِ تَمْضِي
يَدُكَ مَضَاجِعَ الطُّغْيَانِ جُودُ
سَمَاحٍ جَادَ بِالْأَرْوَاحِ عَزْمًا
فِيَالِكَ مَنْ عِظَانِمَهَا سَخِيٌّ
تَجَرُّ بِصَحْبِكَ الصَّيْدُ الْغَوَالِي
فَتَبْتَهَجُ الْقُلُوبُ لَكُمْ حَنَانًا
نَذِيرًا لِلطُّغْيَانِ وَثِيْقَ عَهْدِ
يَنَازِلُهَا إِبَاءٌ مِنْ عَلِيٍّ
وَيَسْخَرُ بِالْحِرَابِ إِذَا اسْتَطَالَتْ
أَبَا الْأَحْرَارِ لَيْسَ لَهَا وَفِيٌّ
وَنَفْسُكَ مُذْ عَزَمْتَ بِهَا جِهَادًا
مَنْ الطُّهْرُ الْمَرْمَلُ تَتَّقِيهِ
مَنْ الطُّهْرُ الْمَفْدَى رَاسِلَتُهُ

وَيُنذِرُ مَنْ عَاقَبَهَا نَدَاءً
 وَتَصْحَبُهُ الْوَقِيعَةُ وَالْعَدَاءُ
 يُخَالِجُهُ الْفِدَى وَالْكَبِيرِيَاءُ
 عَلَى نَفْحَاتِكَ ابْتِهَاجُ السَّنَاءِ
 وَيُشْرِقُ مِنْ مَهَابَتِكَ الضِّيَاءُ
 بَقَاءُ الْخَافِقِينَ كَمَا تَشَاءُ
 حَيْثُ لَا يِقَارُبُكَ الْفَنَاءُ
 وَعِنْدَ حِمَاكَ يُحْتَسِبُ السُّدَاءُ
 وَتَحْتَ ظِلَالِهَا انْتَبَجَعَ الْهِنَاءُ
 نَدَاءُ رَاحٍ يَنْقُلُهُ الْهَوَاءُ
 وَفَاءٌ نَسَبَ أَعْيُنَهَا الْحِيَاءُ
 تَحَكَّمُ فِي جَوَانِبِهِ الشَّقَاءُ
 وَيَعْصِفُ فِي مَضَارِبِهِ الْهَبَاءُ
 تَصَدَّعَ مِنْ كِبَائِرِهَا الْبِقَاءُ
 وَتُنَحَّرُ فِي شِوَابِهَا الظَّمَاءُ
 وَلَيْسَ بِإِلْزَامِ الْكِبَوَاتِ دَاءُ
 عَلَى أَعْقَابِهَا يَقَعُ الْجَلَاءُ
 نَهَابَةُ كَسَلٍ عَابَثَةُ جُفَاءُ
 صَرِيحٌ لَا يُحَايِيهِ رِيَاءُ
 يُسَارِكُ فِي صَلَابَتِهَا الْعِنَاءُ
 يُرْفَرُ فِي مَوَاقِفِهِ اللَّوَاءُ

يَنَاشِدُهَا عَتَاباً فِي بِلَاغِ
 تَرَاسُلِهِ الْوَعُودُ وَلَا عَهْودُ
 وَخَسِرَ لِنُورِكَ الْإِحْرَارُ وَجَدَاً
 وَذَكَرَكَ فِي الْوُجُودِ مَضَى مَجِيدَاً
 وَتَبْتَهِجُ الدَّهْرُ لَكُمْ ثَنَاءً
 وَيَبْقَى لِلْخُلُودِ صَدَاكَ يَلُوعُ
 وَيَتَّبِعُكَ الْخُلُودُ رَفِيقَ عَهْدِ
 وَشَأْنُكَ فِي الْوُجُودِ عِلَاجُ جَلَالَاً
 وَخَالَفَكَ الْبِقَاءُ بِمَرَهَقَاتِ
 وَتَصْرَخُ فِي الْحَيَاةِ عَلَى مَدَاهاً
 فَتَمْتَلِ الْحَيَاةُ لَكُمْ خَشُوعَاً
 إِذَا اقْتَحَمَ الْهَوَانَ رِكَابَ قَوْمِ
 وَيُنذِرُ بِالْفَنَاءِ إِذَا تَمَادَى
 وَأَسْرَقَتِ الْعِدَى فِيكُمْ حِرَابَاً
 فَيُرْخَى لِلْجَهَوْلِ عِنَانٌ بَغِي
 وَتَمْضِي الطَّارِئَاتُ سِوَاءِ غَيْبِ
 وَتُنْحَدِرُ الْحَوَالِكُ نَاكِصَاتِ
 وَتَذْهَبُ عَابَثَاتُ الْكَيْدِ سَحَقَاً
 وَيَبْقَى فِي الْحَيَاةِ مَسَارٌ هَدِي
 صِلَاحُ النَّفْسِ أَنْ تَحْيَا بِحَزْمِ
 وَانْدَاها أَبُو الشَّهْدَاءِ طَرَاً

فقارعها أبو الشهداء ليشاً
وتمضي في ركاب السبط غرّاً
يتهيون الشوامخ في ثبات
على نور الشهادة كان يحدو
هناك وفي جنان الخلد تأوي
وتشذك الجنان ومن ولاها
وتستيق الجنان إليك شوقاً
فذاك الكائنات وليس تجزي
عليك تنوح والهة الرزايا
وتبقى النيرات عليك عبرى
وتصطرخ القرون وكوة نكلى
وأجهشت السماء لكم عزاءً
تصدعت الجبال لكم خشوعاً
ويندبك الزمان على مصاب
تظلللك السيوف لكم كساء
ويألق من أديمك نوراً عزم
وتحضرك الشهادة وهي نشوى
مصارع ما رعاها الطمعن حتى
ضحايا قد ولاها البغي فتكأ
قرايين تسضوع من شذاها
مناسكها الحتوفاً وصال ورد

فرائه اللثام الاشقياء
توارى عن عزائمها الوناء
يطاوله الملا والارتقاء
بهم أمل ويصحبه رجاء
فصائلها فيهرها القراء
لشأنك ترتضيك الأنبياء
سباها من كرامتك الوفاء
خلاتقها العظام فما الجزاء
ويقبس في أوابدها الجفاء
وليس ينالها ابداً عزاء
يكفكف من رزيتها العداء
تساقط من مآقيها الدماء
وأشفق من رزيتك الملاء
ألم به ويصطرخ البقاء
غريباً كان يأويه الكساء
شذي من كرائمه الشفاء
حقيقاً عند مصرعك البهاء
تقرح من مجازرها القضاء
تقشعر من فداحتها العراء
عطاءً جدد فيه الاوفياء
أقام الثأر ليس له انتهاء

فُصِّعَ مَنْ زَوَّجَهُ الثَّوَاءُ
 غُلِّوْا النِّيْرَاتِ وَلَا خَفْسَاءُ
 صَرِيحٌ لَا يَخَالِجُهُ مِرَاءُ
 إِذَا حَكِمَ الْهُوَى وَالْاِعْتِدَاءُ
 ثَوَابِهِ الْغَضَابُ وَلَا رَجَاءُ
 يُدْمِدِمُ فِي عَوَاقِبِهَا الْقِضَاءُ
 عَوَاقِبِهَا فَلَا يَجْدِي وَفَاءُ
 وَلَيْسَ قِبَالِهَا إِلَّا هُمْرَاءُ
 تَضْرَجُ مِنْ مَتَالِبِكَ الْوِطَاءُ
 دَنَائِسًا ثُمَّ يَعْقِبُهَا احْتِسَاءُ
 يَهْرُ حِرَابَهُنَّ لَهُ عَوَاءُ
 قِنَاعُ الْمَاكِرِينَ وَلَا ارْتِدَاءُ
 فَكُلْ فَضِيلَةَ مَنْكُمْ بِرَاءُ
 تَكشِفُ عَنْ مَتَالِبِكَ الْقِطَاءُ
 فَبَالِغَ فِي دَنَاءَتِهِ الْهَجَاءُ
 وَدَاءُ الْعَارِ لَا يَسِي لَهُ دَوَاءُ
 فَلَا شَبِيحٌ يَلُوحُ وَلَا اهْتِدَاءُ
 قِيَادُكَ وَالْعَمَى ابْدَأُ سَوَاءُ
 مَنَاراً ظَلَّ يَنْشُدُهُ الْبِقَاءُ

* * *

وَفِي حُرْمَاتِكَ اَزْدَهْرَ الْمُقِيلُ
 سَنَّاكَ الْفَرُّ مَا وَضَحَ السَّبِيلُ

نَدَاءُ السَّبْطِ يَصْرُخُ كُلَّ حِينٍ
 يَظَلُّ صَدَاءُ فِي الْأَحْقَابِ يَعْلُو
 يُرْدَدُ فِي النُّفُوسِ بَلِيغَ صَوْتِ
 يُرْدَدُ فِي النُّفُوسِ فَلَا حَيَاةُ
 يَصَارِحُهَا جَهَاراً لَيْسَ تَخْبُو
 يَكْلَفُهَا الْحَسِينُ خَطِيرَ عَزْمِ
 وَيُنْذِرُهَا وَرَيْثُ الْحَقِّ جَهْرًا
 فَتَمْضِي فِي الدُّنَى سُنْنَ عَدُولِ
 أُمِيَّةٌ كَمْ طَعْنَتْ الْمَجْدَ بَغِيًّا
 هَوَانًا فِي وَخِيمِ الْعَارِ دَابًّا
 وَتَصْحَبُكَ الْمَتَالِبُ جَامِحَاتِ
 وَيَأْلُفُكَ الشَّنَارُ وَلَيْسَ يَجْدِي
 تَحْوُلُ مَآثِرَ الْعَاضِينَ عَنكُمْ
 جَبِينُ الْمَجْدِ يَتَدَى مِنْكَ لَمَّا
 تَوَارَتْ عَنِ أُمِيَّةٍ كُلِّ شَحِ
 يُلَاخِضُهَا اللَّعَانُ قَرِينَ عَارِ
 وَخَالَفَكَ الْعَمَى أَبْدَأُ قَرِينًا
 إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ظَلَّ يُسْزِرِي
 وَحَسْبُكَ بِالْحَسِينِ عَلَا جَلَالًا

كَفَانَا مِنْ مَعِينِكَ سَلْسِيلُ
 تُخَاطِرُنَا لِيَالِي الْبَغْيِ لَسُولَا

يَطَالَعْنَا بِهَاءَ فِي سَخَاءِ
فَلَوْلَاكَ الشَّرِيعَةُ مَا اسْتَقَامَتْ
وَلَوْلَاكَ الْخَلَائِقُ مَا رَعَاهَا
وَلَا سُحِقَتْ أَوْ أَبْدُهَا هَوَاناً
يَظَلُّ نَجِيْفُكَ الزَّاكِي وَقُوداً
جِرَاحُكَ يَا حَسِيْنُ وَشَاحُ مَجْدِ
وَأَثَكَلْتِ الْحَيَاةَ بِهَا مَصَابِأً
يَكْفِكُفَ مَنْ أَسَاكَ الدَّهْرُ عَيْنَاً
وَأَمْطَرْتَ السَّمَاءَ دَمًا عَيْطَاً
هَنَاكَ وَفِي حَرَامِ الطِّفْلِ نُوْرُ
فَصَوَّحْتَ الْحَيَاةَ وَلَيْسَ فِيهَا
وَأَمْسَكَتِ الْمَحَاجِرُ عَنِ صَرِيخِ
وَتَهَرَّعَ فِي رِكَابِ الْبَغْيِ سَوْقَاً
شُمُوسٌ كَلِمَا دُعِيَتْ صِلَاحَاً
وَأَرَخِي فِي أَعْتِنَهَا طَلِيْقُ
يُرَاهِنَهَا هَوَاناً مِنْ عَثَلُ
فَتَسْبِقُ الْجَحَاقِلُ عَادِيَاتِ
مَآذِنَهَا الْعِمَآءَ يَصُوكُ فِيهَا
مِثَالِبَهَا مَحَامِدُهَا سَوَاءُ
إِذَا زَجَرَ الدَّعِيُّ بِهَا نَهِيْقَاً
وَسَبَطُ الْمِصْطَفَى يَدْعُو نَذِيْرَاً

عَلَى أَضْوَانِهِ انْتَجَعَ الرِّعِيْلُ
عَلَى نُورِ الْهَدْيِ رَشْدًا تَمِيْلُ
نَدَاءُ الْمُرْشِدِيْنَ وَلَا كَفِيْلُ
يَطَارِدُهَا الْفَدَى مَهْمَا تَهْوِلُ
يُحَرِّكُ كُلَّ ذِي شَمَمٍ يَجْوِلُ
يَظَلُّ نَزِيْفُهَا أَبْسَدًا يَصُوْلُ
أَسَاهَا مِنْ مُصَابِكِ لَا يَزُوْلُ
وَتَبْقَى الْآرِضُ أَعْيُنُهَا تَسِيْلُ
فَعَاهِدُهَا الْمَلَائِكُ وَالْجَلِيْلُ
هَوَى أَسْفَاً وَأَنْكَدْنَا أَفْوَلُ
أَنْبِيْسٌ فِي مَفَازَتِهَا دَلِيْلُ
يُعَسِّسُ فِي جَوَانِحِهَا الْمَحْوَلُ
عَلَى أَمَلِ الدَّنَاءِ مَا تَزُوْلُ
إِلَى سَفَهٍ مَطَايَاهَا ذَلُوْلُ
عَسَاكِرُهُ الطِّغَامُ لَهُ تَهِيْلُ
إِلَى سَرَفٍ يَعَاهِدُهَا كَلِيْلُ
عَوَائِرُهَا حَشُوْدًا تَسْتَطِيْلُ
فَتَهَرَّعُ فِي مَسَارِحِهَا تَغْوَلُ
عَلَى نَسَقِ الْبِهَانِمِ لَا تَحْوَلُ
تَرْدَدُ مِنْ مَخَابِنِهَا غَلِيْلُ
عَذَابٌ مِنْ وَرَائِكُمْ وَيَبِيْلُ

وريستُ الأنبياء لهم سليل
 وبعثتُ في سوادكم ضليل
 وينزو في منابرهم رذيل
 ومن كانت لكاعهم هجول
 مواعده السراب المستحيل
 شياطين السواد له قويل
 تلعننه الرسالة والرسول
 ردي مسن أراذلهما نزيل
 أمية حسبها بسس العديل
 اساء بحالهم علسج ذليل
 رعاة البغي أنكرها الدخيل
 عذاب الهون يصحبه العويل
 كما ظفرت باكباده أكلول
 تحدر من ضحاياها المسيل
 قرايين يعاهدها الجليل
 ثواكلهسا الملائك والبتول
 فكل في شهادته صؤول
 فلولا من قضاها قال زولوا
 تدارك أمرها صبر جميل
 صبوراً مثلما وقفت هبول
 يعاهدهم من الشهداء جيل

فيمثل فيهم نوراً بليغاً
 أتولجكم أمية في لظاهها
 من الطلقاء حتى تألفوهم
 أيحكمكم عيذ الشرك بغيأ
 يمتسيكم غروراً في ضلال
 ويحكم شارب الأثام فيكم
 وليد العار أشقاها يزيد
 على سفه الجهالة راح يعوي
 فحالفها العمى فيهم قريناً
 فيا أسفاً ويا عجباً لقوم
 وتباً للحياة إذا ولاها
 يسومون العباد إذا استطلوا
 يلذ لهم ولسوغ الدم لعقأ
 شرابهم الدماء وما كفاهم
 أضاحي الأكرمين وما ذهاها
 تصدعت الرواسي من أساها
 ويحتسب الوجود بهم كيوثاً
 مجازرها تهز المرش هزاً
 لشأنهم الحياة أبت بقاء
 كما وقفت لشأنهم حداداً
 سراعاً في ركاب السبط أسداً

إلى أبدِ الخلود تجرّ زحفاً
تمثّل في رحابِ الطفِ رهطاً
وأشفق من أساها الكونُ وجداً
وأشرقت الحياةُ بهم شموساً
رقاها الأكرمون لهم ذراها
كريمُ الميثِ بألفِ كلِّ حرّاً
مآثرها العظامِ إليك تهفو

* * *

أكارمُ لاحَ مشهدها المجيد
تظالمننا بدوراً شارات
فتسري في ليالي العزمِ نوراً
يصاحبها الزمان حليفَ عهد
ترافقها الودائعِ آمناً
ويشهدها الفرات وليس يُجدي
إلى بلدِ العروجِ هفا سَراها
فيهبط في حرامِ الطفِ رحلُ
ويكلاؤهم من الزهراء سبطُ
وعندهم الحياةُ سبيلُ عزمِ
ويرقاها الاباءُ وإن شكوها
هناك وفي بقاعِ الطفِ لاحتُ
وقد برزت أسوداً في رَحاها

يباركها الفدى وبها يُشيدُ
إباءً في طلائعها نضيدُ
وينشدُ في مواكبها وئيدُ
تمهّد في مناكبها الخلودُ
يُرابطُ حولها حرسٌ شديدُ
وشاطنُه السرابُ ولا الورودُ
على ضوءِ الشهادة لا يحيدُ
فوارسُهُ من الانجسادِ صيدُ
تنورَ من محيَاةِ الوجودُ
منيّف لا يداخله مريدُ
إباءً في وقائعهم مجيد
بدورٌ جَلّ موقفها العتيدُ
فرائسها أمانةٌ والعييدُ

تشدُّ غواضباً تيهأ رجوماً
تظاردها فراساً ناقمات
مخاض الثأر والاسياف عطشى
تعاهد ربها للسبط عهداً
ويؤنسهم ورود الحق ثأراً
ولاء السبط أفرغ في حشاها
وتنطلق العزائم عاصفات
فيرقد من نثار العصف غاراً
وينشأ من رقود العزم صرح
عصي القلب لو جدت صعاباً
فذاك هو الحسين أنار مجداً
غوائلها اللنام عنت وحوشاً
إلى حرب الحسين تهيج كيداً
وسائسها العمى عبثاً عداها
تطاعن بضعة الزهراء سبطاً
فنزري عابثات الحقد حتى
ويلتهب الاسى حمماً وينمى
مدامعها السجال تسيل عبرى
فتصطرخ العواطف نادبات
وتحتدم الصدور لها عزاءً
يحرقتها لهيب الرزء وجداً

عزائمها العواصف والرعود
حشوداً من عساكرها تبيد
ومنهلها المنيئة والحصيد
وروداً للشهادة أو تسود
ظماء الثأر يسعدها السورود
فتفدق في مضاربه العهد
تصدع من صلابتها الحديد
سلام في نعيم الخلد نودوا
شموخ هول مركبها الشهيد
أبي عن محارمه يذود
مجيداً هابته العرش المجيد
من العدوان تتبعها حشود
أمية في جوانحها الجحود
تحرر كفة النكاية والحقود
ويعبث في مطاعنها المرود
تصدع من مجازرها الصعيد
مصارع كان يخضبها الوريد
وتصعق من كوارثها الرعود
هديراً من مآقيها تجود
تخضل من مِعزأها الخدود
سمير في كوامنها شديد

وَتَقْتَحُمُ الْأَرَامِلَ وَالْيَتَامَى فَلَاحُورَمٌ هُنَاكَ وَلَا قِيُودُ
 يُنَاشِدُهَا صَرِيحاً فِي رُحَاهَا أَلَا مَنْ مَسَلِمٍ مِنْكُمْ رَشِيدُ؟
 أَلَا مَنْ نَاصِرٍ مِنْكُمْ مَغِيثُ إِذَا هُمْ عَنِ نَوَاشِدِهِ صَدُودُ؟
 يُقَلِّبُ طَرْفَهُ فِي الْقَوْمِ يَدْعُو فَرِيداً ظَلَّ بَيْنَهُمْ يَجُودُ
 فَيَسْأَلُهُمْ رَضِيعاً مَنْ حَشَاءُ أَمْضُ بِهَ الصَّدَى أَفَلَا تَجُودَا
 أَجَابَتْهُ السَّهَامُ لَهُ وَرُوداً أَصَابَتْهُ الْوَرُودَ وَخَرَّ جِيدُ
 وَمَا أَدَهَى الْوَرُودَ وَمَا أَسَاءُ تَرَاضَعُ السَّهَامُ كَمَا تَرِيدُ
 فَتَرْضَعُهُ الْمَنِيئَةَ وَهِيَ تُكَلِّى وَدِيْعٌ فِي رِضَاعَتِهَا رَقِيدُ
 فَيَا مَنْ أَمْثَلَ لِلْحَقِّ يَبْقَى هَاصِوْراً فِي مَوَاقِفِهِ يَذُودُ
 قَرَابِينَ الْفَدَى دُعِيَتْ عَرُوجاً يُسَبِّحُ فِي مَعَارِجِهَا الْقَصِيدُ
 وَظِلٌّ وَدِيمُهُا فِي الطِّفِّ فَرْداً تَحَرَّقُ مِنْ ظِلَامَتِهِ الصَّعِيدُ
 يُحَذِّرُهُمْ صَرِيعاً مِنْ لَظَاهَا ضَلَالٍ فِي أَوَاصِرِهِمْ بَعِيدُ
 أَنَا ابْنُ الْمَصْطَفَى لَكُمْ نَذِيراً وَلَيْسَ كَمَثَلِنَا فِيكُمْ وَلِيدُ
 اضْلَلَهُمُ الْهَوَانُ قَطِيْعٌ وَحَشِي خَوْوُنٍ لَيْسَ يَنْفَعُهُمْ وَعِيدُ
 تَرَاشَقَهُ الرِّوَاسِبُ حَاقِدَاتُ شِوَامِخٍ مِنْ كِبَائِرِهَا تَمِيدُ
 وَرَيْثُ الْأَنْبِيَاءِ هَوَى صَرِيعاً شِوَامِخٍ لِلْفَدَى هَوَاتِ الْحُدُودُ
 وَتَصْطَرِّخُ الْمَلَائِكُ فِي خَشُوعِ غَرِيْبٌ عِنْدَ مَحْضَرِهَا فَرِيدُ
 وَتَنْعَمِي بِضَعَةِ الزَّهْرَاءِ قَلْباً خَلَائِقُهَا الْعِظَامُ بِهِ تُسَشِيدُ
 تَسَاقَطَ قَوْمَهُ لَهِ صَرَعِي وَدِيْعٌ بَيْنَ أَسْرَتِهِ وَحِيدُ
 وَيَنْدُبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ جَدِي وَدَائِعُكَ الْبِرَاعِمُ قَدْ أُبِيدُوا

وَفَيْضُ وجودِها لَكُمْ يُنِيبُ
 دَعِيٌّ فِي خِيانتِها رِييبُ
 عَلِيٌّ قَمَمِ الشَّهادَةِ لا تَذوبُ
 عَلِيٌّ قَمَمِ الشَّهادَةِ لا تَذوبُ
 بِطالِعِنا مَحِيَّاهُ الخَضِيبُ
 وَيَنْشِبُ مِنْ ظلالِها لَهيبُ
 لِيوثاً مِنْ فرائِساها تَصِيبُ
 يرافِقُها الرَدِيُّ غَضِبُ رَهيبُ
 وَيَشْهَدُ حَتْفَ مَنهلِها الحَسِيبُ
 تَجَهَّمُ إِثرَها الدَهرُ الكَثِيبُ
 صَريعاً عَزَّ ناصِرُهُ القَريبُ
 وَيَمثَلُ بَينَها السَبطُ الغَريبُ
 هِوانٌ فِي شِراسِمتِها عَجِيبُ
 جَديرٌ فِي الحَروبِ ولا حَريبُ
 وَدِيعُ المِصطَفى ظامٌ مُنِيبُ
 تَبَلِّجُ فِي مَحِيَّاهُ الرَقِيبُ
 ذَبِيعٌ جادٌ فِي دِمِهِ سَلِيبُ
 قَطِيعُ الرَأسِ مَحْتَسِبُ تَريبُ
 صَريعٌ فِي جِلالِتهِ رَهيبُ
 وَيَمثَلُ فِي مَنازلِها يُجِيبُ
 يَسدِّفُها القَضاءُ فَتَسْتَجِيبُ

اِبا الشَّهادَةِ ذَكَرَكَ لا يَغِيبُ
 أَيبَتَ العِيشِ فِي عَهْدِ وِلاءُ
 تَطاولَكَ الجِبالُ وانَّتِ سَامُ
 فِياكَ مِنْ سَناهِ شادَ فِيهِ
 تَخَضَّبَ مِنْ نَزيْفِ النَحسِ بَدْرُ
 يَمارِعُ نَخوَةَ الطَواغِوتِ جَهراً
 بِإِعلامِ الوَفاءِ عَدوا أَباءُ
 فَتُرخِي مِنْ أَعْتِها اسوداً
 يُخالِجُها رَيفُ الخَلدِ لَظفاً
 لَمصرِعا المَهِيبِ ذِوتِ قَرونِ
 أَيَمثَلُ غَرةَ الأَطهارِ فَرِداً
 وَتَشهَدُ الأَوابِدُ عابِثاتِ
 وَتُفحِّمُ فِي شِراسِمتِها فِراساً
 تَطاعِنُه طَريحاً لَيسَ مِنْهُمِ
 فِيرمِقُ قاتِلِيهِ مَخوفَ طَرفِ
 يُحَرِّجُهُم بِهائِ القَدسِ ذَعِراً
 فِيهِدي لِلقَضاءِ زَكَيَّ نَفسِ
 وَبِمِصْطَفى دَاميِ الأَوداجِ زُلْفى
 وَتَدبُّهُ جِناؤُ الخَلدِ وَلهى
 فِيندَفِعُ الوَفاءُ بِهِ عَجوجاً
 وَتَدبُّهُ المَنيَّةُ وَهى تُكلى

فأكلَ خطْبُهُ الثَّقَلَيْنِ دَهْرًا
وداهية الخطوب وما أساها
بنازلها ضجيعُ الحق وتراً
يُحييكَ التقى أبداً منياً
وذكركَ في الدنى يمضي مثالاً
ويسألك البقاء له أنياً

* * *

مصائبك يا حسين دماً يفورُ
يدمدم في الزمان على مداه
وظلَّ العرشُ يندبُ من أساه
هناك وفي القلوب صدك بغلي
فيا قلبَ الرسالة كم تلوَّى
وتندبُ الشهادة وهي تكلى
فيمضي نحوها الموتورُ وتراً
تلاحقه النواظرُ دامعات
فمهلاً أيها السبطُ المفدى
فمهلاً يا وديع الطهر فيهم
تراقبها الكواسرُ ضاربات
وذي حرمِ الرسالة قد دهاها
فيغدو بالوداعة علَّ يُجدي
فتصطرخُ العواطفُ وهي كلمى

وثأرك عاصفاً ابداً يشور
تكفكف من فداخته الدهور
صَريخاً والملائك تستجير
قتلتها الجوانح والصدور
فجيعاً في الشدائد ما يُثير
أخاها في مصارعها يُتير
وحبداً لا يرافقه ظهير
وفي عبراتها اصطرخ الضمير
عيالك راعهم فزع عسير
صفارك راعهم فزع عسير
تخاطرهم وانت لها الهصور
نزألك بمدة القدر المرير
لقاء الوادعين بما يضير
وداعاً للحسين لها سمير

وذِي بِالضِّمِّ عِيَاهَا تَدُورُ
 فَبِعَصْفِ الْأَسَى هَلَعٌ هَرِيرُ
 وَحَوْشُ الْفَادِرِينَ وَمَا تَغْيِرُ
 فَرَانِسَهَا الْجَمَاجِمُ وَالنَّحُورُ
 سَيَجْرِي مِثْلَ مَا حَكَمَ الْقَدِيرُ
 وَمِثْلِي بِالْفِدَاءِ لَهُ جَدِيرُ
 وَرَأْسِي فِي أَسْتَتِهَا حَسِيرُ
 يُعَاهِدُنِي الْفِدَى وَأَنَا قَرِيرُ
 تَضَوَّعَ فِي مِصَارِعِهَا الْعَبِيرُ
 كِرَاماً فِي جَنَانِهَا تَنِيرُ
 جَلَالُ الْعَرْشِ وَالْفَلَكَ الْكَبِيرُ
 تَضْمَخَ مِنْ مِصَارِعِهَا الْإِثِيرُ
 تَنَوَّرَ مِنْ إِبَائِكُمُ الْمَصُورُ
 كِفَاكَ مِنَ الْفِدَى شَأْنُ خَطِيرُ
 وَكَمْ أَوْفَى بِمَهْجَتِهِ الصَّبُورُ
 وَكَمْ أَسَدَى بِطَلْعَتِهِ الشُّكُورُ
 فَلَا أَحَدٌ يُغِيثُ وَلَا نَصِيرُ
 مَضَى وَلَهَا وَلَيْسَ لَهُ مَجِيرُ
 سَوَى نَفْسٍ يُرَدِّدُهُ الطُّهُورُ
 كَفَى بِمَعِينِهِ الْمَذْبُوبُ النَّمِيرُ
 وَيَسْرُ فِي حَشَاشَتِهَا الزَّفِيرُ

فَذِي تَشْكُو الْمَدْوَّ إِذَا وَلاهَا
 وَذِي هَلَعُ الْفِرَاقِ أَلَمٌ فِيهَا
 فَمَنْ بَعْدَ الْحَمِيِّ إِذَا احْتَوَنَهُ
 وَحِيداً قَدْ أَحَاطَتْهُ الْمَنَابِيا
 فَحَدَّثْتَهُمْ بِسَانَ الرِّزْوِ مَاضٍ
 كَذَا شَاءَ الْإِلَهُ لَهُ فِدَاءُ
 سَتَّهَشْتُنِي الْعَوَاسِلُ عَادِيَاتٍ
 وَحَسْبِي كُلَّمَا سُحِقَتْ وَصَالِي
 مَضَتْ غُرُرُ الْفِدَاءِ عَلَى مُنَاهَا
 يُنَاشِدُهَا الْحَيْنُ لَهَا عَجَلْتُمْ
 قَرَابِيناً تَصَدَّعَ مِنْ أَسَاهَا
 مُضْرَجَةٌ الْأَضْحَاحِي ضَارِعَاتٍ
 وَدَاعاً يَا شَمُوسَ الْحَقِّ طَرّاً
 خَلُوداً فِي مَسَارِ الدَّهْرِ نَسُوراً
 أَبَا الشُّهَدَاءِ كَمْ وَاقِبَتْ صَبْرّاً
 أَبَا الشُّهَدَاءِ كَمْ أَسَدَيْتَ جُوداً
 فَكَمْ كَبِدٍ تَقَطَّعَ وَهُوَ يُقْرَى
 وَكَمْ طِفْلِ تَشْرَدَ وَهُوَ ظَامٍ
 فَيُدْرِكُهُ الْحَسِينُ وَمَا لَدَيْهِ
 فَيُرِشِفُ مِنْ مَعِينِ الثُّغْرِ رِيّاً
 وَأُخْرَى تَسْتَبْدُ بِهَا شُجُونُ

فَمَا عَجَبًا لِقَلْبِكَ كَمْ يَمَانِي
 فَبَالِدٍ جَاهِدًا ظَلَمَ الْعَوَادِي
 وَلَكِنَّ النَّوَائِبَ مَاضِيَاتٌ
 وَإِنْ أَرْخَى الْقَضَاءُ لَهَا زَمَانًا
 وَقَدْ عَزَمَ الْحُسَيْنُ لَهَا امْتِثَالَ
 أَيَّامًا فِي الْمَوَاقِفِ قَدْ رَقَاهَا
 تُرَاشِقُهُ الْحَتُوفُ وَتَتَّقِيهِ
 فَيَحْتَسِبُ الْمَصَابَ وَمَا تَرَدَى
 هَوَى بَيْنَ السِّوْفِ لَهَا صَرِيحًا
 وَقَدْ هُرَعَتْ عِنَاءُ الْبَغْيِ نَهَابًا
 وَبَالَعَ بِالنَّكَايَةِ مَنْ تَمَادَى
 تَوْلَاهَا الْعِنَاءُ فَلَا وَلِيَّ
 فَاوْتَقَ بِالسُّوْدَانِ غِلَّ أَسْرٍ
 تَنَاطَرَتِ الطُّفُولَةُ فِي رَحَاهَا
 وَكَمْ أَمْسَى مِنَ الْأَسْرَى فَقِيدًا
 وَمَاذَا تَصْنَعُ الْحَوْرَاءُ سَعِيًّا
 وَسَبَقَتْ فِي شِدَادِ الْأَسْرِ ضِيمًا
 تَنَاشَدَهَا الدَّوَانِعُ كُلَّ حَالٍ
 تَرَاهَا كَلِمًا جَنَحَتْ صَعَابًا
 وَقَدْ شَطَّتْ بِهَا فِي الْأَسْرِ سَوْدًا
 وَرَافَقَهَا الْقَضَاءُ وَقَدْ رَجَاهَا
 ثَقَالًا مِنْ شِدَائِهَا تَغْيِيرُ
 وَيَصْرُخُ عَادِيًا وَلَهُ زَيْسِرُ
 عَلَى أَقْدَارِهَا تَبْقَى تَسِيرُ
 فَحَسْبُكَ بَعْدَهَا الْفَجْرُ الْمُنِيرُ
 يَجْرُ بِعِزِّهِ وَهُوَ الْبَصِيرُ
 وَإِنْ غَدَرَتْ بِحَرَمَتِهِ الشُّرُورُ
 مَخُوفًا فِي مِصَارِعِهَا يَصِيرُ
 تَنَاشِدُهُ الرِّسَالَةَ وَالْبَشِيرُ
 ذَبِيحًا مِنْ حَشَائِشِهَا السَّعِيرُ
 وَأَسْرَفَ بِالْحَمَى عَيْثُ نَفِيرُ
 فَلَا أَحَدٌ يَحُولُ وَلَا نَكِيرُ
 سَوَى وَحْشِ الْوَحُوشِ لَهَا أَمِيرُ
 وَكُلٌّ فِي حَبَائِلِهِ أَسِيرُ
 يَطَارِدُهَا الْبِلَاءُ الْمُسْتَطِيرُ
 وَتَشَدُّهُ الظَّمِينَةُ وَالْمَسِيرُ
 سِيَاقٌ فِي الرِّكَابِ وَلَا عَشِيرُ
 تَصْدَعُ مِنْ مِصَابِيهَا الصَّخُورُ
 مَلَاذًا كَلِمًا زَجَرَ الْأَجِيرُ
 عَلِيلًا فِي الْوَدَائِعِ تَسْتَشِيرُ
 تَفَجَّعَ مِنْ فِدَاحَتِهَا الصَّبُورُ
 وَلِيًّا فِي وَدَائِعِهِ تُدِيرُ

وحامت عن وديع السبط عيناً
 تقارعها النوائبُ وهي طوؤةٌ
 وتعلن ما أرى إلا جميلاً
 وتسخر بالطفاء وما تمادوا
 سيؤخذ بالنواصي من تجرئى
 وتلعنه القيامة يوم تجزى
 غداً تقف الرسالة وهي غضبي
 باكباد النبوة حين تأتي
 فيكلاًها لواء الحمد غوثاً
 وليس كمثلها حرسٌ نظير
 مثال في صلابتها جسور
 كرامٌ جلٌّ موقفها بُدور
 يسحق كل طاغية غرور
 وبالاقدام من عبث الكفور
 خلانقها ويصطخب النشور
 وتشكو من أساء لها الحقير
 مضرجةٌ ودائمها تغير
 ويصعق بالأسى الحشر الغفير

* * *

الأراجيز

محرم الحرام

• الشيخ هادي آل كاشف الغطاء

وَالْحُزْنَ فَرَضَ وَالْبَكَاءَ مَحْتَمُ
وَالكُفْرَ بِالْإِسْلَامِ بَانَ بَطْشُهُ
وَالدِّينِ فِي سَهْمِ الْحَتِيفِ وَالرَدَى
فِيهِ الْقِتَالَ أَعْظَمَ الْأَثَامِ
فِيهِ وَحَلَّسُوا الدَّمَ الْمُحَرَّمَا
وَارْتَكَبُوا مَسَاءَ مَطَرِ السَّمَاءِ دَمَ
وَلَا وَقَيْتُمْ مِنْ لِسَانِ ذَمَا
عَلَى لِسَانِ جَمَلَةِ الْأَحْيَاءِ
وَبِالْمَذَابِ يَوْمَ نَفْخِ الصُّورِ
وَكَمِ دَمٍ لَوْلَدِهِ سَفَكْتُمْ
وَعَصَبَةَ الضَّلَالِ وَالشَّيْطَانِ
وَقَدْ فَعَلْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بَعْدَهُ
وَسَقْتُمْ سَوْقَ الْإِمَاءِ أَهْلَهُ
نَسِيتُمْ فِيهِ جَمِيلَ الصَّفْحِ
سِرًّا يَضِيعُ فِي ضِلْوَعِ كَاتِمِ
كَمَا عَلَوْتُمْ صَهْوَةَ الْمَفَاخِرِ

مُحَرَّمٌ فِيهِ الْهِنَا مُحَرَّمٌ
شَهْرٌ بِهِ الْإِيمَانُ ثُلَّ عَرْشُهُ
هَلَالُهُ قَوْسٌ رَمَى قَلْبَ الْهَدَى
قَدْ كَانَ عِنْدَ الْكُفْرِ وَالْإِسْلَامِ
وَأَلْ حَرْبِ حَارِبُوا رَبَّ السَّمَاءِ
وَأَنْتَهَكُوا حُرْمَةَ سَادَاتِ الْحَرَمِ
يَا آلَ حَرْبٍ لَا لَقَيْتُمْ سِلْمًا
لَعْنَتُمْ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ
بُشْرَاكُمْ بِالْوَيْلِ وَالثَّبُورِ
كَمْ حُرَّةٍ لِلْمُصْطَفَى هَتَكْتُمْ
يَا أُمَّةَ الْخِذْلَانِ وَالْكَفْرَانِ
بِأَيِّ عَيْنٍ تَبْصُرُونَ جِدَّةَ
جَزْرَتُمْ جَزَرَ الْأَضَاحِيِّ نَسْلَهُ
نَسِيتُمْ إِحْسَانَ يَوْمِ الْفَتْحِ
قَدْ كُنْتُمْ لَوْلَا بَدْوَرُ هَاشِمِ
بِهِمْ تَسْنَمْتُمْ ذُرَى الْمَنَابِرِ

سبب خروج الحسين عليه السلام من المدينة

وَقَامَ بِالْأَمْرِ يَزِيدُ الطَّاغِيَةَ
وَهِيَ ضَلَالٌ لِللُّورِيِّ وَضَمِيمَةٌ

لَمَّا دَنَا الْهَلَاكُ مِنْ مَعَاوِيَةَ
مَثَّهُ نَفْسُهُ بِأَخْذِ الْبَيْعَةِ

وما كفاه ذاك حتى رامها
من لا يدانيه غلاً ومفخرا
الله ما أعظمها صلافة
أفي زناه أم بشرب خمسه
وانظر رعاك الله ممن يطلب
أطممه في أمرها أبوه
واللوم والعار لتلك الأمة
دعا إلى بيعته الوليد
وأحضر السبط لهذا الأمر
لا تسلمح البيعة إلا علينا
فقال مروان وأبدي غدره
خذ منه طوعاً ببيعة مُحَقَّقَة
فأغضب الحسين في كلامه
قال له كذبت يا بن الزرقاء
ونحن أهل البيت والرَّسالة
قد فتح الله بنا وقد ختم
وإنما يزيد رجس فاسق
فانظر ونظر أيننا الأحق
ممن له ألقى الهدى زمامها
إلا كما داني الحضيض القمر
مثل يزيد يدعي الخلافة
أم بفسوقه وخبيث نجره
ممن يروم إن هذا أعجب
فهو بكل باطل يقسو
كيف اغتدت بمثله مؤتمه
قال لهم إمامكم يزيد
فقال ذا لا ينبغي في السر
فإن دعوت الناس صباحاً فادعنا
لا تقبلن من الحسين عذرة
وإن أبي البيعة فاضرب عنقه
وفي تجريه على إمامه
وما ادعيت ما دعيت حقاً
ومعدن التنزيل والدلالة
وأخرج الوجود من كتم العدم
شارب خمير ظالم منافق
ومن لهذا الأمر يستحق

خروجه عليه السلام إلى مكة المشرفة

فلم يجد بداً من الخروج
فسار ظاعناً من المدينة
خوفاً من الطغاة والملج
لكي يصون نفسه ودينه

بأي شرع سبَّط طه يخسرجُ
وطيبةً طابَّتْ بهم أرجاؤها
قد أخرجوه من جوارِ جدِّه
إلى حمى الله التجا ليحتمي
ما البيت ما الكعبة ما أركانهُ
ما الركن ما الحطيم ما المشاعرُ
فكلَّها لو علموا أشباحُ
وقد أتته كتبُ أهل الكوفة
صحائفًا قد رِقمتْ بالقدرِ
أعطوه فيها العهدَ والميثاقا
قالوا له: أينعت الثمارُ
أقبل فإننا جنْدك المجنْدُ
فأرسل ابن عمِّه إليهمُ
فأسلموه للسردي والأسرِ
أين الوقا والدين والذمامُ
أين المواعيدُ وأين الكُتُبُ
يفر من دياره ويزعجُ
وشرقتْ بجدهم بطحاؤها
مشرداً بأهله وولده
وهو أمان مكة والحرمِ
هم قبله البيت وهم أمانه
هم باطن الأمر وذاك الظاهر
وهم لها دون الورى أرواحُ
لكنَّها بغدرهم محفوفةُ
وأسطرَّ قد أعجمت بالمكرِ
وأظهروا الطاعة والوفاقا
وأخصبَ الجناب والمزارُ
قد كملت عدتنا والعددُ
وليس فيهم وحسين مسلمُ
وانصرفوا عنه بغير عذرِ
أين الحيا والصدق والإسلام؟
ما هكذا خلت يكون الكذبُ

مصرع مسلم بن عقيل رضوان الله عليه

نفسى الفداء لقتيل صبرا
خير سليل من بني عقيل
قضى الذي كان عليه وقضى
لو كان في الكوفة غير مسلم
بكى له السبَّط بعين عبرى
من هاشم من أشرف القبيل
فجاز بالأجر الجليل والرضا
من مسلم ما ضرجوه بالدم

قَدْ نَقَضُوا مَا كَانَ أَيْرُمُوهُ وَافْتَرَقُوا عَنْهُ وَأَسْلَمُوهُ
 أُمْسَى بِغَيْرِ نَاصِرٍ وَمُنْجِدٍ وَلَا إِمْرِيءَ بِهِ الطَّرِيقَ يَهْتَدِي
 فَسَارَ حَتَّى جَاءَ بَابَ طَوْعَةَ وَقَدْ عَرَّتْهُ حَيْرَةٌ وَرَوْعَةٌ
 قَالَ لَهَا هَلْ أَنْتِ لِي مُجِيرَةٌ فَلَيْسَ لِي فِي الْمِصْرِ مِنْ عَشِيرَةٍ
 قَالَتْ أَنْتِ مُسَلِّمٌ قَالَ أَجَلٌ فَقَالَتْ أَدْخُلْ بَيْتَ دَارِي فَدَخَلْ
 فَلَمْ يَذُقْ فِي بَيْتِهَا طَعَامًا وَعَيْنُهُ مَا عَرَفَتْ مَنَامًا
 دَلَّ عَلَيْهِ الْفَاسِقُ ابْنَ الْأَشْعَثِ قُبِّحَ مَنْ عَاتِ ظَلُومٍ أُخْبِثِ
 وَمُسَلِّمٌ لَمَا أَحْسَنَ بِالطَّلَبِ ثُمَّ رَأَى عَدُوَّهُ مِنْهُ اقْتَرَبَ
 صَالَ عَلَيْهِمْ صَوْلَةَ الْأَسَادِ وَهُوَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ يُنَادِي
 أَفْصَمْتُ لِأَقْتُلُ إِلَّا حُرًّا وَإِنْ رَأَيْتُ الْمَوْتَ شَيْئًا نُكْرًا
 وَيَعِدُّ أَنْ سَقَاهُمُ الْحِتْوَفَا وَقَرَّقَ الْجُمُوعَ وَالصِّفُوفَا
 تَكَاثَرُوا وَأَسْفَأَ عَلَيْهِ وَبَادَرُوا بِجَمْعِهِمْ إِلَيْهِ
 ثُمَّ غَدَاوَا يَرْمُونَهُ بِالنَّارِ وَبِالْحِجَارِ مِنْ أَعَالِي الدَّارِ
 وَيَعِدُّ أَنْ أَتْخَنَ بِالْجِرَاحِ وَكَسَادَ أَنْ يَهْوِيَ عَلَى الْبَطَاحِ
 قَالُوا لَكَ الْأَمَانُ وَهُوَ مِنْهُمْ غَدَرٌ وَفِيهِ كَانَ يَدْرِي مُسَلِّمٌ
 لَكِنْ فَمَا الْحِيلَةُ مَا التَّدْيِيرُ وَمَا لَهُ عَوْنٌ وَلَا نَصِيرُ
 بَكَى وَمَا كَانَ بُكَاءَهُ إِلَّا عَلَى الْحَسَنِ وَكَفْسَاهُ فَضْلًا
 وَرَامَ مِنْهُمْ جُرْعَةً مِنْ مَاءٍ يُطْفِئُ بِهَا حَرَارَةَ الْأَحْشَاءِ
 فَقَالَ كَلَسِبَ لَمْ تَلِدْهُ حُرَّةً وَاللَّهِ لَا تَذُوقَ مِنْهُ قَطْرَةَ
 وَقَدْ جَرَى مِنَ الْكُفُورِ الْمُلْحَدِ نَعْلٍ زِيَادِ الظُّلُومِ الْمُعْتَدِي
 مَا قَدْ جَرَى مِنْ فَاحِشِ الْخِطَابِ وَمِنْ قَبِيحِ الرَّدِّ وَالْجَوَابِ

وغير ضائر عواء الكلب
وكيف يرجى من عدو الله في
قد صعدوا به لأعلى القصر
ثم رموا بجسمه المظهر
رزة بكسى السبط له واستعبرا
وأخرجوا ابن عروة من جسده
وامذحجاً وأين مني مذحج
فلم يجيب نداءه مجيب
جزاه رب الخلق عن ولائه

خروجه عليه السلام من مكة إلى العراق

ولم أخل من عادة الليالي
قد ضيقوا الدنيا بمن سولاهم
مثل الحسين خائفاً يشرد
حتى أنجلي عن مكة وهو ابنها
خاف بأن يغتال في ذلك الحرم
والحج لما خاف من إتمامه
أم المسراق لئنه لا أمه
وقال فيما قال خط الموت
كأن أوصالي ترمى في الفلا
إن رضا الله رضانا نصير
من كان فينا باذلاً مهجته

أن تحكم العبيد في الموالي
لم يخلق الله لهم دنياهم
وابن الطليق في النعيم يرقد
وسار خائفاً وفيه أمنها
فتستباح فيه هاتيك الحرم
بعمرة أحل من إخرامه
وليت أن الله عفى رسمه
على البرايا ليس منه فوت
بين النواويس وبين كربلا
بما جرى به القضا والقدر
ومخلصاً لربه نياته

على لقاء الله قد توطننا
 فسار في أصحابه مجداً
 وهو عليهم بمصير الأمر
 وإن غدت قلوب أهل به معه
 ولو أراد مخوهم محاهم
 قد نزلت ملائكة السماء
 والجن من شيعته قد جاؤوا
 لكنهم إختار لقاء ربه
 وقال ما معناه إن مصرعي
 من ذا يكون ساكناً في بقعتي
 والله قد شاء بأن يراه
 وأن يرى نساءه سبانيا
 فأسرعوا والموت فيهم يسرع
 قال له الأزدي في الطريق
 ماذا دعاك اليوم للرحيل
 قال: صيرت والاله الحكم
 وأنهم سفك دمي قد طلبوا
 فليرحلن مصحين معنا
 يقطع حزنأ ويجوب وهذا
 وما عليه في العراق يجري
 لكن رماحهم إليه مشرعة
 عن صفحة الكون وما أبقاهم
 في عدد جل عن الإحصاء
 ليقتلوا أعداءه لو يشاء
 على إختيار نصره في حربيه
 هناك لا شك وأصحابي معي
 وكيف تغدو معقلاً لشيعتي
 مخضباً بالطف في دماء
 في الأسر فوق هزل المطايا
 إلى جنان هي نعم المرجع
 يا ابن النبي المصطفى الصديق
 عن حرم الإله والرسول؟
 إذ أخذوا مالي، وعرضي شتموا
 وليس من ذلك إلا الهرب

سعادة زهير رضوان الله عليه

قد يستعد المرء بغير جهد
 وقد ينال ساعة من دهره
 فيرتقي أقصى مراقي المجد
 ما لم يتلأ المرء طول عمره
 حتى ينال غاية الفلاح
 يسوقه التوفيق للنجاح

ينالُ في الدنيا جميلَ الذِّكْرِ
 كانَ زُهَيْرٌ صاحِبَ التَّوْفِيقِ
 وفي النُّزُولِ يَنْتَحِي عَنْهُ
 فجاءَهُ الأمرُ مِنَ الحُسَيْنِ
 فأدْرَكَتْهُ فِكْرَةٌ في نَفْسِهِ
 ووَبَّخَتْهُ في التَّوَانِي دَيْلِمُ
 فمادَ بَعْدَ أَنْ مَضَى مُسْتَبْشِرًا
 محمولًا فِسطاطَهُ وَتَقْلَهُ
 موطنًا لِنَفْسِهِ على الرَّدَى
 ثم انْتَسَى مُطلقًا لأهلِهِ
 قامتِ إِلَيْهِ وَبَكَتْ مودَعَةً
 دَعَتْ لهُ اللهُ بِأَنْ يَكُونَا
 أوَصَتَهُ أَنْ يَذْكُرَهَا في المَحْشَرِ

بلوغ خير مسلم الحسين عليه السلام

لما أتى السبُّ إلى زباله
 ويسأله من خبيرٍ فظيعٍ
 لا صوتَ الناعي أيدري من نعى
 جاءَ بِهَا قاصِمَةٌ للظهيرِ
 قد قتلوا خيرَ بني عَقِيلِ
 وقتلوا اللَّيْثَ الهَزْبِرَ هاني
 فأعلمَ الناسَ الحُسَيْنُ بالخبرِ
 أتاهُ فيها خَبْرٌ قد هالَه
 تجري لهُ الأماقُ بالدموعِ
 وأيَ قلبٍ للهدي قد صدعا
 لذكرها يُصمُّ سَمْعُ الدهرِ
 بذرَ الندى وديممة التأميلِ
 وأصبحا في السوقِ يُسحبانِ
 كي لا يكونَ سيرُهُم على غررِ

وَقَالَ مَنْ أَحَبَّ فِي غَيْرِ حَرَجٍ فَلَيْمِضْ عِنَّا سَالِكًا فِي أَيِّ فَجٍ
 شَيْعَتَنَا قَدْ شَايَعَتْ أَعْدَاءَنَا وَأَهْرَقَتْ بَغْدَرَهَا دِمَاءَنَا
 فَأَنْصَرَفَتْ عَنْهُ ذُؤُوبُ الْأَطْمَاعِ وَمَنْ أَتَى لِلْفُؤُوزِ بِالْمَتَاعِ
 تَفَرَّقُوا عَنْهُ وَلَسْمٌ يَسْتَقِ مَعَهُ إِلَّا الَّذِي مِنْ طَيِّبَةٍ قَدْ تَبَعَهُ
 وَنَفَرَ مِنْ غَيْرِهِمْ يَسِيرُ قَلَّوْا عِدَادًا وَهُمْ كَثِيرُ
 هُمْ خَيْرُ أَصْحَابٍ وَخَيْرُ عُدَّةٍ أَهْلُ الْحِفَاطِ وَالْوَقَا وَالنَّجْدَةِ
 بِمُهْجَتِي أَفْدِيَهُمْ مِنْ صَحْبٍ لِيُوثِ حَرْبٍ وَغِيُوثِ جَدْبٍ
 مِنْهُمْ ذُؤُوبُ الْفَخْرِ بَنُو عَقِيلِ الطَّالِبُونَ بِدَمِ الْقَتِيلِ
 قَدْ أَقْسَمُوا لَا نَرَجِعَنَّ حَتَّى نُصِيبَ نَارًا أَوْ نَذُوقَ مَوْتَا
 وَالسَّبْطُ قَالُ بَعْدَ هَؤُلَاءِ لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ وَلَا الْبَقَاءِ

لقائه عليه السلام الحر رضوان الله عليه

انظُرْ بَعَيْنِ الْفِكْرِ وَالْبَصِيرَةَ مَا لِلإِمَامِ مِنْ جَمِيلِ السَّيْرَةِ
 مَا حَلَّ أَمْرٌ مِنْ جَلِيلِ الْخُطْبِ إِلَّا تَلَقَّاهُ بِصَدْرِ رَحْبِ
 كَانَ مَعَ الصَّفْوَةِ مِنْ شَيْعَتِهِ وَأَهْلِهِ وَالْقُرَى مِنْ أَسْرَتِهِ
 فَصَادَفَ الْحُسْرَى يَوْمَ شَامِسِ يَصْحَبُهُ زُهَاءُ أَلْفِ فَارِسِ
 جَاؤُوا إِلَيْهِ وَهُمْ أَعْدَاءُ وَلَمْ يَسْبُنْ مِنْهُمْ لَهُ وِلَاءُ
 جَادَ لَهُمْ عَلَى ظَمَأٍ بِالْمَاءِ حَتَّى ارْتَوَوْا بِأَحْسَنِ الرِّوَاءِ
 وَغَادَرَ الْعَطَشَى مِنَ الْأَفْرَاسِ تَشْرَبُ بِالْقَصَاعِ وَالطَّسَّاسِ
 وَقَدْ جَرَى لَهُ مَعَ الْمُحَارِبِ مِنْ سَعَةِ الْخُلُقِ وَلَيْنِ الْجَانِبِ
 قَامَ بِتَفْسِيهِ إِلَى السِّقَاءِ حَتَّى سَقَاهُمْ مِنْ زَلَالِ الْمَاءِ
 يَا سَعْدُ صرَّحْ لِي بِالْجَوَابِ وَأَوْضِحْ الْحَقَّ وَلَا تُحَابِي

وَمَالِكِ الْحَوْضِ يَوْمَ الْمَحْشَرِ
 وَقَدْ أَبْجَحَ الْمَاءَ لِلرَّوَادِ
 أَنْ يَمْنَعُوا عَنْهُ الْفُرَاتَ الْجَارِي
 وَيُعْطِشُوا رَضِيْعَةً وَطِفْلَسَةً
 مِنْ عَصَبَةِ الضَّلَالِ وَالْخِلَافِ
 وَلَا يُقَابِلُوا الْحُسَيْنَ بِالْحَسَنِ
 وَأَوْجِزُوا فِي قَوْلِهِمْ وَأَطْنَبُوا
 وَأَظْهَرُوا مِنَ الْوَلَاءِ مَا أَحَبَّ
 يَطْوِي الْفِلا وَيَقْطَعُ الشُّعُوبَا
 يَهْدِيهِمْ لَوَاضِحِ الطَّرِيقِ
 وَيَبْلَغُوا فِي السِّدِّينِ وَالسِّدِّيَا الْمُنَى
 مُؤَمَّلًا لِلْفُوزِ بِاتِّصَارِهِمْ
 كَانَ قَرَاهُ مِنْهُمْ بِالسِّيفِ
 عَلَى خِلَافِ مَا لَهُ أَبَاثُوا
 وَيَأْخُذُوا عَلَيْهِ بِالْمَضِيْقِ
 لَا يَنْتَفِي مِنْهُمْ سِوَاهَا نَائِلَا
 بِمَنْعِكَ الْيَوْمَ مِنَ الْمَسِيرِ
 بِغَيْرِ مَسَاءٍ وَبِسَلَا كَلَاءِ
 وَلَمْ يَكُنْ فِي الْأَمْرِ مُسْتَرِيْبًا
 وَمَا عَرَا مِنَ الْخُطُوبِ وَالْبَلَا
 وَالْمَوْتِ إِلَّا رَاحَةً وَمَقْنَمًا

أَمْثَلُهُ وَهُوَ ابْنُ سَاقِي الْكَوْثَرِ
 يَصْدُرُ ظَمَانُ الْفُؤَادِ صَادِي
 أَمْثَلُهُ يَحُقُّ لِلْفَجَّارِ
 وَيُظْمِئُوا عِيَالَهُ وَأَهْلَهُ
 وَهَلْ مِنْ الْعَدْلِ أَوْ الْإِنصَافِ
 أَنْ يُقْلِبُوا لَمْثَلَهُ ظَهَرَ الْمَجْنِ
 مِنْ بَعْدِ مَا أَنْ كَتَبُوا مَا كَتَبُوا
 قَدْ طَلَبُوا قُدُومَهُ أَيُّ طَلَبِ
 فَجَاءَهُمْ مُلْتَبِيًّا مُجِيْبًا
 لِأَنْ يَكُونَ كَالْأَبِ الشَّفِيقِ
 يَدْفَعُ عَنْهُمْ كُلَّ جَوْرِ وَعَنَا
 حَتَّى إِذَا مَا حَلَّ فِي دِيَارِهِمْ
 وَكَانَ فِي مَا يَبْنَهُمْ كَالضَّيْفِ
 وَلَيْتَ أَنْ الْقَوْمَ لَمَا كَانُوا
 لَمْ يَمْنَعُوهُ السِّيرَ فِي الطَّرِيقِ
 يَعُودُ مِنْ حَيْثُ أَتَاهُمْ قَافِلَا
 قَالُوا: أَتَى الْأَمْرُ مِنَ الْأَمِيرِ
 فَأَنْزَلُوا الْحُسَيْنَ بِالْعَرَاءِ
 فَقَامَ فِي أَصْحَابِهِ خَطِيْبًا
 قَالَ: أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ نَزَلَا
 وَلَا أَرَى الْحَيَاةَ إِلَّا بَرَمًا

أدبرت الدنيا وقد تنكرت
لم يبق من نعيمها إلا الوشل
لا يتناهون بها عن باطل
فقام من أنصاره ابن القين
وآثر الموت مع الإمام
كذا هلال ويرير فاما
وقد تساوى الصخب في الحمية
فسار بعد أن جرى الذي جرى
والقوم تارة يسايرونه
حتى إذا جاء أرض كربلا
قال انزلوا فهني محط رخلي
إني على علم بهذا وخبر

* * *

واعتزل الحسين وهو يئس
يا دهر أف لك من خليل
من صاحب وطالب قتل
وكسل حسي سالك سبيلي
وقد وعت هذا النشيد زئب
قالت أختي يا عزيز أهلي
قال لها نعم أيا أختاه
ينمى إليها نفسة الحسين

وسيفه أمامه مجرد
كم لك بالإشراق والأصيل
والدهر لا يفتح بالبدل
ما أقرب الوعد من الرحيل
وكاد قلبها له ينشعب
هذا كلام موقن بالقتل
قالت له بمدك وأكلاء
يقول قد دنا إلي الحسين

وَشَقَّقْتُ جُيُوبَهَا النَّسَاءَ
 وَأُمُّ كُلُّهُمِ غَدَتٌ تُنَادِي
 وَابْنَسَاءُ وَاحْتَمَسَدَاهُ
 تَقُولُ وَاضْمِعْتَنَا جَمِيعَا
 قَالَ تَعَزَّزْ بِمَنْزِلِ اللَّهِ
 فَكُلُّ مَنْ فَوْقَ الثَّرَى لَا يَبْقَى
 صَبْرًا إِذَا أَنَا قُتِلْتُ صَبْرًا
 وَلَا تَسْتَفِنَنَّ عَلَيَّ جَزَعًا
 وَقَدْ رَوَى الْمَفِيدُ فِي الْإِرْشَادِ
 قَامَتْ تَجَرُّ الثُّوبِ وَهِيَ حَسْرَى
 قَالَتْ لَهُ يَا لَيْتَ أَنَّ مَوْتِي
 الْيَوْمَ مَاتَتْ أُمِّي الزَّهْرَاءُ
 قَالَ لَهَا وَشَأْنُهُ الْكُتْمَانُ
 وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَكُ بِالْجَزُوعِ
 ثُمَّ هَوَتْ مَفْشِيَّةً عَلَيْهَا
 عَنِ نَفْسِهِ بِنَفْسِهِ عَزَاهَا

مجيء الجيوش والتضييق على الحسين عليه السلام

وَأُقْبَلَتْ جِيُوشُ آلِ حَرْبٍ
 حَمَاءَتْ لَهُ بِخَيْلِهَا وَالرَّجُلِ
 عَشْرُونَ أَلْفًا فَارَسِ بِلِ زَادَا
 فَضَيَّقُوا عَلَيَّ الْحُسَيْنِ السُّبُلَا
 حَتَّى بِهِمْ قَدْ ضَاقَ كُلُّ رَحْبٍ
 كَأَنَّهُمَا تَطَلَّبَهُ بِسَدْحِلِ
 وَالرَّاجِلُونَ مَا لَهُمْ عِدَادُ
 وَمَنْعُوهُ سَهْلَهَا وَالْجَبَلَا

وَشَمَرُوا ثِيَابَهُمْ لِلْحَرْبِ
 حَرْبٍ أَثَارَتَهَا بَنُو حَرْبٍ لِأَنَّ
 وَتَظْهَرَ الْفَسَادَ فِي السَّبِيلِ
 تَمِيَّتْ مَعْرُوفاً وَتُحْيِي مُنْكَرَا
 وَالنَّاسُ طُرّاً هَمَجٌ رُعَاعٌ
 مَا بَرَّحُوا يَسْتَسْمِنُونَ ذَا وَرَمَ
 قَادَهُمْ شَيْطَانُهُمْ فَانْقَادُوا
 وَلَيْسَ يُجَدِّي نَظَرَ الْأَبْصَارِ
 وَمَذَبَدَا مِنْ أَمْرِهِمْ مَا قَدَّ بَدَا
 وَهُوَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ السَّلَامِ
 صَرَخَ بِالْوَعْظِ لَهُمْ وَالنُّصْحِ
 وَلْيُبْصِرُوا لَوْ أَبْصَرُوا الْمَحْجَةَ
 قَامَ أَمَامَهُمْ وَنَادَى مُعَلِّمَنَا
 قَالُوا نَعَمْ خَيْرُ الْبَرَايَا حَسَبَا
 آلَ النَّبِيِّ الْمَصْطَفَى وَرَهْطُهُ
 وَهَذِهِ عِمَامَةُ الرَّسُولِ
 وَقَدْ تَقَلَّدَتْ بِسَيْفِ الْمَصْطَفَى
 قَالَ بِمَاذَا تَسْتَحِلُّونَ دَمِي
 وَوَالِدِي مَالِكُ حَوْضِ الْكَوْثَرِ
 وَفِي يَمِينِهِ لَوَاءُ الْحَمْدِ
 قَالُوا عَلِمْنَا ذَلِكَ كُلَّهُ وَمَا

وَاسْتَسَهَلُوا لِذَلِكَ كُلُّ صَعْبٍ
 تُطْفِئُ نَوْرَ الْحَقِّ فِيهَا وَالسُّنَنُ
 وَتَشْتُرُ الْجَوْرَ عَلَى الْعِبَادِ
 وَلَمْ تَدْعُ لِدِينِ طَهٍ أَثَرَا
 وَهُمْ لِكُلِّ نَاعِقٍ أَتْبَاعُ
 جَهْلًا وَيَنْفُخُونَ فِي غَيْرِ ضَرَمٍ
 وَاتَّبِعُوا أَمْوَانَهُمْ فَحَادُوا
 إِنَّ عَمِيَّتْ بِصَائِرِ النُّظَارِ
 وَأَظْهَرُوا لِلْسَبْطِ حَرْبًا وَعَدَا
 أَشْفَقُ مَنْ أُمَّ عَلَى أَيْتَامِ
 لِيَسْلُكُوا طُرُقَ الْهَدَى وَالنُّجُجِ
 وَاضِحَةً حَتَّى تَسْمَ الْحُجَّةُ
 أَتَشُدُّكُمْ هَلْ تَعْرِفُونِي مِنْ أَنَا؟
 وَخَيْرُهُمْ جَدًّا وَأُمًّا وَأَبَا
 وَأَنْتَ رِيحَاتَتَهُ وَسَبْطُهُ
 وَشَانَهَا لَمْ يَكُ بِالْمَجْهُولِ
 نَعْلَمُ هَذَا الْأَمْرَ مَا فِيهِ خَفَا
 وَتَهْتَكُونَ فِي الْبَرَايَا حُرْمِي
 يَذُودُ قَوْمًا عَنْهُ يَوْمَ الْمَخْشَرِ
 رَفَّ عَلَى أَهْلِ الْهَدَى وَالرَّشْدِ
 نَحْنُ بِنَارِكِيكَ قَلْتَقُضِ ظَمَا

وَمَذَّ وَعَيْنَ مَا جَرَى النِّسَاءُ
فَأَمَرَ السَّبْطُ بِتَسْكِيَتِ النِّسَاءِ
وَلَسْتُ أَدْرِي وَاللَّيْلِبُ أَدْرَى
إِلَّا الْحِذَارَ مِنْ شِمَاةِ الْعِدَى

* * *

وَأَقْبَلَ الْقَوْمُ إِلَى الْمُخَنِمِ
فَصَاحَ شِمْرٌ قَدْ تَعَجَّلْتُمْ بِهَا
نَادَى الْحَسِينَ رَافِعًا نِدَاءَهُ
يَا أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا لَا تَعَجَلُوا
أَلَا أَنَسِبُونِي وَأَنْظُرُونِي مَنْ أَنَا
فَهَلْ لَكُمْ يَصْلُحُ هُنَاكَ حُرْمَتِي
أَلَمْ أَكُنْ بِقِيَّةِ النَّبِيِّ (ص)
حَمْرَةً عَمِي أَسَدُ السَّرْحَمِ
أَمَا سَمِعْتُمْ قَوْلَ جَدِّي فِينَا
سَلُوا ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنَ سَعْدِ
أَمَا بِهِذَا حَاجِزٌ عَن قَتْلِي
وَهَلْ تَشْكُونَ بِأَن أُمِّي
وَاللَّهِ مَا فِي الْأَرْضِ غَيْرِي أَحَدٌ
أَتَطْلِبُونَنِي بِمَالٍ لَكُمْ
وَأَنْتَ يَا قَيْسُ وَيَا ابْنَ أَبَجْرٍ
فَقَالَ قَيْسُ الظَّالِمُ الْجَهْوَلُ

وَالنَّارُ فِي الْخَنْدَقِ ذَاتُ ضَرَمٍ
وَمَوَّ بِهَا أَحَقُّ لَوْ تَنَبَّهَا
خَاطِبُهُمْ وَقَالَ مَا مَعْنَاهُ
وَبَعْدَ ذَلِكَ مَا تَشَاوَرُونَ أَفْعَلُوا
وَرَاكِعُوا أَنْفُسَكُمْ فِي أَمْرِنَا
وَهَلْ لَكُمْ قَتْلِي وَقَتْلُ أُسْرَتِي
وَإِبْنُ الْوَصِيِّ الْمَرْتَضَى عَلِيٍّ
وَجَعْفَرُ الطَّيْسَارُ فِي الْجِنَانِ
وَاسْتَعْلَمُوا إِنْ رُمِسْتُمْ الْيَقِينَا
لَتَسْمَعُوا مَا سَمِعَا مِنْ جَدِّي
وَهَتَاكَ عَرْضِي وَانْتِهَابُ رَحْلِي
فَاطِمَةُ بِنْتُ النَّبِيِّ الْأُمِّي
مَنْ أُمَّةٌ بِنْتُ نَبِيٍّ يُوجَدُ
أَوْ بِقِصَاصٍ أَوْ قَتِيلٍ مِنْكُمْ
أَمَا كَتَبْتُمْ تَطْلِبُونَ مَخْضِرِي
لَمْ نَدْرِ يَا حَسِينَ مَا تَقُولُ

لكن على حكم بني العم أنزل
فقال لا والله لا أعطي يدي
فصم القوم على القتال
تجد من الإحسان خير منزل
ذلاً ولا أقر مثل الأعبد
واقبلوا زخفاً إلى النزال

* * *

فقال للعباس سر للقوم
لعلنا لرينا نصلي
وقد توقف ابن سعد عمس
لكن بعض القوم من أتباعه
قال لو أن غيرهم إلينا
كيف وهم أجل سادات العرب
فقال ذلك الظلوم المعتدي
والسبط ليلاً قد دعا أصحابه
فقال بعد الحمد والثناء
إني لا أعلم فيما أعلم
ولست أدري أهل بيت أفضل
جزاكم الله جميعاً خيراً
ألا وإني قد أذنت لكم
والليل قسد أجسكنم وأقبلا
والقوم لا يبنون غيري أحدا
فابتدأ العباس فسي مقالته
قالوا جميعاً: ولماذا نفعل

واصرفهم بياض هذا اليوم
في هذه الليلة ذات الفضل
والخير من أمثاله لا يظهر
أبدي له الملام في امتاعه
جاؤوا ورأوا ذلك ما أئنا
وهم سلاله النبي المتجرب
إني قد أجلتكم إلى غد
موجهاً إليهم خطاباً
والشكر للمنع ذي الآلاء
أوفى ولا أصلح صحباً منكم
من أهل بيتي نجدة وأصلا
ولا رأيتم ما حييتم ضسيرا
فانطلقوا لا عهد لي عليكم
فانخذوه للنجاة جملاً
فارتحلوا لتسلموا من الردي
وقد جرى الصحب على منواله
نظل أحياء وأنت تقتل

فسلا أراتنا الله ذاك أبدا
 قال مخاطباً بني عقيـل:
 وعندا ذا تكلموا جميعا
 وأقسـموا أن لا يفـارقوه
 فالعيش من بعد الحسين يـفـسـح
 ثم تلاهم مسلـم بن عوسـجـة
 نحن نـخلـيك كذا ونـسـري
 ما العذر عند الله في أداء
 لأحفظـن غيبة الرسول
 لو لم يكن معي سلاح أبدا
 سبعين مرة لسواني أقتل
 ثم أذرى بعمد في الهواء
 فكيفاً وهي قتلة وبعدها
 وقسام بعد مسلم زهير
 قال: وددت لو قتلت ألفاً
 عنك وعن فتيانك الأبرار
 تكلم الباقون من أصحابه
 قالوا له: أنقـسنا لك القدا
 فإن قـتـلنا فلقـد وقـينا
 وليت أتالك قد صرنا فدا
 حـسـبكم مسلـم من قـتـل
 وقد أبوا عن عزمهم رجوعا
 يوماً وبـالأنفـس أن يـقـسـوه
 وبعده الحياة ليست تصلح
 قال مقالاً صادقاً ما أبهجة
 وقد أحاط فيك أهل الغدر
 حـقك وهـو أوجـب الأشيـاء
 بالنفس والكثير والقليل
 قد قـتـلهم بالصخر حتى ينفـسـدا
 أحـسـرق مثلها بنار تـشـعل
 ما ملت عن نصري ولا ولائي
 كرامة خالقها أعـداها
 وكلهم يؤمل فيه الخير
 ويـدفع الله بـذاك الحـفـا
 ذوي الإبا والعز والفخار
 والكـل قد أجـاد في جوابه
 نفيك بالأرواح من بأس العدى
 وقد قضينا لك ما علينا

ما جرى لمحمد بن بشر الحضرمي رحمه الله

وقد أتى للحضرمي الخبر أن الأعداء لابنه قد أسروا

قَالَ قَدْ احْتَسَبْتُهُ وَنَفْسِي
 مَا كُنْتُ أَهْوَى بَعْدَهُ بِقَانِي
 دَعَا لَهُ سَبْطُ الْهَدَى بِالرَّحْمَةِ
 قَالَ لَهُ: مَنْ بِيَعْتِي فِي حِلٍّ
 وَأَطْلُبُ نَجَاةَ ابْنِكَ مِنْ هَلَاكِهِ
 قَالَ السَّبَاعُ أَكَلْتَنِي حَيًّا
 فَاَنْظُرْ رَعَاكَ اللَّهُ مَا أَوْفَاهُ
 وَهَكَذَا فَلْيَكُنِ الْإِيمَانُ
 لَمْ يَمْتَدِرْ وَعُدْرَةُ مَقْبُولُ
 مَضَى مِضَاءَ الصَّارِمِ الصَّقِيلِ
 عَنْ ابْنِهِ وَهُوَ أَسِيرٌ أَعْرَضَا
 لَمْ يَفْتَنَّ قَطُّ بِتِلْكَ الْمِحْنَةِ
 حَقٌّ بَأَنَّ نَرْتِي لِمِثْلِ حَالِهِ

بعض ما جرى ليلة عاشوراء

وَالسَّبْطُ وَالصَّحْبُ أُولُو الْوَفَاءِ
 لَهُمْ دَوِي كَدَوِي التَّحْلِ
 صَلَاةَ عَبْدٍ خَاشِعٍ مُوَدَّعٍ
 أَحْيَاوْا جَمِيعَ اللَّيْلِ بِالْعِبَادَةِ
 وَأَصْبَحُوا مِثْلَ اللَّيْثِ الضَّارِبَةِ
 لَسَدَ لَهُمْ طَعْمُ الْمَنِيَا وَحَلَا
 طَابَ وَرَاقَ لَهُمْ الْعِمَاتُ
 بَاتُوا بِتِلْكَ اللَّيْلِ اللَّيْلَاءِ
 مِنْ ذَاكَرِ اللَّهِ أَوْ مُصَلِّي
 يَدْعُوهُ بِالْخَضُوعِ وَالتَّضَرُّعِ
 فَأَذْرَكُوا سَمَاعَةَ الشَّهَادَةِ
 قَدْ أَرْخَصُوا النُّفُوسَ وَهِيَ غَالِيَةٌ
 فِي طَاعَةِ الرَّحْمَنِ جَلَّ وَعَلَا
 الْمَوْتُ فِي نَصْرِ الْهَدَى حَيَاةً

فاستقبلوا الموت بجأشٍ ثابتٍ وعَزَمَ شَهِمٌ للحياةِ ما قَتِ

كلام برير رحمه الله

قال بُرَيْرٌ لابنِ عبدِ رَبِّهِ لَمَّا رَأَى تَأْيِيْبَهُ بِعَتْبِهِ
قَدْ عَلِمَ الْقَوْمُ جَمِيعاً أَنِّي مَا مَلْتُ لِلْبَاطِلِ طَوْلَ زَمَنِي
وإنما أفعلُ إذا استبشَّرا بما إليه أمرتنا قد صارا
ما هو إلا أن نخوض الحربا بالسُّمْرِ طعنًا والسيوفِ ضربا
وبعداها لا نَصَبٌ ولا عَنَّا نُعانقُ الحُورَ ونَحظي بالمُنَى

تعبية الجيوش يوم عاشوراء

وأصبح السَّبَطُ فأعطى الراية إلى أخيهِ قَمَرِ الهدايةِ
إلى المحاميِ الناصرِ المُواسي الصَّابِرِ المِجَاهِدِ العَبَّاسِ
وَصَحْبُهُ مِنْ فَارِسٍ وَرَاجِلِ سَبْعُونَ وَائْتِانَ بِنَقْلِ الناقِلِ
صَفَّهُمْ لِلْحَرْبِ خَيْسَرَ صَفًّا وَكُلُّ فَرْدٍ مِنْهُمْ بِأَلْفِ
وَحَلَّ فِي المِمنَةِ ابْنُ القَيْنِ وَفِي اليَسَارِ ناصِرُ الحَسِينِ
البَطْلُ التَّدْبُ حَيْبُ الأَسَدِيِّ ذُو العِلْمِ والعِرْفانِ والتَهَجُّدِ
واستقبلوا القومَ بوجهِ واحدِ واحترسوا مِنْ هَجَمَاتِ الكائِدِ
وأقبلَ العَدُوُّ بِالْجَنودِ وَجاءَ بالمُعدَّةِ والعَدِيدِ
أعطى دُرَيْدًا رايةَ الضلالِ تَبَّتْ يَدُ العَبِيدِ وَمَنْ يُوالِي
عَمْرًا^(١) على مَنْ فِي اليَمِينِ أَمْرَةً والشَّمْرُ قَدْ أَحْلَهُ فِي المَيْسِرَةِ
وعروةَ الباغِيِ على الخَيْالَةِ وشَبْنًا الطاغِيِ على الرِّجالَةِ
وكُلَّهُمْ على الضلالِ صَمَمُوا صُمُّوا عَمُّوا على الهدى وأبْكمُوا
راموا عَظِيمَ الخَزْيِ فِي الدارَيْنِ فأَدْرَكُوهُ بِدَمِ الحُسَيْنِ

(١) يعني عمرو بن الحجاج الزبيدي.

فِيهَا لَهَا صَفْقَةٌ غُبْنٍ فَاجِرَةٌ قَدْ خَسِرُوا الدُّنْيَا بِهَا وَالْآخِرَةَ
نَالُوا بِهَا مِنْ رَبِّهِمْ مَا نَالُوا خِزْيَ عَذَابٍ لَعْنَةٌ نَكَالٌ
وَالسَّبْطُ لَمَّا أَقْبَلُوا إِلَيْهِ دَعَا إِلَهَهُ رَافِعاً يَدَيْهِ
بِمَا رَوَاهُ الشَّيْخُ فِي الْإِرْشَادِ فَادْعُ بِهِ لِلْفَوْزِ بِالسَّمَرَادِ

فائدة تتعلق بهذا الدعاء

لَقَدْ رَوَى هَذَا الدُّعَاءَ الثَّقَاتُ وَالْفَقَرَاتُ مِنْهُ شَاهِدَاتُ
فَصَاحَةُ الْمَثْنِ دَلِيلٌ مُعْتَمَدٌ وَرُبَّمَا أَغْتَتِكَ عَنْ أَمْرِ السَّنْدِ
وَمَنْ لَهُ مَعْرِفَةٌ وَخَبِيرَةٌ يَعْلَمُ مِنْ ذَا الْبَحْرِ تِلْكَ الْقَطْرَةَ
فَادْعُ بِهِ مُحَازِيئاً لِرَأْسِهِ فِي حِائِرٍ مُشْرِفٍ بِرَمْسِهِ
فَفِيهِ سِرٌّ لِاسْتِجَابَةِ الدُّعَاءِ فَلَا تَرِمُ مَا اسْطَغَتْ عَنْهُ مَنْزَعَا
وَقَدْ سَمِعْتُ ذَاكَ مِنْ أَثَقِ بِهِ وَمَنْ بِقَوْلِهِ أَصَدَّقُ

وعظ أهل الكوفة وإتمام الحجة عليهم

مَسْضَى بُرَيْرٍ سَيِّدِ الْقُرَاءِ لَوْعَظِ أَهْلِ الْبَغْيِ وَالْمَسَاءِ
أَسْمَعَهُمْ وَعِظاً فَلَمْ يَسْتَمِعُوا وَأَحْسَنَ الذِّكْرَى فَلَمْ يَنْتَفِعُوا
ثُمَّ مَضَى إِلَيْهِمْ سَبْطُ الْهَدَى لِأَنَّهُ يَكُونُ هَادِيّاً وَمُرْشِداً
فَاسْتَنْصَتَ الْقَوْمَ لَهُ فَأَنْصَتُوا وَقَدْ وَعَوْا كَلَامَهُ إِذْ سَكَّتُوا
لَكِنْ عَيْنَ رُشْدِهِمْ عَمِيَاءُ قَلْبُوهُمْ مُوتَى وَهُمْ أَحْيَاءُ
بِالْبَلِّغِ فِي الْمَقَالِ وَالنَّصِيحَةِ وَجَاءَهُمْ بِالْحُجَجِ الصَّرِيحَةِ
لَوْماً وَإِرْشَاداً وَتَذْكِيراً بِمَا عَلَيْهِمْ مِنْ وَاجِبٍ قَدْ حُتِمَا
وَكَانَ مِمَّا قَالَ فِي خُطَابِهِ وَفِي مَلَامِهِ وَفِي هِتَابِهِ
إِنْكُمْ سَلَلْتُمْ عَلَيْنَا سَيْفًا لَنَا وَأَمْرًا إِلَيْنَا

لأَوْلِيَانِكُمْ غَدَوْتُمْ حَرْبَا
 مِنْ غَيْرِ عِدِّ فَيْكُمْ أَفْشَوَةٌ
 وَقَدْ أَبَيْتْ نَفُوسُنَا الْآيِيَةَ
 أَوْ نَرْتَضِي بِطَاعَةِ اللِّثَامِ
 أَلَا وَإِنِّي زَاخِفٌ بِأَسْرَتِي
 لَا تَلْبَسُونَ بَعْدَهَا وَلَا ضُحَى
 فَاجْتَمِعُوا أَمْرَكُمْ إِلَيْكُمْ
 إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى الرَّحْمَنِ
 كَمَا غَدَوْتُمْ لِعِدَاكُمْ أَلْبَا
 وَلَا رَجَاءَ فِيهِمْ أَبَدَوَةٌ
 أَنْ نُؤَثِّرَ الذَّلَّ عَلَى الْمَنِيَّةِ
 يَوْمًا عَلَى مِصَارِعِ الْكِرَامِ
 وَإِنْ هُمْ قُلُوبًا وَقَلَّتْ عُدَّتِي
 حَتَّى نَدُورُ بِكُمْ ذُورَ الرَّحَى
 وَلَا يَكُنْ ذَا غَمَّةٍ عَلَيْكُمْ
 فِي بَاطِنِ السَّرِّ وَفِي الْإِعْلَانِ

ابتداء الحرب

وَابْتَدَأَتْ بِالْحَرْبِ آلُ حَرْبٍ
 تَقَدَّمَ الرَّجْسُ ابْنَ مَعْدٍ فَرَمَى
 قَالَ اشْهَدُوا عِنْدَ الْأَمِيرِ أَنِّي
 وَأَقْبَلْتُ مِنْ بَعْدِهِ السَّهَامُ
 فَقَالَ لِلصَّحْبِ حُسَيْنٌ قَوْمُوا
 لَقَدْ دَعَوْتُكُمْ لِلنِّزَالِ فَاَنْزَلُوا
 فَاَقْتُلُوا مِنَ النَّهَارِ سَاعَةً
 مِنْ بَعْدَمَا جَنُوا لَهُمْ عَلَى الرُّكْبِ
 وَالسَّبْطُ لَمَا قَامَتِ الْحَرْبُ عَلَى
 خَيْرٍ مَا بَيْنَ لِقَاءِ رَبِّهِ
 فَاخْتَارَ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَلْقَاهُ
 وَقَدْ دَعَا هَلْ مِنْ مَقِيثٍ نَاصِرٍ
 بَغِيًّا وَكُفْرًا مِنْهُمْ بِالرَّبِّ
 نَحْوَ الْحُسَيْنِ سَهْمَهُ الْمَصْمُومًا
 أَوَّلُ مَنْ رَمَى بِهَذَا الْمَوْطِنِ
 كَالْقَطْرِ إِذْ جَادَ بِهِ الْغَمَامُ
 لِلْمَوْتِ فَهُوَ الْكَائِنُ الْمُحْتَوَمُ
 وَهَذِهِ السَّهَامُ مِنْهُمْ رُسُلُ
 قَضَى مِنَ الصَّحْبِ بِهَا جَمَاعَةٌ
 وَأُورِدُوهُمْ السِّدْمَارَ وَالْعَطَبَ
 سَاقٍ وَجَلَّ أَمْرُهَا وَاسْتَفْحَلَا
 وَتَصَرَّ عَلَى الْعِدَا فِي حَرْبِهِ
 قَدْ خَضِبَتْ شَيْبَتُهُ دِمَاءَهُ
 يَنْصُرُنَا عَلَى الْعِدْوِ الْغَادِرِ

هل ذائدتُ عن حُرْمِ الرِّسَالَةِ يَدْفَعُ أَهْلَ الْبَغْيِ وَالضَّلَالَةَ

سعادة الحر رحمة الله

وَأَقْبَلَ الْحُرُّ إِلَى ابْنِ سَعْدٍ لَعَلَّهُ يُسِرُّ مَا لَا يَبْدِي
 قَالَ لَهُ مَا أَنْتَ قُلٌّ لِي فاعِلٌ هل أنت لابنِ فاطمِ مَقَاتِلِ
 قَالَ: نَعَمْ حَرْباً تَسِيلُ الْأَنْفُسُ وَتَسْقُطُ الْأَيْدِي بِهِ وَالْأَرْؤُسُ
 وَمُذْ رَأَهُ عَازِماً مَصْمُوماً محارباً حُجَّةَ جَبَّارِ السَّمَا
 مَضَى وَقَدْ عَرَاهُ مِثْلُ الْإِفْكَالِ وصارَ عَنْ أَصْحَابِهِ فِي مَعَزِلِ
 فَارْتَابَ بَعْضُ^(١) صَاحِبِهِ فِي أَمْرِهِ وَمَا دَرَى بِمَا جَرَى فِي فِكْرِهِ
 فَقَالَ مَا هَذَا الَّذِي مِنْكَ بَدَا وَلَمْ أَجِدْ أَشْجَعَ مِنْكَ أَحَدَا
 فَقَالَ إِنِّي الْيَوْمَ بِالْخِيَارِ مَا بَيْنَ جَنَّةٍ وَبَيْنَ نَارِ
 وَلَسْتُ أَخْتَارُ عَلَى الْجَنَانِ شَيْئاً وَإِنْ أُحْرِقْتُ بِالنَّيِّرَانِ
 ثُمَّ مَضَى نَحْوَ الْحَسَنِ قَاصِداً مُسْتَغْفِراً مُعْتَرِفاً مُجَاهِداً
 قَالَ لَهُ أَنَا الَّذِي قَدْ جَعَجَعَا بِكُمْ وَقَدْ صَدَّكَ عَنْ أَنْ تَرَجِعَا
 قَدْ إِبْتُ لِلْحَقِّ وَنَعَمَ الْأُويَّةُ وَتَبْتُ مَنْ ذَنْبِي فَهَلْ مِنْ تَوْبَةٍ
 قَالَ لَهُ نَعَمْ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْكَ فَانزِلْ أَيُّهَا الْأَوَاهُ
 فَقَالَ إِنِّي فَارِسٌ مَقَاتِلَا أَكُونُ خَيْراً لَكَ مِنْي رَاجِلَا
 أَشُدُّ فِيهِمْ كَأَبِي الشُّبُورِ وَأَخْرُ الْأَمْرَ إِلَى النَّزُولِ
 وَاسْتَأْذَنَ الْإِمَامَ فِي الْقِتَالِ وَصَالَ فِيهِمْ صَوْلَةَ الرَّبِّالِ
 أَرْدَى بِحَدِّ السِّيفِ وَالسِّنَانِ جَمْعاً مِنَ الْأَبْطَالِ وَالشَّجْعَانِ
 ثُمَّ مَضَى لِرَبِّهِ شَهِيدَا عَاشَ سَعِيداً وَمَضَى حَمِيدَا

(١) هو المهاجر بن أوس.

وَسَيْلٌ مَحْمُولًا إِلَى الْحُسَيْنِ
فَصَارَ يَمْسَحُ التَّرَابَ عَنْهُ
وَهُوَ يَقُولُ أَنْتَ حُرٌّ مِثْلَمَا
وَأَنْتَ فِي الدُّنْيَا كَذَا فِي الْأُخْرَى
مُعَقَّرَ الْجَبِينِ وَالْخَدَيْنِ
عَنْ وَجْهِهِ وَذَاكَ عَطْفًا مِنْهُ
أَنْتَ قَدْ سَمْتَكَ فِيمَا قَدَّمَا
حُرًّا فَقُضِيَ فَقَدْ غَنِمْتَ أَجْرًا

شهادة بربير رحمه الله

وَأَقْبَلَ النَّدْبُ الْهَمَامُ الزَّاهِدُ
وَهُوَ وَمَنْ بَارَزَهُ تِبَاهِلًا
فَمَكَّنَ اللَّهُ بُرَيْرًا التَّقِيَّ
وَلَمْ يَزَلْ مُقَاتِلًا حَتَّى قُتِلَ
بُرَيْرُ الْبِرِّ التَّقِيُّ الْعَابِدُ
أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ الْمُحِقَّ الْقَاتِلًا
مِنْ قَتْلِ ذَاكَ الْفَاسِقِ الرَّجْسِ الشَّقِيَّ
بُشْرَاهُ بِالرِّضْوَانِ فِي خَيْرِ السَّبِيلِ

شهادة وهب بن خباب الكلبي رحمه الله

وَصَالَ وَهَبُ بْنُ خُبَابِ الْكَلْبِيِّ
أَحْسَنَ فِي الْجِدَالِ وَالْجِلَادِ
قَالَ لِأُمَّهِ: أَهْلُ رَضِيئَتِ
قَالَتْ لَهُ: لِمَ أَرْضَ عَنْكَ إِلَّا
قَاتِلَ حَتَّى قُطِعَتْ يَدَاهُ
تَنَاوَلْتُ زَوْجَتَهُ عَمْسُودًا
قَاتِلَ فِدَاءً لَكَ أُمِّي وَأَبِي
قَالَ لَهَا خَاسِمُ أَصْحَابِ الْكِسَا
جُزَيْتُمْ بِأَحْسَنِ الْجِزَاءِ
وَلَمْ يَزَلْ وَهَبٌ يُسَدِّمُ حَرْبَهُ
قَضَى شَهِيدًا صَابِرًا مُخْتَبَا
صَوْلَةَ ضَرْغَامِ هَزْبِرِ نَدْبِ
بِالْعَفْوِ فِي الدَّفْعِ وَالْجِهَادِ
وَهَلْ مِنَ الْأَعْدَاءِ قَدْ شُفِيَتْ
بِالْمَوْتِ فِي نَصْرِ الْحُسَيْنِ قَتْلًا
وَقَدْ جَرَّتْ عَلَى الثَّرَى دِمَاهُ
قَالَتْ لَهُ هِيَهَاتَ أَنْ أَعُودَا
دُونَ الْكِرَامِ الطَّيِّبِينَ النَّجْبِ
يَرْحُمُكَ اللَّهُ أَرْجِعِي إِلَى النَّسَا
مِنْ أَهْلِ بَيْتِ صَادِقِي الْوِلَاءِ
حَتَّى قَضَى فِدَتَهُ نَفْسِي نَجْبَهُ
فَازَ مِنْ اللَّهِ بِأَحْسَنِ الْحَبَا

شهادة مسلم بن عوسجة رحمه الله

نفسى فداءً مسلم بن عوسجة
 بالغ في القتال والكفاح
 هوى إلى الأرض وفيه رَمَقُ
 قال له السبط مقالاً مُرْتَضَى
 دنا حبيبٌ منه حيثُ يَسْمَعُ
 لو لم أكن أعلم أني في الأثر
 قال بذا أوصيك أن تُعِينَهُ
 قال بنفسى أفتدي حُسَيْنَا
 وبعْدَ أن أوصي بما اقتضاه
 مضى لرَبِّه شهيداً صابراً
 ما ارتاع من هول الخطوب المزعجة
 وجاد بالنفس على الصَّفاح
 بحيث لا يكادُ ضعفاً يُنْطِقُ
 يرحمك الله ﴿فمنهم من قضى﴾
 قال عليّ عز منك المصراعُ
 أحييتُ توصيني بكل ذي خطر
 فاتلهم حتى تموت دُونَهُ
 وأنعمتْكَ الغداة عينا
 إيماناً ولاؤهُ وفاءً
 وللحسين بن عليٍّ ناصرًا

شهادة عمرو قرظلة

واشتاذن التذبُّ الهمامُ عمرو
 أبادَ جمعاً منهم كثيراً
 لاقى سفارَ البيضِ والرماحِ
 فقال للحُسين هل وقبتُ
 قال له نعم فكُنْ أمامي
 أعلمه أني قادمٌ على الأثر
 وصال وهو الأسدُ الهزبرُ
 وشبها على العدا سعيراً
 حتى لقد أنخن بالجراحِ
 وما عليّ لك إن قضيتُ
 في الخلدِ واقِر المصطفى سلامي
 ما لي في الدنيا مقامٌ أو مقرُّ

شهادة جون

إنسانٌ عينِ المكرماتِ جونُ
 خالٌ بخدِ المجدِ ما أبهأه
 وهو على المعروفِ نعم العونُ
 طابَ فما المسكُ وما رِيأه

مولى النقي جندب الففاري
قال له الحسين لما وافى
لا تبئيل من أجلنا بدهاية
فقال لا والله كنت أبرح
حتى دمي يخلط في دمائكم
أفي الرخاء والنعيم أتبع
ريحي نثن حسي لنيم
فإن تفضلت علي يطب
يبيض مني الوجه إذ تسود

عبد فدهاء أكثر الأحرار
إنك في إذن فسر معافى
فإنما تبعتنا للعافية
ولا إلى الفراق يوما أجنح
وأبتلي في الدهر بابتلائكم
وفي البلا أخذلكم وأقطع
واللون مني أسود بهيم
ريحي ويعلو في البرايا حسي
وجوه قوم كفروا وارثدوا

شهادة حنظلة الشامي

وقد أتى نحو الحسين حنظلة
ومن سيوف القوم والرماح
فقال للسبط ألا نروح
قال له روح لنميم يتقى
فحارب القوم بعزم ومضى

يقيه من وخز سهام المقبلة
بنحره ووجهه الوضاح
لربنا اليوم ونستريح
ومنزل من حله لا يشقى
وجد في قتالهم حتى قضى

شهادة سعيد بن عبد الله الحنفي رحمه الله

تقدم الليث سعيد الحنفي
أمام سبط المصطفى يقيه
وكان قد صلى صلاة الظهر
ما زال عن موقفه سعيد
وقال رب خصمهم باللعن

لموقف أعظم به من موقف
من أسهم الأعداء إذ تأتيه
بهم صلاة الخوف ذات قصر
ثم هوى بنفسه بجود
وأبلغ الهادي السلام مني

بَلَّغَهُ مَا لَأَقِيْتُ مِنْ أَلَامٍ فِي نَصْرِ ذَرِيَّتِهِ الْكِرَامِ
ثُمَّ قَضَى النَّدْبُ السَّعِيدُ نَحْبَهُ أَرْضَى نَبِيَّهُ وَأَرْضَى رَبَّهُ

شهادة سويد بن عمرو رحمه الله

ثُمَّ بَدَأَ سُويِدٌ بِنُ عَمْرٍو أَشْجَعُ مِنْ ذِي لُبْدَةٍ هَزْبَرِ
قَاتَلَهُمْ قِتَالٌ لَيْسَتْ بِأَسَلِ وَلَمْ يَرْعُهُ كَسَلٌ خَطْبِ هَانِلِ
حَتَّى هَوَى لِلأَرْضِ بَيْنَ الْقَتْلِ فَارِقٌ مِنْهُ قُوَّةٌ وَحَوْلَا
وَلَمْ يَزَلْ مَلْقَى إِلَى أَنْ سَمِعَا أَنْ إِمَامَةَ الخُصَيْنِ صُرِعَا
أَبْدَى لَهُمْ مِنْ خُفِّهِ سَكِينَا وَاخْتَارَ عَنَ حَيَاتِهِ المَنُونَا
قَاتَلَهُمْ بِهَا إِلَى أَنْ قُتِلَا وَفَازَ بِالرُّضْوَانِ مِنْ رَبِّ العُلَا

شهادة حبيب بن مظهر

كَمْ لِلْحَبِيبِ مَوْسِفًا حَبِيبُ اللَّهُ نَشْرُ ذِكْرِهِ يَطِيبُ
قَدْ نَصَرَ السِّبْطَ لِسَانًا وَيَدًا مُسْتَعْذِبًا مُرَّ الحَنُوفِ مَوْرِدَا
كَانَ خَيْرًا بِمَصِيرِ الأَمْرِ وَمَا عَلَيْهِ مِنْ قَضَاءِ بَجْرِي
وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ مِثْمٍ جَرِي مَا بِمَزِيدِ عِلْمِهِ قَدْ أَشْعَرَا
مَنْ عَلَيْهِ عَرَضُوا الأَمَانَا وَالمَالِ جَمْعًا فَأَبَى إِيْمَانَا
وَقَاتَلَ القَوْمَ قِتَالًا بِأَهْرَا وَقَاتَلَ الجِيوشَ وَالعَسَاكِرَا
مُسْتَقْبَلًا رِمَاحَهُمْ بِصَدْرِهِ وَبِيضَهُمْ بِوَجْهِهِ وَنَخْرِهِ
عِنْدَ الرُّسُولِ قَالَ لَسْنَا نَعْذُرُ إِنْ قُتِلَ السِّبْطُ وَنَحْنُ نَنْظُرُ
أَنْعَمَ عَيْنِ مُسْلِمٍ بِفِعْلِهِ وَجَادَ فِي نَصْرِ الهُدَى بِقَتْلِهِ
وَكَانَ مَسْرورًا بِهِ مُسْتَبْشِرًا مُسْتَبْقِنًا خَيْرَ جَزَاءِ دُخْرَا
سَاءَ الخُصَيْنِ قَتْلُهُ وَهَدَّةُ إِذْ كَانَ خَيْرَ صَاحِبِ أَعْدَةِ

مُذُ قَتَلُوهُ قَالَ عِنْدَ رَبِّي
 وَاشْتَرَكَ الْحُصَيْنُ وَالتَّمِيمِي
 غَلَقَ مِنْهُ رَأْسَهُ الْمُطَهَّرَا
 وَبِمَعْدَةِ عَلَقَتَهُ التَّمِيمِي
 أَحْتَسِبُ الْيَوْمَ حُمَاةَ صَحْبِي
 فِي دَمِهِ الْمُطَهَّرِ الْكَرِيمِ
 وَجَالَ فِي النَّاسِ بِهِ مُفْتَخِرَا
 بُشْرَاهُ فِي أَخْرَاهُ بِالْجَحِيمِ

شهادة زهير رحمه الله

لَا يُبْعِدُنكَ اللَّهُ يَا زَهِيرُ
 جُزَيْتَ خَيْرَ الْخَيْرِ يَا ابْنَ الْقَيْنِ
 أَجَابَسَهُ لِمَا دَعَاهُ مُسْرِعَا
 وَطَلَّقَ الْأَهْلَ وَعَافَ صَحْبَهُ
 حَدَّثْتَهُمْ مَا قَالَهُ سَلْمَانُ
 وَلَمْ يَزَلْ مَعَ الْحُسَيْنِ نَاصِرَا
 يَجِدُ فِي الدِّفَاعِ وَالْقِتَالِ
 أَبَادَ مِنْهُمْ عَدَدًا كَثِيرَا
 وَاشْتَرَكَ الشَّعْبِيُّ وَالتَّمِيمِي
 أَنْزَلَهُ الرَّحْمَنُ خَيْرَ مَنْزِلَةٍ
 يَا خَيْرَ مَنْ يُرْجَى لَدَيْهِ الْخَيْرُ
 يَا ذَانِدَاً بِالسَّيْفِ عَنِ حُسَيْنِ
 مَسْتَحْلِيَا مُرَّ الْمَنُونِ مَشْرَعَا
 أَرْضَى إِمَامَهُ وَأَرْضَى رَبَّهُ
 وَهُوَ الَّذِي قَضَى بِهِ الْإِيمَانُ
 قَوْلًا وَفِعْلًا بَاطِنًا وَظَاهِرَا
 وَحَرَبَ أَهْلَ الْبَغْيِ وَالضَّلَالِ
 أَصْلَاهُمْ مِنْ سَيْفِهِ سَمِيرَا
 فِي قَتْلِ هَذَا الْبَطْلِ الْكَرِيمِ
 وَجَدَدَ اللَّعْنِ عَلَى مَنْ قَتَلَهُ

شهادة باقي الأنصار وورثانهم

وَسَارِعَ الْبَاقُونَ لِلشَّهَادَةِ
 سَارُوا إِلَى وَرْدِ الرَّدَى وَازْدَحَمُوا
 وَأَرْخَصُوا النَّفُوسَ وَالْأَرْوَاحَا
 وَأَسْتَشَقُّوا النَّقْعَ الْمُشَارَ عَبْرَا
 تَدْرَعُوا بِالصَّبْرِ لَا الْدِرْعِ
 وَيَبِلُ أَعْلَا رُتَبِ السَّعَادَةِ
 وَأُيَقِّنُوا بِمَوْتِهِمْ وَأُقْدَمُوا
 وَصَافَحُوا الصَّفَاحَ وَالرِّمَاحَا
 وَأَسْتَبَدَّلُوا عَنِ الثَّرَاءِ بِالثَّرَى
 فَلَمْ تَسْرِعْهُمْ كَثْرَةُ الْجُمُوعِ

تَنَافَسُوا عَلَى ذَهَابِ الْأَنْفُسِ
حَتَّى أَحَالُوا الْجَوَّ نَفْعًا أَكْثَرًا
لَهْفِي وَهَلْ يُجِدِي غَلِيلاً لَهْفِي
لَهْفِي عَلَى الْأَصْحَابِ وَالْأَنْصَارِ
بُدُورٌ تَمَّ غَالَهَا الْخُسُوفُ
صَرَعِي عَلَى الصَّعِيدِ كَالْأَضْحَى
قَدْ غَسَلُوا مِنَ التَّحُورِ بِالِدَمَا
وَكَفَنْتُ أَشْلَاؤُهُمْ بِالذَّارِي
لَقَدْ حَمَّوْا دِينَ النَّبِيِّ بِالضَّبَا
هَانَ عَلَى نَفْسِهَا الْمَمَاتُ
لِمِثْلِهِمْ فَلْتَطْمِ الصُّدُورُ
لِمِثْلِهِمْ فَلْتَثَدِّبِ النَّوَادِبُ

ذَكَرَ بَنِي هَاشِمٍ وَدَخَلْتَهُمُ الْعَرَبُ

وَمَذَقُوا حَقَّ الْعُلَا وَاسْتَشْهَدُوا
وَأَظْلَمَ النَّادِي لِأَقْمَارِ الْهُدَى
لَمْ يَبْقَ عِنْدَ السِّبْطِ إِلَّا أَهْلُهُ
الْهَاشِمِيُّونَ وَمَنْ كَهَاشِمِ
وَالطَّالِبِيُّونَ الْأُولَى إِنْ طَلَبُوا
وَالْعَلَوِيُّونَ وَمَنْ مِثْلُ عَلِيٍّ
هُمْ سَادَةٌ لَهَا الْوَرَى عَيْدُ
هُمْ صَفْوَةُ الْبَارِي مِنَ الْأَنَامِ

وَمَنْهُمْ لَمْ يَبْقَ حَيًّا أَحَدُ
وَلَمْ يُجِبْ مَنْ حَيَّهُمْ إِلَّا الصَّدَى
أَلُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَثَقْلَهُ
فِي شَرَفِ الْأَصْلِ وَفِي الْمَكَارِمِ
لَمْ يُلْحَقُوا وَلَمْ يَفْتَهُمْ طَلَبُ
فِي الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ وَالتَّوَكُّلِ
وَحَقٌّ لِلْأَبْنَاءِ أَنْ يَسُودُوا
طَهَّرَهُمْ مِنْ دَنَسِ الْأَثَامِ

وفيهمُ قد عُرفَ الصوابُ
 وقادةُ الأنعامِ للرَشادِ
 أنَّهُمُ ما قابِلُوا أكْفاءاً
 أشرفَ من صَخْرٍ وآلِ صَخْرٍ
 لو فِيسَ كانَ دُونَهُ في الفضلِ
 وحربِ أهلِ الغَدْرِ والضلالِ
 ذاكَ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيِّ
 بَلْ جاءَهُ مُودِعاً إِيَّاهُ
 لكنَّه صارَ بأيِّ حالِ
 ودَمَعَهُ على خِدودِهِ جَرى
 بَعْدَكَ لا يَطِيبُ لي بقاءُ
 وما أَقاسِيهِ مِنَ الفُراقِ

بِفَضْلِهِمْ قَد نَطَقَ الكِتابُ
 هُم حُجَجُ اللَّهِ على العبادِ
 أعظَمُ ما قَد زادني عِناءاً
 ما وطأتِ نِعالُهُم من عَمْرٍ
 قَد بَرَزُوا لِمَنْ بَشَعَ النُّعْلِ
 أولُهُم سَبَقاً إلى النِّزالِ
 بَدَرَ النَّدِيِّ دِيْمَةَ التَّفَضُّلِ
 لَقَد أتى مُسْتَأذِناً إِيَّاهُ
 جادِلُهُ بالإِذْنِ بالِقِتالِ
 نَظَرَهُ آيِسٌ إِلَيْهِ نَظَراً
 هَذَا الوِدادُ فَمَتى اللِّقاءُ
 تَرْضَى بِأَنْ أَرْضَى بما أَلقَى

رثاء علي الأكبر شهيد العطف

على عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ الأَكْبَرِ
 مَنْ لا يبيِعُ حَقَّهُ بِباطِلِ
 بِجَنِّبِ عَرشِ اللَّهِ كانوا نُورا
 مِنْ قِادةِ هُم لِلبرايَا سِادةِ
 والصَّقْرُ إِذْ شَدَّ على الحِمَامِ
 يَنْثَرُ بِالرُّوسِ والجَماجِمِ
 وراجِلِ بِضَرْبَةِ ثِناةِ
 سَقاهمُ كَأْسَ الرَدَى مَريراً

أَكثَرَ مِنَ البُكاءِ والتَّحَرُّرِ
 على رِيْبِ الفَضْلِ والقِواضِلِ
 مِنْ أَهلِ بَيْتِ طَهَّرُوا تَطْهِيراً
 أولُ سابِقِ إلى الشَّهادَةِ
 صالَ عَلَيْهِمُ صَوْلَةُ الضَّرغامِ
 فَفَرَّ مِنْهُ الجَمْعُ غيرَ سالمِ
 كَمُ فَارسٍ بِطَعْنَةِ أَرْداهُ
 أَهْلَكَ جَمْعاً مِنْهُمُ كَثِيراً

عادَ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ قَانِلٌ
 يَا أَبَتَاهُ عَطَشِي قَدْ هَدَيْتِي
 تَفَتَّتْ مِنَ الظَّمَا أَحْشَانِي
 جَادَلَهُ لَكِنْ بِمَاءٍ قَدْ جَرَى
 وَكَيْفَ لِي يَا وَلَدِي بِالمَاءِ
 بُنِي قَاتِلَهُمْ فَمَا أَسْرَعَ مَا
 جَدِّكَ يُسْقِيكَ بِهَا فَتَشْفِي
 عادَ عَلَى ظَمَأِهِ لِلْقَتَالِ
 كَأَنَّهُ اسْتَمْتَنَى بِفِيضِ النَّخْرِ
 وصاح مُذْ أَرَدَاهُ سَهْمُ العَبْدِي
 يُفْرِئُكَ السَّلَامَ مِنْهُ قَانِلاً
 لَهْفِي عَلَيْهِ وَعَلَى أَبِيهِ
 بُنِي مِنْ بَعْدِكَ لَا حَلَالِي
 تَرَكَتْنِي فَرْداً وَأَبَعَدْتَ المَدَى
 فَيَا شَبِيهَ سَيِّدِ الأَنْبِيَاءِ
 قَطَعْتَ يَا فَلَذَةَ قَلْبِي كَيْدِي
 يَا غُصْنًا أَصِيبَ بِالمَذْبُولِ
 مَنْ ذَا سَقَاكَ الحَتْفَ وَالمَنُونَا
 كَيْفَ أَرَاكَ يَا عَزِيزَ نَفْسِي
 بُنِي مَا أَجْرَاهُمْ مِنْ جِيلِ
 مَنْ بَعْدَكَ الدُّنْيَا لَهَا العَفَاءُ

قَوْلًا لَهُ تَصَدَّعُ الجَنَادِلُ
 وَذَا الحَدِيدُ ثَقُلَهُ أَجْهَدْتِي
 هَلْ مِنْ سَبِيلٍ لَوُرُودِ المَاءِ
 مِنْ عَيْنِهِ زَادَ الحَشَا تَسْعَرًا
 وَقَدْ حَمَّتْهُ زُمُرُ الأَعْدَاءِ
 تُسْقَى بِمَاءٍ لَيْسَ بَعْدَهُ ظَمًا
 بِكَأْسِهِ ذَاكَ الرُّوْيِ الأَوْفَى
 وَلَمْ يَذُقْ مِنْ بَارِدِ الزُّلَالِ
 عَنْ بَارِدِ مَنْ الفُرَاتِ يَجْرِي
 يَا أَبَتَاهُ إِنَّ هَذَا جَدِّي
 أَقْدِمْ عَلَيْنَا يَا حُسَيْنُ عَاجِلًا
 حَقُّ لَهُ بِأَنْ يَقُولَ فِيهِ
 عَيْشٌ وَلَا طَابَتْ لِي اللَّيَالِي
 بَيْنَ اليَتَامَى وَالنِّسَاءِ وَالعَدَى
 فِي الخَلْقِ وَالمَخْلُوقِ وَفِي الكَلَامِ
 فَعَزَّ يَا عَزِيزَ نَفْسِي جَلْدِي
 وَكَوَكِبًا أَسْرَعَ فِي الأَفْوَالِ
 وَعَقْرَ الخَدِيدِ وَالجَبِينَا؟
 مَلَقَى عَلَى التُّرْبِ بِحَرِّ الشَّمْسِ؟
 عَلَى اتِّهَاكَ حُرْمَةَ الرِّسُولِ
 فَلَا يُطِيبُ المَيْشُ وَالبَقَاءُ

أَيَا حَبِيبَ الْقَلْبِ وَالْفُؤَادِ
تَلَيْثِمُ ثَغْرَهُ وَوَجْتِيهِهِ
مُوزَعِ الْأَوْصَالِ وَالْأَعْضَاءِ
جِسْمِكَ مِنْ فَوْقِ الثَّرَى مُعْفَرًا
تُقُولُ بِالنُّوحِ مَعَ النِّسَاءِ

وَأَقْبَلْتُ عَمَّتَهُ تُنْسَادِي
جَاءَتْ إِلَيْهِ وَأَنْحَنَتْ عَلَيْهِ
مُرْمَلًا رَأَتْهُ بِالْإِدْمَاءِ
يَابِنَ أَخْسِي عَزَّ عَلِيٌّ أَنْ أَرَى
فَرَدَّهَا السَّبِطُ إِلَى الْخِبَاءِ

القاسم بن الحسن عليه السلام

سَبَطُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمُهَيَّمِ
شَمْسُ الْمَعَالِي قَمَرُ النَّدِيِّ
فَصَاحَ لِمَا خَرَّ يَا عَمَاهُ
يَفْحَصُ بِالتُّرَابِ عَنْ رِجْلَيْهِ
وَلَمْ يَكُنْ يُجَدِّدُكَ إِذْ تَرَجَّوهُ
قَدْ خَاصَمُوا فِيكَ أَبَا وَجَدًا
وَصَارُمُ الْأَزْدِيِّ قَدْ عَلَاكَ
إِنَّ ابْنَهُمْ يَسْبِحُ فِي دِمَائِهِ
يَفْحَصُ بِالرَّجْلَيْنِ وَالْيَدَيْنِ
وَقَدْ تَكَاثَرَ الْعِدُوُّ الْوَاتِرِ
مَا بَيْنَ قَتْلَى أَهْلِهِ أَلْقَاءُ
وَصَحْبِهِ بِالْمُرَهَقَاتِ وَرُزْعُوا
يَنْصُرُنَا عَلَى الْعِدُوِّ الْجَانِرِ
رَبِّ الْوَرَى يَغْدُو لَنَا مُعِينًا؟
يَسْذِبُ بِالْمَهْتَدِ الصَّقِيلِ؟

لَهْفِي عَلَى الْقَاسِمِ نَجْلِ الْحَسَنِ
لَهْفِي عَلَى ابْنِ الْحَسَنِ الزُّكِيِّ
تَبَّتْ يَدَا مَنْ سَبَقَهُ أُرْدَاهُ
فَقَالَ وَهُوَ وَاقِفًا عَلَيْهِ
عَزَّ عَلَى عَمِّكَ إِذْ تَدْعُوهُ
بُعْدًا لِقَوْمٍ قَتَلُوكَ بُعْدًا
عَزَّ عَلَى عَمِّكَ إِذْ يَرَاكَ
عَزَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ
مُتَّسِرِبُ الْجَبِينِ وَالْخَدِينِ
يَوْمٌ جَلِيلٌ قَلَّ فِيهِ النَّاصِرِ
وَجَاءَ وَهُوَ حَامِلٌ إِيَّاهُ
وَمَذَى رَأَى فِتْيَانَهُ قَدْ صُرَّعُوا
نَادَى أَلَا هَلْ مِنْ مُغِيثِ نَاصِرِ
هَلْ مِنْ مَوْحِدٍ يَخَافُ فِينَا
هَلْ مِنْ فَتَى عَنْ حَرَمِ الرَّسُولِ

لبيك داعي الهدى والدين
ليتك بالقلب واللسان
إن لم يجبك سيدي لساني
لبتك وهي كلها لسان
فليتها في عالم الأجسام
حتى تفوز عنك بالفداء
وداعي الإيمان واليقين
ليتك في السر وفي الإعلان
فالتفس في عالمها الروحاني
لباك منها السر والإعلان
حلت غداة أعوز المحامي
بقتلها تغدو من الأحياء

ذكر طفله عليه السلام

لَهْفِي عَلَى الطِفْلِ الصَّغِيرِ الظَّامِي
قَدْ جَاءَهُ مُودِعاً أَبَوَهُ
أَوْ مَا إِلَى تَقْبِيلِهِ مُودِعاً
قَبْلَهُ مِنْ قَلْبِهِ سَهْمُ الرَّدَى
شَلَّتْ يَدَا حَرْمَلَةَ بَنِ كَاهِلِ
رَفًا رَفِيفًا الطَّائِرِ الذَّبِيحِ
مِنْهُ امْتَلَأْتُ كَفًّا أَيُّهُ فَرَمَى
وَقَالَ قَدْ هَوَّنَ مَا بِي نَزَلًا
لَهْفِي عَلَى الذَّبِيحِ بِالسَّهَامِ
وَسَهْمُ حَنْفِهِ أَتَى يَقْفُوهُ
فَأَقْبَلَ السَّهْمُ إِلَيْهِ مُسْرِعاً
حَلًّا لَجِينِ الْجِيدِ مِنْهُ عَسْجَدًا
أَصَابَ نَحْرَهُ بِسَهْمٍ قَاتِلِ
مُضْرَجًا فِي دَمِهِ الْمَسْفُوحِ
فِي دَمِهِ الزَّاكِي إِلَى نَحْوِ السَّمَاءِ
كَانَ بَعَيْنِ اللَّهِ جَلًّا وَعَلًّا

أبي الفضل العباس رضوان الله عليه

إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالْبُكَاءِ
فَنِي بَكَى لِفَقْدِهِ سِبْطُ الْهُدَى
سَاقِي الْعِطَاشِ وَابْنُ سَاقِي الْكُوثرِ
ذَلِكَ أَبُو الْفَضْلِ مَعَ الْفَضَائِلِ
أَوْدَى الرَّدَى بِالْفَارِسِ الْمَغْوَارِ
وَالنَّوْحِ وَالْعَوِيلِ وَالرَّثَاءِ
وَبَعْدَهُ بَأْتَتْ شَمَاتَةُ الْعَسْدَى
وَالْأَسَدُ الضَّرْعَامُ شَبْلُ حَيْدِرِ
وَخَيْرُ حَامٍ لِلْهُدَى وَكَافِلِ
أَوْدَى بَكْبَشِ الْفَيْلِقِ الْجَرَّارِ

بالناصح المحتسب السوفي
 والناصر الحافظ للذمام
 وقد أطاع ربه وما عصى
 وهما من عليانها دعاما
 فعز دين المصطفى بنصره
 وذبح حتى قطعت يداه
 ودمعه قد فاض من عينه
 وفي لسان الصدق والمقال
 يا عضدي يا نصري يا ساعدي
 وحيلتي قلت وعيل صبري
 ومن يعينني على أعدائي
 إن صرن يترخمن من لا يرحم

بالبطل الغضنفر الأبي
 بالصابر المجاهد المحامي
 جاهدا في الله عداه مخلصا
 قل الردي من هاشم صنصاما
 مضى على بصيرة من أمره
 لقد فدى بنفسه أخاه
 جاء إليه وأنحنى عليه
 وقد دعاه بلسان الحال
 أخي يا عوني ويا بن والدي
 لقد كثرت يا أخي ظهري
 أخي من يحمل لي لوائي
 وكيف من بعدك تحمي الحرم

تعزية أم البنين رضوان الله عليها

منك كما قد طابت الأبناء
 أم الحماة والأبساء
 وأم عبد الله شبل جيسدر
 باسم ابن مظمون الأب الأواه
 الأكرمين الطيبين مغرسا
 أم لك لو رمت أعزبك فما
 فليس إلا للإله المشتكى
 له وتجري أدمع الألحاط دم

أم البنين طابت الأبناء
 أم الأسود من بني عمرو العلاء
 أم أبي الفضل وأم جعفر
 وأم عثمان الذي سماه
 الأنجيين الطاهرين أنقسا
 آجرك الله وإيانا فما
 لرزئك الشامت رق وبكى
 حق بأن يصدع الصخر الأصم

وَحَقَّ أَنْ تَبْكِي لَهُمْ وَتَدْبِي والله يعطيك الرضا فاحتسبي

في ذكر سيد الشهداء عليه السلام

أفدي أبي الضمير ذا الإباء	بالنفس والأبناء والآباء
أفديه بالقرب والبعد	أفديسه بالطارف والتليد
كان ربيع البائس المسكين	وكان عزاً للهدى والدين
ناغاه جبرئيل عند مهده	وكان يمتص لسان جده
وربما أرضعه الإبهامسا	فيكتفي بمصه أيامسا
فدمه من دمه تولدا	ولحمه من لحمه تجسدا
شد عليهم مظمن الجاش	ليس بواجل ولا مخاشي
مقتحماً قساطل الغبار	بذودهم بالمرهف البتار
ما ارتاع من جيوشها المجتمعة	وكيف يخشى الناس والله معه
ومن جليل عزمه في جمع	ومن جميل صبره في درع
ولم يزل يقتل كل من برز	حتى أبان التقص فيهم والموز
فاجتمعوا عليه من كل حدب	وكلهم لقتله قد اتدب
لسم يرقبوا الله ولا الرسولا	فيه ولا الوصي والبتسولا
فأحدقوا به كمثل الهالة	وأن يكن عديدهم ما هالة
رمياً وضرباً وطماناً بالقنا	جمعاً فرادى من هنا وهاننا
وبينه حالوا وبين رخله	فاقتطعوه مفرداً عن أهله
فقال: يا شبيعة آل حرب	يا عصابة الغدر وأهل النصب
كؤنوا إذا لم ترقبوا الجبارا	يا قوم في دنياكم أحرارا
وراجعوا عند الفعال الحسبا	إن كنتم كما زعمتم غربا

على الرجال الخوض في الكفاح
 ما دُمتُ حياً فامنعوا الجهالا
 فانكفأوا بالحرب يقصدونه
 وقد أصابه من الجراح
 بيناه يستريح إذ أتاه
 تناول الثوب ليمسح الدما
 والسهم فيه شعب ثلاث
 أخرج ذاك السهم من قفاه
 وعن قتال القوم أعياء وقفا
 حتى أتاه مالك بن النسر
 تعمّد السبب بشتم وبسب
 والسيف شج رأسه المكرما

ذكر عبد الله بن الحسن عليه السلام

مضوا عن الحسين ثم عادوا
 أتاه عبد الله نجل المجتبي
 أقبل يشتد إلى أن وقفا
 أبى على عمته أن يرجعا
 وقال لا والله وهو الصادق
 أهوى إلى الحسين بالحسام
 قال له يابن خبيثة النسا
 شد على ذاك الغلام الطاهر

له وقد ساقهم الإلحاد
 وكان في أول ريمان الصبا
 بجنب عمه وما توقفا
 وقد أرادت حيسه فامتعا
 لست لعمي أبداً أفارق
 بعض شرار العصابة الطغام
 تقتل عمي وإليك ما أسا
 بالسيف شلت يده من كافر

بَرَى إِلَى الْجِلْدِ يَدَ الْفُلَامِ
صَاحَ لِمَا دَهَاهُ يَا أُمَاهُ
قَالَ لَهُ يَا ابْنَ أَخِي صَبْرًا
وَهُوَ بِحِجْرِ عَمِّهِ رَمَاهُ
أَقْسِمُ بِالرَّحْمَنِ أَنْ قَلَمِي
قَدْ سَوَدَتْ لِقْتَهُمَا مَجْبَرَتِي
وَمَا جَرَى فِي الطَّرْسِ مِنْ مِدَادِي
وَلَا أُطِيقُ شَرْحَ مَا أَقَاسِي
لَمَّا اتَّقَى الضَّرْبَةَ بِالْحُسامِ
وَعَمَّاهُ لِحِجْرِهِ أَوَاهُ
فَاحْتَسِبَ الْخَيْرَ غَنَمْتَ الْأَجْرَا
حَرَمَلَكَةَ سَاهُمَا بِهِ أَرْدَاهُ
مِنْ وَجْدِهِ يَكَاذُ يَجْرِي بِالدِّمِ
حُزْنًا وَمَا ارْتَوَتْ بغيرِ عِبْرَتِي
كَأَدِ يَجْفُ مِنْ جَوَى قُوَادِي
مِنْ فَاجِعَاتِ الطَّفِ فِي قُرْطَاسِي

كيفية قتله عليه السلام

ورامَ ثوباً منه إذ يُجَرِّدُ
جسيءَ بَيِّنَانٍ فَقَالَ كَلَا
وَمُدُّ رَأَى الرَّجْسُ ابْنَ وَهَبِ حَالَهُ
أَنْخَسْنَ بِالْجِرَاحِ وَالْآلَامِ
أَصَابَهُ بِطَغْنَسَةٍ فِي الْجَنْبِ
وَقَدْ بَدَتْ زَيْنَبُ مِنْ خِبَانِهَا
نَادِبَةً تَصِيحُ وَالْأَخْيَاهُ
وصاحَ شَمْرُ بِالرِّجَالِ عَجَّلُوا
وَأَسْفَاهُ حَمَلُوا عَلَيْهِ
قَدْ ضَرَبْتُمَا عَاتِقَهُ الْمُطَهَّرَا
صَارَ وَقَدْ أُغْيَا وَقَدْ أَضْرَا
لَمْ يَسْتَطِعْ مِمَّا بِهِ قِيَامَا
لَا يَرْغَبَنَّ فِيهِ مِنْهُمْ أَحَدُ
هَذَا لِبَاسٍ مَنَ عَنَا وَذَلَا
وَمَا مِنَ الْقَوْمِ الطَّغَامِ نَالَهُ
وَصَارَ كَالْقَنْفِذِ بِالسِّهَامِ
خَرَّ لَهَا مِنْ فَوْقِ وَجْهِ التُّرْبِ
ذَاهِلَةً بِالْخَطْبِ عَنْ بُكَائِهَا
وَأَهْلَ لَيْتَاهُ وَوَسِيدَاهُ
عَلَيْهِ مَا تَنْظُرُونَ فَأَحْمَلُوا
مِنْ كُلِّ جَانِبٍ أَتَوْا إِلَيْهِ
بِضَرْبَةٍ كَبَا لَهَا عَلَى الثَّرَى
يَنْوؤُ تَارَةً وَيَكْبُو أُخْرَى
بَسَقَطُ كُلَّمَا نُهَوِضَا رَأَمَا

نفسي فداءه ما جرى عليه لَمَّا مَلَ مِنْ دَمِهِ كَفِيهِ
 نَفْسِي فِدَاءُهُ مَا جَرَى مِنْ أَمْرِهِ مُذْ طَعَنُوهُ فِي بَوَانِي صَدْرِهِ
 نَفْسِي فِدَاءُهُ مَا الَّذِي قَد نَابَهُ مَذْ نَزَعَ السِّهْمَ الَّذِي أَصَابَهُ
 نَفْسِي فِدَاءُهُ مَا الَّذِي يُلَاقِي مِنْ طَعْنِهِ بِالرَّمْحِ فِي التَّرَاقِي
 وَصَارَ مِنْ دِمَائِهِ يَخْتَضِبُ وَقَلْبُهُ مِنَ الظَّمَا يَلْتَهِبُ
 يَقُولُ هَكَذَا لِرَبِّي أَلْقَى مَخَضِبًا وَقَدْ غُصِبَتْ حَقَا
 قَالَ ابْنُ سَعْدٍ لَخَبِيثٍ نَقَلَ أَرِحْ حُسَيْنًا عَاجِلًا بِالْقَتْلِ
 فَجَاءَهُ الْعَمَنُ مِنْ فَوْقِ الثَّرَى فَاحْتَزَمَتْهُ رَأْسُهُ الْمُطَهَّرَا
 فَضَجَّتْ الْأَمْلاكُ بِالْبُكَاءِ إِلَى الْإِلَهِ خَالِقِ السَّمَا
 وَأَغْبَرَتْ الْأَفَاقُ وَالْأَرْجَاءُ حُزْنًا وَهَبَّتْ زَعَزَعٌ حَمْرَاءُ
 حَلَّ بِهِمْ لَوْلَا ابْنُهُ الْعَذَابُ وَفَاجَأَ الْبَسِيطَةَ أَنْقِلَابُ
 لَيْتَ السَّمَاءُ أَطْبَقَتْ عَلَى الثَّرَى وَذَكَدَكَتْ شُمُ الْجِبَالِ وَالذُّرَى
 صَبْرِي غَرِيبٌ يَا غَرِيبَ الدَّارِ وَالذَّمْعُ جَارٍ لِابْنِ حَسَامِي الْجَارِ
 تَبْكِي السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَالْأَفْلاكُ لَفَقْدِهِ وَالْجَنُّ وَالْأَمْلاكُ
 وَحَسَنَ أَنْ أُبْكِي عَلَى الشَّهِيدِ دَمًا مِنَ الْقَلْبِ عَلَى الْخُدُودِ
 قَدْ بَكَتِ السَّمَاوَاتُ دَمًا وَالْجَنُّ وَالْإِنْسُ أَقَامَتْ مَاتَمًا

فيما جرى من جواده عليه السلام

وَأَسْرَعَ الْمُهْرُ إِلَى الْخِيَامِ وَمَا لَهَا غَيْرَ الْعَلِيلِ حَامِي
 وَمَذْ رَأَيْتَهُ النَّسَاءَ بَاكِيَا وَالسَّرْجَ مَلُوبًا عَلَيْهِ خَالِيَا
 بَرَزْنَ مِنْ خَدُورِهَا بَيْنَ الْعِدَا حَسْرَى الْوَجُوهِ لَا قَنَاعَا لَا رِدَا

يركضن عدواً نحو حومة الوغى	والشمر سيف بغيه قد أولغا
واحزني لشبيه الخضيب	واحزني لجسمه السليب
واحزني وليس يجدي حزني	لميت فسي الطف لم يكفن
لهفي على من هتكت حرمة	لهفي على من نكثت ذمته
لهفي على فرخ النبي المصطفى	لهفي على المذبوح ظلما من قفا
قد قتلوا بقتله الإسلاما	وعطّلوا الصلاة والسعياما
ومزّقوا عزازم القرآن	وهدموا قواعد الإيمان
فقم نعرَ جده الرسولوا	والمرتضى وأمه البتولا
قد قتلوا السبط الإمام المدلا	خير البرايا حسبا وفضلا
وقد سبوا من بعده الذراري	وأبتموا سلالة المختار

سلبه ونهب ثقله عليه السلام

قد تركوه بالمرأ مجردا	لا مئزرَ يستره ولا ردا
واستلبوا القميص والسروالا	والسدرع والثياب والنعالا
واستلب الخاتم منه بجدل	وزاد في الكفر على ما فعلوا
برى بحدّ مرهف إصبعه	مد صعب الخاتم أن ينزعه
ثم تسابقوا إلى الرحال	لنهب ما فيها من الأثقال
وانتزعوا ملاحف النساء	وقد بدت تركض في اليبدا
وأضرموا النيران في الخيام	على ذراري سيد الأنام
خسرجن من أسير العدا حواسرا	ليس لها غير الأُكُفِّ ساترا
يتظرن أجساماً على الرمال	وأرؤساً تُرفعُ بالعوالي

جزي الخيل عليه سلام الله عليه

وَأَتَسَدَّبُوا مِنْهُمْ رَجَالًا عَشْرَةَ
 دَأَسُوا خِزَانَةَ الْهُدَى وَالرَّحْمَةَ
 دَأَسُوا كِتَابَ اللَّهِ بِالْحَوَافِرِ
 بِرَضٍ ضِلْعٍ فِاطِمَ الْبَتُولِ
 وَفِي سَيْوفِ شُهُرَتْ يَبْدُرِ
 لَمْ يَكُ فِي الْعَشْرَةِ إِلَّا ابْنُ زَنَا
 وَمَا رَأَيْنَا مِثْلَ هَذَا الْفِعْلِ
 أَلَمْ يَكُنْ فِي جَمْعِهِمْ إِنْسَانُ
 بِالْخَيْلِ دَأَسُوا صَدْرَهُ وَظَهْرَهُ
 وَسَفَطَ الْعِلْمِ وَكَنْزَ الْحِكْمَةِ
 وَبَضْعَةَ الْهَادِي النَّبِيِّ الطَّاهِرِ
 رَضَتْ ضُلُوعُ السَّبْطِ بِالْخَيْولِ
 قَضَى الْحَسِينُ لَا بِسَيْفِ شَمْرِ
 حَقَّ بِكُلِّ لَعْنَةٍ أَنْ يُلْعَنَا
 وَلَا سَمِعْنَاهُ أَتَى فِي الثَّقَلِ
 إِنْ لَمْ يَكُنْ دِينٌ وَلَا إِيْمَانُ

ذِكْرُ السَّجَادِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ الْأَصْفَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لَا تَنْسَ ذَكَرَ السَّيِّدِ السَّجَادِ
 بَقِيَّةِ اللَّهِ الْإِمَامِ الْمَرْضِيِّ
 كَمْ مِنْ مَنَاقِبٍ لَهُ لَا تُحْصَرُ
 لَهُ أَنْطَوَتْ مَهَامُهُ الْقِفَارِ
 وَكَلَّمَتْهُ ظِيئَةُ الْقَسَلَةِ
 رَدَّ عَلَيْهَا خَشْفَهَا فَسَرَّهَا
 وَالْحَجَرُ الْأَسْمَدُ قَدْ أَتَانَا
 لَأَقَى الرَّزَايَا وَالْخُطُوبَ وَالْمَحَنَ
 وَالْخُطْبُ مَا زَكَزَلَ طُودَ صَبْرِهِ
 فَلَا نَبِيَّ مِثْلَهُ تَحَمَّلَا
 لَهْفِي لَهُ وَهُوَ عَلِيلٌ مُلْقَى
 زَيْنِ الْعَبَادِ زَيْنَةَ الْعَبَادِ
 حُجَّةَ جَبَّارِ السَّمَاءِ فِي الْأَرْضِ
 يُطْوَى أَرِيحُ الْمِسْكِ حِينَ تُتَشَرُّ
 وَكَلَّمَتْهُ الْخُوتُ فِي الْبِحَارِ
 بِمَا لَهَا مِنْ أَعْظَمِ الْحَاجَاتِ
 فَأَرْضَعَتْهُ بَعْدَ يَأْسِ دَرْهَا
 بِحُجَّةِ نَاصِغَةِ بُرْهَانِنَا
 بِالْعَزْمِ وَالنَّفْوِيضِ وَالصَّبْرِ الْحَسَنِ
 وَإِنْ أزالَ الطُّودَ عَنِ مَقَرِّهِ
 وَلَا وَصَّي كَابِتِلَانِهِ ابْتَلَى
 لِمَا بِهِ الصَّخْرُ الْأَصَمُّ رَقَا

قَدْ سَلَبُوهُ النَّطْعَ وَالْوَسَادَةَ
 عَزَاؤُهُ مِنْهُمْ عَلَى أَبِيهِ
 بِالشَّتْمِ وَالزَّجْرِ وَبِالتَّهْدِيدِ
 عَلَى أَبِيهِ قَدْ بَكَى سِنِينَا
 مَا ذَكَرُوا مَصْرَعَ تِلْكَ الْعَثْرَةِ
 لَسْوَالَهُ سَاخَتْ بِهِمُ الْمَهَادُ
 وَالْأَرْضُ مَارَتْ وَالسَّمَاءُ انْفَطَرَتْ
 قَدْ اسْتَجَابَ رَبُّهُ دُعَاءَهُ
 وَسَلَّطَ الْمُخْتَارَ حَتَّى انْتَقَمَا
 بِالسَّيْفِ قَدْ أَبَادَهُمُ وَالنَّارِ
 وَصَيَّرُوا الضَّرْبَ لَهُ عِيَادَةً
 وَالصَّفْوَةَ الْأَبْسَرَارِ مِنْ أَهْلِيهِ
 وَبِالْجَفَا وَالْأَسْرِ وَالْقَيْودِ
 لَا زَالَ فِيهِ وَاجِدًا حَزِينَا
 فِي الطَّفِّ إِلَّا خَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ
 وَأَنْهَدَتْ الْجِبَالَ وَالْأَطْوَادُ
 وَالشَّمْسُ غَارَتْ وَالنَّجُومُ انْكَدَرَتْ
 أَهْلَكَ فِي حَيَاتِهِ أَعْدَاءَهُ
 مِنْ عَصْبَةٍ قَدْ حَارَبَتْ رَبَّ السَّمَاءِ
 قَبْلَ عَذَابِ الْقَادِرِ الْجَبَّارِ

ذكر السيدة العقيلة الكبرى عليها السلام

اللَّهُ صَبْرُ زَيْنَبَ الْعَقِيلَةَ
 رَأَتْ مِنَ الْخُطُوبِ وَالرِّزَايَا
 رَأَتْ كِرَامَ قَوْمِهَا الْأَمَاجِدِ
 تَسْفِي عَلَى جُومِهَا الرِّيحُ
 رَأَتْ عَزِيْزَ قَوْمِهَا صَرِيْعَا
 رَأَتْ رُؤْسًا بِالْقَنَسَا تُشَالُ
 رَأَتْ رَضِيْعًا بِالْبِهَامِ يُفْطَمُ
 رَأَتْ شَمَاتَةَ الْعَسَدِ فِيهَا
 رَأَتْ عَنَا أَسْرًا هَوَانًا ذَلَا
 وَإِنْ مِنْ أَدْمَى الْخُطُوبِ السُّودِ
 كَمْ صَابِرَتْ مَصَانِبًا مَهْوَلَةً
 أَمْرًا تَهَوُّنٌ دُونَهُ الْمَنَابِ
 مُجْزَرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدِ
 وَهِيَ لِدُؤْبَانَ الْفَلَاحِ
 قَدْ وَزَعُوهُ بِالطَّلْبَا تَوَزِيْعَا
 وَجُنْحًا أَكْفَانُهَا الرِّمَالُ
 وَصِيَّةً بَعْدَ أَبِيهِمْ أُتِمُّوا
 وَصُنْعَهُ مَا شَاءَ فِي أُخْيِهَا
 ظَلَمًا جَفَاً جَوْرًا سَبَابًا تُكْلَا
 وَتُوقَفُهَا بَيْنَ يَدَيَّ يَزِيدُ

يوم عاشوراء وبعض آدابه

لو كان يَدْرِي يومَ عاشُوراءِ ما كانَ يَجْهَرِي فِيهِ مِنْ بَلَاءِ
 ما لَاحَ فَجْرُهُ ولا اسْتَتارا ولا أَضَاءَتْ شَمْسُهُ نَهَاراً
 سَوَدَ حُزْناً أَوْجُهَ الأَيامِ بَلْ أَوْجُهَ الشُّهُورِ الأَعوامِ
 اللهُ ما أَعْظَمَهُ مِنْ يَوْمِ أَزالَ صَبْرِي وَأَطارَ نومي
 اليَوْمِ اهِلْ آيَةَ التَطْهِيرِ بَيْنَ صَرِيحِ فِيهِ أو عَفِيرِ
 اليَوْمِ قَدَمَاتِ الحَفَاطِ وَالوَقَا اليَوْمِ كادَ الدِّينُ يَقْضِي أسْفا
 اليَوْمِ نامَتْ أَعْيُنُ الأَعْداءِ وَسَهَدَتْ عِيونُ ذِي الوِلاءِ
 وبِلِي وهَلْ يُجَدِّي حَزِيناً وَيَلُ لأَضْلَعُ تَدُوسُهُنَّ الخَيْلُ
 وارؤسِ لَهَا الرِّمَاحُ تَرْفَعُ وَجُثَّتْ عَلى الصَّعِيدِ تَوْضَعُ
 وثاكِلِ تَبْدُو مِنْ الخِدُورِ تَمُجُّ بِالوَيْلِ وبِالثُّبُورِ
 ومُرْضِعِ تَرْتَوِ إلى رَضِيعِ عَلى الثُّرابِ فاحِصِ صَرِيحِ
 ونِسوةٍ تُسْبِي عَلى النِّساقِ حَسْرَى تُعاني أَلَمَ الوِثاقِ
 أَهْمُ شَيْءٍ لِدَوِي الوِلاءِ أَنْ يَجْلِسُوا لِلنَّوْحِ والعِزاءِ
 فِيهِ تُقامُ سُنَنُ المُصابِ وَالتَّرْكُ لِلطَّعامِ والشُّرابِ

سير السبايا إلى الكوفة

سَارُوا إلى الكُوفَةِ بالسَّبايا تُساقُ فَوْقَ هُزَلِ المَطايَا
 مغلُولَةَ الأيدي إلى الأَعناقِ تُسْبِي عَلى عَجْفٍ مِنَ النِّساقِ
 حاسِرَةَ الوَجْهِ بِغَيْرِ بُرْقعِ لا سِستَرَ غَيْرُ سَّاعِدِ وَأذْرُعِ
 قَد تَرَكَتْ عَزِيزَها عَلى الثَّرَى وَخَلَقْتَهُ فِي الهَجِيرِ والعِرا
 إنْ نَظَرْتَ لَهَا العِيونُ وَلَوَلْتَ أو نَظَرْتَ إلى الرُّؤسِ أَعْوَلْتَ

تَوَدُّ أَنْ جِئْتُمَهَا مَقْبُورُ
وهي بأستارٍ مِنَ الأنوارِ
فاجتمعَ الناسُ عَلَيْهِمُ لِلنَّظَرِ
فأشْرقتْ ذاتُ خمارِ منهمُ
قُلْنَ لَهَا إِذْ رَأَيْتِ التَّعْرِفَا:
فهيأتُ مَقانِمًا وَأزرا
يَسْتُرُهَا جَلالُها والنُّورُ
واعجَبَباً لِلأُمَّةِ الكُوفِيَّةِ
وهي التي قَدْ قَتَلتْ رِجالَها
ولا يراها الشامتُ الكفورُ
تحجبُها عن أعينِ النُّظارِ
وفيهمُ مَنْ لَيْسَ يَدري ما الخَبْرُ
تقولُ: مَنْ أَيِ الأَسارى أَنْتُمْ؟
نَحْنُ أُسارى آلِ بَيْتِ المِصطفي
نالَتْ بِها عَنِ العيونِ سِترا
فالأَطرفُ عنها خاسيٌ حَسيرُ
تَبكي على الذرِيَّةِ المرضِيَّةِ
وأَيْتَمَّتْ بِقَتْلِها أَطفالَها

كلمتهم به زينب الكبرى عليها السلام

وخاطبتهم زينبُ العقيلة
كانمما تُفرغُ نُطقاً فيها
وكان مما خاطبتهمُ بِهِ
تَسَدرونَ أَيَّ كَبيدِ فَرِيئِمُ
أَتظهرونَ النوحَ والعويلَ
ذهبتمُ بالمعارِ والشنارِ
أَيِّ دَمٍ لِلْمِصطفي سَفَكْتُمُ؟
بُعداً لَكُمُ من أمةٍ وسُحقا
في خطبة باهرة جليلة
عن الإمام المرتضى أبيها
والبعضُ كافٍ منه للمُتَبِّه
للمِصطفي وخُسرةٌ أَبديتُمُ؟
فابكوا كثيراً واضحكوا قليلاً
وبسؤتُمُ في غضبِ الجبارِ
وأَيَّ حُرْمَةٍ لَهُ هَتَكْتُمُ؟
صيرتُمُ أَنْفُسَكُمُ أَرْقا

فيما تكلمت به فاطمة الصغرى سلام الله عليها

قَدْ خَطَبتْ حَرى الفؤادِ عِبرى
قالتُ لأهلِ الخِيلاءِ والجَفَا
فاطمةُ بِنْتُ الحِسينِ الصُّغرى
والمكرِ والفَدْرِ بِآلِ المِصطفي

إِنَّا بَنِي الْمَخْتَارِ أَهْلُ الْحُكْمِ عَيَّيْتُهُ عَلِيمٌ وَوَعَاءٌ فَهَمُ
 أَكْرَمْنَا الرَّحْمَنُ بِالْكَرَامَةِ وَخَصَّنَا بِالْفَضْلِ وَالرَّعَامَةِ
 كَفَرْتُمُونَا وَبِنَا افْتَدَيْتُمْ إِنَّ كُنْتُمْ الْيَوْمَ كَمَا ادْعَيْتُمْ
 رَأَيْتُمْ قَتَلْنَا حَاحِلًا وَقَدْ أَسَأْتُمْ مَعَنَا فَعَالَا
 سُيُوفِكُمْ تَقْطُرُ مِنْ دِمَانَا وَأَرْضُكُمْ تُمَلَأُ مِنْ أَشْلَانَا
 تَبَا لَكُمْ فَاانظُرُوا الْعَذَابَا وَالخِزْيَا وَاللَعْنَةَ وَالْعِقَابَا

في بعض ما تكلم به السجادة عليها السلام

قَالَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ حَمْدِ وَتَنَا وَتَقَلِّ مَعْنَى بَعْضُهُ فِيهِ غَنَى
 أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَا ابْنُ مَنْ قَدْ هُتَكَتْ حُرْمَتُهُ
 أَنَا ابْنُ مَنْ قَدْ قَتَلَسُوهُ صَبْرًا نَاشِدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ كَتَبْتُمْ
 دَعْوَتُمُوهُ وَخَسَدَعْتُمُوهُ وَأَنَا لَمَّا قَدِمْتُمْ مِنَ الْعَمَلِ
 بِأَيِّ عَيْنٍ تَنْظُرُونَ الْمُصْطَفَى حِينَ يَقُولُ قَدْ قَتَلْتُمْ عِزَّتِي
 فَقَالَ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ مِنْهُمْ قَالَ الْإِمَامُ فَأَقْبَلُوا نَصِيحَتِي
 قَالُوا لَهُ نَحْنُ جَمِيعًا نَسْمَعُ مُرْنَا بِمَا نَشَاءُ لَنَا نَرْغَبُ
 قَالَ لَهُمْ هِيَاتَ هِيَاتَ الْوَقَا وَتَقَلِّ مَعْنَى بَعْضُهُ فِيهِ غَنَى
 أَنَا ابْنُ مَنْ قَدْ هُتَكَتْ حُرْمَتُهُ أَنَا ابْنُ مَنْ قَدْ قَتَلَسُوهُ صَبْرًا
 نَاشِدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ كَتَبْتُمْ دَعْوَتُمُوهُ وَخَسَدَعْتُمُوهُ
 وَأَنَا لَمَّا قَدِمْتُمْ مِنَ الْعَمَلِ بِأَيِّ عَيْنٍ تَنْظُرُونَ الْمُصْطَفَى
 حِينَ يَقُولُ قَدْ قَتَلْتُمْ عِزَّتِي فَقَالَ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ مِنْهُمْ
 قَالَ الْإِمَامُ فَأَقْبَلُوا نَصِيحَتِي قَالُوا لَهُ نَحْنُ جَمِيعًا نَسْمَعُ
 مُرْنَا بِمَا نَشَاءُ لَنَا نَرْغَبُ قَالَ لَهُمْ هِيَاتَ هِيَاتَ الْوَقَا
 وَتَقَلِّ مَعْنَى بَعْضُهُ فِيهِ غَنَى أَنَا ابْنُ مَنْ قَدْ هُتَكَتْ حُرْمَتُهُ
 أَنَا ابْنُ مَنْ قَدْ قَتَلَسُوهُ صَبْرًا نَاشِدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ كَتَبْتُمْ
 دَعْوَتُمُوهُ وَخَسَدَعْتُمُوهُ وَأَنَا لَمَّا قَدِمْتُمْ مِنَ الْعَمَلِ
 بِأَيِّ عَيْنٍ تَنْظُرُونَ الْمُصْطَفَى حِينَ يَقُولُ قَدْ قَتَلْتُمْ عِزَّتِي
 فَقَالَ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ مِنْهُمْ قَالَ الْإِمَامُ فَأَقْبَلُوا نَصِيحَتِي
 قَالُوا لَهُ نَحْنُ جَمِيعًا نَسْمَعُ مُرْنَا بِمَا نَشَاءُ لَنَا نَرْغَبُ
 قَالَ لَهُمْ هِيَاتَ هِيَاتَ الْوَقَا

رِمْتُمْ بِأَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ مِثْلَمَا
كَلَا وَرَبِّ الرَّاغِصَاتِ الْإِبِلِ
قَتَلْتُمْ أَبِي وَأَهْلَهُ مَعَهُ
وَعُصَصُ الْخَطْبِ الْمَهْوُولِ تَجْرِي
مَسْأَلِي بِأَنْ تَكُونُوا لِأَنَا
جِئْتُمْ لِأَبَائِي فِيمَا قَدِمْنَا
فَالْجَرْحُ لَمْ يُسْبِرْ وَلَمْ يُنْدَمِلِ
وَالصَّلْحَاءُ الْفَرَمَمْنَ تَبِعَهُ
بَيْنَ حَنَاجِرِي وَبَيْنَ صَدْرِي
وَلَا عَلَيْنَا وَهَوَا غَايَةَ الْمَنَى

في دخولهم على عبيد الله بن زياد لعنه الله

وأعظمُ الخطوبِ والدواهي
إِذْ حَلَّ قَصْرَ الظُّلَمِ وَالْعِدْوَانِ
وَجِيءَ بِالرَّأْسِ الشَّرِيفِ الطَّاهِرِ
وَأَدْخَلُوا الْعِيَالَ وَالْأَطْفَالَ
كَلِمَ زَيْنَبًا كَلَامًا قَبْحًا
وَقَالَ: كَيْفَ قَدَرَأَيْتَ مَا وَقَعَ
قَالَتْ لَهُ خَيْرَ كَلَامٍ قِيلاً
قَدْ كَتَبَ الْقَتْلُ عَلَيْهِمْ فَمَضَوْا
بَيْنَ يَدَيَّ عَدْلُ تَقَامِ الْحُجَّجِ
قَالَ لَهَا شَفِي إِلَهَ قَلْبِي
قَالَتْ لِعَمْرِي قَدْ قَتَلْتَ كَهْلِي
فَإِنْ يَكُنْ بِقَتْلِهِمْ شِفَاكَ
وَاسْتَقْبَلَ السَّجَادَ فِي خُطَابِهِ
قَالَ أَقْتُلُوهُ فِيهِ جِرَاءَهُ
قَالَتْ لَهُ بِنْتُ الْإِمَامِ مَهْلًا
دَخُولُهُمْ عَلَيَّ عَدُو اللَّهِ
وَقَدْ دَعَا النَّاسَ إِلَى الْإِتْيَانِ
لِذَلِكَ الرَّجْسِ الظُّلْمِ الْفَاجِرِ
عَلَيْهِ فِي حَالِ تَسْوَةِ الْحَالَا
مِمَّا بِهِ إِنْأَوْهَ قَدْ رُشِحَا
وَفِي ذَوَيْكَ الْيَوْمَ مَا اللَّهُ صَنَعَ
لِمَ أَرِ إِلَّا حَسَنًا جَمِيلاً
إِلَى نَعِيمٍ دَائِمٍ لِمَا قَضَوْا
فَانظُرْ إِذَا لَمَنْ يَكُونُ الْفَلَجُ
مِنْكُمْ وَنَلْتُ ظَقَسْرًا فِي حَرْبِي
قَطَعْتَ فَرْعِي وَأَجْتَشْتِ أَصْلِي
فَقَدْ بَلَّغْتَ مِنْهُمْ مَنَاكَ
وَمَذُ رَأَى الصَّوَابَ فِي جَوَابِهِ
قَدْ رَدَدْتَنِي وَرَدُّهُ أَسَاءَهُ
إِنَّكَ قَدْ أَسْرَقْتَ فِينَا قَتْلًا

وَقَتْلَهُ إِنْ رُمْتَ فَأَقْتَلْنِي مَعَهُ
وَالسَّيِّدُ السَّجَادُ عَنْ خِطَابِهِ
قَالَ أَبِالْفَتْسَلِ تَهْدِدُونَا
أَلَسْتَ تَدْرِي الْقَتْلُ فِينَا عَادَةٌ
مَا دَامَتِ الْحَيَاةُ لِي لَنْ أَدْعَهُ
أَسَكَّتَ زَيْنَبًا وَفِي جَوَابِهِ
وَإِنَّمَا لَا نَرَهُ بِ الْمَوْتَا
وَعِنْدَنَا الْكِرَامَةُ الشَّهَادَةُ

في شهادة عبد الله بن عفيف رحمه الله

وَهَلْ سَمِعْتَ بِحَدِيثِ الْأَزْدِيِّ
كَانَ يُعَدُّ مِنْ خِيَارِ الشَّيْعَةِ
عَيْنَاهُ زَالَتَا بِخَيْرِ السَّبِيلِ
قَدْ أَنْكَرَ الْعَفِيفُ لَمَّا سَمِعَا
مِنْ ابْنِ مَرْجَانَةَ فَوْقَ الْمِنْبَرِ
قَامَ الْعَفِيفُ ابْنُ عَفِيفٍ قَائِلًا
قَالَ لَهُ أَأَنْتَ وَمَنْ وَلَاكَا
أَنْقَتَلُونِ بِسَاءِ عَدُوِّ اللَّهِ
وَتَنْطَقُونَ بَعْدَ الْبَهْتَانِ
أَيُّنَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ
فَانْتَفَخَتْ مِنْ غَضَبِ أَوْدَاجِهِ
فَقَالَ أَتَوَوِي بِهِ فِقْسَامُوا
فَقَامَتِ الْأَزْدُ ذُووَهُ حَاجِزَةٌ
وَقَاتَلُوا ذُوِيهِ حَتَّى وَصَلُوا
وَابْتَسَتْ صَاحَتٌ: أَتَاكَ الْقَوْمُ
وَكَانَ مِنَ الْأَهْلِ السُّوَالِ وَالزُّهْدِ
وَفِي التَّقَى ذُو رُبِّيَةِ رَفِيعَةَ
فِي يَوْمِ صَفِينِ وَيَوْمِ الْجَمَلِ
قَوْلًا لَهُ رُكِّنَ الْهُدَى تَصَدَّعَا
بِمَشْهَدٍ مِنْ جَمْعِهِمْ وَمَحْضَرٍ
وَمَا أَرَادَ بِالْمَقَالِ بِاطِّلا
كُلُّ أَرَاهُ الْكَاذِبِ الْأَفَاكَا
بِنَسِي النَّبِيِّ الطَّاهِرِ الْأَوَاهِ
مِنْ فَوْقِ أَعْوَادِ ذَوِي الْإِيمَانِ
وَأَيُّنَ أَوْلَادُهُمْ الْأَبْرَارُ
وَزَادَ مِنْ مَقَالِهِ هِيَاجُهُ
لِابْنِ عَفِيفٍ عَصْبَةٌ لِنَامِ
وَخَلَّصُوهُ مِنْ يَدِ الْجَلَاوِزَةِ
وَاقْتَحَمُوا الدَّارَ وَفِيهَا دَخَلُوا
وَلَيْسَ يُجْعِدِي حَذْرًا وَلَسُوْمُ

فقال: لا عليكِ ناويليني
 ودَّتْ بأنْ تَكُونِ ذاتَ مَقْدَرَةٍ
 دارَ عَلَيْهِ الجَمْعُ وهو مَقْرَدٌ
 وكَلِمًا جَاؤُوا عَلَيْهِ من جِهَةٍ
 تقولُ قد جَاؤُوكَ من نَحْوِ كَذَا
 فَقالَ مَدَّ تَكَاثَرُوا عَلَيْهِ
 أَقْسِمُ لو يُفْسَحُ لِي عن بَصْرِي
 وَلَمْ يَزَالُوا فِيهِ حِمْلًا
 فَقالَ ما تَقُولُ في عُثْمَانَ
 فَقالَ يا عَبْدَ بَنِي عِلاجِ
 وَإِنَّمَا اللهُ وَلِيُّ خَلْقِهِ
 وَعَنْ يَزِيدَ سَلُّ وَعَنْ أَبِيهِ
 فَقالَ لا أَسْأَلُ شَيْئاً حَتَّى
 فَقالَ عَبْدُ اللهِ ذا مُرادي
 من قَبْلِ أنْ تُوجَدَ في الأَحْياءِ
 شَهادةٌ خالِصةٌ أنْ يَرزُقَها
 وَقَدْ يَنْسَتْ حِينَ كَفَّ بَصْرِي
 فَالحَمْدُ لله عَلى ما رَزَقَها
 أَرْسَلَ جَمْعاً نَحْوَهُ كَثِيراً
 لَهُ الهِنا قَدْ أَدْرَكَ الشَّهادَةَ
 سَيِّفِي لأَحْمِي مُهَجَّتِي وَدِينِي
 حَتَّى تُخاصِمَ اللِّئامَ الفَجْرَةَ
 وَمِنهُ لَمْ يُقَدِّمَ عَلَيْهِ أَحَدٌ
 لَهُ تَكُونُ إِبْتِئَهُ مِنْبَهُةً
 تَخشى عَلَيْهِ غِيْلَةً أَنْ يُؤْخِذا
 وَمالَهُ مِنْ ناصِرٍ لَدَيْهِ
 ضاقَ عَلَيْكُمْ مَوْرِدِي وَمُصْدَرِي
 عَلى الدَّعِي ابْنِ زِيادٍ أُدْخِلا
 وَالأَمْرُ لا يَخْتَسِجُ لِلْيَمانِ
 مالِكَ في ذاكِ مِنْ إحتِياجِ
 يَقْضِي لِكُلِّ مِنْهُمُ بِحَقِّهِ
 وَعَنْ أَبِيكَ الجاهِلِ السَّفِيهِ
 تَذُوقَ بِالسِّيفِ العُسامَ مَوْتاً
 وَبُغْيَتِي مِنْ خالِقِ العِبادِ
 كُنْتُ طَلَبْتُ مِنْهُ في الدُّعاءِ
 عَلى يَدَيِ العَينِ شَخْصِ خُلُقِها
 وَلَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ بِالمُقَدَّرِ
 قَدْ اسْتَجابَ لِي دُعاءُ سَبَقِها
 جَاؤُوا بِهِ مِنْ يَتِّهِهِ أُسِيراً
 وَفازَ بِالأَجْرِ وبِالسَّعادَةِ

في سيرهم إلى الشام

سارَ إلى الشامِ بهم مُحَقَّرُ
وأدخلوهم في دمشقِ الشامِ
والرؤوسُ فيما بينهم تُشالُ
بُنْتُ عليّ طلبتُ من شمرِ
قالت: إذا الشامُ دنتُ دياره
ونحننا عن رؤوسِ الأهلينا
ونحنُ في حالٍ كما ترانا
وقد أتى بعكسِ ما تُريدُ
بفعله ذلك الشنيعُ ما اكتفى

وهم كسبي الرومِ إذ يُسيرُ
في مسلكِ يَضيقُ بالزحامِ
يميدُ فيها الأسمُرُ العَسَّالُ
أمرأً عليه ما به من عُسرِ
سرّ مسلكاً قليلاً نُظَّارةُ
من كثرةِ النُّظَّارِ قد خُزينا
تَشَمَّتْ في رؤيتنا أعدانا
هذا الكفورُ الظالمُ العنيدُ
حيثُ يقامُ السبيُّ فيهمُ وقفا

في دخولهم على يزيد لعنه الله

وأدخلسوهم بتلك الحالِ
على يزيدَ وهو في سُلطانهِ
والرأسُ ما بين يديه وضمعا
ينكثُ ثغراً وثنايأ غُرا
وهو بشعرِ ابنِ الزبعرى ينطقُ
وخاطبتهُ زينبُ بما جرى
قالت: من العدلِ أيا ابنِ الطَّلعا
تخُدِيرُكُ الإماءَ والبغايا
وليسَ من حُماتها حميُّ
فاسعَ وكِدْ فلستَ تمحو ذكرتنا

وهم مقرنون بالحبالِ
في أوليائه وفي أعوانه
وهو بعود خيزرانٍ قد دعا
قد كان يوليها النبي ثغرا
وهو لأمر كفره مصدقُ
من منطقِ وألقتته حجرا
حين لك الأمرُ صفا واستوسقا
وسوق آلِ المصطفى سبايا
وليسَ من رجالها وليُّ
ولا تميستَ وحيننا وأمرنا

وَلَمْ تَكُنْ تَسْرَحُضُ عَنْكَ عَارَهَا
 هَلْ رَأَيْتَ الْخَائِبَ إِلَّا فَنَدُ
 حَسْبُكَ بِاللَّهِ الْقَدِيرِ حَاكِمَا
 وَإِنْ تَكُنْ قَدْ جَرَتْ الدَّوَاهِي
 إِنِّي لِأَسْتَصْفِرُ مِنْكَ الْقَدْرَا
 وَقَدْ دَعَا هَذَا الْكُفُورُ الْمُفْتَرِي
 يمدحه وشيخه ويهجو
 قَدْ ذَمَّ فَنِي خَطْبَتِهِ أَهْلَ الْهَدَى
 وَأَنْزَلُوهُ مِنْزَلًا مُحَقَّرَا
 رَدَّ عَلَيْهِمْ بَعْضُ مَا قَدْ نَسَبَا
 مَقْنَعَةً قِلَادَةً قَمِيصُ
 وَقَالَ: رُدُّوْا عِتْرَةَ الرَّسُولِ

وسوف تصلى في الجحيم نارها
 وجمعك الخائن إلا بدد؟
 وبالنبي المصطفى مخلصا
 علسي تكليمك بالشفاه
 ولا أرى لومك يجدي أمرا
 بخاطب يصعد فوق المنبر
 من غيرهم في حشرنا لا نرجوا
 فليتباوا في الجحيم مقعدا
 لهم به الرجس يزيد أمرا
 لفاطم ومنهم قد سلبا
 ومفزل جاءت به النصوص
 أتوا بهم مدينَةَ الرسولِ

أرجوزة في شهداء الطف العلويين والعقيليين

(براز شبیه المصطفى ﷺ أبي الحسن علي بن الحسين الأكبر عليه السلام)

• الشيخ محمد علي الأردوبادي

وَيَمَّمِ الْحَرْبَ شَبِيهَ الْمُصْطَفَى	النَّصْرُ وَالْمَرْزُ عَلَيْهِ رَقْرُقَا
مَسْتَأْذِنًا فِي حَرْبِهِ أَبْسَاءُ	وَفِي رِضَى مَقْدِمًا يَدَاهُ
وَأَذْبَدَا فِي وَجْهِهِ اللَّمُوعُ	أَرْخَى الْحُسَيْنُ الْعَيْنَ بِالذَّمُوعِ
يَرْنُو إِلَيْهِ وَهُوَ مِنْهُ آيَسُ	إِذِ الْمَنِيَا مَا لَهُنَّ حَابِسُ
يَقُولُ: رَبِّ أَشْهَدُ عَلَيْهِمْ إِذْ بَدَا	إِلَى الْوَعَى شَمْسُ الْمَعَالِي وَالهُدَى
أَشْبَهُ خَلَقَ اللهُ إِذْ أَمَّ اللَّقَا	بِجَدِّهِ خُلُقًا وَخَلَقَا مَنَظَقَا
فَانْ مَشَى نَنْظُرَ مَحِيًا أَحْمَدَا	نَنْظُرَ إِلَى جَمَالِهِ مُورَدَا
فَمِنْهُ مِرَاةُ الْجَمَالِ الْأَحْدَى	تَبَلَّجَتْ لَكِنْ بِلَمَحِ أَحْمَدِي
وَذَاكَ مِنْهُ مَظْهَرُ الْجَلَالِ	تَضِيءُ فِيهِ حَوْمَةُ الْقِتَالِ
فِيَا ابْنَ سَعْدٍ لَا وَصَلْتَ رَحْمَا	قَطَعْتَ رَحْمِي لَا رَأَيْتَ رَحْمَا

خروجه إلى الفزال

فَأَمَّ شَيْبُلُ الْمَرْتَضَى الْقِتَالَا	ضَبَارُمًا يَزْدَلِفُ اخْتِيَالَا
شَاقَّتُهُ مِنْ شَارِقَةِ الْوَصَالِ	بَارِقَةُ السِّيُوفِ وَالْعِوَالِي
أَسْدَلَّ مِنْ مُرْتَكَمِ الْقِتَامِ	عَلَى الْوَعَى سِوَادِلَ الظَّلَامِ
هِنَالِكُمْ أَطْلَعَ مِنْهُ بَدْرَا	يَجْلُو دَجَى الْهَيْجَاءِ مُكْفَهْرَا
يَرَى ذِبَابَ الْأَنْصُلِ الْمَوَاضِي	مَائِسَةَ الْأَغْصَانِ فِي الرِّيَاضِ

مُخْتَلَفًا لِلخُرْدِ المِلاَحِ
يُودِي بِمَنْ تُغَا بِهَا وَمَنْ رَغَا
كِبَاحِثٍ عَنِ حَتْفِهِ بِظَلْفِهِ
مُقْتَحِمًا عَامِرَةَ الدِّمَاءِ
يَسْطُو فِي رَاحَتِهِ سَيْفُ القِضَا
يَقْوُدُ مِنْهَا الحُشْدَ اللِّهَامَا
كِتِيبةً تَخْطُرُ إِثْرَ المَقْنَبِ
أَوْ أَجْدَلًا يَطِيرُ فِي القِشَاعِمِ
أَلْأَعْلَى مَخْتَالٍ أَوْ كِفْوَرِ
يَقُولُ فِي مَنَهْدِ الشَّقَاشِقِ
مَنْ عَصَبَةٌ جَدُّ أَبِيهِمُ النَّبِيِّ
أَطْمَنُكُمْ بِالرَّمْحِ حَتَّى يَنْثَنِي
ضَرْبُ غَلامِ هَاشِمِي عِلْوِي

* * *

عشرين قرناً للوغى يتلو مائة
وكثرة القتلى لدى نزاله
غداة إذ أنهكه نَزْفُ الدِّمَا
فعلله يُجديسه عمّا فيه
يُقيلُه عَن دائِه العِيَاءِ
وأجهدتني البيضُ كالعواسلِ

أَوْ أَنْ فِي مُشْتَبِكِ الرِّمَاحِ
أَوْ قُلْ عَفَرْنِي هَاجَ فِي صَفِ الوَغَى
مَنْ يَلْقَهُ فَذَاكَ مَهْوَى حَتْفِهِ
حَتَّى أَزَالَ مَوْقِفَ الهَيْجَاءِ
كَأَنَّ فِي صَفِ الهِجَاكِ المَرْتَضَى
أَوْ أَحْمَدُ بَيْنَ الوَرَى إِمَامًا
وَأَيْنَ مِنْهُ مَفْرَدًا وَالمَقْضَبِ
أَوْ ضَيْمًا يَجُولُ فِي البِهَائِمِ
وَلَمْ يَدْرُ دَائِرَةَ الثَّبُورِ
مَرْتَجِزًا بِكُلِّ فَخْرٍ بِاسْتِ
(أَنَا عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ
وَإِلَّاهُ لَا يَحْكُمُ فِينَا ابْنُ الدَّعْيِ
أَضْرِبُكُمْ بِالسَّيْفِ أَحْمِي عَنِ أَبِي

وقد أباد من مصاليت الفئه
فضجت الأكفء من قتاله
وكظفه حرّ الحديد والظما
فماد يشكوها الى أبيه
بيغى لديه شربة من ماء
وقال ها فرط الظماء قاتلي

فهل لديك من سبيل للروى
فسال من والده السودود
وهاج وجدته منه اذ ذا كامن
اذ لم يكن لديه ما يروي الظمي
فقال: واغوثاه هم مكمسد
من أين آتى لك بالنعير
فقاتل القوم فما أسرع ما

عوده إلى الميدان ثانية

فرجع السبط إلى الهياج
وحشرت من خلفه الكواسر
والشبل ضار والوهاد مسع
مزمجراً في صولة المرتجز

* * *

الحرب قد بانث لها الحقائق
تالله رب العرش لا تفارق
فأينما يزحف زحف القسوره
إن شع منه قاضب ذكاء
بقياً له من ساعد أو صارم
غداة أرواه بزخار الدما
فيين ناب الليث والمخالب

وظهرت من بمدها مصادق
جموعكم أو تغمد البوارق
فإن منهم حمرأ مستنفره
فالموت يهضو حوله حرباء
دأبهما الإمام بالغلاصم
وقلبه في لهب من الظما
اودى ثمانين بضرب لازب

نزوله إلى حكم القدر العاقم

حتى أتيج في القضاء المنزل
 وليس عن حكم القضا من منفذ
 ومذ رأى الدهر أنى بالحرف
 فعلمه يُخَمَلُ للخيام
 حيث تُشَدُّ زَيْنَبُ الكلوما
 لكن عدا به على رغم الهدى
 واذ رأى الأقوام ليث الغاب
 عاد العفرنى طعمة الثعالب
 وقطموه بالسيوف إربا
 وشُفِيَتْ لاهبة الحفود
 وعاد في مفرجة الفراق
 هناك وافى المصطفى أباه

نداوة لأبيه السبط عليه السلام

فَبَشَّرَ السَّبْطُ بِذَا ونادى
 أهدي له مؤدعاً سلاماً
 وقال: خذهُ من سلام أحمد
 يقولُ عَجَلُ منك بالقدم
 عَجَلُ فهذا يومك الموعودُ
 فلم يفض قولاً ولكن أذى
 هذا جزاً من عن حماك فادى
 أودع في مهجته ضراماً
 جدك ما يطفىء غلّة الصدي
 بشرى فهذا منتهى الوجوم
 وعندنا منهلُك المورودُ
 في شهقة تهد منه طوداً

مبادرة السبط إلى مصرعه

والسبطُ إذْ أشرَعَ نحوَ المِصرِ
أَبصرَ في مُشْتَبِكِ الرِّمَاحِ
وإذْ رآه بِالبِلا مَحَاطَا
والكُربُ قد جاوزَ فيه حَدَّهُ
بِينَ السِّيوفِ والرِّمَاحِ الشَّرِيعِ
مَبْضَعاً مُدْرِكَةَ الصِّبَاحِ
مُقَطَّعاً مِنْ قَلْبِهِ النِّياطَا
بِخَدِّهِ أَلْصَقَ مِنْهُ خَدَّهُ
وَأدْمَعِ عَنِ الدِّمَا مَسْفُوحَهُ
غَدَاةً هَدَوَا رُكْنِي المَنِيعَا
يَا قَاتِلَ اللَّهِ المَدَا جَمِيعَا
إِذْ دَلَّفُوا بِجَمْعِهِمُ إِلَيْهِ
وَجَسَمَهُ مَقْتَرَعِ النِّصُولِ
إِلَى انْتِهَاكِ حَرَمَةِ الرِّسُولِ
فَاذْهَبْ كَمَا اشْتَهَيْتَ يَا ابْنَ المِصْطَفَى
عَلَى الدُّنَا مِنْ بَعْدِ يَوْمِكَ العَفَا

نقل جثمانه إلى حيث كان يوضع فيه القتلى من آل محمد ﷺ

وَأَمَرَ الفَتِيانَ مِنْ عَمْرِو العِلا
فَحَمَلُوا مَبْضَعَ الأَشْلاءِ
وخرَجَتُ (زَيْنَبُ) رَبَّةُ البِلا
وَنُدْبِيَةٌ تَفَّتُ فِي الأَحْشاءِ
لِيَحْمِلُوهُ عَنِ مَنَصَّةِ البِلا
فِي كَيْدِ ذَكَتْ وَدَمَعِ هَمَلا
هَناكَ أَلْقَتْ نَفْسَها عَلَيْهِ
فَرَدَّها الحَسِينُ لِلخِيامِ
مِنْهُ السِّ مَخِيمِ النِّساءِ
تَصَدَّعَ قَلْبَ الصِّخْرَةِ الصِّماءِ
وَفِي الحِشا مِنْ الشُّجَا ما فِيهِ
وَوَجَدَها عَلَيْهِ فِي أَصْطِرامِ

ذكرى آل عقيل بن أبي طالب وبراثرهم ومصارعهم

والسَّادَةُ العَمْرُ بنو (عَقِيلِ)
حَوُوا جَمِيعاً جُمَلَ النِّساءِ
الطَّيِّبُونَ المُعْتَزِيُّ وَالجَيْلِ
وَأَتَّبَعُوا الفَخَّارَ بِالسِّناءِ

عبد الله بن مسلم بن عقيل

يَقْدِمُهُمْ لِلْحَرْبِ شَيْبُلُ مُسْلِمٍ النَّدْبُ عَبْدُ اللَّهِ نَجْلُ الضَّيْفِمْ
فَكَرَّ فِي مُرْتَكَمِ الْأَهْوَالِ يَكْرُ فِيهَا بِهِمَ الرَّجَالِ
مِنْ ثَابِتٍ فِيهَا وَلَكِنْ فِي سَدَدٍ الشَّيْبُلُ عِنْدَ الْكُرِّ يَحْكِي عَنْ أَسَدٍ
مِنْ هَاتِفٍ وَالْحَرْبُ صَرَتْ نَابِهَا وَأُرْتَجَتْ أَلَى النَّجَاةِ بَابِهَا
(الْيَوْمَ أَلْقَى مُسْلِمًا وَهُوَ أَبِي وَفَتِيَّةً بِأَدْوَا عَلَى دِينِ النَّبِيِّ)
لَيْسُوا بِقَوْمٍ عَرَفُوا بِالْكَذِبِ لَكِنْ خِيَارٌ وَكِرَامُ النَّسَبِ
مِنْ هَاشِمِ السَّادَاتِ أَهْلِ الْحَسْبِ فَلَمْ يَزَلْ يَمَسُحُهُمُ بِالْمُقْضَبِ
فِي ضَرْبَةٍ لَيْسَ لَهَا مِنْ ثَانِيَةٍ أَوْدَى بِتَسْمِينِ تَلَا ثَمَانِيَةَ
فِي حَمَلَاتٍ عَدَّهَا ثَلَاثُ مِنْ هَوْلِهَا ذَلَّ الْعِدَا وَالتَّائُوا
فَغَاضَ مِنْ نَغْلٍ صُبَّيْحٍ عَمْرُو وَأَسَدُ بْنُ مَالِكِ الْمُغْتَرُّ
وَالسَّهْمُ إِذْ أَتَاهُ لِلْمَنْوَنِ أَثْبِتَ مِنْهُ الْكِفَّ بِالْجَبِينِ

محمد بن مسلم بن عقيل

وَقَدْ قَفَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ أَخَاهُ وَهُوَ الْعَلَمُ ابْنُ الْعَلَمِ
أَوْدَى بِهِ فِي الْحَرْبِ نَغْلٌ مِنْ أَزْدٍ وَالْجُهْنِيُّ الرَّجْسُ يَتَلَوهُ مَدَدٌ
لَهْفِي عَلَى ابْنِ هَاشِمِ الْمُتَوَرِّ أَخِي الْحِفَاطِ الْمُرَّابِ النَّوْرِ

جعفر بن عقيل (سلام الله عليه)

تَلَاهُ فِي الرَّوْعِ الْهَزْبَرُ جَعْفَرُ شَيْبُلُ عَقِيلِ السَّرَاجِ الْأَزْهَرُ
شَسَعٌ بَلِيلٌ مِنْ ظَلَامِ الْعَثِيرِ وَجَالٌ فِيهِ بِمُخَيَّأً قَمْرِي
كَأَنَّ فِي رَاحَتِهِ لَوْحَ الْقَضَا أَوْ أَنَّهُ الزَّعْرُوعُ هَبَّ فِي الْفَضَا

يَضْرِبُ فِيهِمْ نَجِجَ الْمَقَانِبِ مُرْتَجِزاً يَهْتَفُ بِالْكَتَائِبِ
 أَنَا الْفُلَامُ الْأَبْطَحِيُّ الطَّالِبِيُّ مِنْ مَعْشَرِ فِي هَاشِمٍ وَغَالِبِ
 وَنَحْنُ حَقّاً سَادَةُ الذَّوَابِ هَذَا حُسَيْنٌ أَطِيبُ الْأَطْيَابِ
 مِنْ عِتْرَةِ الْبِرِّ التَّقِيِّ الْعَاقِبِ فَحَازَ إِذَا جُمِلَ الْمُنَاقِبِ
 وَالسِّيفِ لِلنَّظْمِ وَلِلنَّشْرِ الْقِنَا وَالْجِسْمِ لِلْفَنَاءِ وَاللرُّوحِ الْعِنَا
 أَهْلَكَ إِذْ رَفَّ عَلَيْهِ النَّصْرُ خَمْسَةَ أَقْرَانِ تَلَاهُمُ عَشْرُ
 وَقِيلَ غَيْرُهُ فَالْقَى بِشْرَا فَهَدَّ مِنْ ضَرْبَتِهِ الْهَزْبَرَا
 فَحَمَلَ الْعِمَارَ بِهِ هَمْدَانُ إِذْ هِيلَ مِنْ شِقْوَتِهِ كَيَّوَانُ
 وَقِيلَ فِيهِ إِنَّ ذَلِكَ السِّدْمَا شَانَ بَعْرُوةَ الزَّيْنِمِ خُغَمَا

عبد الرحمن بن عقيل

وَبَعْدَهُ هَزَّ الْمَعَالِي وَالْإِبَا شَبِلُ عَقِيلٍ حِينَ وَدَّعَ الْخِيَا
 فَاخْتَارَهُ (الرَّحْمَنُ عَبْدًا) صَالِحًا فَجَاءَ نَدْبًا سَيِّدًا وَنَاجِحًا
 يَلُوحُ بِالْبِئْسِ وَبِالْحِفَاطِ مُتَّطَمِّعًا بِالسِّيفِ وَاللِّحَاطِ
 يَقُولُ فِي مُعْتَرِكِ الْأَبْطَالِ يَحْمِي وَطَيْسَ الْحَرْبِ فِي النَّزَالِ
 أَبِي عَقِيلٍ فَأَعْرِفُوا مَكَانِي مِنْ هَاشِمٍ وَهَاشِمٍ إِخْوَانِي
 كَهَوْلُ صِدْقِ سَادَةِ الْأَقْرَانِ هَذَا حُسَيْنٌ شَامِخُ الْبِنْيَانِ
 وَسَيِّدُ الشَّيْبِ مَعَ الشُّبَّانِ فَصَالٍ حَتَّى فَتَّ فِي الْأَرْكَانِ
 فَكَانَ قَدْ أَوْدَى بِمَعْشَرِ فَارِسِ وَسَبْعَةَ فِي يَوْمِ كَسْرِبِ عَابِسِ
 وَعِنْدَمَا ابْنُ خَالِدِ عُمَانُ وَافِي فَوَافِي عِنْدَةِ الْهَوَانُ
 فَأَلْقَى الشَّيْبُ بِهِ صَرِيعَا فَفَزَعَ الْهُدَى غَدَاةَ رِيْعَا

عبد الله بن عقيل عليه السلام

وَأَنَّ مِنْ ضَرَبَةِ عُثْمَانَ الشَّقِيَّ أَخَاهُ عَبْدَ اللَّهِ حَيْنَهُ لَقِي
مَشَارِكًا فِيهِ إِبْنُ خَوْطٍ بَشْرًا يَوْمَ قَفَا بِالْبَشْرِ فِيهِ شَرًّا

عبد الله بن عقيل الأكبر عليه السلام

وَأَنَّ فِي قَتْلِ أَخِيهِ الْأَكْبَرِ النَّذْبِ عَبْدِ اللَّهِ شِبْلِ الْقَسُورِ
شَارِكًا مَا فِيهِ مِنَ الْهَوَانِ نَغْلًا نَمَى الْإِثْمَ إِلَى هُمْدَانِ

محمد بن أبي سعيد بن عقيل

وَأَبْنُ أَبِي سَعِيدِ الْمُحَمَّدِ نَجْلُ عَقِيلِ الْبَطْلِ الْمَسْدَدِ
قَتَلَهُ ابْنُ يَاسِرٍ لِقَيْطٍ حَقًّا لَهُ عَنِ الْهَسْدِيِّ قُنُوطٍ

جعفر بن محمد بن عقيل وعلي بن عقيل

وَقِيلَ أَوْدَى بِالطَّفُوفِ جَعْفَرُ أَبْنُ مُحَمَّدٍ إِلَى عَقِيلٍ يُذَكَّرُ
وَمِثْلُهُ شِبْلُ عَقِيلِ الْعَلِيِّ وَالْأَمْرُ فِي مِثْلِهِمَا سَهْلٌ جَلِي

ذكرى آل جعفر الطيار ونزالهم في شهادتهم

وَأَلُّ عَبْدِ اللَّهِ آلُ الْمَفْخَرِ الْمَتَمُونَ فِي الْعُلَا لَجَعْفَرِ
كُلُّ الثَّنَا حَازُوهُ وَالْفَخَارَا فِي مَوْقِفٍ أَحْيَاوْا بِهِ الطَّيَارَا

محمد بن عبد الله بن جعفر عليه السلام

فَقَدْ قَضَى حَقَّ الْعُلَا مُحَمَّدُ إِذْ طَابَ مِنْهُ مَوْلِدٌ وَمَخْتَدُ
عَرَّقَ فِيهِ الْبَطْلُ الطَّيَارُ بِأَسَاءَ بِهِ عَرَّقَهُ الْكَرَارُ
فَالشَّيْلُ مِنْ حَيْدَرَةٍ وَجَعْفَرِ لَمْ يُبَدِ الْأَوْقَفَةَ الْغَضْنَفَرِ
يَزَارُ فِي هَتَافِهِ مَرْتَجِرَا يُبْصِرُ صَدَقَ الْوَعْدِ أَمْرًا مُنْجِرَا

نشكو السى الله من العُدوانِ قتالِ قومٍ في الردىِ عُميانِ
 قد تركوا معالمَ القرآنِ ومُحكَمَ التنزيلِ والتيبانِ
 وأظهروا الكُفْرَ مع الطغيانِ فجابَه القومَ على الكُفْرانِ
 أهلكَ عَشْرًا من كماءِ الكفرةِ (وكالهمُ بالسيفِ كَيْلَ السندرةِ)
 فقال مِنهُ عامرُ بنُ نهشلِ بصارمِ ذلكَ سَنامِ الجبلِ

عون بن عبد الله بن جعفر عليه السلام

وبمُدةٍ قد ألقحَ الهيجاءُ أخوه عَوْنٌ اذَ بدأ وضاءُ
 أجرى الدماءَ عندها بحُورا وأسدَلَ الحربَ بها ديجُورا
 فعامَ في غمارِ هاتيكَ اللُججِ وضاءَ بَدْرًا في سَماها وأبتلجِ
 يخطفُ فيها للمصاليثِ ألمهَجِ والحربُ تذكو بالمساعيرِ وهَجِ
 يهتَفُ فيهم كزئيرِ الملبِدي ينمُّ عن موقفه والمولدي
 إن تنكروني فانا ابنُ جعفرِ شهيدِ صدقٍ في الجنانِ ازهرِ
 يطيرُ حقاً بجناحِ أخضرِ كفى بهذا شَرَقاً في المحشرِ
 فكانَ من هدَّ له البيانِنا ثلاثة قد أقبلوا قُرسانِنا
 وعشرةٌ يتبعهمُ ثمانيةُ من الرجالِ دَعهمُ للهاويةُ
 وإنَّ عبدَ الله نغفلَ بَطْنةُ عن موقفِ الحياةِ اذَ حَطَّنةُ

عبيد الله بن عبد الله بن جعفر عليه السلام

وفي عبيدِ الله سبَطِ جعفرِ سليلِ عبدِ الله نجلِ الأزهرِ
 وقتلَهُ في مشهدِ الطفوفِ لا باسَ اذَ أسندَ في المعروفِ

محمد وعون ابنا جعفر الطيار عليه السلام

وجاءَ في عَوْنٍ وفي مُحَمَّدٍ سَلِيلِي الطيَّارِ لا عَن سَدَدِ
أَنَّهُمَا مِنْ شَهْدَاءِ كَرِيلاً وَلَمْ أَجِدْ فِي ذَالِكُمْ مَعُولاً

ذكرى آل الإمام أبي محمد الحسن بن أمير المؤمنين المجتبي عليه السلام ومواقفهم

وَالْقَاسِمُ الْمَقْدَامُ شَبْلُ الْمُجْتَبَى مَنبَشِقُ الْمِرْزَةِ مَعْدِنُ الْأَبَا
لَمَّا رَأَى أَلْفَ الْخَطُوبِ عَمَّةُ وَالنَّمُّ مَمَّا قَدْ دَهَاةُ غَمَّةُ
أَتَى ابْنَ بِنْتِ الْمُصْطَفَى مُسْتَأْذِنًا فَعَلَّهُ يَبْقِيهِ مِنْ بَعْضِ الْقَنَا
لَمْ يَأْذَنْ السَّبْطُ لَهُ إِشْفَاقًا عَلَيْهِ مِنْ كَاسِ الرَّدَى دَهَاقَا
لَأَنَّهُ وَدَيْعَةُ ابْنِ أَحْمَدَا يَحْمِيهِ عَنِ كُلِّ رَدِيٍّ وَرَدَى
وَإِبْنُ النَّبِيِّ بَعْدُ لَمْ يُرَاهِقِ فَيَلْتَقِي فِي حَلْقِ الْمَضَائِقِ
فَاعْتَقَا فِي وَشَكِّ الْفِرَاقِ بِسُتُوكِفَانٍ وَأَبْلِ الْمَأَقِي
حَتَّى بَدَتْ غَاشِيَةُ الْإِغْمَاءِ عَلَيْهِمَا مِنْ أَلَمِ الْأَحْشَاءِ
وَلَمْ يَزَلْ مُقْبِلًا مِنْهُ يَدَا وَأَرْجُلًا لَمْ تَخْطُ إِلَّا لِلْهُدَى
حَتَّى تَحْظَى عِنْدَهُ بِالْأَذْنِ بِمَدْمَعِ يَهْمِي كِمَثَلِ الْمُزْنِ

نزوله الميدان

فَأَمَّ نَحْوَ الْحَرْبِ خُوطَ بَانَ يُضِيءُ مِنْهُ جَانِبُ الْمَيْدَانِ
يَلُوحُ بَدْرًا وَيَفُوحُ نَدَا يُرْهَبُ بِرَقَاً وَيَرُوعُ رَعْدَا
يِرْقُلُ فِي مَطَارِفِ الْجُبُورِ أَلَى الْوَعْيِ فِي نَوْرِهِ وَالنُّورِ
وَقُلُ بَقْصِنِ فَوْقَهُ بَدْرُ الدَّجَى عَلَيْهِ مِنْ وَقْرَتِهِ لَيْلُ السَّجَا
يَلْمَعُ فِي دُجْنَةِ الْقَنَامِ بِالْوَجْهِ وَالْأَحْسَابِ وَالْحُسَامِ

أَوْ أَنْ فِي مُطَّلَعِ النَّبِوَةِ مُبْلَجِ نَجْمٍ سَمَا الْفَتْوَةِ
 أَوْ غِرَّةَ فِيهَا الْجَمَالَ مُشْرِقُ فَقُلْ بِأَفْقِ ضَاءِ فِيهِ الْفَلَقُ
 وَأَزْدَلَفَسَتْ بِمَشِيهِ لِلْحُسَيْنِ شَطِيطَةٌ مِنْ كَيْسِدِ الْحُسَيْنِ
 فَلَاحَ بَيْنَ الْمَثِيرِ الْمُثَارِ مِنْ بَأْسِهِ بِالْفَيْلِقِ الْجَرَارِ
 يَزُورُهُ عَنْهُ فَلَاكَ الْأَثِيرِ إِنْ يَسْطُ بِبَيْنِ الْقَوْمِ بِالزَّنِيرِ
 فِي رَجَزٍ يَسْمُ عَنْ نَجَارِهِ وَعَبَقِ يَفُوحُ مِنْ نَوَارِهِ

* * *

(ان تنكروني فانا نجل الحسن
 (هذا حين كالأسير المرتهن
 واذ بدا بالسيف يمسح العدا
 ووثقده الصارم كالشهاب
 والشبل شبل المرتضى الكرار
 فلا يهاب ملتقى الأسود
 لذلك شع بياس (حسن)
 يخمد من قرن أتاه نفسه
 يقيه عن وقع الطبا أزار
 لا يلسب عليه أو دلاص
 ونقل أزد إذ رأى ابن أحمد
 وما استلان قلبه الشديدا
 لم يكفه من عصب الذناب
 سبط النبي المصطفى والمؤمن)
 بين أناس لا سقوا صوب المزن)
 فكل من دناه هدا للردى
 ترجم كل مسارد مرتاب
 أالملح الحرب بمزم واري
 أو يتقى مزردهم الجنود
 وهيبة منه ومنظير سني
 إلى ثلاثين تلافم خمسة
 على قميص فوقه مدار
 او مفرع فيه له مناص
 ثم أن يسقيه كأس الردى
 نصح حميد دون أن يحيدا
 ما احتوشوه بظبا الحراب

حَتَّىٰ عِلَاءَ بَحْسَامٍ بِاتَرٍ إِذْ بَلَّ فِيهِ عُوْدُ بَانَ نَاضِرٍ
أَلْقَىٰ عَلَىٰ مَنْظَرِهِ الْغَرِيرِ مِنْهُ مَجَالِي الْقَمَرِ الْمَنِيرِ

مصرعه

والموتُ إذ في رَيْبِهِ دِهَاءُ صَاحٍ لِمَا دَهَاهُ يَا عَمَّاهُ
فبَادَرَ السَّبْطُ إِلَيْهِ لِلْحَمَى كَالصَّفَرِ مُنْقَضًا وَلَيْثًا ضَيْفَمَا
وَشَقَّ عَنِ مَهْجَتِهِ الصَّفُوفَا يَكْرَهُ عَنْهَا بِالظُّبَا الْأُلُوفَا

قتله قاتل الغلام عليه السلام

هناكَ الفسى قاتِلَ الْغُلامِ أهوى عليه ظَبَّةَ الْحُسامِ
فهاجَبَهُ إِذْ اتَّقَاهُ بِالْيَدِ لَكِنَّهُ أَطْنَنَهُ لِلْمَضْدِ
صَاحٍ لِمَا صَبِيحَةٌ مُسْتَصْرَاً لَيْسَ شَيْراً لِحِمْاهُ الْعَسْكَرا
فانْشَلَتْ الْأَقْوامُ نَحْوَهُ وَحَسَى وَالسَّبْطُ رابضٌ لهُ فِي مَتْحَى
فلم يُفْضِدْ ذالِكُمُ لِلْهالِكِ إِذْ وَطَأَتْهُ الْخَيْلُ بِالسَّنابِكِ
وانْجَلَّتِ الثَّبِيرَةُ عَنِ شَمْسِ الْهُدى عَلى الْغُلامِ وَهُوَ فِي وَشْكَ الرَدَى
يَفْخَصُ فِي رِجْلَيْهِ وَالسَّبْطُ يَرى أَنْ قَصَمَتْ عَنْهُ حِياتَهُ الْعُرى
فقال عَنِ قَلْبِ كَثِيبٍ مُكْمَدِ وَعَنِ حَشَأٍ فِي رُزْنِهِ مُتَقَدِ
عَزَّ عَلى عَمَّكَ إِذْ تَدَعُوهُ أَنْ لَمْ يُجْنِكَ بِهَتَافِ قُوَّةِ
وما غَنَاءُ الْقَوْلِ فِي الْجِوابِ إِنْ لَمْ يَدُدْ عَنْكَ عِنا الْمِصابِ
هَبَّهُ عَلى السَّلاوِاءِ قَدِ اعانَا وَلَمْ يَرُدَّ عَنْكَ ما قَدِ كانَا
فهل يُزَيِّعُ ذالِكَ الْغُلايِلا او يَسْتَخْفِ رُزْءَكَ الْجِلايِلا
بُنَيَّ هَذَا مَوْضِعُ الْفِراقِ فَأَذْهَبَ إِلى خُلْدِ الْجِنايِ باقى

تَرَكْتَ فِي مُحْتَشِدِ الْجَنُودِ عَمَّكَ فِي مَتَقِدِ الْحُمُودِ
 تَرَكْتَنِي بَيْنَ الْمَوَاضِي وَالْقَنَا وَأَنْتَ فِي الْجَنَانِ مَجْبُورٌ هُنَا
 لِأَنْدَبْتِكَ الْيَوْمَ اشْجَى النَّدْبِ شَجُورًا بِعَمِّ وَحَنَانًا بِأَبِ
 فَقَدْ فَقَدْتُ مِنْكَ بَدْرًا تَمَّا وَزَهْرَةً لَمْ أَقْضِ مِنْهَا شَمًّا

أَخَذَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جِثْمَانَ الْقَاسِمِ مِنَ الْمَعْرَكَةِ

وَضَمَّ شَيْلَ الْمُجْتَبَى بِصَدْرِهِ كَيْ لَا يُوَارَى ثَمَّ نُورٌ يَذْرِهِ
 وَهُوَ يَخَطُّ الْأَرْضَ مِنْهُ رَجُلًا حَتَّى انْتَهَى بِهِ لَجَنِبِ الْقَتْلَى
 أَلْقَاهُ فِيهِمْ وَهُوَ يَدْعُو كَمَدًا رَبِّ أَحْصِ مَنْ نَاوَى فِينَا عَدَدًا
 وَاقْتُلْهُمْ وَلَا تَفَادِرْ أَحَدًا مِنْهُمْ وَلَا تَغْفِرْ لِمَنْ نَاوَى الْهُدَى
 صَبْرًا بَنِي عُمُوتِي فِي الْخَطْبِ وَأَهْلَ بَيْتِي فِي مِلْمِ الْكَرْبِ
 فَلَا رَايَسْتُمْ بِعَدِهِ هَوَانَا فَسَوْفَ تَلْقَوْنَهُ بِهِ رِضْوَانَا

عَبَدَ اللَّهُ ابْنَ الْإِمَامِ الْمُجْتَبَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَبَعْدَهُ فَاذْكُرْ لِعَبْدِ اللَّهِ أَخِيهِ ذَكَرِي الْبَطْلِ الْأَوَاهِ
 جَالٍ بَعْرُضَةِ النَّزَالِ شَيْبَلًا لَأَمْ مَنْ نَاوَاهِ يَهْدِي الشُّكْلَا
 يَقُولُ إِذْ يَبْدِي لَهُمْ تَنْمِرَةٌ إِنْ تُنْكَرُونِي فَاإِنَّا ابْنُ حَيْدَرَةٍ
 ضَرْغَامُ أَجَامٍ وَلَيْثٌ قَنُورَةٌ عَلَى الْأَعَادِي مِثْلُ رِيحِ صَرْصَرَةٍ
 أَدَارَ فِيهِمْ أَكْوُسَ الْحِمَامِ فِي بَأْسِ نَدْبٍ وَسَطَا ضَرْغَامِ
 فَطَارَتِ الْأَرْوَاحُ مِنْهُ مُرْبِعَةً مِنْ عَشِيرَةٍ إِلَى الرَّدَى وَأَرْبَعَةً
 حَتَّى اتَّأَهَ هَسَانِي الْمَشُومُ فَكَانَ مِنْهُ الْقَدْرُ الْمُحْتَمُومُ
 وَقِيلَ إِنَّ الْمُجْتَبَى قَدْ أَتَّكَلَهُ فِي شِبْلِهِ الرَّجْسُ الزَّنِيمُ حَرْمَلَةً

أبو بكر ابن الإمام المجتبي عليه السلام

واذْكَرَ أبَا بَكْرٍ أَخَاهُ بَعْدَهُ قَفَاهُ فِي الْمُصَابِ إِذْ أَمَدَهُ
فَلَا حَ مِّنْ غُصْنِ الْهَدَى نَوَارَا يُفِيضُ مَن وَجَّتِهِ الْأَنْوَارَا
فَنَالَ مِنْهُ ابْنُ الْخَنَا ابْنَ عَقَبَةَ وَمَا رَعَى مَن النَّبِيِّ نَسَبَهُ
نَفْسِي (غَنِي) مَن دَمِ الْهَوَاشِمِ مَا لَمْ تُرِخْهُ مَسَكَةٌ لِحَالِمِ

أحمد ابن الإمام المجتبي عليه السلام

وَلَمْ أَجِدْ لِأَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ وَقَتْلِهِ ذِكْرًا بِأَصْلٍ مُنْتَقَنِ
لَكِنَّهُ أَثْبَتَهُ بَعْضُ السَّيْرِ وَلَسْتُ مَن يَجِبُهُ فِيمَا ذَكَرِ

ذكرى العلويين من شهداء الطف ومواقفهم ومصارعهم

فَنَارَ مَن بَعْدَهُمْ بَنُو عَلِيٍّ الْمُدْرِكُونَ الشَّارَ تَحْتَ الْقَسَطِ
فَمِنْهُمْ الطُّهْرُ أَبُو بَكْرٍ بَرَزَ فَصَالَ فِي وَسْطِ الْهِيَاجِ وَارْتَجَزَ
شَيْخِي (عَلِي) ذِي الْفَخَارِ الْأَطْوَلِ مَن هَاشِمِ الصَّدَقِ الْكَرِيمِ الْمَفْضَلِ
هَذَا حُسَيْنُ ابْنِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ عَنْهُ نَحَامِي بِالْحُسَامِ الْمُصْقَلِ
تَفْدِيهِ نَفْسِي مَن أَخٍ مُبَجَّلِ فَلَمْ يَزَلْ يَطْوِي أَدِيمَ الْجَحْفَلِ
فَحَطَّمَ الرُّمُحَ وَقَدَّ لَ الطُّبَا يَوْمَ تَفَانِي مُعْطِيًا حَقَّ الْإِبَا
وَذَكَرَ الْأَقْوَامَ صَوْلَاتِ الْوَصِيِّ أَيُّهُ إِذْ حَدَّدَ ذِكْرَةَ الْقَصِيِّ
فَغَاضَ مَن ضَرَبَ ابْنَ بَدْرِ زَجَرِ النَّخَعِي الْمُسْتَمِي وَالنَّجْرِ
أَوْ أَنَّ عِبْدَ اللَّهِ نَعَلَ (الغَسْوِي) أَوْ دَى بِنَجْلِ الْمُصْطَفَيْنِ الْعَلَسْوِي

محمد ابن أمير المؤمنين عليه السلام

وَمِنْهُمْ مُحَمَّدُ النَّدْبِ الْبَطْلُ الْعَلَسْوِي نَجْرُهُ وَمَا فَعَلُ

وَقَدْ يُقَالُ أَنَّهُ اسْمُ أَبِي بَكْرٍ وَتَفْرِيقُهُمَا فِي الْكُتُبِ

عمر ابن المؤمنين عليه السلام

وَأَثَبُوا الْأَطْرَفَ نَجَلَ الْمَرْتَضَى مِمَّنْ بَاكَتَفِ الطَّفُوفِ قَدْ قَضَى
أَتَى لِهَذَا الْقَوْلِ غَيْرُ أَبِيهِ وَإِنْ يَكُنْ خَطُّ يَرَاعِ نَابِهِ
وَكَمْ لَهُ بَعْدَ الطَّفُوفِ مِنْ خَيْرٍ صَحَّ بِهِ التَّارِيخُ يَتْلُوهُ الْأَثَرُ

عبيد الله ابن أمير المؤمنين عليه السلام

وَمَثَلُهُ ذَكَرَى عِبِيدَ اللَّهِ نَجَلَ عَلِيٍّ بِاسْنَادٍ وَاهِيٍّ
فَأَنَّهُ قَدْ فَاضَ فِي الْمَسْذَارِ كَمَا أَتَى مُتَّفَقٌ الْأَثَارِ
وَقَدْ مَضَى عَلَى الطَّفُوفِ رَدْحٌ فَهَلْ تَرَى قَوْلٌ بِهِ يَصْحَقُ؟

عون ابن أمير المؤمنين عليه السلام

وَقِيلَ مِنْ وَلَدِهِ عَوْنُ بَنِي عَلِيٍّ وَلَمْ أَقِفْ فِيهِ عَلَى مَعْوَلٍ
وَلَسْتُ فِيهِ جَازِماً بِالْعَدَمِ إِذْ لَمْ أَجِدْ لِنَفْسِهِ مِنْ مُلْزَمٍ
وَإِنْ فِي (تَبْرِيزَ) قَبْرًا مُتَّسَبُ لَهْ وَقَدْ أَيْدَهُ بَعْضُ الْكُتُبِ

إبراهيم ابن أمير المؤمنين عليه السلام

وَجَاءَ إِبْرَاهِيمُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ لَكِنَّهُ زُوِّرَ مِنَ الْقَوْلِ كَسَدِبِ
وَلَيْسَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ فِي مُجْمَلِ الْأَنْسَابِ وَالْمُفْصَلِ

أبو الفضل العباس وأخوته بنو أم البنين عليه السلام

ثُمَّ تَهَادَى إِخْوَةُ الْعَبَّاسِ إِلَى الْوَعْيِ ذُوو الْحَجَى وَالْبَاسِ
الْقَاتِلُونَ الْمَحَلَّ بِالْأَيْدِي وَالْمُلْقِحُونَ الْحَرْبَ بِالْإِيقَادِ
النَّاطِمُونَ الْعُلْبَ بِالرَّمَاكِ وَالنَّاثِرُونَ الْحَرْبَ بِالصَّفَاحِ

المُرْتَجُونَ فِي اشْتِدَادِ الْأَزْمِ وَالْمَصْطَفُونَ لِلْهُدَى وَالْكَرَمِ
السَّادَةُ الْفَرُّ مَصَابِيحُ الدُّجَى مَعَالِمُ الْمَلَمِ وَأَقْطَابُ الْحَجَى
الْعُلُويُونَ الْكَرَامُ الْمُتَّصِرُ الطَّاهِرُونَ الْمُتَمَّى وَالْمَفْخِرِ

حَثَ أَبِي الْفَضْلِ أَيَّاهُمْ لِتَفَادِي قَبْلِهِ وَسَرَّ ذَلِكَ

حَثَّهُمْ أَخْوَهُمُ الْمُقْدَامُ عَلَى التَّفَادِي وَالرَّدَى لِرِزَامِ
قَدَّمَهُمْ مِنْ قَبْلِهِ لِلْحَرْبِ نَدْبًا هُمَامًا مُقْتَفَى بِنَدَبِ
مُحْتَسِبًا فِيهِمْ عَظِيمَ الْأَجْرِ مُحْتَقِبًا فَخْرًا لِيَوْمِ الْحَشْرِ
وَوَدَّ أَنْ يَرَاهُمْ لَدَى الْوَعَى دُونَ الْحَسَنِ السَّبِيحِ نَالُوا الْمُبْتَنَى
فَقَالَ لَا وَتَلَدَ لَكُمْ فِرْقَابُ مِنْ بَعْدِكُمْ بَدَأَ بِهِمْ وَالْمَقْبُ
فَبَادِرُوا السَّى جَمِيلِ الْأَجْرِ حَتَّى أَرَاكُمْ فِي وَشِيكِ الْفَخْرِ
فَحَازَ فِي مَوْقِفِهِ أَجُورًا تَجَارَةً فِي اللَّهِ لَنْ تَبُورَا
مَثُوبَةً الْمَصَابِ بِالْفَقِيدِ وَالْأَجْرُ بِالْجِهَادِ وَالتَّجْنِيدِ
وَأَنْ يَسُومَ الْمَلْتَقَى مَسْتَقِينَا بِأَنَّهُ لَمْ يَلْهَهُمْ طَيْبُ الْهَنَا
هَذَا الَّذِي قَدَّ أُمَّهُ ابْنَ الْمَرْضَى لَا مَا رَأَى الْقُمْرُ فِيهِ غَرَضَا
وَقَدْ أُسِيلَتْ مِنْهُمْ النُّفُوسُ كَمَا اقْتَضَاهُ خِيَمُهُمْ وَالسُّوسُ
إِذْ دَلَّقَتْ هُنَالِكَ الشُّبُولُ لِمَوْقِفٍ فُلَّتْ بِهِ النَّصُولُ
وَهُمْ نَشَاوَى مِنْ حُمَيَا الْحَرْبِ فَلَيْسَ يَلُوتُهُمْ حِرَارُ الْقُضْبِ
أَدِيرَ مَا بَيْنَهُمْ تِلْكَ الطَّلَا فِي أَكْوَسِ الْوَدَادِ فِي كَفِّ الْوَلَا
فَلَمْ يَرَوْا إِلَّا الْحَسِينَ وَالْهُدَى إِذْ دَبَّ فِيهِمُ الْوَلَاءُ صَرَّخْدَا
وَوَطَّؤُوا شَوْكَ الْهِيَاجِ جَمْرَا وَأَقْتَحَمُوا مِنَ الْحِمَامِ الْقَمْرَا

عثمان ابن أمير المؤمنين عليه السلام

يَقْدُمُهُمْ عِثْمَانُ رَبُّ الْفَضْلِ
 مِمَّمَا مُشْتَبِكِ النَّزَالِ
 إِنِّي أَنَا عِثْمَانُ ذُو الْمَفَاخِرِ
 وَإِبْنُ عَمِّ لِلنَّبِيِّ الطَّاهِرِ
 وَسَيِّدُ الْكِبَارِ وَالْأَصَاغِرِ
 رَدَّ الْحَسَامَ بِأُتَيْهِ عَلَى الْقَنَا
 مُزْمَجِرًا زَمْجِرَةَ الْأَسْوَدِ
 حَتَّى رَمَاهُ ابْنُ يَزِيدَ الْأَصْبَحِي
 فَحَكَّمِ الرَّيْثَةَ فِي جَيْبِنِهِ
 وَحَزَّ مِنْهُ الرَّأْسُ نَغْلُ دَارِمِ
 وَكَانَ عُمَرُ ابْنِ الْوَصِيِّ الْمَرْتَضَى
 خِذْنُ الْمَعَالِي وَالْفَخَارِ الْجَزْلِ
 يَقُولُ فِي مُرْتَبِكِ الْأَهْوَالِ
 شَيْخِي عَلِيٌّ ذُو الْفَعَالِ الطَّاهِرِ
 أَخِي حُسَيْنٌ خَيْرَةُ الْأَخَايِرِ
 بَعْدَ الرَّسُولِ وَالْوَصِيِّ النَّاصِرِ
 مَقْرَبًا نَحْوَ الْمَصَالِيَةِ الْفَنَّا
 يَرُدُّ فِيهَا كَرَّةَ الْجُنُودِ
 يَا جُذِمْتُ يَدَاهُ مِنْ مَقْبِجِ
 حَتَّى هَوَى عَنْ طَرْفِهِ مِنْ حِينِهِ
 يَا رُمِيَتْ دَارِمٌ بِالصَّلَامِ
 إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنِينَ إِذْ قَضَى

جعفر بن أمير المؤمنين عليه السلام

قَفَاءُ فِي الْحَرْبِ أَخْوَةٌ (جَعْفَرُ)
 يَخْطُرُ لِلرَّدِيِّ بِجَاشِ طَامِنِ
 يَقُولُ فِي مُلْتَحِمِ الْقِتَالِ
 إِنِّي أَنَا (جَعْفَرُ) ذُو الْمَعَالِي
 حَسْبِي بِعَمِّي شَرَفًا وَخَالِي
 هِنَا لَكُمْ أُعْطِيَ الْمَعَالِي حَقُّهَا
 يَكْسِرُ عِنْدَهُ يَبَاسُ حِيدَرِي
 الْبَاسِلُ النَّذْبُ الْعِفْرَتِي الْمَزِيرُ
 وَكُرْبَةُ تَجِيْشُ فِي الْجَنَاجِنِ
 عَنِ كَيْدِ تَنْزِعِ لِلنَّزَالِ
 ابْنُ عَلِيٍّ الْخَيْرِ ذِي النَّوَالِ
 أَحْمِي حُسَيْنًا ذَا النَّدَا الْهَطَالِ
 وَقَتَّ فِي الصَّفُوفِ حَتَّى شَقَّهَا
 بِمِخْلَبِ السِّيفِ وَنَابِ السَّمْهَرِي

يقطع فصلاً ويُقلّ نصلاً حتى رماه من شقي خوّلِي
فأبّت الرميّة في شقيقته او عينه فنال من حقيقتة
وكسان إذ قضى به هماما لتسعة يتلوهُ عشرُ عامما

عبد الله ابن أمير المؤمنين عليه السلام

تلاه عبدُ الله مسمارُ الوغى مُبِيدُ (مَنْ يُسْرُ حَسْوَاً فِي ارْتِفا)
عَرَّقَ فِيهِ المرْتضى شِجَاعَةً فَفَرَّقَ الجَمْعَ غِداةَ راعِنة
فلا وكى عن ملتقى الأبطال أو هدّة الأَنْصُلُ والعِوالي
والحربُ إذ قامتْ على أشدّها قال وقد نال به من حَدِها
أنا ابنُ ذي التّجدة والأفضال ذاك عليُّ الخيبرِ ذو الفِعالِ
سيفُ رسولِ الله ذو النّكال في كسلِ قسومِ ظاهِرِ الأَسْوالِ
أطيارٍ من بهم المراقِ الفُحفا وهَزَمَ الجَمْعَ وقد هدَّ الصِّفا
حتى أتاهُ ابنُ تيّبِ الحَضْرَمِي فجَدَّ أنْفَ المجدِ في التّدبِ الكَمِي
وكان إذ قد شادَ فيه الدنيا خمِساً وعشرين طوى سِنينا
فصُرِّعوا وكُلُّهُمُ أَسودُ والخطبُ داجٍ والمنايا سِودُ
من بعدِ أنْ قضا حُقوقَ المجدِ واقتحموا لُجَّ الحِمَامِ المُردِي

أبو الفضل باب الحوائج العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام

وَيَمِّمُ السَّبْطُ الهَزْبِرُ الضاري وَقَلْبُهُ مَتَقْدُ الأوارِ
الباسمُ العباسُ عند الملتقى يقولُ هل من رُحْصَةٍ إلى اللّقا؟
أبكى الحسينَ ذالك الخطابُ إذ غَمَّه من أمره المآبُ
فقال أنت حاملُ لوائي تقودُ عسْكري لى الأواءِ

مُشَّتَتْ فَقَدْكَ كُلَّ جِنْسِدِي
 وَقَالَ إِذَا قَمَرُ الْهَوَاشِمِ
 قَدْ ضَاقَ صَدْرِي وَسَنَمْتُ مَنْ بَقَا
 دَعْنِي أَخْضُ فِي لَجَجِ الْأَخْطَارِ
 فَقَالَ إِنَّ شَاقَكَ مَسْرَحَ النَّوَى
 فَازْدَلَفَ الْعَبَّاسَ نَحْسُو الْحَشْدِ
 فَمَا أَفَادَ الْوَعْظُ وَالتَّذْكَيرُ
 وَعَادَ عَنْهُمْ مُخْبِرًا أَخَاهُ
 هَاجَتْهُ ثُمَّ صَرَخَةُ الْأَطْفَالِ
 فَهَلْ اذْوَدُ عَنْ حِمَايَ وَحَدِي؟
 وَالكَرْبُ رَأْسٌ مِنْهُ بِالْغَلَاصِمِ
 يُنِيلُنِي فِيهِ الْخَطُوبُ الرَّنْقَا
 فَعَلَّنِي أُذْرِكُ فِيهِمْ ثَارِي
 فَاطْلُبْ لِأَطْفَالِي قَلِيلًا مِنْ رَوَى
 بوعظِهِ ورايِهِ الْمَسْدَدِ
 إِلَّا عَتَسُوا شَانَهُ التُّفْسُورِ
 أَنْ لَمْ يَنْلُ فِي الْأَمْرِ مَبْتِغَاهُ
 مِنْ بِالْظَّمَاءِ الْمُزْجِي لِاسْتِيصَالِ

نزوله إلى الغزال

هَنَالِكَ أَمَطَى لَهَا الْجَوَادَا
 قُلْ يَذْبُلُ قَدْ أَمَطَى نَهْلَانَا
 يَخْطُرُ فِيهِمْ مَشِي لَيْثِ الْغَابِ
 تَحْفُّسُهُ مِنَ الْعَمْدَا الْوَفَا
 لَكِنَّمَا صَرِيحُ آلِ هَاشِمِ
 أَوْدَى بِقَرْمٍ وَأَبَادَ قَرْنَانَا
 يَقُولُ إِذْ يَكْرُدُّهُمْ بِالطَّعْنِ
 (لَا أَرْهَبُ الْمَوْتَ إِذْ الْمَوْتُ زَقَا
 نَفْسِي لِنَفْسِ الْمُصْطَفَى الطَّهْرِ وَقَا
 وَلَا أَهَابُ الشَّرِّ يَوْمَ الْمَلْتَقَى)
 وَاحْتَمَلَ الصَّعْدَةَ وَالْمَزَادَا
 يُثَلِّمُ الصِّفَاحَ وَالْمُرَانَا
 مِنْ غَيْرِ رَعْدِيدٍ وَلَا هَيَابِ
 تَمَدُّهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ صُفُوفُ
 لَمْ يَلْهُ عَنْ خِطَّةِ ثَبِتِ حَالِمِ
 بَطْعْنَةً مِنْهُمْ تَهْدَى رَكْنَانَا
 يَسْتَفْسُ جَمْعُ الْجَمْعِ مِثْلَ الْعِهْنِ
 حَتَّى أُوَارَى فِي الْمَصَالِبِ لِقَا
 إِنِّي أَنَا الْعَبَّاسُ أَغْدُو بِالسَّقَا
 يَقُولُ هَذَا بَيْنَ بَأْسٍ وَتَقَى

حيث يدق الجند بالرعال ويكسر الخيل على الرجال
ومزم الجمع وولوا الدبر^(١) كأنما استتفر من ليث حمر

وروده الفرات

فملك العذب الفرات طافحا حيث يروي اليد والصحاصحا
أراد أن يطفى منه ما أتقد فيه من الظما عقيب ما ورّد
مُتغرفاً من عذبه لكن أباي علباؤه الأ الصدى والكربا
نفضه مُدكراً أخاه إذ نال من مهجته ظمّاه
فقال عن وجد به مكنون وولاه من وده مضمون
(يا نفس من بعد الحسين هوني وبعدة لا كنت أن تكوني)
(هذا الحسين شارب المنون وتشربين باردة المعين)
(هيات ما هذا فعال دين فليحيي مثله أخو يقين
وهكذا كل مواس وأبسي يحمل أعباء العنا والتوب
دون السذي يريد أن يواسية فالكرب فيهما اغتدى سواسية
وعرق الوصي فضله الجلي فيه ولا بدع فذا شيل علي
وكان قد أوصى به إليه حتى أقر عند ذا عينيه
ولم يؤخر ما عليه قد وجب من حفظ مهجة الامام المتجب
فحاز فيه أفضل النباء (وحل فوق منكب الجوزاء)

رجوعه الى الخيم بالسقا

فجد بالمزاد نحو الخيم فعله يروي فؤاده الظمي

(١) من الآية الكريمة: ﴿سَهَزَمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدَّبْرَ﴾.

وأعترضته عُصْبَةُ الالْحَادِ
واللَيْثُ يرمى بِشِهَابٍ ثاقِبِ
يغوصُ فِي مُلْتَطَمِ الهِجَاجِ
بصَعْدَةٍ مِنْ يَلْفَةٍ مُقْتَرِبَا
وبَارِقٍ فِي رَعْدَةِ الضُّبَارِمِ
والجَيْشُ كَاللَّيْلِ بِتَفْعِ قَاتِمِ
مِثْلِ السَّنْبِتِي مَا هِنَاكَ مَخْلَبُ
رَسَا ثَبِيرًا وَسَطَا دَأْمَاءِ
حَتَّى لَهُ زَيْدُ بَنِ رِقَاءِ كَمَنْ
فَقَطَّمَا مِنْهُ يَدَا بِيضَاءِ
وَقِيلَ فِيهِ نَوْفَلُ بَنِ الْأَزْرَقِ

حملته والسياف في يساره

فَحَمَلَ الْمُقَضَّبَ بِالْيَسَارِ
وَشَدَّ فِيهِمْ بِشَدِيدِ السَّبَطِشِ
يَتَّيْنُ كَفَأً وَيَحْزُ أَرْؤُسَا
مُرْتَجِزًا وَالخَطْبُ بِمُكْفَهَرُ
(والله إن قطعتم يميني
(وعن إمام صادق اليقين
تتسال عن صولته الأقران
فَكَرَّ لَا يَبْقِي عَلَى النَّفُوسِ
لَكِنَّ زَنْدَ الْعِزْمِ مِنْهُ وَارِي
واللَيْثُ يَضْرِي فِي جِرَاحِ الخَدَشِ
يَرْدُمُ أَنْفَاسًا وَيُرْدِي أَنْفَاسَا
وَالْحَرْبُ لَا يَلْفِي بِهَا مَقَرُّ
إِنِّي أَحَامِي أَبْدَأُ عَنْ دِينِي
نَجَلِ النَّبِيِّ الطَّاهِرِ الْأَمِينِ
وَتَتَنِّي الْأَنْصُلُ وَالْمُرَانُ
وَلَا تَهَابُ رَعْدَاتِ الشُّوسِ

إِنْ يُلْفِ أَطْوَادَ الْحَدِيدِ صَفَاً يَنْسِفُهَا بِالْبَأْسِ مِنْهُ نَسْفَاً

وصف صارمه الميمون

زَهْ لَهُ مِنْ صَارِمِ مِيمُونَ صَنِغَ بِسِرِّ الْقَدْرِ الْمَكْنُونِ
أَوْ أَنَّه لَوْحٌ بِهِ الْأَجَالُ خُطَّتْ فَيَتَلَوُ هَالَهُ الْقِتَالُ
إِنْ طَبَّقَ الْعَيْبَرَ لِلْفِضَاءِ شَعَّ كَمَثَلِ الْفَلَقِ الْوِضَاءِ
يَجُولُ فِيهِ الْبَطْلُ الْمَفْسُورُ حَيْثُ تَقَرَّرَ عَيْنُهُ الْكَرَارُ
وَلَمْ يَزَلْ يَخْطُفُ بِالْفَهَاقِ يَرْمِي قِحَافَ الْقَلْبِ فِي التَّلَاقِ
حَتَّى قَسَى بِهِ ثَمَانُونَ بَطْلُ إِذْ فَلَ أَسْيَافَهُمْ وَلَمْ يُقْلُ

بدو الضعف في جثمانه المقدس

فَنَالَ مِنْهُ عِنْدَ ذَا نَزَفِ الدِّمَا وَالْأَلَمُ الْجِرَاحِ فِي حَرِّ الظَّمَا
وَأَنْتَهَزَ الْفُرْصَةَ نَقْلُ طَيِّ مِنْ الِهْمَامِ الْبَطْلِ الْكَمِيَّ
فَخَزَّ مِنْهُ بِالطُّبَا يَسَارَا بِهِ قَضَى لِشُرْكِهِ أَوْطَارَا
وَقِيلَ فِي هَذَا كِمَثَلِ الْأَوَّلِ فَجِيْعَةٌ تُعْزَى لَطْفَوِي نَوْفَلِ

بالثارات أبي الفضل

وَإِيَّ نَفْلٍ كَانَ ذَا فَلَ يَكُنْ إِنْ لَنَا يَوْمًا عَقِيْبَ الْفَتَنِ
فَفِيهِ عَنِ شِبْرِ لَنَا ذِرَاعُ نَرُوعُ مِنْ نَاوِي وَلَا نُرَاعُ
نَسَا اللهُ لَا يَفُوْتُنَا أَوْ تَارُ وَلَا يُطَلُّ عِنْدَ حَيِّ ثَارُ
فَعَنْ يَدِي شَبْلِ الْوَصِيِّ الْهَادِي نُزْهِقُ أَرْوَاحًا إِلَى أَجْسَادِ
غَدَاةً إِذْ يَرْفُءُ فِينَا الْعَلَمُ لِأَبْنِ النَّبِيِّ وَالْحَسَامِ الْمُخْدَمِ
لَمْ يَنْ فِي الْمَسِيرِ شَبْلُ الْمَرْتَضَى بِمَائِهِ نَحْوِ الْخِيَامِ إِذْ مَضَى

وهو لَدَى مُشْتَبِكِ اللّأواءِ يقولُ فِي العِداءِ والأَعِداءِ
 (يا نَفْسُ لا تَخْشِي مِنَ الكَفّارِ) وأبْشِري بِرَحْمَةِ الجَبّارِ
 (مَعَ النَّبِيِّ السَّيِّدِ المَخْتارِ) قَدْ قَطَعُوا بِقِيَمِهِمُ يَساري
 (فأَصْلِهِمُ يا رَبِّ حَرَّ النَّارِ) يَقولُها فِي مَشِيَةِ المُحْتارِ
 والنَّبَلُ كَالقَطْرِ عَلَيْهِ تَتَرى تَسْدُلُ مِنَ دُونِ الخِيامِ سَتَرا

انقطاع أمله عن الخيام

حَتى أراقَ الرِّشْقَةَ المَزادا فَفَتَّ مِنَ لَيْثِ الوَغى أَعْضادا
 لَمْ يَبْقَ إِذِ ذَلِكَ فِي الخِيامِ مِنَ أَمَلٍ لِهْ ولا مِرامِ
 ولا أَكسَفًا تَحْمَلُ الصَّمِصامًا أو صارِمَ يَزْوي بِهِ الطِغامِ
 وأنْهَكَتْهُ البَيضُ والرِّمَاحُ والنَّبَلُ والأورامُ والجِراحُ
 هِناكَ قَدْ عَدا عَنِ السِّدادِ سَهْمُ رِسا بِالصِّدْرِ والفِؤادِ
 أو قَدْ هَوَى بِمَضْرِبَةِ العَمودِ فَحَلَّ مِنْهُ عَقَدَ البُنودِ
 وخَرَّ عِباسُ المَواضِي والنِّدا والعِلمُ والمَجْدُ الأثيلُ والهَدى
 خُيِّبَ فِيهِ أَمَلُ الحَسِينِ عِنْدَ المَضيقِ فِي صِروفِ الحَينِ
 نَداهُ يَسْتَصْرِخُهُ حِينَ هَوَى فَبادَرَ السِّبْطُ السِّى رَبَّ اللِواءِ
 أَلْفاءُ بَدْرًا سِيمَ بالخِسوفِ تُزَانُ فِيهِ عَرِصَةُ الطُّغُوفِ
 أو صارِمًا مُثَلِّمَ النِّرارِ (لَهْفِى عَلَيْهِ مِنَ فَتى مِغوارِ)
 وإذ ترائى المَنْظَرُ الفَجيعُ مِنَ ابْنِ طَه سالتِ الدَموعُ
 وَقالَ عَنِ قَلبِ ذِكا بِالكُرْبِ كَسَرَتْ ظَهري بِالنَّوى يا ابْنَ أبى
 وَعَنكَ قَلتْ حِياتِي وصَبِري عَيْلَ وَقَدْ أوْهى الزِّمانُ أَرْزى

مَنْ يَحْمِلُ الصَّارِمَ وَاللَّوَاءَ يذودُ عنيَ بَعْدَكَ البرحاء؟
 واذ قَضَيْتَ مِن لَنَا يَحْمِي الحِمَى يذَبُّ عَنَّا فِي الخُطُوبِ العُمَمَا؟
 وَالفاطِمِيَّاتُ لَدَى الخُدُورِ يَنسُدُّنَّ رَبَّ الصَّارِمِ المَشْهُورِ
 تَكَلَّنَ مِنْكَ فِي الخُطُوبِ لَهْذَمَا يَنسَابُ صِلاًَّ وَحُسَاماً مَخْذَمَا
 أَبْيِكَ أَدْمَعاً وَلَكِنْ عَن دَمِ يُرَوِي بِهَا الشَّرِي كَلَوْنَ العَنَدِمِ
 بِمَدَّكَ مِن لِي حَشْدٌ عَرَمَرَمٌ عَلَيْهِ فِي الجُلَى يَرْفُ العَلَمِ؟

تعزية أم البنين بالأشبال الضواري سلام الله عليهم وعليها

أُمُّ البَنِيْنَ يَا لَكَ البَقَاءُ وَإِن يَكُنْ عَزَّ لَكَ العِزَاءُ
 فَقدتِ مِن غَابِ الهَدْيِ شَبُولا أَوْ أَنصَلًا تَكَهَّمَتِ قُلُولا
 إِنْ تَعَدُّ لِلقَتْلِ العِيُونَ عِبرَى فَلَا عَدَّتْكَ فِي بَنِيكَ البُشْرَى

مقتل الفلام المذعور سلام الله عليه

هَذَا لَكُمْ يَوْمَ قَضُوا حَقَّ العُلَا وَقَدْ أَدِيرتَ بَيْنَهُمْ كَأْسُ البَلَا
 فَهَمْ ضَحَايَا بِمَنَى الطُفُوفِ كُلُّ ذُكَا قَدْ سِيمَ بالخُسُوفِ
 وَعِنْدَهَا لَاحِ مِنَ الخِيَامِ هَلَالٌ مَجِيدٍ غَيْرِ مَا حُسَامِ
 يَلْمَعُ مِنْهُ أَنْجُمًا قُرطَاءُ بِمِوَدَةٍ تُقَلِّهَا يَمْنَاءُ
 لَكِنْ فَرَّخَ هَاشِمٍ مَذْعُورُ قَدْ رَاعَهُ المَوْقِفُ وَالأمُورُ
 يَرْمُقُ لِلْيَمِينِ وَالشِّمَالِ وَفِيهِمَا مُرْتَكِمُ الأَهْوَالِ
 فَبَيْنَمَا لَمْ يُلَفِ غَيْرَ الخَيْفِ أَهْوَى عَلَيْهِ (هَانِي) بِالسَّيْفِ
 فَكَانَ مَا قَدْ كَانَ مِنْ مَقْدُورِ يَلْهَبُ مِنْهُ وَغَرَّ الصَّدُورِ

لله أنت يا رسول الله مما دهاك فيه من دواهي
لم تلوهم عما أتوه رافة فاستأصَلوك بالطفوف شافة
ومما شفاهم قطف ذلك الثمر حتى أتوا ما هو أدهى وأمر

واعية حرائر الوحي واستنصار السبط بعد تقاني القوم

فاذ تفانوا كلهم جثوما والخطبُ قد أبادهم قروما
وأقبل الشرُّ بفيه الفاجر فلم يدع من كابرٍ وصاجر
وقطب الحربُ وصرت نايها وأشرعت إليهم حرايها
تظل فيها تلکم الأثلاء سماء تقع حكت السماء
فوق صميد قد غلا كالمرجل توقدتها الطبا ذوات الثقل
وعندها إذ ضربت جرائها بزت لآل المصطفى أعوانها
وماج فيها الحشد العرمم ولا يحوط السبط الآ الحرم
وفي الخيام سائد عويل وأعين دموعها تسيل
وانة يتبها وجيب وانة يقفي بها نحيب
فقال هل من مُلم يذب عنا ويحدوه لنا الحب؟
اليس في الأقوام من موحد يخفاف باريسه بال أحمد؟
ألا مُغيث يرقب الثوابا فينا ويرجو في غد مآبا؟
واذ تناهى القول والهَمُّ رسا عز على كرائم القدس الأسي
واعصوب الخطب وجل الفادح وغص من أرزائه الصحاح
ورق لابن المصطفى حتى الصفا وكادت الأرض له أن تنسفا
تصايحت هنالك العقائل فأسف باقٍ وصبر زائل

براز الإمام السجاد سلام الله عليه

وَنَظَرُ السُّبُطِ فَسَلَامٍ مِنْ نَاصِرٍ
 مِنْ غَيْرِ أَشْلَاءٍ عَلَى الْبُؤْغَاءِ
 فَأَقْبَلَ السَّجَادُ وَهُوَ عَانٍ
 لَمَسَا رَأَى وَالِدَهُ فَرِيدَا
 مِنْ غَيْرِ مَا طَوَّقَ لِحَمَلِ الْمَخْذَمِ
 يَرْفُلُ إِذْ قَدْ أَتَهَكَّتْهُ عِلَّتُهُ
 بُنْيَ إِنْ الْمَلْتَقَى مَهْوُولُ
 وَالْجَوْ سَهْمٌ كُلُّهُ مُرَاشٍ
 أَرْجِعْ فَلَا تُتَكَلِّ بِكَ النِّيَا
 قَالَ: ذَرِينِي سَالِكَا نَهْجِ الْوَفَا
 إِذْ عَادَ فَرْدًا مَهْجَةَ الزَّهْرَاءِ
 نَادَى الْحُسَيْنُ أَخْتَهُ أَحْبَسِيهِ
 هِنَا لَكُمْ رَدَّتْهُ عَنِ مَفْزَاةِ

يَذُودُ مِنْ نَاوِيٍّ عَنِ الْحَرَائِرِ
 تَرْضُهَا كَلَاكِلُ الْهَيْجَاءِ
 مُزْدَلِفًا لِسَاحَةِ الْمَيْسَدَانِ
 إِذْ فَقَدَ الْعُدَّةَ وَالْعَدِيدَا
 لَكِنْ حِدَاةً لِلْقَا أَنْفَ حَمِي
 تَدْعُوهُ مِنْ بَيْنِ النِّسَاءِ عَمْتِهِ
 لَا يَخْطَفُنْكَ عِنْدَهُ التُّصُولُ
 وَالشَّرُّ مِنْهُ يَكْلِمُ الْحُشَّاشُ
 وَالْمَرْتَضَى وَعَمَّكَ الزَّكِيَا
 أَفْدَى بِنَفْسِي مَهْجَةَ ابْنِ الْمِصْطَفَى
 يَدْعُو وَلَا مُجِيبَ لِلدَّعَا
 فَإِنَّ نَجَرَ الْمِصْطَفَيْنِ فِيهِ
 (حَيْثُ بَقَاءُ النَّسْلِ مِنْ بَقَاةِ)

مقتل الآية الكبرى - الرضيع عليه السلام

سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ فَالْأَنْبِيَاءُ
 فَالْجَرْحُ إِذْ أَوْسَمَهُ الْأَخْطَارُ
 فَاجْتَرَحُوا مِنْ فَوْرِكَ الْقِيَاحِ
 فِي مَوْقِفِ كِبَا عَنِ الرَّشَادِ
 فَذَبَحَتْ بِرَشْقِهَا الرُّضِيْعَا
 تُشْجِي وَكُلُّ قَيْدُهُ الْأَرْزَاءُ
 ضَلَّ الْأَوَاسِي فِيهِ وَالْمَسْبَارُ
 كَمْ مَاثِمٍ لَمْ يَكُ بِالْمَبَاحِ
 وَرَمِيَةَ عَدَّتْ عَنِ السِّدَادِ
 وَعَظَّمَتْ مُصَابِكَ الْفُظْيِعَا

إذ أَقْبَلَ السَّبْطَ الِى الخِيَامِ مُقْبِلاً زَهْرَةَ رَوْضِ السِّدِّينِ
 أو مُهْجَةً لِلْمُصْطَفَى الْأَمِينِ وَالْآيَةَ الْكُبْرَى الَّتِي لَا يَنْمُحِي
 ضَيَاؤُهَا وَحِجَّةَ الْمَسْتُوَضِحِ لَكُنْمَا حَرْمَلَةً قَدْ أَتْكَلَا
 فِيهِ النَّبِيُّ وَالْكِتَابَ الْمَنْزَلَا وَالسَّهْمُ مَسْنٌ مَنَحَرِهِ إِذَا قُرْنَا
 حَزُّ الْوَرِيدِ أَذُنَا الِى أَذُنْ فَقَالَ سَبْطُ الْمُصْطَفَى هَوْنٌ مَا
 أَلْفَاءُ فِيهِ عِلْمٌ جِبَارِ السَّمَا وَإِنَّ هَذَا آيَةُ الْجَلِيلِ
 فَلَا يَكُنْ أَهْوَنَ مِنْ فَصِيلِ ثُمَّ رَمَى تِلْكَ السِّدْمَاءَ الطَّاهِرَةَ
 إِلَى السَّمَاءِ لَا تَرَى فِي السَّاهِرَةَ لِأَنَّهَا إِذْ ذَهَبَتْ جُفَاءَا
 كَانَ يُزِيلُ وَتَرَاهَا الْغَبْرَاءَا إِنْ مَسَّ وَجْهَ الْأَرْضِ مِنْهَا بَعْضُ
 فَلَا سَمَاءَ رَسَخَتْ أَوْ أَرْضُ

نقل آخر في مقتله سلام الله عليه

أو أَنَّهُ إِسْتَسْقَى لَهُ اللَّثَامَا حِينَ تَلَطَّى قَلْبُهُ أَوَامَا
 تَهْتَفُ عَنْ قَلْبِ رَسَا فِي الْكَبْدِ وَعَنْ فَوَادٍ مِنْهُ ذَاكِي الْوَقْدِ
 إِنْ يَجْتَرِحُ سَبْطُ النَّبِيِّ حُوبَا فَطِفْلُهُ لَمْ يَقْتَرِفْ ذُنُوبَا
 أَلَا تَرُونَهُ وَقَدْ تَلَطَّى فَوَادُهُ وَمِنْ صَدَى تَشْطَى
 فَسَادَ بَيْنَ الْقَوْمِ مِنْ ذَاكَ الْمَرْجِ وَارْتَكَضَ الْخِلَافُ فِيهِمْ وَأَخْتَلَجِ
 فِقَائِلٌ - رِقٌّ لَهْ - نَسْفِيهِ تَرُقُبُ جَدَّهُ النَّبِيِّ فِيهِ
 وَهَاتِفٌ نُودِي بِهِمْ كِبَارَا وَتُكْسِلُ السِّدِّينَ بِهِمْ صِغَارَا
 لَكِنْ مِنْ حَرْمَلَةِ اللَّعِينِ قَدْ كَانَ مَا أَضْرَمَ شَجْوُ السِّدِّينِ
 إِذْ أَوْعَزَ الرَّجْسُ عَقِيْبَ اللَّوْمِ بِقَوْلِهِ إِفْطَعَ نَزَاعَ الْقَوْمِ

تعزية أمه - سلام الله عليها

لله أنت منة يا ربَّابُ غداةً وافى الفادحُ المُصابُ
حَقَّ لَكَ الرنسةُ والمويلُ فكارتُ الرزءِ به جليلُ

في الحوراء زينب سلام الله عليها

ربيبةُ القُدسِ كريمةُ النَّسبِ فاحَ بها الفخرانِ مَجْدٌ وَحَسَبُ
بنتُ الحسينِ لم تفتها مكرمةُ يومَ تفتشأها سِجافُ العَظْمَةِ
حيكُ لها بأبىةِ التطهيرِ بُرْدُ عفافِ جَلٍّ عن نظيرِ
وكم لها عند تجلّي النفسِ مُغامرٌ في سُبُحاتِ القُدسِ
وبينها وبين نجرها الشذبي حواجزَ تردُّعٍ عن كلِّ بذي
إن اغرقت نزعاً بعالمِ الفنا فحبّلها متصلٌ بمن دنا
وحسبها إن يُفر فضلُ جمٍّ جَدُّ وعِسمٌ وأبٌ وأمٌّ
وحسبها من فاطمِ الصديقةِ قداسةٌ كانت لها حقيقةُ
والقومُ اعدالُ الكتابِ المنزَلِ إن تزن الدنيا بهم لم تعدلِ
وفيضهُ الأقدسُ منهم يُستقى وأنتظم الحدوثُ فيهم والبقا
والمثلُ الأعلى لكلِّ مآثرةِ وكلُّ فضلٍ هي تفقوا أثره
الرابطون للحدوثِ بالقدمِ وقاطعو الوجودِ عن صُقعِ العدمِ
وعن أبيها ورثت حفاظا فاحتفظتُ بمجدها احتفاظا

«ديوانه المخطوط، تفضل بتزويدنا بها سبطه

العلامة السيد محمد مهدي الحسيني الشيرازي»

مخايل النبوة في الحسين

• الشيخ محمد حسين الأصفهاني الغروي

عن وجه سرّ الغيب والشهادة
ونسخة الأسماء والصفات
تفصح عن أسمائه صفاته
بالحق والصدق بوجه لائق
في الذات والصفات والأفعال
عقل العقول الكمّل العلية
مفيض كلّ شاهدٍ وغائب
بل هو عند أهله صبح الازل
في نفس كل عارف رباني
به نظام الصحف المكرمة
بصورة جامعة للكلم
محا عن الوجود رسم العدم
فلا تدرى بعد النهار ليلا
وأبّ نور فوق نور الظور
بل كل ما في الكون من ظهوره
به استبان كل اسم وصفة
والكل تحت ذلك الشعاع
من ذرة العرش إلى فوق الثرى
نور السماوات ونور الأرض

أسفر صبح اليمن والسعادة
أسفر عن مرآة غيب الذات
تعرب عن غيب الغيوب ذاته
ينبئ الدمع عن حقيقة الخلائق
لقد تجلّى أعظم المجالي
روح الحقيقة المحمدية
فيض مقدس عن الشوائب
تنفس الصبح بنور لم يزل
وكيف وهو النفس الرحماني
به قوام الكلمات المحكمة
تنفّس الصبح بسرّ القدم
نفس الصبح بالاسم الأعظم
بل فائق الإصباح قد تجلّى
فأصبح العلم ملاء النور
ونار موسى قبس من نوره
اشرق بدر من سماء المعرفة
به استنار عالم الإبداع
به استنار ما يرى ولا يرى
فهو بوجهه الرضي المرضي

فلا توازي نوره الأنوار
 غرته بارقة الفتوة
 تبدو على غرته الغراء
 بادية من اية الشهامة
 من فوق هامة السماء همته
 ما همة السماء من مداها
 أم الكتاب في علو المنزلة
 تمّت به دائرة الشهادة
 لو كشف الغطاء عنك لا ترى
 وهل ترى لملتقى القوسين
 فلا ورب هذه الدوائر
 بشراك يا فاتحة الكتاب
 وآية التوحيد والرسالة
 بل هو قرآن وفرقان معا
 هو الكتاب الناطق الإلهي
 ونشأة الأسماء والشؤون
 لا حكم للقضاء إلا ما حكم
 رابطة المراد بالإرادة
 ناطقة الوجود عين المعرفة
 في يده أزيمة الأيادي
 بل يده العليا يد الافاضة
 بل جلّ أن تدركه الأبصار
 قسرة عين خاتم النبوة
 شارقة الشهامة البيضاء
 دلائل الاعجاز والكرامة
 تكاد تسبق القضا مشيئته
 إن اللى ريسك متهاها
 وفي الابا نقطة باء البسمة
 وفي محيطها له السيادة
 سواء مركزاً لها ومحوراً
 أثبت نقطة من الحسين
 جلّ عن الاشباه والنظائر
 بالمعجز الباقي مدى الأحقاب
 وسرّ معنى لفظة الجلاله
 فما أجل شأنه وأرفعا
 وهو مثال ذاته كما هي
 كل نقوش لوحه المكنون
 كأنه طوع بنانه القلم
 كأنه واسطة القلادة
 ونسخة اللاهوت عيناً وصفة
 بالقبض والبسط على العباد
 في الأمر والخلق ولا غضاضة

فغاية الآمال في (الحسين)
 من المحمديّة البيضاء
 كلّ المعالي ياله من شرف
 روحان في روح الكمال اتحدا
 له العروج في سماوات الملا
 وسهمه أقصى المنى من الفنا
 منه بناء قصره المشيد
 قام بحمله الثقيل كاهله
 أنت لها المبدأ وهو المنتهى
 بنعمة ليس لها نهاية
 فكن قدير العين (بالحسين)
 نفسك في العزّة والمناعة
 لسانك البديع في المعاني
 كالبدر في الأنفوس والآفاق
 والمجد ما بين الورى تراث
 بمبدأ الخيبرات والأبادي
 وبابها السامي ومن لجّ ولج
 ملك عرش الفخر أمأ وأبا
 كاشف ظلمة العمى بجهته
 به علت أركانها الرفيعة
 ما اخضر عود الدين إلا بدمه

لك الهنا يا سيد الكونين
 وارث كل المجد والعلواء
 فإنه منك وأنت منه في
 وفيه سر الكل في الكل بدا
 لك العروج في السماوات العلى
 حظك منتهى الشهود في دنا
 منك أساس العدل والتوحيد
 منك لواء الدين وهو حامله
 والمكرّمات والمعالي كلها
 لك الهنا يا صاحب الولاية
 أنت من الوجود عين العين
 شبلك في القسوة والشجاعة
 منطقتك البليغ في البيان
 طلعتك الغراء بالإشراق
 صفاتك الفرّ له ميراث
 لسك الهنا يا غاية الإيجاد
 وهو سفينة النجاة في اللجج
 سلطان اقليم الحفاظ والابا
 رافع راية الهدى بمهجته
 به استقامت هذه الشريعة
 بنى المعالي بمعالي هممه

بنفسه اشترى حياة الدين
 أحياء معالم الهدى بروحه
 جفت رياض العلم بالسموم
 فأصبحت مورقة الأشجار
 أقعد كل قائمٍ بنهضة
 قامت به قواعد التوحيد
 وأصبحت قويممة البيان
 غدت به سامية القباب
 أفاض كالحياء على الورد
 وكظف الظما وفي طي الحشى
 والتهببت أحشاؤه من الظما
 وقد بكته والدموع حممر
 تفتطر القلب من الظما وما
 ومن يدك نوره الطور فلا
 تعجب من ثباته الأملاك
 لا غرو انه ابن بجدة اللقا
 شبلٌ (علي) وهو ليث غابه
 كراته في ذلك المضمار
 وعضبه صاعقة المذاب
 سطا بسيفه ففاضت الربى
 فرق جمع الكفر والضلال
 فيا لها من ثمن ثمين
 داوى جروح الدين من جروحه
 لم يروها إلا دم المظلوم
 بانمسة زاكية الثمار
 حتى أقام الدين بعد كيوته
 مذ لجأت بركتها الشديد
 بعزمه عزائم القرآن
 معاهد السنة والكتاب
 ماء الحياة وهو ظام صادي
 ري السورى والله يقضي ما يشا
 فأمرت سحائب القدس دما
 بيض السيوف والرماح السم
 تفتقر المزم ولا تظلما
 يندك طود عزمه من البلا
 ومن تجولاته الأفلاك
 قد ارتقى في المجد خير مرتقى
 لا بل كأن الغاب في إهابه
 تكور الليل على النهار
 على بقايا بدر والأحزاب
 بالدم حتى بلغ السيل الزبى
 لجمع شمل الدين والكمال

وفي وميضه رموز الصدق
 يشكر فعله لسان حاله
 ما ليس يعطي مثله سواء
 بل القضا في حد ذاك المتضى
 يقضي على صفوفهم رفيفه
 كأنهم أعجاز نخل متقمر
 كأنهم أعجاز نخل خاوية
 على العوالي كالخطيب في الملا
 تشهد أنه الكتاب الناطق
 من (جدّه) لكن على (العوالي)
 والخير كل الخير في المثال
 لكنّه ضريبة السيوف
 والفرق كالنار على المنار
 طوفانه فليس من أقرانه
 في سالف الدهر بمثل ما ابتلي
 عنها فكيف شاهدها الأعين
 سبي ذراري سيد الأنعام
 سبي بنات الوحي والرسالة
 بين الملا أشنع ظلم وأشد
 دخولها في مجلس الملاهي
 دون وقوفها لدى (طليقتها)

أنار بالبارق وجه الحق
 حتى تجلى الدين في جماله
 قام بحق السيف بل اعطاء
 كأنّ متضاه محتوم القضا
 كأنّه طير الفتا رهيفه
 أو صرصر في يوم نحس مستمر
 أو بصريه كريح عاتية
 وفي المعالي حقّها لما علا
 يتلو كتاب الله والحقائق
 قد ورث العروج في الكمال
 هي (العوالي) وهو المعالي
 هو الذبيح في منى الطفوف
 هو الخليل المبلى بالنار
 نوح ولكن أين من طوفانه
 تالله ما ابتلي نبي أو ولي
 له مصائب تكل الألسن
 أعظمها رزء على الاسلام
 ضلالة لا مثلها ضلالة
 وسوقها من بلد إلى بلد
 وأفظع الخطوب والدواهي
 ولدغ حية لها بريقها

ويسلب اللب حديث السلب
تحملت أمية أوزارها
وكيف يرجى الخير من (خمارها)
وأدركت من النبي ثارها
واعجباً يدرك ثار الكفرة
فيا لثارات النبي الهادي
ومن لها إلا الإمام المنتظر

يا ساعد الله بنات العجب
وعارها مذ سلبت ازارها
تبت يد مدت إلى خمارها
وفي ذراريه قضت أوتارها
من أهل (بدر) بالبدور النيرة
بما جنت به يد الأعادي
اعزّه الله بفتح وظفر

«مقتل الحسين للمقرم ص ٤٩١-٤٩٥»

قال مجيد

• الدكتور مجيد عبد الحميد ناجي

هل بالخيام شبت النيرانُ
فما لأهل الغدر من أمان
داعية بالويل والثبور
ولم يُبالوا زكّة الصراط
وضربه بسيفه البتار
فما لأهل البغي من مُجير
ولم يُراعوا للنبي حرمة
مُدّ أصبح الشريك لهم إماما
لما أظار البغي والمُدوانُ
وخلقها أمية مسعوره
قد صوّبت بوجهها الزكي
علّ أباه الفضل إليها يغدو
شامخة كالطود ليس ترهبُ
هازئة بعلجها الحفود
أما خشيتم غضبة الجبار
قد قدّموا العار على الخلود
وإنّ عليه عوت الذؤبان
مُصرّحاً جاء به جبريلُ

قال مجيدُ: الحائرُ الولهانُ
فقال: إيّ وحُرمة القرآن
قد روعتها طغمةُ الشرور
فألهبوا الحريم بالسيّاط
قد اشفت من عترة الكرار
يا ويلهم من لفحة السمير
قد هجموا على الحريم هجمه
فأحرقوا الأستار والخياما
ففرّت الصبية والنسوانُ
إلى الفلا حاسرة مذعوره
فبعضها لجانب الغري
وبعضها للعقمة تغدو
وبينها بنتُ عليّ زينبُ
تصرخُ بالأوغاد كالأسود
قائلة يا عصابة الفجّار
يا ويلكم من عاثري جدود
خستّمُ لسن يُهزم القرآنُ
بحقنا قد نزل التنزيلُ

فنحن بيتٌ للهدي وأهلُ
من أجله نسترخصُ النفوسا
نستقبل الموتَ ولا نبالي
بنا أقيمت للهدي الأركانُ
قد كتب الله لنا الكرامه
وأنتمُ يا غلمة العبيد
فما لكم في هذه قرارُ
بؤساً لكم ضيعتُم الرشادا
فإن مضى الحسين للشهاده
فهذه شمائلُ الأحرار
في هذه الدنيا له الخلودُ
وفي غد يلقى النبي المصطفى
يقول: يا جداه خدري هتكوا
قد روعسوا العيال والأطفالا
قد منعونا أن نذوق الماء
ساروا بأهلي حاسراتِ الراس
تحدو بها الأيتقُ والجمالُ
تلفحها السمومُ والهجيرُ
فهل لكم في يومها جوابُ

ما فاتنا في السبق فيه فضلُ
وان غلتِ _ وبذل النفسيا
ما دام يرضي الله في الأعالي
وانخذل الطاغوت والشيطانُ
مذ جمع الوحي مع الإمامه
قد بؤتم بالويل والوعيد
قواءتكم الأتقانُ والأقذارُ
وقد ركبتم في الهوى العنادا
فهي له من ربّه شهاده
قد رسمت مناهج الثوار
ونهجته هو الذي يسود
قد صدق المهدي له وقد وفي
وثأرهم يوم حنين أدركوا
وقطعوا من جسدي الأوصالا
حتى قضينا خمصاً ظمءا
قد جعلوها فرجة للناس
ليس لها من اللظى ظلالُ
والشمرُ بالسوط لها يثيرُ
إن نُصب الميزانُ والحسابُ؟

الزاوية - ليبيا ٩ محرم الحرام ١٤١٤ هـ

«ديوان شعر ٣٠٥ - ١٠٧»



الشعر الحديث

يا سيدي الحسين

• الاستاذ عبد الاله جعفر رفيش

يا سيدي الحسين ..

يا ألقاً يملأ كل عين

يا قمر الوجود والخلود في الدارين

يا تاج كل الزهو في الكونين

وفجر أهل الأرض مذ خطوا بها

ودرة الثقلين

ويا مدار كل ما في الأفق

من مرافئ السنا

وصرخة اللجين

يا قطب بوح الله في عباده

وسراً ما استفاق من مداده

وعزاً ما أراد من مراده

يا سيد الوفاء

والفداء

يا حسين

١٩٩٩

سيد العطش

• الأستاذ وهاب شريف

يا سيد العطشِ المَبَجَلِ والعذابِ المستحيلِ

يا سيد الثوارِ والحزنِ النبيلِ

وحدي ازخرفُ باللظى أرقِ الكآبةِ

وحدي أماطلِ خيبةِ الظمآنِ في قلقي

لأنتزعِ الرتابه

واقاومِ الارهابِ والارهاقِ أمتصِ التهابه

ويْ دونِ جدوى ويحِ أعصابي

ودربي باتِ يفرقِ في الضبابِ فيا ضبابه

وجمي يزيدِ ويزدهي حولِ الرتابه

وانا المحنظِ في دياجيِ العمرِ

احلم ان أرى يوماً شبابه

التاعِ في صمتي فتزدحمِ الكتابه

غضبي يغطيِ حلمِ غابه

ضجري شرع

أملِي صداع

ودمي صبابه

واعومِ في نهرِ انصهاريِ موغلاً

في الصبرِ أرتشفِ ارتيابه

يصطادني زهو عتيق يستجد
 يبث في أسف عتابه
 يحكي لقوقعة عذابه
 وي دون جدوى
 ويضح بي ضجرأ ويسألني:
 أجب عمّ الشقاء؟
 فينور في جسدي المؤرخ للعناء
 دم الاجابه
 يا سيد العطش المبجلّ والعذاب المستحيل
 يا سيد الأحرار والموت الجميل
 انا موغل في البؤس عقّدي البقاء
 أنا حالم بالدفء غرّبلني الشتاء
 الله في هذا البقاء
 ويلاه من هذا العراء
 أواه أنقذ حيرتي ترني بهياً
 تملأ الدنيا ابتساماتي واضحك للهواء
 أنا طافح بالكيل يغمرني الاناء
 انا غارق بالحب أذهلني الولاء
 يا سيد المسحوق والمظلوم والحر الذليل
 يا سيد الضعفاء حدّق ان جرحي يستطيل
 يا سيد البؤساء صدقني فأني عن عدوك مستفيل

هيمان إن غدي سحابه
 وانا أزخرف باللظى أرق الكآبه
 التاع في صمتي فتزدحم العتابه
 هم يقتلوننا كل ساعه
 ويلاه من حقد البشاعه
 شكل بهي فيه أنجاس البضاعه
 حرك ضميرك يا ضميري انهم متسولون من الاجانب
 حرك ضميرك يا ضميري وانفذ الأيتام من هذي الأرناب
 وطن يباح من الأقارب
 وتجارة باسمي وباسمك يا ضمير من العقارب
 يا سيد العطش المبجل والعذاب المستحيل
 يا ايها المطر الذي من أعين المشاق قد شق السبيل
 سيف هو الجسد المدجج بالشهادة
 وطن يدافع عن بساتين السعادة
 شجر تغذيه الدماء تضرعاً حب العباده
 يا سيد الأمل المعافى بالإراده
 يا من اليك يفر مني كل همي
 ان همي أجمع الذكوات صيرها وساده
 هذا فمي الظمان من موت الى موت
 تجربه الولاده
 يا أيها الرجل القياده

يا مَنْ يواجه عاشقوك الموت في حرب الإبادة
يا سيد الوطن المؤمل بالمعداله
يا سيد الأنصاف يا أبهى سلاله
يا أيها النور المحاصر بالضلاله
افديك ما يفديه من يرثي عياله؟
وانا المعاني مثقلات الدهر أرباب الجهاله
افديك لا ادري بماذا افديك وكل ما عندي حثاله
يا أيها الصبر المطرز بالأمانى الزاكيات الى الجلاله
يا سيدي.. أنت إختصار الجرح خارطة الإله
تفتق الآباء غضبه سيد ان صاح آه
كل الرؤى موهومة إلا رؤاه
كل العراق بنزفه من شطه حتى مداه
لا تظلموه
خلوه مرفوعاً على آفاقكم لا تتعبوه
حمل القضية كلها أوجاعها أسرارها
أنسيتموه ؟

وهو السيادة كلها فاذن لماذا تبحثون عن البديل؟

يا سيد الرأس الذي قد ضيَعوا وهو الدليل

يا سيد العطش المؤجل والزمان المستحيل

عروس المدائن

• السيد مضر علي خان

الشوق يحملني إليك على مواويل العتاب...

متوسداً وجعي ويمتصُّ المشاوير العذاب...

يحبو على شوق الطريق تلهفي

فأحسُّ بالخدر اللذيذ

بليلة ..

سامرتُ وجهك ظامناً..

وعرفت ما أبهى اللقاء..

بنثُ في شفتي كالمصفور مرتعش الجناح...

نداوة المطر الربيعي الصموت...

كلُّ الثواني تستردُّ الذكريات...

مبهورة ...

في كربلاء...

هو ذا (الحسين) بوجهه القدسي

يطلع فوق مرصدها هلال الكبرياء...

فوق القلوب ترَبَّعت جلسات قمرتنا

غفونا عند هدهدة الوجيب...

وكان بي همس الدموع مكابراً...

كالصبح في بلدي العراق...

يا كربلاء...

أدريت طالعمك الحبيب...
 غسلت حرقة أمنياتي بالعناق...
 ودييب لمس الروضة الغراء يسري في دمي...
 لله ما أنداه حلوه...
 مثل كف الأم فوق وليدها...
 تهديه دغدغة المهود المشتهاة...
 أنني أحبك كربلاء
 وأشتهي فيك الحياة...
 وارتجى فيك الممات...
 دين على كفي..
 تخضب كل أبواب البيوت...
 بشارة الحناء
 إنا ضمنا كهف اللقاء...
 يا بزغة الأصرار
 تشمس خضرة الأحلام
 والموج الرهيب المستثار...
 موج تقادم حاملاً هدي (الحسين) منارة
 تهدي الشراع التائهات...
 يا موسم الرمق الأخير
 على الطريق رضعته...
 فتفجرت في عمقه عين الحياة...

المجد صَفَّقَ كربلاء على ربك...

وكل ما في الكون مبهور،

بلى

أنت التي

إن قلت أتِ مطلع الحرية الحمراء،

في البلد المكبل فهو آت...

بوركت ترتعن القيود بممصميك،

وتصرخين بملء فيك.. بلا... ولا...

رفضت كرفضك كل أفئدة الحزاني

في مغار الظلم

فانهدمت على ضرباتهم

أسوار سجن

عاشهم حقبا طوال...

يا كربلاء المجد

يا بنت الهدى

ومحجة الشهداء.. يا حرماً مصون..

يا كعبة الثوار

حجوا، والدماء على الصدور...

وبكوا على كفِّ (الحسين) وتمتموا

أوفيتُ واحدهم يقول...

في كل شبر

أورقت حزم الشقائق
تنبي الآتين
أن جراحهم نزت لترزقهم
سما حلوة الأقمار في ليل الهموم...
كم أنست طعانها
خطوات أمجد قاهر شهيم كريم..
فمضى
تكوكبه البنادق بالعناد المر
بالاصرار.. باللهب الدفين..
بدري لو نسبت مبادؤه
لأنتمته له (حيدر) و (الحسين)...
يا كربلاء.. يا خير مؤمنة
ويا ديمومة العطف المرجى الحنين..
يا أنت.. يا أغلى الصبايا
ترتقي أبهى الخيول...
يا أنت.. يا طعم الكرامة
والحفاظ المر.. يا بحث السنين...
أني أمد الى طيوفك
كل أشواقى
جسوراً حالماً بالعبور
فهل حبيبة تعبرين؟...

لو تعلمين لظى ولوعي
 يا عروس المهرجان
 غفرت لي.. هذا الأنين...
 إني سأنضم عقد حبك
 لو تدلت لي الكواكب والنجوم...
 بيني وبينك
 ألفة السر المقدس للقلوب
 اذا يسان فلا يذاع...
 يشتاقتك السهر المعذب
 ظامناً نحو اللقاء...
 تشتاقت اللغة الحبيسة
 والأناشيد التي أدخرت اليك
 ما الليالي
 والوريقات التي في السر تنمو
 والبراع...
 زمن من النطف الطهورة ترتجيك...
 تدعوك أبواب المساجد مقفلات...
 تساقطت شرفاتها التمبي
 كأعشاش الطيور...
 ترجوك قافلة الذين تشربوا
 حباً (الحسين)...

لتنام في أمن بتربته
 وتشكو عنده الظلم المباح...
 يا سيد الأحرار...
 حتى الطفل في أرض العراق...
 يبالغ الألم الدنيء بمقلته
 فتسقطان مع البكاء...
 يا سيد الأحرار...
 في بلدي المنائر والحدائق تستباح...
 والماء، والأطفال، والكتب القديمة، والجراح...
 وتساق أفواجاً رجالاً للمنية...
 دونما ذنب
 سوى صلة انتماء...
 صرعى بكأس الموت سمار الفرات...
 ودجلة لبست لهم ثوب العزاء...
 فمتى يبشرنا النداء؟
 ومتى يظل الثائر الموعود.. بالأمر المطاع..
 إنا نحملقُ في السماء
 عسى تجود به السماء..

يا سيد أشراف الأمة

• الأستاذ محمد عباس الدراجي

لو جنت اليوم أبا الشهداء
لحاربناك على الدينار على الدرهم
لو جنت لا بصرت وجوهاً
باطنها يتوثب ضدك
والظاهر ينسلُّ لساناً في حبك يرجو أو يأت
يا سيد أشراف الأمة
لو جنت اليوم بساحتنا
فسنذبح طفلك في وقح
بنفاق فينا يتورم
وستبصر في الواحد منا
مليون يزيد طاغية
وبخرقة تقوى يتلثم
ونحز رؤوس صحابتك
والمدية تقطر من دمهم
صنعت من زيف حضارتنا
وسنرفع رأسك في صلف
برماح وسيف خطيبتنا
ومخيم أهلك نحرقه
بشرارة نار ضغيتنا

لو جنت اليوم الى وطني
لنزفت ذهولاً في ألم
فالطف يوماً واحداً
واليوم طفوفاً قد ولدت
وهناك طفوفاً في الرحم
والجرح يفسس مليوناً
والهم يفرخ بليوناً
فالطف ببيروت كبرت
والمشرة أعوام هزمت
شبت في حقد واشتعلت
والطف هناك على بلدي
والخمسة أعوام رحلت
والحقد توخس مخلبه
والظلم تغطرس ثعلبه
وبطف الأرض المحتله
الآف الصبية في دمهم
شعر أثواب مبتله
وقضية شعب ذبحوها
كي تركع شمس في ذلة
عفوا يا سيد ساداتي
أتعبتك في دربي هذا

فالحر هنا قد ذبحوه

والنازف ليس دما أحمر

لكنّ النازف فكرته

والمستشهد حرّيته

يا سبط محمد يا مطراً

بدماءٍ طهرت الدنيا

بسيولٍ تغسل فكرتنا

«مستدرك شعراء الغري ٣-١٥٢»

إلى الساكن الأبدى ... يا سيدي يا سيد الشهداء

• الأستاذ عادل البصيمي

ما زال جرحك يعزف مصرعه..
ويخطُّ في الأرض القلوب جداولاً
تسقي من الحب الخفي بلاقه
ما زلت تحمل جرحك المدمى صباحاً
فوق الشمس الحالمات..
بغد تنائي مطلعته
ما زالت تكتب في جدار الروح صوتاً
قد تجاوز مسمه
يا أيها الإنسان (اقرأ)
(ما القارعة)
ما زال جرحك ينبض بالصلاة..
وأذان قلبك يسمع الأرجاء
فرّوا خفافاً نحونا..
فالماء والرمل الخضيب تسمرًا
متضرعين بباب المشرعة
لا زلت تسكن في سموات العقول..
والحب توأمك الحزين..
لا زال يتبع منبعه
يا سيدي يا سيد الأشياء

يا ذابح الليل الطويل وقالعه
يا زاد كلِّ الراحلين إليك..
يا منتهى كلِّ المنى
ما زال جرحك يحمل كلَّ الأمتعه..
يا زارعاً كفاً هاماً وإبناً..
صدرا يجاور أضلعه
يا أيها المقتول والمنصور في كل الدهور..
يا قبلة الحب الجميل الراكمة
يممت قلبي يا شراع الصبر نحوك..
وشعاع فجرك تشربه العيون..
وهزرت يومك المنخضر
فتساقطت...
عن وجهنا المشخن بالأهواء كلُّ الأتعه..
يا سيدي يا سيد الأشياء
لا زال جيش الليل يندب مدفعه
كي يقصف الزمن الجميل...
ليقيم في طفء الضلوع..
صرحاً غرابي بطعم الممعه..
هذي الطفوف... وذاك شمر
يقطر من شيبته الشيطان..
وذاك عباس ذبيح الصبح..

يحمل في كفيه نهراً
تشربه كلُّ النفوس الدامعه
وذاك أنت يا حسين..
تحمل في ايض وجهك السماء..
من وحي أوداجك زفت الشمس الساطعه..
وفجر جرحك الندي..
يسمل الضوء على الجهات الأربعه
(عاشورك) الذي تشرق من عينيه كربلاء..
لم يته.. لن ينتهي..
حتى يميز من معه..
حتى يميز من معه..

حسين على الرمال

• الأستاذ شاکر القزويني

على الرمال

رسمت ثورة الجبال

في حباتها.. دفنت موتها

وانبعث الكمال

والروح قامت.. لموعدها

في احد تنتظر الغزوة

والنزال في بني عبد الدار

لملمة يتأهب الكرار

والاشترية الصولة والفقار

وشعاب مكة انتظار

والزهراء والنهار

ففتحت باب.. حطة

والسدره

والنهي

واصطفيت صحباً من كل خليقة

والنساء

والأهوال

واختزلت تاريخ أمة

ليس لها إله

تاريخ من المحال
 ليس لها لأرجال
 روضوا الوغى
 لهم يقين واحد.. وحال
 تدرعوا بالموت والمحراب
 بنحورهم يختصر الجواب
 امتشقوا النور في يد
 والمهند الصارم والكتاب
 فاحتضر السؤال
 أي رجال
 يمتطون موتهم ويحلّقون
 فوق الصخب
 والخوف
 والمال
 وأي نزيّف صاعد غيظه العلاء
 في صفّه الحدود ذابت
 بين حز النور والوريد والمحال
 والدرع ذاب راغبا
 بين الجرح والنبال
 في صفه الكلّ واحد- حسين
 وتجمّعت في صوته الأقوال

ودوامة السراب دونهم
 والرماح الهائمة
 والريح تهدد الرؤوس القائمة
 والسمع المثاني
 والأجساد
 السبايا تحت جلودهم صبر
 وفوق جلودهم صبر
 يمزق بينها الألم
 وألوان وآيات مخرجة
 وأطفال وأمة تبحث عن أب ومآب
 والصحب من ألف عام لم تزل
 قلوبهم تدرأ السيوف والأهوال
 عن حبلك الممدود ها هنا
 وعن كتاب قائم
 وقبة
 وآية
 والفرات
 في حد نصلة تستنطق السور
 تبتهل.. مع الجروح
 والسبايا
 والفرات

يحجج نورها إليك
والكون... والكمال
والأرواح حجت تعقد النزوف راية
للغاية الموصولة بالعرش
كفّ يمسك الشمس
ترفرح حولها الآمال
على قبة تختصر الكون والنقاء
فراة عذب تنهال
تغسل القلوب والدروب والمواقع
مشدودة له نفوساً صافية
فالأرواح تهفوا إلى الجمال
تهفو إليك يا حسين
يا سيّد الفداء والرجال
حييت يا حسين

انعتاق الطفوف

• الدكتور الشيخ عبد المجيد فرج الله

الأرض تُجِهِشُ بالبكاءُ

وفمُ الرمالِ الفَاغِرِ الحِرَانُ

أذهلهُ نزيقُك يا دماءُ

وعلى الرماذِ معالمُ المَاضِينِ

تلهجُ بالرثاءِ...

وعلى مدى هذا العراءُ

سجدتُ ملائكةُ السماءُ

وتعثرتُ بنشيجها بقيا دعاءُ

* * *

من كربلائك يا دماءُ

توشحَ الشاطي أساءُ

الجُرفُ يَلطمُ وجههُ موجٌ غريبُ

تتكسرُ الأصدافُ في روحِ كئيبُ

وتمرُّ تحتَ الليلِ

مأساةً تَخضَبُ بالرجاءِ...

مَن يا ترى يدري بشاطئك الحزين؟

مَن يحملُ الأحداقَ جامدةً على دمعِ انكسارِ

لترى النهار؟؟

* * *

أسطورةً من كربلائك يا دماء
 تلتفُّ حولِ عرائه الشَّتويِّ
 تلمسهُ
 تُداعبُ وجهَهُ المعروقَ
 تلممُ جرحَهُ...
 فأذا الشراعُ ماذنٌ للفجرِ
 تغمرها الملائكُ بالبهاءِ
 وإذا الحينُ
 يُطلُّ من أفقِ السناءِ

* * *

في مقلتيه تجوبُ أفئدةً
 يُعذبها الحنينُ
 يستاقها وجلُّ البراءةِ
 من رفيفِ العابرينُ
 ظمأً إلى عينيهِ
 يُلهبُ كلَّ قافلةِ
 تسيرُ إلى مواجعه الخصبيةِ
 وعلى الرموشِ تمرشتُ
 آمالُ كلِّ النازفينِ...
 في ساحليهِ حماممُ
 لاذتْ وطابَ لها الهديلُ

ومواسمُ

وَلِدَتْ بِرَاحَتِهَا الْفُصُولُ

وَعَيُونَ أَطْفَالٍ تَبَسَّمُ بِالنَّقَاءِ

تَاقَتْ لِدَفْنِكَ يَا دِمَاءُ

* * *

يا سيدي مولى الجراحُ

رسمتُ أناملكِ الرحيمَةَ بالدماءِ

رؤى الصباحِ

وفتحتِ قلبَكَ

كي تشمَّ الأرضُ عالمَكَ المرادُ

فلطالما اختنقتُ غضارةً وردها

بروائحِ البشرِ الرمادُ...

يا سيّدَ النفسِ الجديدِ الغضِّ

تشرّبهُ الحياةُ

يا مَنْ منحتِ الأمنياتِ عذوبةَ المرسى

على أفقِ المُحالِ

هذي جراحكُ أنهرُ

رقتُ على يَبسِ الرمالِ...

رشفتُ شفاءَ الظالمينِ

نهلتُ قلوبَ الوالهيّنِ

زُلالها

غَضَبًا

وَحُبًّا

فَتَمَا عَلَى أوداجِهَا التَّيَّارُ

عَذْبًا

وَسَمْتُ دَمَاؤُكَ يَا حَسِينُ!...

٢١/صَفَرُ/١٤١٤

قطرات دموع.. وجروح.. وشموس

• الدكتور الشيخ عبد المجيد فرج الله

في عمق الوحشة،

والموت

الأفطع من أقسى أصناف الموت

تنزل قطرة دمع

ترسم في وسط المرآة الكروية منها

وجهاً

يمتد على وجه الأرض جميعاً

ويطيرُ بها مُشرقةً

في عرضِ سماءاتِ الكون..

يقربُ الوجهُ

والأرضُ

الإشراقُ

دنا.. فتدلى

أوحى الله له أمواجاً من نورٍ

يتلألُ قربَ السدرة

يبتسمُ الأفقُ الأعلى..

والحورُ

فتُطلُّ من المأوى العسليّ

تراقبُ بالحبِّ الذائبِ

وجهاً

أرضاً مشرقةً

تهمسُ

عن سرّ سجودِ المخلوقاتِ العُليا

لعيونِ الأعجوبةِ

يُنبتُها بالأسماءِ..

* * *

قطرةٌ دمع..

في مرآةِ الدمعِ،

الروحُ الكبرى تتفتحُ أكماماً

بينَ عيونِ الوجهِ الأرضيِّ

المشرقِ من نورِ اللهِ

تضمخُ بالأشذاءِ

الامتدةِ من جنةِ عدنٍ [حتى الكعبةِ

حيثُ هناكَ انبلجتِ تلكَ الروحُ الكبرى

ساجدةً في عمقِ البيتِ

ولمّتْ فيها كلُّ مباحٍ ذاكَ الكونِ

الأسطورةِ

وامتدّتْ تحمي الإشراقَ

تورجُهُ

في كلِّ مدى بقيا الليلِ

الجاثم فوق رماد الإنسان..

* * *

الساحة خالية

والليلُ يصولُ.. يجولُ..

وأشياءُ الإنسانِ تفرُّ..

وتذهبُ - خاسئةً - بعريضتها..

والروحُ الكبرى تفتلَعُ الليلَ

وتزرعُ أطيافَ النورِ

المُتقاطِرِ من وجهِ الله

بكلِّ فجاجِ الرملِ

وكلِّ قلوبِ الناسِ..

وعندَ عبورِ المُنعطفِ الأخطرِ..

يسقطُ فيه الشبهُ الإنسانيُّ الذابلُ

لا تبقى غيرُ الروحِ الكبرى

في بيتِ

شَبَّتْ نيرانُ الحقدِ الأعمى في البابِ

وترفضُ أجسادَ الناسِ الموتى

إشعاعَ النورِ..

ها قد عادَ الليلُ

يهددُ كلَّ رقابِ الأطفالِ

الأتينَ بكلِّ براءِتهم

وظموح الأجيال

هوى الإنسان..

وظلّت تلك الروح الكبرى

ترسمُ وجهَ الإنسان الآخر

بالنور

وأكملها

اللوحه

نزفًا

من هام الكون المختصر

المخضوب بمحراب الكوفة عند الفجر

* * *

قطرة دمع..

الرؤية

شوشها صخب الليل

ولكن وليد الروح الكبرى

واصل تأطير الوجه الأجدر

حتى علقه بالكبد المتقرح بالسم

علقه (علق) وجه الإنسان على أحداق الأقدار

عوى الليل

وجنّ جنون الرياح السوداء

* * *

قطرة دمع..

سبعون صباحاً إنسانياً

تتفجر في جوف الليل..

يفطّي الليلُ مدى الإشعاعِ الكونيِّ

ولكنّ النورَ المُتدفّقَ

يُبعدُ كلّكلّ هذا الليلِ عن الأرضِ

الجبليِّ بصباحاتِ الفرحِ الآتي

من رحمِ الطمعاتِ

شواها قيظُ الطفِّ

على همسِ فراتٍ عطشانٍ..

* * *

قطرة دمع..

أطفالٌ حاصرها لَهَبُ النارِ

وسوطٌ..

مئاتُ سياطِ

آلافٍ..

* * *

قطراتُ دموعِ

وجروح..

نسوةُ ذلكَ الخصبِ

تروّي كلَّ بذورِ المشرقِ

والروح

* * *

قطراتُ دمعٍ

وجروحٍ

وشموس

رأسٌ فوقَ الرمحِ

وسهمٌ ثلثُهُ الحقدُ

يُقطعُ كلَّ نياطِ القلبِ الفَجْرِيّ..

* * *

دموعٌ لا حدَّ لها..

آلافُ مرَّاءٍ

تعكسُ آلافَ الأوجهِ والألوانِ

يحتشدُ الدمعُ بحاراً

تفلسُ أدرانَ الإنسانِ

تسقي كلَّ بذورِ الإشراقِ الأوَّلِ

ينبعثُ الطوفانُ..

لا شيءٌ يُعيقُ المطرَ الهاطلَ من وجهِ الله

فقد خسرَ الليلُ المجنونَ

أقنعةَ الزيفِ

وعادَ إلى الأرضِ الحيرى

أرجُ الإيمانِ...

سارية الشعاع

قصيدة مهداة لسيدي أبي عبد الله الحسين عليه السلام

• د. صباح عباس عنوز

سلام عليك

على دمع تعثر في وجنتيك

على نمتمة بلا أجنحة رفرفت في شفّتك

على نظرة حيرى تبسمت في مقلّتك

سلام عليك

على سرّ تجذر في السنين

على دمع ينيح في اليقين

على صوت تورد بالحسين

سلام عليك

على وجع في كل أن يورق بالأنين

سلام عليك

على الخلود استظال علواً في ساحتك

على جسد تعاورته الضبا والذئاب

على لحظة غرقى بثوب الضباب

على العيون الجائعة، على الدموع الذابلة، يكبلها سوط الاغتراب

على الغيرة تهش أرتال الذئاب

سلام عليك

على طفل تبسم للرماة
مدت عباؤها عليه الصلاة

سلام عليك

على شمل تشظى في الفلاة
فاستدارت عليه غيوم الطفاة
وراح يرنو إليك

سلام عليك

على نظر يتابع خطوط مشدوداً إليك

سلام عليك

سلام على شمل التقى. على نسل الهدى تناثر في الربى
على رقية هامت في المدى
تعقبها الخوف وأنياب الدجى

سلام عليك. عليها

وقد لاحق خطوها فزع وغول
أوجاعها، كرب، تلول
فظلت تحوم، تدور، تدور وترنو إليك
فتهوي نجمة عطشى تقبل مرفقك
وفي الملكوت صوت بضج. يصيح

سلام عليك

على سيف تمدد حاسراً في معصميك

على فرات تبلل من مقلتيك

على عطش تفجر نهراً من منكبيك

على تمتمة ضائعة في شفتيك

سلام عليك

على يوم توظاً من راحتيك

إليك... إليك

كل الخلود يطأطأ رأساً إليك

وذا التاريخ متكسراً ترجل في ساحتيك

يجثو، يقبل خاشعاً

طف الأسي، قدميك

سلام عليك... سلام عليك...

الوريد العذب

• الدكتور الشيخ عبد المجيد فرج الله

وريدٌ

يُخَلِّقُ فِي الْغَيْبِ وَجَهَ الزَّمَانِ

لَهُ سَاحِلَانِ

يَدُورَانِ حَوْلَ الْمَشَاوِيرِ وَالْأَفْتَدَةِ

لَهُ مُقْلَتَانِ

تُرْشَانِ كُلَّ وَجْهِ النُّجُومِ رُؤَى سَيِّدَةٍ

لَهُ شَفَتَانِ

تُذَيِّبَانِ فِي مَسْمَعِ الْكُونِ

صَوْتًا

لِلذَيْدِ الْمَنَى

دَافِيَّ الْهَمَمَاتِ

وَضِيءِ الْجَدَّةِ

* * *

وَقَبْلَ وِلَادَةِ أَوَّلِ شَمْسٍ

وَقَبْلَ تَفْتَقِ أَوَّلِ هَمْسٍ

وَقَبْلَ تَنْفَسِ صَبْحِ

أَمَاطَتُ يَدِ اللَّهِ عَنْهُ السَّتَارُ

فَكَانَ النَّهَارُ

وَرِيدًا يُدَاعِبُهُ أَلْفُ جُرْحِ

يُعَانِقُهُ فَارِسٌ أَيْضُ الْقَبْلَتَيْنِ

بِدُونِ يَدَيْنِ

يُفْتَحُ عَيْنَهُ فِي لَهْفَةٍ

وَرِيدُ الْحُسَيْنِ

* * *

وَرِيدُكَ

وَالدَّرْبُ

وَالعَطَشُ

وَأَحْلَامُكَ الْبَيْضُ

تَنْهَلُ عُمْرًا

جَدِيدَ التَّنَفُّسِ وَالْحُبِّ

يَتَتَّعُشُ

عَلَى رَاحَتَيْكَ الْمِرَافِقِ

حَيْثُ يَحُومُ الْمَلَانِكُ وَالظَّامِنُونَ

عَلَى دَفْنِهَا الْأَبْدِيِّ

فَتُفْتَرَشُ...

وَتَحْلُو جِرَاحُ

هِيَ الْأَنْهَرُ الدَّافِقَاتُ بِفَيْضِ التَّسَابِيحِ وَالنُّورِ

تَعْلُو بِأَمْوَاجِهَا أُمْنِيَاتُ الْوَجِيبِ الْمُعَذَّبِ

فِيهِرَبُ لَيْلٍ كَنِيْبُ الْمَحَطَّاتِ

يَهْرَعُ فِي إِثْرِهِ الْقَبِيشُ...

وتفمرُّ هذا الوجودَ ملامحُ

تسألُ: أين.. وأين؟؟

فُيشرقُ وجهُ الحسينِ..

* * *

وحينَ توضأتَ يوماً بدمعِ السماءِ

على شاطئِ مَقَلٍ أربيعِ

يخبرُها الوحيُّ عن:

زمنٍ سيجيءُ

ثقيلُ الخطى

دامسِ الطرقاتِ

يفورُ بيمناهُ كربُ

وتصخبُ عُسراهُ دنيا بلاءِ

ترجلُ من قطراتِ وضوئِكَ نبعُ

جميلُ الغدائرِ

يملاً أرجاءَ عُمرِ البشائرِ

بالعبقِ السرمديِّ..

وكانَ يتوقُ لنبعِ يواخيه

أذْيُهُ من دماءِ...

تلقَّفَ أنفاسَكَ الناعماتِ

بكاءُ أبِ عبقرِي السُّرى

ونشيجُ الرسولِ

تَلَوْتُهُ بِالْأَسَى شَهَقَاتُ الْبَتُولِ

فصاغوكَ

واللهث قبلَهُمْ

نَفْساً

يملأُ الكائناتِ

بفيض الحياة..

فظَلَّتْ تَسَاءَلُ:

من أين؟.. من أين؟

فأوحى لها اللهُ

هذا عطاءُ الحسينِ

* * *

ويُغمضُ عينيه مستحياً

زمنُ

لوتتهُ انكسارتهُ الفاشلةُ

وأخطاؤه القاتلةُ

ومرّتْ فصولُ خرافيةِ الاكثابِ

ولمّتْ قناديلَ ماضيها..

فتأمرَ ظلمُ

وسادَ عذابُ

ومرّتْ قوافلنا اللاهثاتُ الجريحةُ

جبالاً ذبيحةً!!

وكانَ السرابُ المسافرُ

بينَ احتِراقِها

وبينَ وريدِكَ

حُلماً

يُبارِكُهُ النزفُ والاحتِضارُ

ليمنحَ خلفَ الضبابِ

مِلامحَ شمسِ النهارِ

تُطلُّ علينا برِمشينِ

هما صورتا رقتينِ

لنحرِ الحسينِ...

* * *

على ضفتي جرحِكَ المَتمَطِّشِ للناسِ!

يجثو يتيماً

يحفِرُ وجهيهما الظمأ

وفي المَقَلَّتَيْنِ

شِراعُ شجراً يُقرأ

هما،

دجلةُ والفراتُ

وخلفهما وجهُ أمهما

ذو الفجاجِ المَواتِ!

وآلافُ آلافِ أيدٍ تُمدُّ إلى الضفتينِ

وأرواحها

حائحات بأشواقها

ناظرين

يُذيان دهرأ

عبوسَ المواجهِ والدمعات

ليأتلقا

على فيضك السُنْدسي اللّجين

فيخضرُ فوقَ الرموشِ

ربيعُ الحسين

تَوَحَّدَ في جُرْحِك الكون، وارتجفتُ راحتاه

تجلّى بأحدِاقِكَ اللهُ.. كنتَ رِوَاةَ

لِذَا مِنْكَ جَدِّكَ، أَنْتَ مَدَاةَ

فَلَامِمْسٍ بِقَلْبِي أَسَاءَ

جَـرَّتْ دَمْعَتَاةَ

وَأَللّٰهَ

لَأَنَّكَ أَنْتَ الْحَسِينُ الْحَسِينُ الْحَسِينُ

لَأَنَّكَ أَنْتَ الْحَسِينُ الْحَسِينُ الْحَسِينُ

لَأَنَّكَ أَنْتَ الْحَسِينُ الْحَسِينُ

لَأَنَّكَ أَنْتَ الْحَسِينُ

لَأَنَّكَ الْحَسِينُ

حَسِينُ

حسين

وآة

حسين

وآة

- سلامٌ على' الطف' -

• شلال عنوز

سَلَامٌ عَلَى' الطَّفِّ فِي كَرْبَلَاءَ

سَلَامٌ عَلَى' صَرَخَةِ الْأَنْبِيَاءِ

سَلَامٌ عَلَى' دَمْعَةٍ لَمْ تَزَلْ

إِلَى' الْآنَ تَمَطَّرُ مِنْهَا السَّمَاءُ

سَلَامٌ عَلَى' كَبِيرِهَا يَزْدَهِي

يُعَانِقُ صُبْحَ الْوَفَاءِ

سَلَامٌ عَلَى' حَمَحِمَاتِ الْخَيُْولِ

سَلَامٌ عَلَى' زَهْوِ دَفْقِ الدَّمَاءِ

سَلَامٌ عَلَى' كَرَكِرَاتِ الرَّمَالِ

تُزْغِرِدُ مَمْهُورَةً بِالضِّيَاءِ

فَتَشْرُ ضَوْعَ النَّدَى

وَالخُلُودِ

وَتُورِقُ فِي عُنْفُوانِ الْجَفَافِ

رَمَاحاً

تَلُوحُ لِلْعَاشِقِينَ صَبَاحاً

سَلَامٌ عَلَى' أَلْقِ الْعَاشِقِينَ

سَلَامٌ عَلَى' قِبَلَةِ الثَّانِرِينَ

سَلَامٌ عَلَى' مُهْجَةٍ طَلَّقَتْ

عَدْرَ مَاءِ الْفُرَاتِ

ففاضت زللاً نقياً معيناً
 سلامٌ على همهماتِ الدُموعِ
 سلامٌ على بوحِ صبرِ الخيامِ
 سلامٌ على هذَّهَدَاتِ اليمامِ
 سلامٌ على نورسِ ظاميءٍ للمدى
 يسقُ القمَاطَ يُلونُ بردَ الفضاءِ
 يُغني لسوسنةَ الكبرياءِ
 وهولَ الذي كان في كربلاءِ
 سلامٌ سلامٌ على كربلاءِ

التشجير

يا ابن الظهر

• الشيخ محمد علي اليعقوبي

اقترح عليه فضيلة السيد محمد هادي آل الصدر تشطير أبيات له قالها في الحائر الحسيني

فشطرها على البديهة.

بنازلة تضيق بها اليـدان	(أبا الشهداء حسبي فيك منجى)
(يقيني شر عادية الزمان)	وإنك في الشدائد خير حصن
ودهري بالقطيعة قد رماني	(إذا ما الخطب عبس مكفهراً)
(وجدت بقبرك الزاكي أماني)	وجئت إلى ضريحك مستجيراً
وقد أطلقت بالشكوى لساني	(وها أنا قد حططت لديك رحلي)
(لأبلغ منك غايات الأمان)	ولم أقصدك يا ابن الظهر إلا
يؤم عابسه قاص ودان	(فلا تردد يدي وأنت بحر)
(يفيض نداءه بالمنن الحسان)	وكيف يفيض دوني وهو طام

«ديوانه ، ص ٩١»

التخميس

تقاميس حسينية

• السيد أحمد بن السيد رضا الموسوي الهندي

يا ملاذا ينجو به كل لاجي وخضما يحيا به كل راجي

يا سراجا للدين أي سراج (يا منار الضلال والليل داج

وظلال الرميض واليوم ضاح)

يا قتيلا في كربلاء صريعا جف تياره وكان ربيعا

كنت لي يا ابن أم حصنا منيما (كنت يوم الخطوب كهفا حصينا

سجج الظل خافق الأرواح)

بك في حالك الخطوب استترنا وبمفناك يا ابن أم استجرنا

يا مييد العداة قرنا فقرنا (أتري القوم اذ عليك مررنا

منعونا من البكا والنواح)

حسد الدهر موضعي ومكاني فرماني بالدهايات زماني

ارسلت بعمدك الخطوب عناني (ان يكون هينا عليك هواني

واغترابي مع العدى وانتزاحي)

يا ابن امي ويا شقيق فؤادي قد رماني القضا بياغ وعاد

افترضي بذلتي وابتعادي (ومسيرتي أسيرة للاعادي

وركوبي على النياق الطلاح)

«ديوان السيد رضا الهندي وأبنائه ٢١٣»

يا هلالاً

• الاستاذ محمد أبو شيع

يا بنفسي أفديته رأساً مثالا ساء فوق القنائة زينب حالا
فدعته والدمع يهمي انهمالا

(يا هلالاً لَمَّا اسْتَمَّ كَمالاً غاله خسفه فأبدي غروباً)

* * *

كنت للمسلمين أعظم هادي وخطيباً لکن على الأعواد
كيف أمسيت فوق عالي الصعاد

(ما توهمت يا شقيق فزادي كان هذا مقدرأ مكتوباً)

«ديوان شعراء الحسين ٢٣٩/١»

تذكرني أرض الطفوف

• السيد خضر القزويني

وقألتة مالي أراك محارباً كراك ولم غادرته عنك جانباً
فقلت لها سح أتاك مجاباً

(تذكرني أرض الطفوف مصانباً وتعرب لي عمأ جرى في الفواطم)

* * *

فكم ظالم يا للورى بعد ظالم تحكمم في آل الهدى غير راحم
وكم أنسبوا بالرغم من حق هاشم

(لئن صدعوا قلب الحسين بفاطم فقد صدعوا قلب النبي بفاطم)

«ديوان شعراء الحسين ٢٣٩/١»

على لسان زينب

• السيد رضا الموسوي الهندي

ساق المطايا بنا للشام حادينا ولا محام لنا إلا أعادينا

لم يبق من إخوتي حام فيخميننا

(أضحى التنائي بديلاً من تدانينا وجار حكم الليالي بعدهم فينا)

* * *

فسوف نقضي الليالي بعدهم أرقا ونملاً القلب من تذكارهم حرقا

كنا جميعاً فأضحى جمعنا فرقا

(سرعان ما عاد ذاك الشمل مفترقا وناب عن طيب لقيانا تجافينا)

* * *

هل يتجلي ليل همي عن صباحهم وهل لهم غدوة عقبى رواحهم

وكيف والأرض فاضت من جراحهم

(من مبلغ المبلسينا بانتزاحهم وجدأ يسزُ كرانا من مآقينا)

* * *

كس من يدٍ بعدهم مُدَّتْ لتسلبنا ستر الوجوه وضرب السوط جليتنا

وأظمأونا فعاد الدمع مشربنا

(وقد خلطنا رداء الصبر أعقبنا ثوباً من الحزن لا يلى ويبلينا)

* * *

يا من تفانوا إلى جنب الفرات ظما وروّوا البيض في يوم الكفاح دما

مضوا عطاشى ولكن روّوا الخدما

(ليسق عهدكم صوب الغمام فما سقاكم النهر عذب الماء ظامينا)

كنا وكنتم وكان العيش قد نعمنا بكم وثغر الليالي كان مبتسما

كنا لكم يا أحياء النفوس كما

(كنتم لأنفنا أنفاسهن وما كنتم لأرواحنا إلا رياحيننا)

* * *

فالهيم طول الليالي لا يبارحنا والذكر إن لا يماسينا يصاحبنا

نال الشماتة فينا اليوم كاشحنا

(بئسُم وبنا فما ابتلت جوانحنا كلا ولا أوركست يوماً أمانينا)

* * *

كنا ولا حادثات الدهر تطرقنا ولا لياليه بالأرزاء ترمقنا

واليوم عادت سهام الخطب ترشقنا

(بالأمس كنا ولا يُخشى تفرقنا واليوم نحن ولا يرجى تلاقينا)

* * *

كم أنجم منكمو فوق الثرى ركدت وكم بسدور بأبراج الرماح بدت

وقد أفلتم وفيكم كربلا سعدت

(حالت لفرقتكم أيامنا ففدت سوداً وكانت بكم بيضاً ليالينا)

ينسب إليه تخميس أبيات ابن زيدون وقد

صاغه على لسان زينب عليها السلام، ديوانه ٤٨-٤٩،

على لسان زينب

• السيد مهدي الأعرجي

يابن الألى نجبت احسابهم كرما وجل رزؤهم بين الورى عظما

ابعد ان سال دمع الدين منسجما

(أبي المحاجر لا تبكي عليك دما ابكيت والله حتى محجر الحجر)

«ديوانه - خ - ٣٩»

على لسان زينب

• السيد مهدي الأعرجي

أبكي عليك بعبرة مسكوبة ومدامع بدم الفواد مشوبة

ولما اصابك من عظيم مصيبة

(تبكيك عيني لا لأجل مثوبة لكنما عيني لأجلك باكيه)

* * *

حق لعيني ان تسيل ونهملا دمعاً تفيض به نواصي كربلا

أفهل من الأنصاف مني والولا

(تبتل منكم كربلا بدم ولا تبتل منسي بالدموع الجاربه)

«ديوانه - خ - ٧٨»

تخاميس حسينية

• السيد أحمد بن السيد رضا الموسوي الهندي

هذه زينب بها الخطب جلا أفتدري ماذا بها اليوم حلا

ذهب الذائدون والصبر قلا (فتفرق بها فما هي إلا

ناظر داعم وقلب مروع)

لهفي لزينب حين نادوا للسرى ورننت إلى جسم الحسين معفرا

نادت وقد ذاب الحشا وتفطرا (أنعم جواباً يا حسين أما ترى

شمر الخنا بالسوط كسر أضلعي)

ءأخي قد ملك ابن سعد رقابنا وسرى بنا أسرى لمتجع الخنا

أفهل تعود لنا وتجمع شملنا؟ (فأجابها من فوق شاهقة الفنا

قضي القضاء بما جرى فاسترجعي)

أختاه زينب يا سليلة حيدر وعقيلة الكرار ساقى الكوثر

لا تجزعي بعدي أسىً وتصبري (وتكفلي حال اليتامى وانظري

ما كنت أصنع في حماهم فاصنعي)

أراك بحيرة ملأتك رينا وشئتك الهوى بيناً فيينا

فلا تيأس وقر بالله عينا (إذا رمت النجاة فزر حسينا

لكي تلقى الإله قريبر عين)

متى علم الملائك منك عزما تروم مزاره كتبوك رسما

وحرمت الجحيم عليك حتما (فإن النار ليس تمس جسما

عليه غبار زوار الحسين)

كانت العسين لا تكاد تراها حيث بين السورى منيع خباها
 لكن اليوم حين غاب حماها (سلبتها أيدي الجفأة حلاها
 فخلا معصم وعطل جيد)

* * *

زينب تدعو أباهما المرتضى ضاق بي يا والدي رحب الفضأ
 إن سيف الشرك فينا متضى (كم رضيع لك بسالطف قضى
 عاطشا يقبض بالراحة راحا)

كم رضيع لك قدمات ظما شب في الأحشاء منه ضرما
 مذ غدا من دره منظما (أرضعته حلم البنل دما
 من نجيع النحر لا الدر القراحا)

* * *

رأت في ديار الشام شؤما وغربة وذل اسرار واحتقار وكربة
 لدى مجلس يستل في الدين حربة (يعارضها فيه يزيد مبة
 ويصرف عنها وجهه معرضاً كبرا)

* * *

أحادي مطاياهم ألت بسامع وكانت ربوعي في سماه مضيئة
 على إخوتي قف لي ولاتك مانعي (أيا سائق الأضعان قف لي هنيئة
 أرح فسراك اليوم أحنى أضالعي)

* * *

.....
 فنبأ لقوم صرعوهم وسوءة (أيا سائق الأضعان قف لي هنيئة
 فيها أخوتي فوق الصعيد نيام)

أحادي مطاياهم ألتست بسمع أرح فسراك اليوم أحسى أضالعي
 على إختوني قف لسي ولاتك مانعي (أغسل أجساداً لهم بمدامعي
 أكفكفها بالراح وهي سجام)

* * *

حرائر في عراض الطف احزنها فقد الحسين فكان النوح ديدنها
 أبكي مغاوير سافي الريح كفتها (وحائرات أطار القوم أعينها
 رعباً غداة عليها خدرها هجموا)
 أبكي عليها رداء الذل ساحبة أسيرة لنيق السبي راكبة
 مرت على شهداء الطف قاطبة (نادت ويا بعدهم عنها معاتبة
 لهم ويا ليتهم عن خطبها أموا)

* * *

سرت حسرا منها الشعور تهتكك بحال له شم الجبال تدكدكت
 إذا هي حنت من جوى الوجد أو بكت (يقرعها بالسوط شمر وان شكت
 يؤنيها زجراً ويوسعها زجر)
 عن فاطم قتل ابنها متفرع ويطفلها بالطف أودت رضع
 وبسيل أدمعها اسيلت أدمع (وبكسر ذاك الضلع رضت أضلع
 في طيها سر الإله مصون)

* * *

أمسى لفقذك ركن الصبر منهدا وذاب قلب الموالي سيدي ألما
 عمى لعين لكم تأبى البكاء عمى (أي المحاجر لا تبكي عليك دما
 أبكيت والله حتى محجر الحجر)

* * *

يا بنفسى أفديه رأساً مثلاً ساء فوق القناة زينب حالاً
 فدعته والدمع يهمني انهمالاً (يا هلالاً لما استتم كمالاً
 غاله خسف فأبدى غروباً)

قد كساها الأسي برود الحداد ونضت برد صبرها للموادي
 شخصت نحوه بشكل تنادي (ما توهمت يا شقيق فؤادي
 كان هذا مقدرأ مكتوباً)

* * *

هذه زينب إلى الشام تسري بالسبي والدموع في الخد تجري
 أفبمسد الحجاب تغدو بأسرٍ (لا تسمها جذب البرا أو تدري؟
 ربة الخدر ما البرا والنسوع)

* * *

ياغيوراً قد كان للخدر حصنا لست أخفي عليك إننا سلبنا
 فأغثنا فإننا بك لذنا (أحمى الضائعات بمدك ضمنا
 في يد النائبات حسرى بوادي)

«ديوان السيد رضا الهندي وأبنائه ٢١٥-٢١٨»

زينب (ع) تودع أخاها

• السيد أحمد بن السيد رضا الموسوي الهندي

وقال مخمسا لبنتين لوالده السيد رضا (رحمه الله) في وداع السيدة زينب عليها السلام

لجسد الحسين عليه السلام بعد ارتحال الرأس الشريف مع السبايا:

ودت تقيم ولو أن الركاب سرى عنها ولم تخش أساداً ولا خطرا

وإذ على الضمن حادي العيس قد قسرا (همت لتقضي من توديعه وطرا

وقد أبي سوط شمر أن تودعه)

الله محتها ما كان أظمها تحملتها فأحنى الوجد أضلعتها

وان توزع جسم السبط وزعها (ففارتسه ولكن رأسه معها

وغاب عنها ولكن قلبها معه)

وله مخمساً قصيدة والده رحمهما الله:

هي كربلا فانزل على شاطيها واسكب دموعك في ثرى واديها

أسعف بدمعك في الأسي ظاميتها (إن كان عندك عبرة تجريها

فانزل بأرض الطف كي نسقيها)

لم يستقيم ماء الفرات لقسوة حتى اضرَ بصيبة ونسوة

هل في دموعك للظما من سلوة؟ (فعمسى نبلَ بها مضاجع صفوة

ما بلت الأكباد من جاريها)

أسفاً على تلك السديار يذيني وأسى يشب بمهجتي فيثيني

زرت السديار فمن تراه يعينني (فبكيست حتى خلتها ستجيني

بيكائها حزناً على أهلها)

وقفت على التل الحزين فأحزنت بندائها ومن ابن فاطمة دنت
 فزعت إليه وبالرزية أعلنت (لم أنس إذ هتكوا حماها فاثنتت
 تشكو لواعجها إلى حامياها)

صرع الحسين على الثرى فاستأسرت وبحفظ هاتيك العيال تحيرت
 نادت حسيناً والدموع تفجرت (هذي نساؤك من يكون إذا سرت؟
 في الأسر سائقها ومن حادياها؟)

مخدومة الأملاك أضحت تملك مسيبة وبها السما تبرك
 الله أكبر أي حزب هتكوا (حسرى وعزّ عليك إن لم يتركوا
 لك من ثيابك ساتراً يكفيها)

* * *

«ديوان السيد رضا الهندي وأبنائه ٢١٤-٢١٥»

آمنت بالحسين

• الاستاذ حيدر الجدي

حللت بروضك طودِ الوعي تطوف به الناس كل معي
تسيلُ العيونُ دمَ المدمع (فداءً لمثواك من مضجع

تنورَ بالأبلج الأروع)

فأطلقتُ دُمعي كعزّنِ هتان يصيب الصعيد بقطر الجمان
فهيت رباحُ رباحِ الأمان (بأعقب من نفحات الجنان

روحاً ومن مكها أضوع)

فجئت إليك بشق الصفوف بقلب شفيق كسير عطوف
أنادي حسيناً حبيب الالف (ورعياً ليومك يوم الطفوف

وسقياً لأرضك من مصرع)

فجلّ مقامك عند الحدوس تعالي مكانك فوق الرؤوس
إليك قصدنا بخير الطقوس (وحزناً عليك بحبس النفوس

على نهجك النير المهيّع)

وقفت تلبّي نداء النضال بصوت له بالجهاد اتصال
وقلت لذل النفوس محال (وصوناً لمجدك من أن يذال

بما أنت تأباه من مبدع)

وهذي الشفاه تنادي حسين وتبدي بشجول لسر كمين
وثأرك صوت صداه أنين (فيا أيها الوتر في الخالدين

فذاً إلى الآن لم يشفع)

فبوركتُ نوراً بوسط الظلام يسود السدهور بدنيا الطفام

فيا جوهرأ سادَ فكر الكرام (ويا عظة الطامحين العظام

للاهين عن غدهم قنع)

ولم يربعُ الحق صوتُ الألوفِ أقرب بذلك وادي الطفوف

وذل لجأشك وقع السيوف (تعاليت من مفرع للحتوف

وبسورك قبرك من مفرع)

أضاء السماء سنا المرقد ثراه يسامي ثرى الفرقد

فسقياً ورعيأ لرمس ندي (تلوذ الدهور فمن سُجد

على جانيه ومن ركع)

وإن الطفوف حواها نعيمُ الجنان وفيها الخلود مقيمُ

أنادي وصوتي حزينٌ رخيمُ (شممت ثراك فهب النسيمُ

نسيمُ الكرامة من بلقع)

تجليت فكرأ ينيرُ الكفاح وصدراً حوى للمعالي وشاح

فجنتُ إليك أداوي الجراح (وعفرت خدي بحيث استراح

خذت فرى ولم يضرع)

فداءً ليومك يوم الهبات وهبت لربك أغلى حياة

واصبح شلوك نهب العتاة (وحيث ستابك خيسل الطفاة

جالت عليه ولم تُخشع)

شددت لمغناك هذي الرحال رحال المعالي نحو الكمال

بروضك هبت رياح الوصال (وظفت بقبرك طوف الخيال

بصومة الملهم المبدع)

بدمع همول يفيض الفراتُ مريـر كسـاه ركـوذة سـباتُ
عـلاه قـتام غـشته الجـفـاة (وخلتُ وقد طـارت الذكـرياتُ

بروحي إلى عالم أرفع)

إلى عالم ساد كون الفسيح فيلثم جرحاً بجسم السذبيح
فنادى منادٍ بصوتٍ فصيح (كأن يداً من وراء الضريح

حمراء مبتورة الأصبيح)

وحسي شهيداً أسي الخضوع منير المحيّا مسيل الدموع
تصوغ له الشمس ضافي الدروع (يمد إلى عالم بالخنوع)

والضيم ذي شروق مترع)

صبورٌ يوازي الوري صبره جسور شجاعٌ علا ذكره
تجلى بسوح الوغى فخره (تعاليت من فلك) قطره)

يدور على المحور الأوسع)

تعاليت ذكراً ينير النهى ويجلي الـديـاجي بفكر زها
تباهت بك الأرض فوق السها (فيابن البتول وحسي بها)

ضماناً على كل ما أدعي)

فطوبى لك الأم من أصلها قروم يباري الوري نبلها
عطاءً ابناءً زكى فعلها (ويابن التي الم يضع مثلها)

كملك حملاً ولم ترضع)

أثار المصاب بقلبي الوجلُ وحزني عليك كوخز الأسلُ
تمثلت رزتك خطباً جللُ (وقدستُ ذكراك لم اتحلُ

ثياب التقاة ولم أدع)

فطبت وطاب الثرى والصرحُ بأرض الطفوف علاه الفتحُ

فبروكت فذاً نقياً سمحُ (ويا غصن هاشم لم يفتحُ

بأزهر منك ولم يفرع)

اناخ برحلك ثقلُ الوجودِ فاعطيتُ درساً رفيع البنودِ

شهيذٌ مسضحٌ يوم الصمودِ (ويا واصلاً من نشيد الخلودِ

ختام القصيدة بالمطلع)

فثلت وساماً بخلد الجنانِ وغيرك تاهوا بدنيا الهوانِ

يسرون خطباً بغير أمانِ (يسير الورى بركاب الزمانِ

من مستقيم ومن أضلح)

ولكن أهل الوفا والوعودِ يسرون درباً قويم الحدودِ

فأنت الدليلُ بنهج الحشودِ (وانت تسير ركب الخلودِ

ما تستجد له يتبع)

فيابن البتول ويا بن الهداةِ بذكراك فاح عيبراً الاباةِ

عيبرٌ مزيجٌ بماء الفراتِ (وهبت رباحٌ من الطيباتِ

والطيبين ولم تقشع)

ولم ترتهب من نداء المنونِ وقلت: دمائي لديني تهونُ

فنادى حبيبٌ زهيرٌ وجونُ (وماذا أروع من أن يكونُ

لحمك وقفاً على المبضع)

ولما رأيت بعين اليقينِ لدين الهداية أمسى رهينُ

مسكت الزمام بكفِ ضنينِ (وان تظعم الموت خير البنينِ

من الأكهلين إلى الرضع)

بذلت النفوس بسيل الدم رضاعاً كهولاً شقيقاً كمي
فكم من صريع فتى ضيغم (وخير بني الأم من هاشم
وخير بني الأب من تبع)

فكم ناصر لك كم من غيور تجلى فصال بقلب جور
فكانوا الفداء بخير النحور (وخير الصحاب بخير الصدور
وكانوا وقاءك والأذرع)

فخلتُ الحديث حديث العباد حديث الرواة فذاع وساد
فشمع نورك بين الرماد (فأسلم (فكري) إليك القياد
وأعطاك إذ عانة المهطع)

فناديتُ رحلي جد السرى ودغني قليلاً أشم الثرى
فودعتُ قبراً زكياً حوى (وأمنتُ إيمان من لا يرى
سوى العقل في الشك من مرجع)



**فهرس العناوین
للجزء الثالث**

الصفحة	الشاعر	عنوان القصيدة
١٦٦-٥	قافية الميم	
٧	الشيخ موسى اليعقوبي	يوم عاشوراء
٩	الأستاذ رشيد الكيشوان	حب الحسين
١١	الأستاذ محمد جواد الغبان	صريح العز
١٣	الشيخ حبيب شعبان	بدور الهدى
١٦	الشيخ محمد علي التسخيري	أدمع مذبوحة تتكلم
١٨	السيد محمد جمال الهاشمي	ذكراك
٢٠	الدكتور عبد الهادي الحكيم	ترتيلة فيذكرى أربعينية الإمام الحسين
٢٢	الأستاذ عبد الرسول البرقعاوي	لك يا سيدي
٢٤	السيد جعفر الحلبي	وجه الصباح
٢٦	الشيخ كاظم سبتي	خذ بالبيكاء
٢٩	الأستاذ عبد الرسول البرقعاوي	عراق الحسين
٣٤	السيد محمد جمال الهاشمي	يوم الحسين (عليه السلام)
٣٧	الشيخ محمد حسن آل سميسم	ثلثة دين الله
٤٢	الأستاذ راجح سوادى الخزاعي	الشهادة والقيادة
٤٢	الأستاذ عبد الرسول البرقعاوي	حسين (عليه السلام)
٤٦	الأستاذ عبد الله جعفر رفيش	يا دوحة المجد
٤٧	الشيخ عبد الرزاق نعمة الخفاجي	تأملات على أرض كربلاء
٤٨	الأستاذ عبد الغني باقر الجابري	مع الإمام الحسين (عليه السلام)
٥١	الدكتور عبد الهادي الحكيم	ترتيلة فيذكرى استشهاد الإمام الحسين
٥٣	السيد ماجد علي خان	أخفض جناحك
٥٣	السيد عبد الحسين الحجار	في رثاء الإمام الحسين (عليه السلام)
٥٤	الأستاذ شلال عنوز	يا سيد الدهر
٥٥	الشيخ محمد كاظم الشيخ راضي	من قصيدة في رثاء الإمام
٥٦	الشيخ كاظم سبتي	سؤال الديار
٥٩	الشيخ كاظم سبتي	سما العز
٦٣	الشيخ عبد الرحيم السوداني	من قصيدة في رثاء الإمام
٦٤	السيد صالح الحسيني القزويني مهدي رضا	عفت الديار طولوها ورسومها
٧٠	الأستاذ عبد الإله جعفر رفيش	من مثل مجدك؟
٧١	الأستاذ عبد الحسين عاتي	ابن خير الناس

الصفحة	الشاعر	عنوان القصيدة
٧٢	السيد حسن بن السيد رضا بحر العلوم	ساهر الأجران
٧٥	الشيخ محمد رضا الأصفهاني النجفي	أبا السجاد
٧٦	السيد حسين بحر العلوم	مصراع الحق
٨١	السيد ماجد علي خان	بمناسبة ولادة الإمام الحسين
٨٣	السيد محمد حسين السعيري	لحي الله دهرأ...
٨٦	الأستاذ حميد عبد الصاحب المظفر	كيف لا أبكي حسيناً؟
٨٧	الشيخ كاظم سبتي	خطب وهي الأنبياء قاطبة
٩١	الشيخ باقر حيدر	يوم الحسين (عليه السلام)
٩٤	الأستاذ تومان غازي	معلم أمتي
٩٦	الشيخ محمد حسين يونس المظفر	البدر الطالع
٩٩	الأستاذ موسى الكرياسي	من وحي ثورة الحسين (عليه السلام)
١٠٠	الشيخ هادي كاشف الغطاء	في رثاء سيد الشهداء (عليه السلام)
١٠٣	السيد مهدي الطالقاني	سبط النبي
١٠٥	الشيخ محمد تقي الجواهري	دماء السبط
١٠٨	الأستاذ وهاب شريف	ليس لي إلا أساها
١١١	الشيخ عبد المنعم الفرطوسي	ذبيح الطف
١١٢	الأستاذ توفيق زاهد	في مولد السبط
١١٣	السيد عبد الأمير جمال الدين	حديث الطقوف
١١٦	الشيخ يعقوب بن جعفر	مصاب بكته الرسل
١١٩	السيد خضر القزويني	ثار الحسين
١٢٠	السيد صالح القزويني النجفي	أبابة الضيم
١٢١	الشيخ حسن علي البدر	آل الله
١٢٣	الشيخ عبد المنعم الفرطوسي	أبو الشهداء
١٢٧	الشيخ عباس الأعسم	أمين وحي الله
١٢٨	الشيخ عبد الحسين آل صادق	سبط المصطفى
١٣٠	السيد حسين بن السيد رضا بحر العلوم	حماة الدين
١٣٢	الشيخ عبد الصاحب البرقعائي	ذكرى الحسين (عليه السلام)
١٣٥	الأستاذ عبد الرسول البرقعائي	رحيق الولاء
١٣٧	السيد مهدي الأعرجي	هلال المحرم
١٣٨	السيد مسلم حمود الحلبي	ذا مستهل دموعي
١٤٠	الشيخ محمد علي قسام	قلبي تصدع
١٤٢	الشيخ محمد السماوي	هلال المحرم

الصفحة	الشاعر	عنوان القصيدة
١٤٤	السيد محمد جمال الهاشمي	يا أبا عبد الله
١٤٦	السيد عبد الأمير جمال الدين	الحسين الخالد
١٥٢	الأستاذ محمد سعد جبر الحسناوي	ومضة من أرض الطفوف
١٥٥	الأستاذ حسن عبد الأمير الظالمى	يا من فدى بطريق الحق مهجته
١٥٧	الأستاذ محمد الظالمى	على قبر الحسين
١٥٨	الدكتور الشيخ عبد المجيد فرج الله	جنا الزمن مكسور عندك نادياً
١٦٠	السيد مهدي الأعرجي	ربيع الأحبة
١٦٢	السيد حسن قشاقش	أنصار الحسين
١٦٣	السيد محمد جمال الهاشمي	الذكرى الدامية
١٦٥	الشيخ محمد تقي الفقيه	جرح الحسين
١٦٦	السيد مسلم حمود الحلبي	مصاب الحسين
٢٤١-١٦٧	قافية النون	
١٦٩	الأستاذ الدكتور محمد حسين الصغير	قف في ربي الطف
١٧٤	الدكتور عبد الهادي الحكيم	ترتيلة في تكري استشهد الإمام الحسين
١٧٥	الأستاذ راجح سوادى الخزاعي	المظلوم المنتصر
١٧٧	الشيخ محمد علي يعقوبي	فاجعة الطف
١٨٠	السيد هاشم كمال الدين	لا تأمن الدنيا
١٨٢	السيد محمد حسن الصافي	شهيد الطف
١٨٦	السيد يحيى محمد أمين الصافي	ذكرى الشهداء
١٨٧	الأستاذ ضرغام البرقعاوي	الصبح البثري
١٨٩	الأستاذ حسن عبد الأمير الظالمى	الحسين السبط (عليه السلام)
١٩١	الشيخ عبد الحميد السماوي	ليث الحجاز
١٩٣	الشيخ عبد الحميد السماوي	هيا معي
١٩٤	الأستاذ عبد الإله جعفر ريش	هو هذا الحسين
١٩٥	السيد مسلم حمود الحلبي	يا وقعة الطف
١٩٧	الحاج محمد الخليلى	يا صاحب الأمر
١٩٨	الدكتور الشيخ عبد المجيد فرج الله	هلال الآسى
١٩٩	السيد مضر علي خان	يوم لأم المناثر
٢٠١	الدكتور عبد الهادي الحكيم	ترتيلة في استشهد الإمام الحسين
٢٠١	السيد باقر الموسوي الهندي	هل قابلونا وقد جئنا بسعينا؟
٢٠١	السيد رضا الموسوي الهندي	في رثاء الحسين
٢٠٣	الأستاذ عبد الرسول البرقعاوي	مرايا الطفوف

الصفحة	الشاعر	عنوان القصيدة
٢٠٦	السيد محمد جمال الهاشمي	صورتان
٢٠٧	الشيخ إبراهيم حموزي	لهف نفسي
٢١٠	الأستاذ الدكتور مجيد عبد الحميد ناجي	يوم الشهادة
٢١٢	الدكتور عبد الهادي الحكيم	ترتيلة في ذكرى استشهاد الإمام الحسين
٢١٣	الدكتور عبد الهادي الحكيم	ترتيلة في ذكرى استشهاد عبد الله الرضيع
٢١٤	الشيخ عبد الرحيم الغراوي	آل بيت الرسول
٢١٦	الأستاذ محمد رضا عباس الدباغ	اللهم اني صادق
٢١٩	الأستاذ راجح سوادى الخزاعي	الذكرى والجراح
٢٢١	السيد مهدي الطالقاني	شرف العز
٢٢٣	الشيخ حسن الدجيلي	ومطلع شمس الهدى العالمين
٢٢٤	الأستاذ عبد الحسين حمد	يا سيدي يا أبا القاديين
٢٢٦	السيد محمد جمال الهاشمي	أربعين الحسين (عليه السلام)
٢٢٨	الأستاذ عبد الرسول البرقعوي	واحسيناه
٢٣٠	الدكتور الشيخ عبد المجيد فرج الله	مكة تودع نبضها
٢٣١	السيد شاكراً القزويني	تحليق فوق قباب النور
٢٣٣	الشيخ علاء السلامي	سبط الرسول
٢٣٤	السيد إبراهيم الطباطبائي	سل إن عرفت الدار عن سكانها
٢٣٦	الشيخ كاظم سبتي	كريلاء يا كريلا
٢٣٧	السيد محمود الحبوبى	مرقد الإمام الحسين
٢٣٩	السيد عبد الأمير جمال الدين	ذكراك يا قائد الأحرار
٢٤١	الأستاذ الدكتور حسن عيسى الحكيم	الحسين معي
٢٤٣-٢٦٥	قافية الهاء	
٢٤٥	الدكتور الشيخ عبد المجيد فرج الله	هذا الحسين ومثواه
٢٤٧	الشيخ كاظم سبتي	الوادي المقدس
٢٥١	السيد صالح الحلبي	شجاعة الحسين (عليه السلام)
٢٥٢	السيد محمد جمال الهاشمي	الحسينية
٢٥٤	السيد ميرزا جعفر القزويني	بدور الهدى
٢٥٦	الأستاذ عبد الإله جعفر رفيش	هي كريلاء
٢٥٧	الشيخ طاهر السوداني	من قصيدة

الصفحة	الشاعر	عنوان القصيدة
٢٥٧	شلال عنوز	مقطع من قصيدة يخاطب فيها الحسين
٢٥٨	السيد رضا الموسوي الهندي	في رثاء الحسين
٢٨٩	السيد صالح الحلبي	إن جئت أرض الطف
٢٦١	السيد خضر القزويني	عتاب وعزاء
٢٦٢	الشيخ كاظم سبتي	قتيل العدا
٢٦٣	السيد ناصر الأحسائي	بناة المجد
٢٦٥	الشيخ عباس الأعسم	يا بن طه عليك مني السلام
٢٦٧-٢٩٥	قافية الياء	
٢٦٩	الشيخ كاتب الطريحي	الحسين
٢٧٠	الأستاذ محمد رضا عباس الدباغ	غاية مطلب
٢٧٣	الشيخ محمد جواد البلاغي	يا شمس أوج العلي
٢٧٤	السيد مهدي الأعرجي	يا ويح دهركم
٢٧٦	الشيخ مرتضى آل ياسين	حامي الدين
٢٧٧	الشيخ كاظم سبتي	في رثاء الحسين (عليه السلام)
٢٨١	السيد خضر القزويني	ما للأسود
٢٨٢	الأستاذ عبد الغني باقر الجابري	مع الإمام الحسين (عليه السلام)
٢٩٧-٣٨٠	الأراجيز	
٢٩٩	الشيخ هادي آل كاشف الغطاء	محرم الحرام
٣٤٥	الشيخ محمد علي الأردويادي	شهداء الطف العلويين والعقبيلين
٣٧٣	الشيخ محمد حسين الأصفهاني الفروي	مخايل النبوة في الحسين
٣٧٩	الدكتور مجيد عبد الحميد ناجي	قال مجيد
٣٨١-٤٢٤	الشعر الحديث	
٣٨٣	الأستاذ عبد الإله جعفر رفيش	يا سيدي الحسين
٣٨٤	الأستاذ وهاب شريف	سيد العطش
٣٨٨	السيد مضر علي خان	عروس المدائن
٣٩٤	الأستاذ محمد عباس الدراجي	يا سيد أشراف الأمة
٣٩٧	الأستاذ عادل البصيصي	إلى الساكن الأبدى...
٤٠٠	الأستاذ شاعر القزويني	حسين على الرمال...
٤٠٤	الدكتور الشيخ عبد المجيد فرج الله	انعتاق الطفوف
٤٠٨	الدكتور الشيخ عبد المجيد فرج الله	قطرات دموع وجروح وشموس
٤١٤	الدكتور صباح عباس عنوز	سارية الشعاع

الصفحة	الشاعر	عنوان القصيدة
٤١٧	الدكتور الشيخ عبد المجيد فرج الله	الوريد العذب
٤٢٣	شلال عنوز	سلام على الطف
٤٢٧-٤٢٥	التشطير	
٤٢٧	الشيخ محمد علي اليعقوبي	يا ابن الطهر
٤٤٦-٤٢٩	التخميس	
٤٣١	السيد أحمد بن السيد رضا الموسوي الهندي	تخاميس حسينية
٤٣٢	الأستاذ محمد أبو شبع	يا هلالاً
٤٣٢	السيد خضر القزويني	تذكرتي أرض الطفوف
٤٣٣	السيد رضا الموسوي الهندي	على لسان زينب
٤٣٥	السيد مهدي الأعرجي	على لسان زينب
٤٣٥	السيد مهدي الأعرجي	على لسان زينب
٤٣٦	السيد أحمد بن السيد رضا الموسوي الهندي	تخاميس حسينية
٤٤٠	السيد أحمد بن السيد رضا الموسوي الهندي	زينب (ع) تودع أخاها
٤٤٢	الأستاذ حيدر الجد	أمنت بالحسين